









Handwritten text in a cursive script, possibly Arabic or Persian, on aged, stained paper. The text is written in dark ink and appears to be a single line of a longer passage.

135



# كتاب

للشيخ سعيد الفرقاني

## لطائف الاعلام

في اشارات

اهل الانعام

على النعام

والكمال

بسم الله

الحمد لله

والصلاة

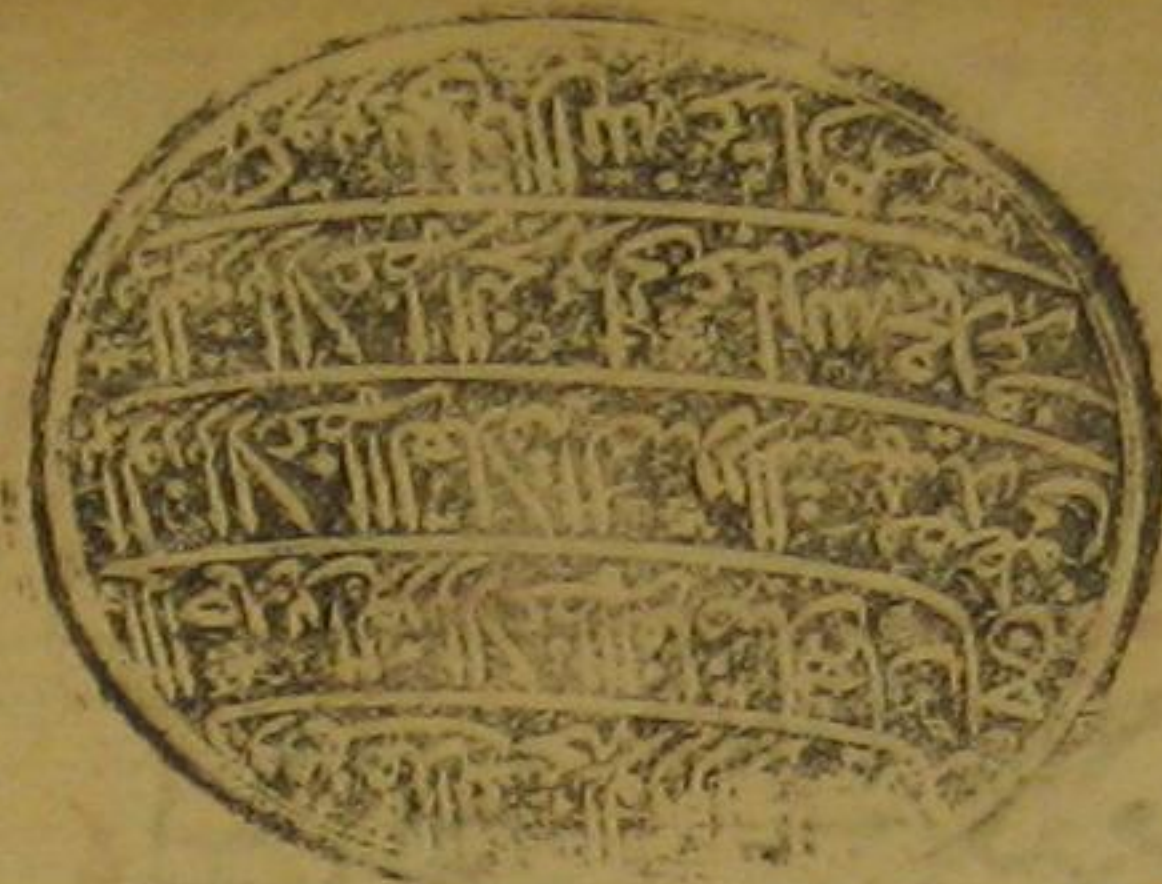
كان سيد سلطان العارفين ابو يزيد  
اليسطامي يدعو في مناجاته بذكر الوعا  
الله زيني بوحدايتك والبستي  
انا بيتك وارفعني الى احديتك حتى  
اذا راني خلقك قالوا اينك فكون  
انت ذاك ولا اكون انا هناك

دخل في ملك الفقير ابو القاسم  
احمد بن نغان باشا الوزير الاعظم  
السابق الشيرازي بكير بن زاده  
غفر الله لهما



من راد سلك طريق الصديق بالانخلاص  
يقترأ ويفهم معاني سورة الاخلاص  
بعد ان يسأل عن مرشد عصره بالخلاص  
فوق الملك دينة عن الحقيقة على  
قطب الزمان وشمس المخلصين الخلاص  
بمجان من حضرة بالصدق والوفا  
همل مخلصي لاد السلاوة العظام  
والنفوس الويس قاهر قناص





الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى من سبق له من الله الحسنى فاستقام على سبيل  
 السريعة مستجيبا لدواعي الطريقة وجمعا للحقيقة وفي اوليك الذين انعم الله عليهم  
 بتسريعهم فحمل قلوبهم مقر العريفة ورفاههم الى حضرة الصفا من النبيين والصدوقين  
 والسيدة والصالحين وحسن اوليك رفيقا **وبعد** فاني لما رايت كثيرا من علماء الرسوم  
 ربما استقصى عليهم فهم ما ينضمه كتبنا وكتب غيرنا من النكت والاسرار التي يسيرون بها  
 العالمون بالله من اكابر شيوخ الصوفية الوارثين للعلوم الحقيقية والمعارف الخفية  
 من مشكاة النبوة المحمدية المعنوية عن حضيض التليسات الخفية الى اوج الحضرة الحقيقة  
 القدسية الجامعة جوامع الكلم للحكمة والاسرار الالهية حيث ان اصل هذا الكتاب مشتمل على  
 شرح ما هو الاسم من مصطلحاتهم وما نواطوا عليه من الالفاظ واللقاب التي يعبرون بها عما  
 يتداولونه بينهم من علومهم الالهية واسرارهم السريفة الربانية وما به يفهم بعضهم عن بعض  
 كما جرت عليه عادة اهل كل فن وبيئت ذلك بالبيان المتقن المحكم للرب على حروف الجمع بحيث  
 الحرف الثاني من كل كلمة على ترتيب الحروف ايضا لكون ذلك اضبط في النظم والظهر للعلم قد تمت  
 في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف بعده الف على الكلمات التي اولها الف بعده حرف بعد  
 حتى اذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات التي اولها الف بعده الف شرعت بعد ذلك في ذكر تفسير  
 الكلمات التي اولها الف بعده ب ثم اذا فرغت من تلك الكلمات شرعت بعد ذلك في تفسير الكلمات  
 التي اولها الف بعده ت وهكذا الى اخر الحروف ثم افعل ذلك في جميع الابواب بحيث اني اقدر  
 في باب الالف ذكر الكلمات التي اولها الف بعده الف على الكلمات التي اولها الف بعده حرف بعد الالف  
 حتى اذا فرغت عن تفسير جميع الكلمات التي اولها الف بعده الف شرعت فيما اوله ب بعده ب وهكذا الى

الحروف في كل باب من ابواب الكتاب وسميته كتاب لطايف الاعلام في اشارات اهل الانوار  
 وعلى الله توكل في بلوغ المراد علي التمام فانه هو الجواد العلام وهذا ترتيب الابواب بما شئت  
 عليه من الاسماء واللقاب فمن ذلك **باب** **الف** **الابواب**

ابواب ارواح ابطن كل باطن وبطون ابطن المظهورات الابدان الزاكية الاتحادات اتحاد الذات  
 بالاسماء والصفات اتحاد السريعة والحقيقة الاتصال اتصال الاعتصاف اتصال الشهود اتصال  
 الوجود اتصال الانعصاف ايمان التوبة ايمان الطاعة الاثبات اثبات المعاملات اثبات  
 المواضلات اثبات الخصوص اثبات الحقيقة اثبات خلاص اهل الخصوص لاجل الاحدية  
 الذاتية الاحدية الصفاتية احدية الاسماء الاحدية الفعلية احدية الجمع احصاء الاسماء  
 احوال احتساب احسان اخلاص اخلاص العوالم اخلاص الخواص اخلاص خاصه الخاصة اطلاق  
 اخبات اخبات العوالم اخبات المتوسطين اخبات الخواص اخبات الباطنيين اخبات الادب  
 مع الحق الادب مع الخلق ادب السريعة ادب الخدمة ادب الصيانت ادب الشيوخ ادب  
 الحقيقة الادب ادب ادب مراتب التجريد ادب التجليات ادب الجود الارادة الارادة الاولى الارادة  
 الكلية ارايك التوحيد اركان الكمال الاسم والمسمى الاسم الحقيقي اسم الاسم اسم الاله اسم الذات  
 الاسماء الذاتية الاسماء الكلية الاسماء الاصلية الاسم الاعظم الاسم الجامع الاستحسان الاستحسان  
 استخذ العبد الاسرار الظاهرة اسرار العبادات الاسماء الصاحبة السماع الصاحبة السماع السامعة الاسماع  
 الواعية الاستقامة استقامة العامة استقامة الخاصة استقامة خاصة استقامة استملاك  
 الكثرة في الوحدة استملاك الوحدة في الكثرة الشفاق الشفاق العامة شفاق المريد  
 اشعة مفاتيح الغيب الاصول الاصول الاصل الجامع اصل الحق اصل الحق والاصل  
 اصول المعارف الالهية اصل الحقائق اصل جميع الاسماء الالهية اصل الاله اصل الاشياء  
 الاسماء والحقائق اصل الاسماء الالهية اصول الاسماء الالهية اصل البراءة اصول الصفات  
 اصول صفات النفس اصل الزمان الاصابع اصحاب السر الاصطلاح اطلاق الهوية الاطلاق

المضاف اليها  
 من  
 ٩

اتصال



د

الذاتي







التجريدية التجريد الفعل تجريد الفضل تجريد القصد تجريد العباد تجريد  
 ارباب الاحوال تجريد اهل الوضوء التجريد الفعلي التجريد الصفاتي التجريد الذاتي  
 التجلي تحس الخلق مع الحق تحس الخلق مع الخلق التحقيق التحقيق بالاسماء الالهية  
 التحقيق بالاسماء الالهية التجلي تحصيل القصد التذكير تذكير الناس تذكير الذاكر  
 التسليم تسليم الحق التسمية الحقيقية والمجارية تست التمثل تسع التمثل تسع  
 الجمع النصوص تطوع النفس النقي الاول النقي الثاني النقي الجامع تعيين  
 الاسماء والصفات تغاير الاطراف التعلق بالاسماء الالهية تعلق الخاصة بالاسماء  
 الالهية التعظيم تعظيم العاقل للمرات تعظيم المتوسط لها تعظيم الخاصة  
 للمرات تعقل الفصل في الجمل تعقل الجمل في الفصل التفكير تفكر العامة تفكر الخاصة  
 التقريد التقويض تفريق الجمع تفريق الجمع تفصيل الجمل تفصيل الصورة الانسانية الحقيقية  
 التقوي تقوي العوام تقوي الخواص تقوي خاصة الخاصة التقوي من التقوي  
 تقوي التسمية تقوي المحققين تقوي الحقيقة تقديس الحق من العلويين التقديس  
 عن التقديس التلويح التلويح تلبس التلبس لابتداء تلبس التلبس تلبس  
 التلويح التلبس التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح التلويح  
 الباطني تلويح التجلي الجمعي التمكن التمكن المريد تملك التمكن العارف التمكن  
 في تلويحات التجليات الظاهرية التمكن في تلويحات التجليات الباطنية التمكن في تلويحات  
 التجليات الجمعية التمكن الجمعي التمكن الحقيقي التمكن البسي السري تزيه تزيه  
 العقل تزيه الكسوف التزيه تزيه القصد تزيه الخدمه تزيه الحال تزيه الحقيقة التزيه  
 التوبة في التوبة توبة التحقيق توبة الكل توبة الانبياء التوبة المحمدية التوبة الخاصة بتعليق  
 عليه في التوبة في الزهد التوبة في التوكل التوبة في الطاعة التوبة في الطاعة بمقتضى الطاعة  
 التوبة في الطاعة بمقتضى الحقيقة التوكل التواضع التواضع للمدين التواضع للارادة التواضع

بنات



الحقيقة

الحقيقية التواضع مع الخلق التوجه توجه الكل التواجد التوحيد توحيد العالم توحيد  
 توحيد خاصة الخاصة التوحيد العالم القيام بالازالة التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه توحيد  
 الافعال توحيد الصفات توحيد الذات توحيد الاسماء وتكرها توحيد الاسم والمسمى توحيد الذات  
 باسماء توحيد القوي والمدرك **باب الثاني** ثانيا في مراتب التلويح ثالث  
 مراتب التلويح ثانيا في مراتب التمكن ثبات القلب في القلب النقية ثمرة كمال الحقيقي ثمره  
 ثمره الذكر الحقيقي ثمره حضور القلب مع الرب ثمره مرافقة الحق ثمره الاسس بالحق ثمره  
 ثمره البقاء بعد لقاء ثمره البقاء بالحق ثمره التزويد السري ثمره التزويد العقلي ثمره التزويد  
 الكسفي **باب الجيم** الجامع جامع التجليات الجديدة الجدل الجدل الجلال  
 الجلال جمال الجلال الجمع جمع الجمع جمع الفرق جمع الفرق جمع الفرق العامة  
 جمع تفرقة الخاصة جمع تفرقة خاصة الخاصة جمع تفرقة خاصة الخاصة الخاصة الاولى الخاصة  
 المصورة الخاصة المصورة خاصة الميراث خاصة الامانة الحايب جمنا الضيق والسعة  
 جمنا الطلب الاصيل جوامع الاسماء جوامع الآثار جوامع الانبأ جواهر الانبأ جواهر العلوم  
 جوامع المعارف **باب الحاء** الحال الحال الدائم الحال المضاف الى حضرة العندية  
 حجة الحق على الخلق الحجاب الحرف الحرف الواحد في الحرف الوجودي الحرف الغايات الحرف  
 الاصلية الحرفية حرية العامة حرية الخاصة حرية خاصة الحرف الحرف حزن الحزن  
 حزن المريد حزن الخاصة الحسة حصة الهوية حصة الاحدية الجمع حصة اللحية الجمعية  
 حصة الجمع والوجود حصة العلم حصة الاجمال حصة الالوهية الحصة العندية حصة  
 بيدا التجريد حصة الاسماء حصة العقل الاول حصة العقل الثاني حصة الارتسام الحصة  
 العمائية حصة العاني حصة العلم الازلي حصة العلم الراي حصة الوجوب حصة الاتساع حصة  
 حصة الاسماء حصة الاعيان حصة التفصيل حصة الطلب حصة الاجابة الصلية حصة الفعل حصة  
 الاتصال حصة الجلال حصة الجمال حصة البرزخية حصة القرب حصة العناية

ثمره الذكر

سعة

مده

الامكان



حضرة الدنو حضرة الندي حضرة التذلي حضرة النزول حضرة ظهور الحق با خلق  
 حضرة ظهور الحق بالحق حضرة الصفا حفظ العمد حفظ عمدة العبودية حفظ عمدة  
 الربوبية حفظ عمدة النصرف حفظ عمدة الحقيقة حفظ عمدة الغاية حقيقة الحق حقيقة  
 الحق الحقيقة الحقائق حقيقة الحقائق الحقيقة المحمدية الحقيقة الدائمة الحق الحقائق  
 حقائق الاسماء الحقائق السبعة الكلية الحقائق العشرة حقيقة التقوي حقيقة  
 الاطلاق حقيقة الجنة حقيقة اليقين الحكمة الحكمة الجامعة ~~الحكمة المحمودة~~ الحكمة المنطوية  
 بها الحكمة المسكوت عنها الحكيم حكمة ارسال البلايا والمحن الحياة الجامعة جمالها  
**باب الحياء** الخاطر الخاصة الخاصة الخاصة الختم الخرس خرقه النصوص  
 الخشوع خشوع العامة خشوع الخاصة الخصوص الخضر الخضر العامة  
 الخلقة الخاصة الخلقة الكاملة الخلقة خلق العادات طع العلين الخلق الجديد الخلق  
 الخلق الحسن مع الحق الخلق الحسن مع الخلق الخلق الكامل الخلق العظيم الخليفة الكا  
 الخليفة الغير الكامل خلاصة الخاصة خلاصة خاصة الخاصة الخوف خوف العامة  
 خوف ارباب المراقبة خوف الخاصة **باب الدال** الديور الدرة البيضاء  
 الدمش دهن اهل الايمان دهن اهل الاعيان **باب الفال**  
 فخر براسة ذروة رتبة المشاهدة ذري اعلى العقل الذكر الذكر الذكر الذكر الذكر  
 الذكر الظاهر الذكر الخفي كرام الله الذكر السامل الذكر الاكبر الذكر الافرغ الذكر المرفوع  
 الذكر الحقيقي الذهاب الذوق ذوالعقل ذوالعين ذوالعقل والعين معا **باب**  
**الزاد** اس الصديقين الراعي الزان الرب رب الارباب رب الاسماء رب تعينات الاسماء  
 فالصفات رب النعم رب التجليات رب القرب رب المحبة المرتبة على الجذبة رتبة  
 المحبة المرتبة على السلوك رتبة التوحيد المنبئة على المحبة رتبة المعرفة المعينة بقوله تعالى  
 في بيصروني بسم رتبة الخلافة الرقي رجا رجا المحاذة رجا ارباب الرياضات رجا ارباب

الحكمة المحمودة



القلوب الرحمن الرحمة الاصلية السابقة الرحمة الواسعة الرحمة السابقة الرحمة السابقة  
 الرحمة الامتنائية الرحمة الامتنائية الخاصة الرحمة الوجوبية الرد الرد الرد الرد  
 الرسم رسوم العلوم رضي رضي العامة رضي الخاصة رضي المحب رضي الحق رضي العبد رضي العبد  
 عن الرب الرعاية رعاية الاعمال رعاية الاحوال رعاية الاوقات الرجوة الرغبة الرغبة النفس  
 رغبة القلب رغبة السر الرفيقة رفيقة الاله رفيقة النزول رفيقة العروج رفيقة الار  
 الرقائق رفوف العلوم الرتبة رتبة الخاطر رتبة الباطن رتبة السر الروية روية المحمل  
 في المفصل روية المفصل في المحمل روية وجدانية تعاني في الاشياء روية وجدان في الاسباب  
 روية كل شيء في كل شيء الروح روح الانقا الروح الا اعظم الروح الاول الروح الاقدم الروح  
 الاوجد الروح المضاف الروح المحمدي روح الارواح روح العالم الرياضة الروح **باب**  
**الزاي** الزاخر الزاجرة الزمردة الزمان الزمان المضاف الى الحضرة العندية الزهد زهد  
 العامة زهد اهل الارادة زهد خاصة الزهد في الزهد الزوايد زواهر الانبا  
 زواهر العلوم زواهر الوصلة الزيتونية الزيت **باب السين**  
 السابقة السالك السبب الاول سبب الاجابة سبب المطاوعة سبب ارسال البلايا والمحن  
 سبب تعلق الارادة باحد الجانبين سبب السطح السجدة الستة الستة الستة سجد القلب  
 السحق سدة المنتمين السر سر العلم سر الحال سر حقيقة سر السر سر التقديس السر المصون  
 سر التجليات سر العبادات سر القدر سر الكمال والاكمل سر الربوبية سر اير الانا سر السرور  
 سرور الاعمال سرور النظارة سرور النظارة سعة القلوب السفن السفن الاول السفر الثاني  
 السفن الثالث السفر الرابع سقوط الاعتبارات السكينة السكينة السلوك السماع سماع العامة  
 سماع الخاصة السماع بالحق السماع في الخلق السماع للحق السماع من الحق الحق السمع الكا  
 سمع العالم السمسم السوي سوال احضرتني سواد الوجه في الدارين السر المحيي السر الحيوي  
**باب الشين** الشاهد الشجرة الشرب الشريعة شروط الارادة شرط التحقيق شين

تقار

سر سر الربوبية



الحق في الافعال شرط التحقق بالتجلي الصفا في شرط التحقق بتجليته الذاتي شعب  
الصدق السبع السكر الشهود شهود المتوسطين شهود المنتمين شهود الفصل  
في الجمل شهود الجمل في الفصل شواهد الحق شواهد التوحيد شواهد الاسماء  
الشيوخ الشوق الشيخ شيخ العارفي **باب القاد** صاحب  
الزمان صاحب الوقت صاحب الحال صبح الوجه الصبر الصبا الصحو صحو الجمع صحو  
المعيق صدع الجمع صدع السبع الصديق الصديقية الصدق صدق الاقوال صدق  
الافعال صدق الاحوال صدق المنة صدق النور لصدأ الصديق الصفا صفا خلاصة  
خاصة الخاصة صفوة صفوة خلاصة خاصة الخاصة الصفوة صفوة اهل الله الصفوة  
الذاتية للحق الصفوة الذاتية للخلق الصفوة الذاتية لكل شيء صورة علم الحق بنفسه  
صورة الحق صورة الاله للخلق صورة الرحمن صورة جمعية الحقائق صورة جمعية  
الاسماء صورة ظاهرة الاسماء صورة الوجود الذاتي صورة الوجود الكوني صورة  
سرايا النار صورة حقيقة الحقائق صورة الشئون الصورة الاولى الصواع صور  
الارادة صور القوتين صور العلم صور العمل صور العامة صور الخاصة صور  
خاصة الخاصة صور خلاصة الخاصة صور الشريعة صور الطريقة صور كميته  
صور اهل الحق الصوفي **باب القاد** الصباين الصبا **باب**  
**الظاهر** الطالع الطاهر ظاهر الطاهر الباطن طاهر الجمعية طاهر السر  
ظاهر السر والعلانية طاهر السر الطبع الروحاني طيب الارواح طريق الطريقة  
الطمانينة طمانينة العامة طمانينة الخاصة طمانينة الخاصة الطمانينة  
طمانينة البدن طمانينة النفس طمانينة القلب طمانينة السر طمانينة الظاهر طمانينة الباطن  
طمانينة الجوارح طمانينة الصور طمانينة العنوية طمانينة الحقيقة طمانينة  
المراية الطوالع **باب الظاهر** طاهرية الحق طاهر الممكنات طاهر

الوجود الظرف الظل الظل الاول الظل الثاني الظلة الظهور **باب العين** العالم  
عالم المعاني عالم الجبروت عالم الملكوت عالم الجمع عالم الامر عالم الملك عالم الخلق عالم الصور  
عالم الغيب عالم الشهادة العالم الكبير العالم الصغير العالم العارف العامة العار العظيم  
العبودية العباد لينة عبد الله عبد الرحمن عبد الرحيم عبد الملك عبد القدوس عبد السلام  
عبد المؤمن عبد المهيمن عبد العزيز عبد الجبار عبد المتكبر عبد الخالق عبد الباري عبد  
المصور عبد الغفار عبد القهار عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الرزاق عبد العليم  
عبد القابض عبد الباسط عبد الخافض عبد الرافع عبد المعز عبد المذل عبد السميع  
الصبير عبد الحكيم عبد العدل عبد اللطيف عبد الخبير عبد الحليم عبد العظيم عبد القوي  
عبد الشكور عبد العظيم عبد الكبير عبد الحفيظ عبد المعيت عبد الحسيب عبد الجليل عبد الكريم  
عبد الرقيب عبد المجيب عبد الواسع عبد الحكيم عبد الودود عبد المجيد عبد الباعث  
عبد الشهيد عبد الحق عبد الوكيل عبد القوي عبد المتين عبد الولي عبد المجيد عبد المحيي  
عبد المبيدي عبد العيد عبد المحيي عبد الحميد عبد المحي عبد القيوم عبد الواحد عبد الواحد  
عبد الواحد عبد الصمد عبد القادر عبد المعزز عبد المقدم عبد الموفق عبد الاول  
الاخر عبد الظاهر الباطن عبد الوالي عبد المتعال عبد البر عبد التواب عبد المتين عبد  
عبد الرؤف عبد مالك الملك عبد ذي الجلال والاكرام عبد المقسط عبد الجامع عبد الغني  
عبد الغني المعني عبد المانع عبد المصار المانع عبد النور عبد الهادي عبد البديع عبد  
الباقي عبد الوارث عبد الرشيد عبد الصبور العبرة عبرة اولي الابصار عبرة العاقل  
عبرة النبي عبرة اسرار العبد عروضة العلم الذاتي العروج العزم الغنى العقل الاول  
العقل الصور العقل العام العقاب العلم بحسب النقيض الاول العلم بحسب النقيض الثاني علم الشريعة  
علم الطريقة علم الحقيقة علم اليقين العلم العرفاني العلم الدني العلم الدوقي العلم المعطي للنعيم  
العلم العلوم الثلاثة العلم الحقيقي علو المفاضلة في التجليات العلة العلية من العالم العلة العلية









مرتبة واحدة الجمع مرتبة اضمحلال الرسوم مرتبة اجمع بين ثبوت الاعتبارات وعد  
مرتبة الخلافة الكبرى مرتبة الكتابات والصور مراتب شهود الفعل مرتبة شهود المتق  
لكيفية صدور الافعال مراتب شهود خاصة لصدور الافعال مراتب الصفات بحسب  
الانصاف الى المظهر والظاهر واليهما مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر بحسب  
اقتراحه بالمظهر مرتبة ما يضاف من الصفات الى المظهر فقط مراتب روية الحق مرتبة  
روية المجويين مرتبة روية اهل الشهود الحالي المستملكين مرتبة شهود الكل المتمكين  
مرتبة الاحسان الحكيم مرتبة الاحسان اليهودية مرة الكون مرة الوجود مرة الخضر  
مرة الذات والالوهية مع المافرا مرة ممالك جوامع الاشياء مستوى الاسم الاعظم  
منذ العرفه المستملك المسئلة الغامضة المستخرج من العباد مشرع الاسماء والصفات  
المشاهدة شهود الكل مشارق الصبح مشارق شمس الحقيقة مشرق المشرق الضمير  
المسكة الصباح المصيب في لحظة المصاهة بين السوون والحقايق المضافات  
بين الحضرات والاكوان المصابق المطلوب الحقيقي مطلق صورة الكون المطالع المطالع  
المطلع المطلع بالتحقيق مطلع السمي مظهر الاله المظهر لجامع مظهر حقيقة كبح مظهر  
احدية الجمعية مظهر غاية الحضرات مظهر قارب قوسين مظهر حضرة وادي مظهر حضرة  
النهاية معني اصول الاسماء معينات الاسماء المعاملات معالم اعلام الصفات معالم  
اعلام الصورة العلم الاول معلم الملك المعرفة المعرفة الحقيقية المعروفة العينية  
المعانيمة المعراج المعارج مغرب السهل المعانيق معارج الغيب مفتاح سر القدر المفتاح  
الاول مغرب الاحزان مغرب الكروب المعني المعني المقصود من الوجود المقام مقام  
الاسلام مقام الايمان مقام الاحسان المقام لجامع جميع الحقايق مقام التحقيق بمعرفة  
والعبودية مقام المتوسطين مقام المراد مقام الارادة العامة العرفانية مقام العامة الكمال  
مقام الرضي مقام الجمع مقام البقاء بعد الفناء مقام التوحيد الاعلى مقام الاعراف مقام الاشراق مقام

مرتبة ما يضاف  
من الصفات الى  
المظهر فقط

مرتبة شهود خاصة للظاهرة  
مرتبة الاحسان  
الاولى

الاستشراق  
سورة

لغاتي



الموت الاسود

النقباء

تغلق الاطراف مقام مجمع الاضداد مقام نفي التعرقة وانتها مقام المنتهي مقام التمييز  
مقام التجلي لجمي مقام روية العين مقام روية العين في الاين لما اين مقام قبول الدو  
لما غاب عن الحس مقام السر الذي يعني به النفس الرحاني ويسمى مقام التزل الرباني  
مقام السوي مقام العزبة مقام التمكين في التلوين مقام لجلال مقام الحال مقام الكمال  
مقام الاكلمية مقام المطاوعة مقام الاجابة مقام الصديق مقام قارب قوسين مقام  
اوادي مقام صحو المعين مقوي الغرر مقوي العصد المقت الكبير المكان الكاشفة  
المكر الملك الملاكوت ملك الملوك الملايكة ملاك المحاسبة محمد اهل المسكون به المحسوس  
لاجله المنصة المنصات منصة التجلي الاول منصة التجلي الثاني منصة التجلي الثالث منصة  
التجلي الرابع منصة التجلي الخامس منصة التجلي السادس المنصة المنهج الاول المنقطع  
الوطاين منقطع الاشارة منتهي المعرفة منتهي المقامات منشا السوي منزل الندي  
منزل الداني منزل الدنو منبعث الوجود المناسبة الذاتية بين الحق وعمله المناسبة  
المرابطة المناسبة الجمعية المحموس الموهون الموقف الموقف موقع محوس الاسماء الموت  
الموت لا يبيض الموت الاحضر الموت الاحمر موت الجامع الميزان ميزان العموم ميزان لخصو  
ميزان اخصو من لظا هري ميزان اخصو من الباطني ميزان لخصو من السري الميزان الجامع  
ميزان المراتب **باب النور** الناطق بالطوبى النبوة النجاة النسبة  
السوائية النسبة الاولى النسبة الكبرى النعم الظاهرة النعم الباطنة النعم الباطنة  
النعم الباطنة الاضافة النعم الحقيقية النفس النفس الرحاني النفس الامارة النفس النائمة  
النفس المطمئنة نفس محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس الخاطر نقص العهد نقص  
عمد السريعة نقص عمدا الطريقة نقص عمدا الحقيقة نقص عمدا النقص النقص الكمال النار  
في جميع الذراري النهايات نهاية السفر والمسير نهاية السفر والسير الاولى نهاية السفر  
والسير الثاني نهاية السفر والسير الثالث نهاية السفر والسير الرابع نهاية النهاية

مقام كمال المطاوعة  
مقام من يتوقف  
وقوع الاشياء  
على ارادة ص

منشاء الانس  
منشاء الهيبة

النار مع







عن جمعية وحد الغم الاعلى لانتساب جميع الارواح عن روحانية لاستعادة ارواح جميع  
الممكنات عند لكونه اولا الارواح الذي لا يتقدم عليه شيء من فكاك روح المصطفى صلى  
الله عليه وسلم حقيقة هذا الروح الاول لانتساب جميع الارواح انما هي ظهورات وتبينات  
حصلت عن الحقيقة الروحانية بالروح الاول وكان هذا المظهر للظهور بتبينه في ظاهر  
وقد سده وروحانية ظهر الروح فيه على ما هو عليه دون تغيير ولا تبدل بل بحمد التبيين  
حصل الروح الاول عند ظهوره لهذا المظهر لا يظهر وكما كان عليه السلام هو ابا الارواح  
صار ابا المعنى لمن هو له ابن بالصورة والى هذا المعنى اشار الشيخ الكامل الرازي الوار  
شيخ الغار وفي ابو حوصي عمر ابن الفارض السعدي قدس الله روحه من جملة عن مقام  
موروثه صلى الله عليه وسلم واني وان كنت ابن ادم صورة في فيه معني شاهد بابي  
**ابن كل باطن وباطون** يعنون به عيب الهوية المقدسة فان الله تعالى كان ولا شيء  
فكيف يظهر بغير شيء وهو الذي على ما عليه كان ما يفرض غير له او كما سوام لا يصح احتلال  
بشيء ليكون شيا بنفسه فضلا عن ان يكون مدركا بما اولها فاشي حقيقة ما هو الله تعالى  
فلماذا لا تدركه الابصار ولا تحيط به البصائر ولا تتأله الافكار لان كفايق لا يتحققه وهو  
يتحققها لا تحالا هوية لها غير هويته **ابن الظهورات** هو التجلي الاول لا يدع عبارة  
عن ظهور الذات بعينها لتسميته فليس قبله ظهور ليكون بطن منه **الابدان الزكية**  
هي النقية من دنس البشري وما يدعوا اليه الشهوة والغضب اللذان هما عطا العقل وحجاب  
القلب للجل ما يقتضيان من الميل الى التهور والنجوى الذين هما طرق الافراط فيما يقتضيه  
القوة الشهوانية والقوة الغضبية فاذا ثبت الابدان من اقتراف المعاصي بحيث لا يفعل  
حراما ولا ياكله فتلك هي الابدان الزكية **الاتحاد** يطلق ويراد به عدة معان  
تفسير الذات ذاتا واحدة وذلك محال فان كان فهو حال اما لكونه محالا فلا لانه ان كان غيره  
بكل واحد منهما موجودا في حال الاتحاد فيهما اثنان لا واحد وان عدنا العين الواحدة فقط

ذلك بالاتحاد بين الشين بل عدم احدهما وان عدما كان عدم الاتحاد اظهر واما ان دخل فلما يعرض  
لاصحاب المواجه حالة الاستغراق في حالة المحبوب بحيث لا يجد غير محبوبه كما قد جرب ذلك  
من وجده فقال انا من اهوي ومن اهوي انا ولا يخفى معني الحق ظلية العبد عند التقاء  
تجلي نور الرب على من شاهد محض وادني زيادة في محو شئ من الظهيرة ويوم اوجها في الوضوء  
المسي ببقية الارض وكس هذا مع علمه بانه لا يصح ان يتعقل بين العبد والرب كما بين ضوء  
الفتيلة ونور الشمس لانه اذا كان النور لم يبق انما هو الله وحده لم يصح في الظلمات تقاض  
به اصلا ومنها ان يراد بالاتحاد ظهور الواحد في مراتب العدد فيظهر الواحد كثير المحب  
للمراتب ومنها ان يراد بالاتحاد جميع الموجودات في الوجود الواحد غير ان يترقى  
ذلك ما يظن من انقلاب الحقائق وطول شئ في شئ بل المراد من ذلك ان كل ما سوى الحق عز  
وجل لا حقيقة له الا بالحق سبحانه بمعنى ان وجود الحق الذي يصار كل موجود موجودا  
انما هو الوجود الواحي وهو غير مسكوت عن ارباب القلوب المنورة بنور وجهه المقدم  
المشاهدين له في كل شئ بخلاف ارباب العقول المحجوبة بنظرة الكواكب فاهم لا يشهدون  
وجهه تعالى في الاشياء لوقوفهم معها والى وحده الوجود المشترك بين جميع الماهيات  
المتكاثرة اسارة الكا ربوقهم الوحدة للوجود والكثرة للعلم اي المعلومات فانهما  
التي كثرت الوجود الواحد المظهر لها والظاهر بها ومنها انهم يطلقون الاتحاد على  
روية الاشياء بعين التقيد في مثل ما اذا شوهد بالبرهان الكتابي وغيره من الاقوال  
انما هي عن حركة اليد مع ان الدليل اثبت ان الله خالقها وانها ان قدرته سبحانه في كل  
الوقوف على هذا القدر من المعرفة بطريق الكسف والسمود لا بطريق الاستدلال بالعق  
يسمى ذلك في اصطلاح القوم بالاتحاد ومنها ان هذه الطائفة تعبر بالاتحاد عن حصول العبد  
في مقام الانفعال عن عهدة سمته وتوجيه ارادته لا مباشرة ولا معالجة وظهوره بصنفة من  
الحق حقيقة يسمى بالاتحاد الظهور حق في صورة عبد والظهور عبد في صورة حق ومنها انهم يطلقون



الاتحاد ويريدون به حاله من كان الحق سمعه وبصره ولسانه وبيده بحيث بعد  
 جميع قواه وجوارحه هو تبه تعالى على المعنى الذي يليق به سبحانه وذلك يتجلى النور  
 اليه بالنوافل المشار اليه بقوله عليه السلام حكايته عن ربه عز وجل انه تعالى يقول  
 لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه وبصره له  
 وهو الاتحاد المشار اليه بقوله في قصيدة نظم الشاؤون **و**  
**و** جاهد في اتحاد ثابت **و** روايته في النقل غير ضعيفة **و**  
**و** يشير بحال الحق بعد تقرب **و** اليه بنقل واداء في بعض **و**  
 وموضع تبيينه الاشارة ظاهر بكنيت له سمعا كنورا نظيره **و** ومنها انهم يطلقون  
 الاتحاد ويريدون به حالة العبد عند الخاف خفيته في نور حقيقته بحيث  
 يزول عنه احكام الكثرة ويتحقق بالوحدة المشار اليه المتحقق بذلك  
 لكونه مظهر احدية الجمع ومنصور التجلي الاول كما استعرف ذلك وهو **و**  
 الاتحاد الذي اشار اليه صاحب نظم الشاؤون قدس سره روجه بقوله **و**  
**و** لما شعبت الصدع والتأمت **و** فطور شمل يفوق الوصف غير مشبهة **و**  
**و** تحققت انا في الحقيقة واحد **و** وابنت صحو الجمع نحو التشتت **و** قوله **و**  
 فلما شعبت الصدع يعني ولما رجعت في سري نازلا ثم صاعدا بتقديراتي في اعوار  
 الحب **و** وتنقلاتي في اطوار القرب عارضا عن جميع مراتب التفارقة وعزوا  
 الى حضرة الواحدية الواحدة الجمع بحيث لم يبق تصرفه بي من حيث عيني  
 وشي من حيث حقيقة الحقائق وشي من حيث التجلي الاول تحققت **و** اني  
 وحضرة محبوبي عين ذات واحدة وابنت صحو مقام احدية الجمع عن سكر  
 روية الغيرة والغيرة محو تشتت الغيرة بيبي وبيني محبوبتي  
 فكان ذاتي في المرتبة الاولى متقي عنما التفارقة والغيرة **و**

بينها وبين جميع نسبتها وسواها فذلك حكم صورتها ومعناي فكان ذاتي كل شي على المحقق وشي  
 ايضاح القول في معرفة المعنى المقصود من الشعب والصدع والنيام الفطور ووزن الوصف وكذا  
 غير مشتت لشمس الجمع وكذا معرفة المراد بصحو الجمع ومحو التشتت كل ذلك في ابواب ان شاء الله تعالى  
**ومنها** انهم يطلقون الاتحاد على حال من كان مראה الحق وهو المظهر الذي لا يكسر الظاهر  
 وصفا قادحا في نرايته كما يحقق ذلك في باب المراه وهذا هو المحقق بالوصول الى كمال القول  
 لا اكمل من قوله **الاتحاد** بالاسماء والصفات وتقال توجد الذات ويسمى اتحاد الذات  
 بالوحدانية وسياتي في باب الواو **الاتحاد** والشرعية والحقيقة معناه صدق كل واحد منهما على الآخر  
 فان الشرعية حقيقة من حيث انما وجدت بامر الحق وكذا الحقيقة شرعية من حيث ان المعرفة بها حقت  
 بامر الذي شرعه لنا **اتصال** هو مقام توارد الامداد من حضرة الكرم الجواد **والا** **اتصال** احد  
 المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم الحقائق فان السائر الى الله تعالى اذا انتهى به الى مقام  
 البسط الذي يوجب الكرفان او يوقى عنه الى مقام الصحو نزل بعد في منزل الاتصال ثم يفصل  
 عن روية الاتصال المنبني عن نوع من الاتصال كما استعرف معنى كل واحد من هذه المنازل  
 في باب **الاتصال** **الاتصال** ويقال الاعتصام بالاتصال وهو اعتصام الخاصه الذين هم اهل  
 الوصول الى الحق والمراد بالاتصال الاعتصام بشهود الحق تعريفا اي شهوده منفردا ولا شيء  
 معه وذلك بعد الاستحالة تعظيما كما استعرف معنى ذلك **الاتصال** **الاتصال** معناه مستوط  
 الخاب بالكلية **الاتصال** **الاتصال** معناه وجود الحق وجود عين اي وجود معانيه وذلك بالاتصال  
 الى حضرة الجمع التي ستعرفها في باب **الاتصال** **الاتصال** معناه روية وصل الوجه لفعل  
 الكثير وذلك حال من يشاهد الوجه في الامسا ويطلق الاتصال الاتصال على زوال خطوط  
 العبد الموجب للاتصال بالحق **اتهام** **النقبة** معناه اتهام العبد نفسه في صحة توبته في كونه ممن  
 يقبلها الله منه لكون ذلك رجعا الى مشيئته او لئلا يكون فيمن قد سبق في علم الحق عوده الى الرب  
 بعد توبته **اتهام** **الطاهر** توبته كانت او غير ما ذكرنا في ذلك وجوها **منها** ان يتهم العبد



اخلاص فيها ومنها ان يهتم نفسه في انه قد وقي للطاعة حقرا ليقبلها الله عز وجل ومنها ان يتمها  
من حيث نسبتها الى نفسه اما في مقتضى الطريقة فلكونها لا تخلو عن حفظ طلب العوض عليها في الافره  
واما في مقتضى الحقيقة فلرجوع الكل الى الله تعالى **الاثبات** يعني به اقامة احكام العباد  
بمربع اوصاف العادة **اثبات المعاملات** يعني به الاثبات الذي في مقابلة محو الرات  
المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فهذه الحسنات تحقق اثباتا لمعاملات  
**اثبات المواصلة** يعني به الاثبات الذي في مقابلة تطهير السراير من الافات فان  
اثبات المعاملات كما انه نتيجة لتطهير الظاهر من الرات فكذا اثبات المواصلة نتيجة  
لتطهير السراير عن الافات **اثبات الخصوص** يعني به اثبات الحق ونفي ما سواه **اثبات**  
**الحقيقة** ويقال اثبات خلاصة اهل الخصوص ومعنى هذا الاثبات اثبات الحق عينات  
الخلق تعينا بحيث لا يفرد الحق عن الخلق ولا الخلق عن الحق لان من شهد ان الموجودات  
حق بلا خلق فقد قيد الحق وحده ووصفه بصفة الممكنات ومن شهد الخلق بلا حق فقد جعل  
مع الحق موجودا قائما بذاته ومن شهد خلقا بحق فهو صاحب الشاهد المشار اليها بـ **اثبات الحقيقة**  
واثبات خلاصة الخاصة المشار اليها بقول الشيخ في الفتوحات المكية العبد عين الحق ليس سواه  
والحق عين العبد لست تراه فانظر اليه به على مجموع لا تفرد نه فتتبع حماد اي تضيف  
الي الحق ما هو للعبد او الي العبد ما هو للحق فذلك هو المعنى باستباحة حماد عز وجل كما عرفت  
**اثبات خلاصة اهل الخصوص** هو اثبات الحقيقة كما عرفت **الاحد** هو اسم الذات باعتبار  
سقوط جميع الاعتبارات عنها وانتفا جميع التعينات وذلك بخلاف الواحد فان الذات انما  
تسمى به باعتبار ثبوت جميع الاعتبارات والتعينات التي لا تنافي كما ستعرف ذلك في  
باب الساعد معرفة النقي الاول **الاحدية** اعتبار الذات من حيث لا نسبة بينها وبين  
شيء اصلا ولا يشي الى الذات نسبة اصلا ولهذا الاعتبار المسمى بالاحدية تقتضي الذات العيني  
عن العالمين لان هذه الحيثية لا نسبة بينها وبين شيء اصلا ومن هذا الوجه المسمى بالاحدية

يقتضي

يقتضي لا تدرك الذات ولا يحاط بها بوجه من الوجوه لسقوط الاعتبارات عنها بالكلية وهذا  
هو الاعتبار الذي به تسمى الذات احدا كما عرفت ومتعلقة بطون الذات واطلاقا وان لم يكن  
**الاحدية الذاتية** هي ما عرفت من اعتبار الذات من حيث لا نسبة لها الى شيء اصلا ولا شيء اليها  
نسبة بوجه ولا تدرك ولا يحاط بها بوجه والذات باعتبار هذه الاحدية يقتضي العيني  
عن العالمين **الاحدية الصفائية** يعني به اعتبار الذات من حيث اتحاد الاسما والصفات  
وانتفاؤها عن هذا الاعتبار يسمى بواحدية الذات ايضا كما سيأتي في باب الواو وبهذا  
الاعتبار تتحد الاسما على اختلافها ويدل كل اسم عليها وان فهم منه معنى يتميز به عن غيره من  
الاسما **احدية الاسما** هي لاحدية الصفائية كما عرفت **الاحدية الفعلية** يعني به رفع الوسا  
في الافعال ورويتها كلها فعل الحق تعالى وحده وينبغي ان يعلم ان لهذه الاحدية الفعلية  
اعتبارين احدهما سقوط اعتبار الوسايط وهذا حال المستهلكين وثانيهما اعتبار الاحدية  
المشهود لصاحب مقام المالكية التي باعتبارها يكون المراد برفع الوسايط التميز بحسب  
انتساب الفعل الى الحق عن جهة انتسابه الى الخلق لان المراد برفع الوسايط في نظر الكامل سقوط  
اعتبارها لان ذلك حال المستهلكين كما عرفت **احدية الجمع** ويقال حفرة احدية الجمع ومرتبته  
احدية الجمع والمراد بذلك اول تعينات الذات واول رتبها الذي لا اعتبار فيه لغير الذات فقط  
كما هو المشار اليه بقوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه وهو الذي ان علي ما عليه كان وذلك لان الا  
هناك اعني في مرتبة احدية الجمع وحداني اذ ليس ثمر سوى ذات واحدة مندرج فيها نسب  
واحدية التي هي عين الذات الواحد فلهذا النسب وان ظهرت بصور الاوصاف في المرتبة  
الثانية التي هي حفرة تفصيل العلومات وتميزها انما بجمعها وصفان هما الوحدة والكمية فلكونها  
صورتي مستعين من نسب الذات الجامعة المحتملة عن المعرفة والمعرفة لم تكن المعرفة  
الحاصل بهذين الوصفين تفرقة حقيقية في نفس الامر فتبين تلك المعرفة مشتتة لشل جمعيتها  
الذات لانها نسبة الذات في اول رتبها المحكوم فيه بنفي الغير والغيرية هناك مني اعني تلك



النسب والاضافات اوصاف محكوم بالفرقة بينها وبين الموصوف بها في المرتبة الثانية في من  
حيث باطن الذي هو مشورون الذات هي عين الذات لا غيرها اذ لا غيرية ولا مغايرة هناك لانها  
ليست هي ثم اوصاف الذات بل هي عين الذات فهذا هو مقام احديه الجمع الذي لا يصح فيه  
رويه لفرقة بين الذات من حيث تعينها وبينها من حيث اطلاقها او قل بينها من حيث حقيقة  
الحقايق وبينها من حيث التجلي الاول لعلو هذا المقام الذي هو مقام احديه الجمع وفوقية على  
جميع مراتب الفرقة فوقية بما يصح الموصوف والموصوف او قل الذات وشؤونها عين ذات  
واحدة بل مغايرة ولا غيرية **ولهذا** فان من ترقى من عن الناصر لرات الفرقة والعقيد  
بشرائها والنجاب برويتها الى حصة احديه الجمع عند تمام حياته الحقيقية من جميع احكام  
الكثرة والغريبة لم يبق من حقيقته شي سوى هذه الحقيقة الاحديه وهو القابل **تحقق**  
انا في الحقيقة واحد **وابت** صحو الجمع محو التثنية **وقوله** انا من اهوي **ومن اهوى انا**  
**وقوله** تحققت اني عين من انا عبده **وامثال ذلك** مما قد عرفت ما هو المراد به **احصا الاسماء**  
معناه الاحصاء المذكور في قوله عليه السلام ان الله تفت وتعين اسمائة الا واحدة  
من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر ويجب لو نزل وقد اختلفت اقاويل اهل  
العلم في معنى الاحصاء المعروف من قوله عليه السلام فقبل معنى احصاها اي علم  
معانيها وقبل معناه من اعتد انه تعالى سمي به وقيل معناه من جمع الي اعتقاد  
ذلك العمل بما علم منها مثل انه اذا سمع ان من اسمائه تعالى الرزاق مثلا ايقن بذلك  
بان رزقه ليس هو على احد غير ربه فاطمأنت نفسه اليه سبحانه في اتصاله لرزقه اليه فعلم  
بان الحق سبحانه هو الذي يوصل اليه الرزق الروحاني الذي هو الايمان والهداية بمراتبها  
التي هي العلم وما تنبذ عن اليه وذلك كاللقب والزهد والانا به والتوكل والعفو والحلم والايثار  
وغير ذلك وانه تعالى هو الذي يوصل اليه الرزق النفساني كالحياه والسود والحشمة والرفعة  
في الثباين وبطول القلوب ونحو ذلك وانه تعالى هو الموصول اليه رزقه الجمالي من المظهر

الشيء والملبس لبني والملح المهي والاموال والخزائن والدخاير وطيبه العيش وامثال ذلك **ذلك**  
وهذا فيما سوي ذلك من الاسماء وذلك بان اذا اعتد العبد كونه تعالى قد تسمى بالفضل والفضل  
جزم بان لا غير ولا مشد ولا نفع ولا ضرر ولا طاعة ولا معصية ولا ايمان ولا كفر الا عن قوته لدخول  
جميع ذلك وامثاله تحت النفع والضرر فمن تحقق بذلك لم يلجأ الى اليه تعالى وتقدس ولم يقول في شيء  
من الامور الا عليه عز وجل وهذا هو الراي الذي يعتمد عليه عند العلماء الحقيقة الذين هم شيوخ  
الطريق في معنى الاحصاء المذكور في الحديث فاذا عرفت هذا فاعلم انه قد قسم الاحصاء  
بهذا المعنى الى ثلاثة اقسام **تعلق** **وتعلق** **وتحقق** وان الذي يحصى الاسماء الالهية باحد  
هذه الاقسام الثلاثة يدخل الجنة كما اجره صلى الله عليه وسلم فاما احصاءها وتعلقا فذلك بان  
يتطلب الانسان ان يترك كل واحد منها في نفسه وبدنه وجميع قواه واعضائه واجزائه في مجامع  
حالاته وهيئاته النفسانية والجسمانية والروحية وفي جملة تطورات وتنوعات ظهوراته فوما  
وتيقظه وقيامه وقعوده وطاعه ومعصية وقبضه وبطائه وصحة وسقمه ورعي وعفاه ولذه والمأ  
وراحة وتعبا وشدة ولينا وسعة وهينقا وغنا وفقر وحق ذلك من الامور التي يفهم منها ما  
اردنا بحيث نرى ان جميع ذلك كله وعزم انما هو من احكام اسماء الله تعالى وتقدس فنضيف  
كل ما يظهر فيه ومنه اليها والي آثارها على الوجه الايق والطريق الموافق لما يقتضيه ادب اهل  
المعرفة ثم نقابل كل واحد منها بما يليق من شكر او صبر وخلق او عذرا واستعاذة او خضوع او استجاء  
او تذلل او التجا او استكانة او انخار او ندانة او استغفار واستعانة او استمداد وحق ذلك من  
اوصاف العبودية وادامو جب حقوق الربوبية فكل هذه الاحصاء والعدد اذا الحق بقدر  
الوسع والجهد هو الذي به يستحق العبد من ربه ادخاله جنه الأيمان واما احصاءها وتعلقا فذلك  
بتطلع الروح الروحانية الى حقايق هذه الاسماء ومعانيها وصفاتها والخلق والالتصاف بحقيقة كل  
واحد منها على وفق الامر الوارد في قوله عليه السلام تخلقوا باخلاق الله فيدخل كل هذا العدد  
والاحصاء المترتب عليه هذا التخلق والالتصاف في جنه الميراث المشار اليها بقوله تعالى **وليك**



هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **واسما** احصاؤها تحقعا فذلك انما يتحقق به  
من تحقق بالقوي والاخلع عن كل ما قام به وظهر فيه من الصور والمخاليق والآثار المشتملة بسببه  
الحديث والاستنار بسبحات اعيانها واسرارها وانوارها فيدخل عند ذلك جنه الانسان وتعرف  
هذه الجنان اعني جنه الاعمال والميراث والامنان في باب الجيم ان شاء الله تعالى **احوال** البيرون  
بالا الواردات التي يحصل بعضها من ثمرات الاعمال الصالحة الخالصة من الكدر وبعضها من  
المواهب الالهية الخارجة عن الفعل والكتاب والاحوال اسم لعشرة منازل ينزل فيها السائرون  
الي الله عز وجل وهي المحبة والعقوة والشوق والخلق والعطش والوجد والدهش والرهبة  
والبرق والذوق كما بين كل واحد من هذه المنازل وما هو مقصود القوم منه في ابواب هذا  
الكتاب وانما سميت هذه المنازل احوالا لئلا يتحول العبد فيها عن السعادات بالانوصاف الملائمة عن  
الترقي في حضرات القرب التي تستغرق برزخيا في باب الحاء والرامت قيا في سر من دركات  
نازل من رتبة الى حضرات عالية كلية وهي التي يشتمل عليها الاسم الظاهر الذي يتجلى به الوحدة  
في عين الكثرة الظاهرة بالنفس وقواها والاكما مستغرق ذلك في باب جلي الاسم الظاهر ان  
شاء الله تعالى **احتساب** وتقال الحسبة ومعناه ان يكون افعال العبد احتسابا لله وهو معني قوله  
عليه السلام من قام ليلة القدر احتسابا لله الحديث اي لاجل الله بحيث لا يبدخل اعماله شيئا  
من الحظوظ النفاية دينية كانت او اخرى من رغبة او رهبة او تطلع الي نيل رتبة علمية  
او حالة مرضية من الرب والحالات النسوية الي رب الحق واهله فضلا عن الباطل واهله بل  
انما يعلم ويعمل احتسابا لله اي لا يدخل في الحسنة عند ما يعلم او يعمل بعلمه شي سوى ذات  
الحق عز وجل **احسان** الاحسان اسم جامع لجميع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله كأنك  
تراه هكذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم لرجل عليه السلام في الحديث الصحيح المسمى بحديث الايمان  
الذي اخرج به في صحيحه وانما كان الاحسان اسما جامع لجميع الحقائق لانه هو مقام التحقق  
بعرفة الرب بربه والعبودية معالما في قوله عليه السلام كأنك تراه من اثبات الرؤية ونفيها اي

انك

انك تراه وما تراه حاله دونك له لان عين ما تراه عين لا تراه لا ترى شيئا الا به وفيه  
وله واذا استحال ان يرى شيئا سواه غير قائم به فالكل تعينا فلا شيء يوصف مما سواه بانه  
عينه وانه غير فادركت هذا محقق بانك لست ناظرا اليه بل كأنك ناظر اليه لتعالي الذات  
القدس تعزز وقدس ان يري في لظافته لغزاة فاذا عبدته بهذا الشهود كنت ممن عرف الشهود  
وحقق منه له بالشهود **اخلاص** يعني به تصفية كل عمل قلبي وقالبي من كل شوب بحيث يكون العمل  
له وحده **قال** تعالى الا الله الدين الخالص اي من كل شوب بما رجه من الريا وطلب التزيين  
عند الناس لتحقيق الحياه والحرمة **قال** عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة الاخلاص  
حتى لا يحب ان يحمله الناس علي ما يفعل من حيز وعند الطائفة ان هذا الاخلاص هو لخالص العوالم  
**اخلاص العوالم** هو ما عرفت وقد يقال بانه عبارة عن تصفية الاعمال عما يشوبها من الخطوط  
المتعلقة باغراض الدنيا **اخلاص الخواص** هو اخراج روية العمل من العمل بحيث لا تقتصر في  
نفسك بالعمل ولا تعتقد ذلك انك مستحق عليه ثوابا لكونك لا ترضى به لله ولا تراه لا يقا  
بجنايه العزيز تعالى وقدس بل تراه من عين المستعليك والموهبة لك لانه منك وبهذا الاخلاص  
يحصل الخلاص من طلب الاعراض فان العبد وما يملك لسيد **اخلاص خاصة الخاصة** هو  
الخلاص من طلب روية الاخلاص فان روية الاخلاص علة يحتاج الي الاخلاص منه وذلك  
بان تراه انه تعالى هو الذي استخلصك فجعلك مخلصا **اخلاق** هي عشرة منازل ينزل فيها  
السائرون الي الله عز وجل وهي البر والرضي والسكر والحياء والصدق والاشارة والخلق  
والتواضع والفتوة والانبساط وقد ذكرنا كل واحد منها في ابواب اللاتمة من هذا الكتاب  
وبينا مقصود القوم منه وانما سميت هذه المنازل اخلاقا لانها هي الاوصاف التي تحتاج الي  
التخلق بها لمن اراد الدخول الي حضرات القرب ورام الخطوط **باخيات** هو السكون الي الله تعالى  
ومنه قوله تعالى واجتنبوا اليهم اي اسكنوا اليه **اجبات العوالم** الاخلاص من الالتفات  
الي المخلفات لسكون النفس تحت ما يقتضيه امر الحق تعالى **اجبات المتوسطين** الاخلاص



من تردد الخواطر بين الاقبال على الله والادبار عنه والدوام على الخطور والخدمة **اخبات الخواص**  
ان يكون الانسان ممن يتوكل عند الفتح والدم مع لا يمنة لنفسه ومعه عن نقصان الخلق عن ذمته  
لما قامته على دوام العدل لنفسه والعدل لغيره **اخبات القابلين** فوق ما ذكرنا لانه اجبات من  
انقطع عن نفسه فضلا عن باقي الخلق لا استغناء في حقيقة الحق **الاحفيا** ويقال لهم اصحاب السرور  
قوم استسهم الله واختارهم عن خلقه بحيث انهم ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يذكر وادوم الذين  
ورودهم الجبر عن سيد البشر في قوله عليه السلام رب استعنت مدفع بالابواب لو انتم على الله لا يسع  
**الادب** هو حفظ الحدين العلوي والجفائي بين الافراط والتفريط وذلك ان يوم السالك طريقا  
وسطا بينهما **الادب مع الحق** ان لا يعدي حدوده بالتفريط في الخدمة حتى يهرب بذلك من  
اهل المخالفة واكثر المعاصي ولا بالافراط في الخدمة الى حد يوجب العجز عن القيام بما افترضه  
الله من افعال عليه السلام فان المبدأ لا يارضا قطع ولا ظهر البقي وذلك لمن واصل في رمضان  
فرض فاضع عن الصوم المفروض او قام الليل كله فعجز عن فريضة الحج وامثال ذلك **الادب مع الخلق**  
ان يحفظ معهم طريقا وسطا بين العلوي والكرام والفقير فيه وذلك بان لا يكرههم بما لا يجوز في الشرع  
كما افترض المتعارفين في الادب مع عيسى عليه السلام فاطروه به حتى كفوا بذلك فقال عليه السلام لا تطروني  
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تغلوا  
في دينكم غير الحق فهذا ما يتعلق بالعلوي والكرام الخلق واما الجفائي حقهم الذي هو الفقير في حقهم  
فبان يعاملوا باطراح ما يستحقونه من التاديب معهم وتضييع ما يجب لهم من الحقوق مثل ان يان  
من يجب اكرامه او يسمي ما يفضله من الاسماء واللقاب قال تعالى ولا تنادوا بالسما واللقاب  
فالادب هو سلوك الطريق الوسط بين العلوي والجفائي حفظ ذلك فقد قام بالادب والافراط  
اهل العدوان اي التعدي والتعدي مراتب كثيرة مجمعة تعدي حدود واحكام الشرع اذ كان  
في الشرع **الادب كلمة واعلم** ان الادب هو الذي به يتوكل الغرم على صحة الوجه الى الدخول في  
حضرة القرب لان الادب هو الذي يظهر الحق بصورة القبض والرضي بصورة البسط

وهو الذي مراعي التوسط بينهما وذلك لان رجا حصول المقصود يوجب البسط في خطوط  
الطالب من مطلوبه فيصير ذلك سببا لشدة اقدام الطالب على مطلوبه ثم انه لاجل استبقائه  
لجلال الحضرة محبوبه وهيئته يعرض له القبض المقتضي لاجهاه في سيرة وتخصيل  
مطلوبه فبالادب يتوسط عليه التوسط بين البسط الموجب للاقدام والقبض الموجب للامحاجم  
فلذلك كان الادب هو المقرب للعلم الذي هو تحقق المقصد كما سيأتي **ادب الشريعة** هو  
الوقوف عند مرسوم **ادب الخدمة** هو النعاس من رويته مع المبالغ فيه ويحكي ان ابا  
بكر الواسطي رحمه الله لما دخل بيضا بورسال بعض اصحاب ابي عثمان بما اذا كان يا مكرم  
ستحكم قالوا كان يا مرينا بالزمام الطاعات وروية النفس في فقال امركم بالمجوسية المحضنة  
هنا امركم بالغيبه فمما يرويه من شئنا ومجربا فاذ بذلك ما ذكرناه من ادب الخدمة الذي  
هو النعاس من رويته مع المبالغ فيه صيانة لهم عن حمل الاعمال التي تعرجها في اوطان القصور او  
تجوزا للاختلال بادب من **الادب الصياني** ويقال ادب الاحداث ويعني به القيام  
باوامر الحق بحيث لا يخل بطاعة ولا يترك معصية فلكون التقري عن القبايح بدو ذلك سمي  
بادب الصياني لانه اول ما يكلفونه ولان ادب الشيوخ فوق ذلك **ادب الشيوخ** ويسمى ادب  
المبالغين وهو القيام مع الناس بالحق وحده من غير ان يشوب الظاهر والباطن امر غير **ادب**  
**الحقيقة** هو ان تعرف مالك وماله تعالى وتقدم هذا انما يصح بالمعرفة الحقيقية التي يستغرقها  
في باب ليم **الادب** يعنون به العارف الرباني وهو من اهل البساط اي الحضرة الالهية  
وسمى في تعريفه في باب العين **ادب مراتب التجريد** هو تجريد الافعال للحق وحده بحيث لا يرب  
في الكون فاعلا الى الحق بلا مشاركة له والاشارة الى هذا التجريد ما ذكره شيخ العارفين في مقيدة  
نظم السلوك بقوله وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن تحجب لالكه اذا ما ازال  
الستر لم تر غير **ادب** ولا تتر بالا اشكال اشكال رتبة واطراف مراتب التجريد الصفات اي تجريد  
القوي والمدارك وما يقوم بها من الصفات عن نسبتها الى الخلق وازادتها الى الحق واعلام مراتب



التجريد تجريد الذات وهو ان لا تراها سوادات واحدة ظاهرة بتعييناتها **ادبي التجليات** وسي  
التجلى المعلى وهو ادبي مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الافعال لله وحده واسم التجليات  
وسمي بالتجلى الصفاي وهو اسطر مراتب التجريد الذي عرفت بانه تجريد الصفات عن متنها  
الى غير طريق الحق عز شأنه واعلا التجليات ويسمي بالتجلى الذاتي وهو اعلا مراتب التجريد الذي  
عرفت بانه تجريد الذات الذي لا ريب فيه سوى ذات واحدة في لقيننا **ادبي الجود** ويقال  
اقصى غاية الجود ويشار بكل من الامر الى بذل العبد لنفسه وترك حظوظا في جسمه لرسم  
فاما ان ذلك ادبي الجود فبالنظر الى من بذل نفسه فان تفكلا لا ينبغي ان يكون لا عندك  
قدر توازي به ما يستحقه الحق عز شأنه والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين ابو حفص عمر  
ابن الفارض السعدي بقوله ومن لم يجد في حب نبي نفسه وان جاد بالدينا اليه انتهى التجلى اليه  
وفلك لما عرفت من كون بذلها هو ادبي مراتب الجود فلهذا من لم يجد بها فقد انتهى التجلى اليه  
لما محاله وقال ايضا وخاطر ببدل النفس فيها اخا الهوى فان قبلنا منك يا حبيبا **القول**  
واما ان ذلك اقصى غاية الجود فواقعت الاشارة الى ذلك بقوله ايضا والجود بالنفس اقصى  
غاية الجود وذلك بالنظر الى الانسان نفسه فانه لا يجد فوق نفسه ما يمكنه ان يجوده به  
وايضا فلاجل ما قد جبل عليه الانسان من حبه لحظوظه بحيث انه لاجل ذلك يرى بذل ماله  
دون عيشه بل ويرى الموت دون ذلك كما قال المتنبي وهو راو النفوس اهون من ان  
يتعادي فيه وان يتفانا عيان القبي يلا في المنايا كالحات ولا يلا في الهوانا ويسمي  
هذا الجود بآثار الملامية من اهل امر كما سياتي **الارادة** هي لوعة في القلب فان اللوعة  
لغة عبارة عن حرقه الحب والحزن فيجث كان المراد بالارادة كمال الطلب عبر عن ذلك باللوحة  
والارادة في اصطلاح ارباب النظر العقلي عبارة عن اول حوكة النفس الى الاستكمال بالقضائل  
وليس قبلها حركة بل السوى وساتي وقال الرئيس ابو علي ابن سينا ان الارادة هي ما نرى المستبصر  
باليقين البرهاني او الساكن النفس بالعقل الايماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيحرك

سره الى القدس ليخال من روح الاتصال فما دامت روحه هذه بعد فهو حريص والارادة تطلق  
ويراد بها في اصطلاح الطحايفة عدة معان فانهم يطلعون لا يريدون بها ارادة التي وهي من صفات  
القلب وارادة الطبع وتعلقها الحظ النفس وارادة الحق وتعلقها الاخلاص وهذه الارادة عني  
شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري قدس الله روحه بقوله الارادة بالاجابة لدواعي الحقيقة طوعا  
يعني اقتياد الجاذب نور الكشف كما يجذب الغاطس الحديد فان الارادة لا تكون الا مع صحة  
المقصد والطلب لله وصدق اليه في ذلك ولما كانت الارادة هي الباعثة على الجدي في السير صارت  
بني المقوية للمقصد الذي هو اول اركان اصول المقامات كما ستعرف **الارادة الاولى** هي الارادة  
التي عبر عنها ذلك لكون جميع الارادات متعلما وقد فهم من الارادة الاولى والارادة الكلية اصل  
الارادة التي ستعرف في باب الاصول وفي باب الحقائق عند تحقيق القول في الحقائق السبعة  
الكلمية **ارايك التوحيد** ويسمي بالمنفقات ايضا فان الارايكة هي المنفعة ويعبرون بها الاسماء الذاتية  
للتجلى حقيقة توحيد الاسماء فانه اذا ذكر واحد من الاسماء كان ذلك الذكر قولاً شاملاً على جميع  
الاسماء متوحداً جميعاً به وكان كل واحد من هذه الاسماء اريكة توحيد لوجدان ان جميع الاسماء  
عند ذكر كل واحد منها فان كل اسم من جهة دلالة على الذات الاقدس تعالى وتقدس من غير نظر الى  
مقتيد الذات بمفهوم ذلك الاسم بعينه فان ذلك الاسم يكون شاملاً على جميع تلك الاسماء فقد صار  
كل واحد من اسماء تعالى اريكة ومنفعة لتجلى توحيد الذات الاقدس تعالى وتقدس لاشتماله  
ذلك الاسم على جميع الاسماء **اركان الكمال** هي اربعة معرفة الحق والعمل ومعرفة الباطل وحبسه  
كما ورد في الدعاء الجامع قوله عليه السلام اللهم ارنا الحق حقاً واعنا على اتباعه وارنا الباطل  
باطلاً ووفقنا لاجتنابه فسمي هذا الدعاء جامعاً لاشتماله على كمال قوة العلم اللذين هما معرفة  
الحق ومعرفة الباطل وعلى كمال القوة العملية اللذين هما ضبط النفس على القيام بالحق للحق  
ولا على الاعراض عن الباطل ولهذا قالوا بان هذا الدعاء من جوامع الحكم التي اوتيت بيننا صلي  
الله عليه وسلم وكوه بالدعاء الجامع لاستجماع حيز الدنيا والاخرة **الاسم والمسمى** اما الاسم فهو



ما به يعرف ذات الشيء ويشح معناه ويقارن الحد والرسم باطلاده وتركيبها واصل الاسم شئ  
ولهذا جده اسما وتصيفه يسمى واصله من الشئ وهو الذي دفع ذكر المسمى واطهر معناه فعرف  
به الا ان الاسم في اللغة محصور في اللفظ القولي بل دم في الاصطلاحات القولية على ما يكون  
فسيما للفعل والحرف واما على قواعد اهل الحقيقة فان اللفظ انما هو اسم الاسم وان الاسم  
الحقيقي انما هو وجوده بيقين اما من حيث مقتضى ذاته كقولك انان او من حيث وصف  
من اوصافه كقولك ضاحك ثم ان الاسم قد يطلق ويراد به عين اللفظ القولي وقد يذكر ويراد  
به الاسم الحقيقي الذي هو مسمى هذا اللفظ وقد يذكر ويراد به عين المسمى الذي هو عين يطلق  
الوجود والوجود المطلق اذا الاسم يخصه وتعرف كل ذلك في بيان الاسماء الالهية وفي بيان  
توحيد الاسماء وتكثيرها وقال الشيخ الاسم نفس المتعين والمنفصل بالمتعين هو المطلق المسمى  
فالمتسمى الحقيقة هو العين ويطلقون الاسم ويعنون به كل حقيقة مفردة من حقائق العالم  
اذا اعتبرت من حيث قابليتها لافاضة الوجود العين **اسم الاسم** قد عرفت باسم  
اللفظ الذي يدل عليه الاسم الحقيقي الذي هو معنى حصل عن وجود معين **اسما الاله** هي في اصطلاح  
الطائفة عبارة عن ظاهر الوجود من حيث مقتضاه بمعنى وذلك ان كل اسم الي انما هو ظاهر  
الوجود الذي هو عين الذات لكن من حيث هو هو بل من حيث تعيينه وتعيينه بمعنى او قل  
بصفته وذلك كما لحي مثلا فانه اسم للوجود الظاهر المنفصل لكن من حيث مقتضاه وتعيينه بمعنى  
هو الجاه فبالنظر الي عين الوجود فان الحقي هو عين الذات وبالنظر الي المقتضى بذلك المعنى  
وتميز عن غيره من المعاني فانه غير الذات فاذا عرفت ما ذكرنا عرفت معنى قولهم بان الاسم  
لا هو عين المسمى ولا غيره وان ثبت قلت هو عين المسمى وهو غير ايضا كما قد انضح لك  
ذلك **اسامي الذات** يعني بما في قواعد اهل الكشف باطن اسمه المتكلم والسميع والبصير  
والقدير وهذه الاربعة تسمى بمناجى العيب ايضا لان افتتاح مغالق غيب له في انما انفتح  
كما استعرف ذلك عند الكلام على معرفة تعين الاسماء والصفات في باب **الاسماء الذاتية**

في مفتح الغيب التي عرفت ان كانت بالذات باعتبار كينونيته في وحدانية الحق عز شأنه وتبطل  
ذلك التصور التقاني قبل تعينات صور ما يعلم الانسان في ذهنه وبهذا الاعتبار يسمى بالحرف  
الاصلي وبالمفتاح الاول وسيا في استنباع القول فيما في باب الحروف الاصلية **الاسماء الكلية**  
هي اصول الاسماء عرفت في الارادة الكلية من كون المراد بها اصل الارادة **الاسماء الاصلية**  
تسمى بايئة الاسماء **الاسم الاعظم** يعني به كل واحد من الاسماء الذاتية الاولى المسمى بمحمود  
بفتح الغيب ويطلق الاسم الاعظم ويراد به اسم **الله** تعالى وتقدس لكونه هو الاسم الجامع  
وتعني بالاسم الجامع عظم كل واحد من اسماء الاله تعالى وتقدس عند من يحقق بمظهره وهو المثار  
اليه في ما اجاب به ابوابه بقدس الله ورحمته حين سئل عن الاسم الاعظم واي اسم من اسمائه  
تعالى ليس باعظم ان هو الا انت ان صدقت فخذ اي اسم شئت من اسمائه فانك تجده الاعظم  
**الاسم الجامع** هو اسم **الله** تعالى وتقدس لانه اسم الذات المسماة بجميع الاسماء والموصوفه بجميع  
الصفات **الاستحالة** عبارة عن ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته في ذاته المقدس  
**الاستحالة** يطلق ويراد به القرب الذي يكون هبته من الله لعبده وهو تقريبه له قريبا لا يبقى بينه  
وبينه واسطة على وجه ينزله فيه الحق تعالى عن الجهة وهذا امر يجده الواحد وتقال فيه عبارة  
الشاهد وانسب ما يعبر به عن هذا المعنى ان يقال انه القرب برفع الوسايط التي بارتفاعها  
يكمل للعبد حقيقة التقرب لربه وهذا هو معنى قول شيخ الاسلام ابي سماعيل عبد الله ابن محمد  
الانصاري ان اعتصام خاصته الخاص بالانصال وهو شهود الحق تقربا بعد الاستحالة  
تقريبا **استحالة العبد** هو ترك فيما لك وفي ماله سبحانه وذلك بان تخافي عزه بذلك  
وغناه بفقرك وجوده بعدمك وجوده بفسادك وهذا الاستحالة بالاعتصام والالتجاء  
الي الله بمعنى ان من عرف دل نفسه التجاء الي الاعتصام بعز ربه **الاسرار الطاهرة** يعني به  
القلوب التي خلعت عن كدر طلب الدنيا وعن الاستغفال بما وتفرغت عن العلايق والعوائق  
اليق بها محجب اكثر الخلائق عن كرام الخلائق فصارت حجابا مسددا على مראה النفس المظلمة

في بيان الاسماء الطاهرة كما ان الجلال طهره لانه اسم



فادخلت المرأة بذهاب تلك الاكدار وصفت عنها ظفر فيها خالين ما كان فيها من الحقايق  
منجها عنها **اسرار العبادات** ويقال سر العبادات وسياق تفريده ذلك في باب **الاسماء**  
**الصاحبة** اي من السكر الموجب للصحة فان الجهل بمنزلة السكر والادراك بمنزلة الصحة اذ  
لو اذ لك لما حمد الصحو وقار السكر مذموما ولهذا سميت الاسماع السالمة بما يوجب صحتها  
بالاسماع الصاحبة والصاحبة اما بالحق الممثلة فقد عرفت واما بالمعجزة فمعناه الواعية فالمراد  
بالصمم الصمم المشار اليه بقوله تعالى صم بكم عبي الاية فانهم كانوا سامعين باصروا فينبغي  
يتعلق بهذه الحياة الدنيا لكنهم صم بكم عبي عن روية الحق وكما قد يراد بالاسماع الصفا  
الاسماع اليقظ عن الحجاب لسماع الخطاب من لدن الكريم الوهاب وهذه اسماع من  
توحدت مداركه وقواه بحيث يسمع ما به يعقل بما به يرى بما به ينطق بحيث لا يبقى فيه ذرة  
من الذرات الا وهي مشاركة لصاحبه في جميع الادراكات وهذا هو حال من حقق بحقيقته  
الاتحاد الذي عرفته فيما سر فان ايته زوال الغايره بين كل قوة من قوا مودين باقية  
القوي المضادة الي باقية صورته الخاصة به والي مطلق صورته العالم بحيث لا يبقى ذرة من  
ذرات وجوده الا وهي متحد في ادراكها بباقي ذرات العالم كله لزوال ظلة الجميع  
بنور التجلي الذاتي الذي يحل جميع القوى ويقوم تقاماً وحينئذ يرى الحق بنوره ويغني كل  
ما سواه بظهوره وهذا هو حال من صار الحق سمعه وبصره وهو العبد الذي اجره عنه  
تعالى بقوله في يسمع وفي يصر الحديث وسياق مزيد تقرير لهذا في باب توحيد القوي  
والادراك **الاسماع الصاحبة** بالحق المعجزة هي الاسماع الصاحبة بالحق الممثلة وقد عرفت معني  
ذلك **الاسماع السالمة** هي الاسماع التي سلمت من الافات التي هي حجابها عن سماع كلام  
الحق وعن ظهور حقايق السموات لها وهي الاسماع الصاحبة كما مر **الاسماع الواعية**  
هي الصاحبة لانها انما كان يمنع عن العلم لما به وعليه من حجاب القدس سكرها في غل السمع  
الحس فلما صحت وفقت ما حوطت به **الاستقامة** هي روح يحيي بالاعمال وتركها بالاحوال

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة فقوله تعالى  
ثم استقاموا هو من جوامع الكلم فانه مع بقوله تعالى ثم استقاموا الاتجار بجميع الواو  
والا تخرج عن جميع النواحي وذلك لانه لو اتى انسان بجميع الطاعات واجتنب جميع الخطايا  
الا انه سرق حبه من بر خرج بذلك عن حد الاستقامة والاستقامة على بلا  
اقسام استقامة العامة هي الاجتهاد في الامتثال وهو المتوسط بين الغلو  
والنقص فيها قال الله تعالى فمنهم مقتصد ومنهم سابق وذلك بان لا يتجاوز  
في العبادات عن مقتضى احكام الشرع لكون ذلك هو الفرض الذي يطلب اليه العبد استقامته  
الخاصة هي استقامة الاحوال بان تشهد الحقيقة كشفا لا كسباً لان الكسب من اعمال  
النفس والحقيقة لا تدوم مع بقا النفس لمدان النفس ظلمة وغير والحقيقة نور وفراجه  
والنور يضيء الظلمة والفردانية ينفي الاعيان استقامة خاصة الخاصة هي ترك روية  
الاستقامة واليقظة عن تطلب الاستقامة بمشاهدة قيام الحق بذاته لا بغيره وانما  
سواء لا قيام له الا بالحق المقيم لكل ما سواه **استهلال الكثرة في الوحدة** عبارة عن استهلال  
كثرة الماهيات في وحدة وجود الحق تعالى وهو يعقل المفصل في الجمل كمشاهدة العالم العا  
بعين بصيرة العاقله ما في النواهد الواحدة بالقوة من الاعضاء والاوقاف والتمل الذي  
في كل فرد من الافراد مثل ما في النواهد الاولى هكذا الى غير النواهد **استهلال الوحدة في الكثرة**  
هو عكس ما تقدم وهو عبارة عن استهلال الوحدة في كثرة الماهيات وهو يعقل الجمل في المفصل  
بحيث تعقل احكام الوحدة بعد جملة فيعقل كل جملة بما اشتملت عليه من الماهيات التي هي  
صور تلك العقولات المتكثرة المتكثرة للوجود الواحد المعدودة له وذلك كما يشاهد العالم  
بعين البصيرة النواهد الواحدة بجملة ما اشتملت عليه بالقوة في كل ما ظهر عنه من اجزاء الشجر خشب  
وورقا ووردا يثم او غير ذلك مما اشتمل عليه جملة وتفصيلا ومن كان اهلا لمشاهدة استهلال  
كل واحد من الوحدة والكثرة في صاحبه شاهد كل شيء في كل شيء لانه يشاهد الوحدة في كل شيء وشاهد



استماله على كل شيء **الاشفاق** في اصطلاح الطائفة هو دوام الحذر ومروءة بالرحم هكذا  
ذكره شيخ الاسلام ابو اسماعيل محمد ابو عبد الله الانصاري قدس الله روحه واماني  
العرف فالاشفاق هو الخوف **اشفاق العامة** على انفسهم ان يخرج اي عمل بهم الى المعاصي  
وتترك الطاعات او ان يبدلها بما يؤمر به من الطاعات واقلعها  
عن ما نهى عنه من المحالفات **اشفاق الرب** خوفا على نفسه من تفرق قلبه عن الحضور  
مع ربه وليس في مقام الحضور اشفاق قال الله تعالى اقبل ولا تخف انك من الامنين  
وقال تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسيا في معرفة خوف الخاصة في باب **الخاشعة**  
**مفاج الغيب** ويقال اظلم مفاج الغيب ويشيرون بذلك الى ظهور الاسماء التي باعتبار  
اصنافها الى السبعين السبع الذي عرفت انه ابطن كل باطن وبطون بمفاج الغيب ثم ان  
اشعة هذا العين وظلالها من ظهورها في اقصى مراتب الظهور الذي هو صورة بدن  
الانسان فان الاسم السبع والبيهر والقابل والقادر التي هي اصول الاسماء كما ستعرف كنه ذلك  
في الكلام على الاصول متى ظهرت بصورة الكلام والشمع والبهمة والقدرة الظاهرة ذلك باللسان  
والعين والاذن واليد سمي هذا الظهور ظل ومفاجا متبعا عن نور الذات الاقدس تعالى  
وقدس **الاصول** هي عشرة منازل ينزل بها التامرون الى الله تعالى وهي المقصد ثم الغرم ثم  
الارادة ثم اللاب ثم البقيين ثم الانس ثم الذكر ثم الفقر ثم الغنى ثم مقام المرام وسميت  
هذه المنازل اصولا لكونها هي اصول الطلب الذي يترتب لوجدان المطلوب عليه وقد شرحت جميعها  
في ابواب من هذا الكتاب **اصل الاصول** يعنون به القابلية الاولى وهي لوجه التي هي اصل  
كل قابلية وقابلية كما ستعرف ذلك عند معرفة التقيين **الاول** **الاصل الجامع** يعني به باطن  
الوجه فانه هو الاصل الجامع لكل اعتبار وتعيين لانه اصل جميع الاعتبارات اذ ليس بعده الا  
الغيب لمطلق **اصل الاصول** **المعارف** **الالهية** هو معرفة غيب الهوت ومعرفة الوجه الحقيقية ومعرفة  
انها هي الجملي الذاتي وانما هي اوسع التعينات وانما هي مقام التوحيد الاعلا ومعرفة النسب

التي

التي هي باعتبارها يطلق عن الحق عز شأنه بانه هو المبدأ لجميع الاشياء ومعرفة ان اعتبار كونه  
تعالى مبدأ هو الاعتبار الذي يلي تعيينه الاول بحيث يعرف من ذلك بان الوجه الاول تعيينا  
وان الهداية تليها وقد اوضحنا شرح كل ذلك في ابوابه من هذا الكتاب **اصل الحقائق** هو الوجه  
اذ لا تعين قبلها **اصل انتا الاسماء والحقائق** هو حقيقة الوجه بباطن الذي هو عين حقيقة  
الحقائق في المرتبة الاولى بظهورها الذي هو الرزخية الثانية في المرتبة الثانية التي هي مرتبة  
الالهوتية كما سيأتي فلهذا كانت الوجه هي اصل انتا جميع الاسماء الالهية والحقائق الكونية  
**اصل الاسماء الالهية** معناه قريب مما ذكرنا لكن اصل انتا الاسماء معرفة وهو اصل الاسماء  
ايضا ثم يقال بان اصل الاسماء هو الجملي الاول الذي هو عبارة عن ظهور الذات لذاتها في عين  
واحدتها التي لها الجمعية بين نسبتها للحدية المسقط للاعتبارات والوجدانية المبنية لميلها  
**اصول الاسماء الالهية** وتسمى امات الاسماء الالهية السبعة والحقائق السبعة الكلية  
والاسماء الكلية الاصلية وهي سبع هي **الحي** و**العالم** و**المريد** و**القابل** و**القادر** و**الجزو** و**المعسط**  
وستعرف كيفية ترتيب هذه الاسماء الالهية بعضها على بعض وانبغات بعضها من بعض في باب  
الحا عند الكلام على الحقائق السبعة الكلية وقد يعني باصول الاسماء الالهية الاربعة التي عرفت  
عند الكلام على اشعة المفاج وهي **الشمع** و**البيهر** و**القادر** و**القابل** سميت بذلك لانهما  
هي اظهر الاسماء واعمالا **اصل جميع الاسماء الالهية** المضاف اليها الربوبية هو باطن الوجه  
وكانت اصلا لانه لا يصح ان يتقدم شيء ليكون اصلا لها **اصل البراءة** هو البرزخ الاول  
الذي ستعرفه في باب لبا بانه الوجه التي هي الاصل لجميع الاشياء **اصول الصفات** ويقال اعلام  
الصفات ويعنون به اصول صفات النفس واعلاما ويقال اعلام الصفات صفات النفس  
وامولها وهي القابيل والادراكات الظاهرة بالاذن والبيهر الظاهرة بالعين والقدرة الظاهرة  
باليد وسميت هذه الصفات اعلاما واصل لكونها اصل الصفات واعمالا وظهرها واشهرها  
بالنسبة الى جميع المراتب واهلها ومن هذه الصفات بتعين الانسان اعيان الاسماء التي هي القابيل



والشجيرة والبقية والقادر على الافعال **اصول صفات النفس** هي اصول الصفات كما عرفت وذلك لادان  
جميع صفات النفس تابعة لها **اصل الزمان** ويقال باطن الزمان وهو المسمى باصطلاح القوم الوقت  
وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل وله الدوام فان هذا الحال هو الطرف المعنوي  
الذي هو محل جميع المعلومات التي كانت جميعا متعلقة به وكانت فيه من الحضرة العلمية وكل معلوم  
كان حاصلها في حضرة معنوية بجميع قوابله ولولحقة واطافة الوجود اليها ايضا متعلق به ويسمى  
الان الدائم والحال الدائم المضاف الى الحضرة العندية المشار اليها بقوله عليه السلام ليس عند  
ربكم مباح ولا منسا فلذلك كان هذا الحال هو باطن الزمان واصله الذي لا ماضي ولا مستقبل  
فيه بل كل لحظة منه شتملة على مجموع الازمنة بحكم المرتبة الاولى وكل لحظة منه كالهوارة  
الزمان المتعارف والدهور منه كل لحظة من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه حكم الماضي والمستقبل  
**الاصابع** هي المشار اليها بقوله عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وهي كناية عن  
العالمية والقادرية كما ستعرف ذلك في باب الابدن وتعرف بافي **الاصابع** **اصحاب السمر** الاخفاء  
الذين عرفت حالهم فيما مر **الاضطلام** هو لغت وله يراد على القلب فيمكن تحت سلطانته فان  
دام ذلك بالعبد حتى كسبه عن نفسه ولغته عن حسه بحيث لم يبق منه اسما ولا اثر ولا عينا ولا  
ظلالا حتى صار متسلوا باطن الكونيات باسرها فادام العبد كذلك فهو محو الاثار فلذلك لا يجري  
عليه احكام التكليف ولا يوصف بحسين ولا جيفي بتسري اللهم الا ان يرد بما جرى عليه من  
غيره فيكون في ظنون الخلق متصرفا وفي التحقيق معصيا **قال** تعالى وحسبهم ابقا ظاهرا ومرد  
وقلبهم ذات اليمين وذات الشمال واشدوا نري المحبين صرعي في ديارهم كهيئة الكهف  
لا يدرون كم لبثوا **اطلاق الهوية** ويقال لاطلاق الذاتي ومعرفة بان تعلم انه لما كان  
تعلق كل تعين بقضي سبق اللاتعين عليه من حيث هو هو لا يصح ان يقضي عليه بتعين ولا  
يحكم عليه من حيث ذاته بحكم ولا يعرف بوصف ولا يضاف اليه نسبة اسم ما من وحدة او جود  
او مبداه ايجاد او اقتضا اثر او صدور مراد او تعلق علم منه بنفسه فضلا عن غيره لادان  
كل

كل ذلك يقضي بالتعين والتقييد الثاني لاطلاق الهوية والاطلاق الذاتي الذي يشترط فيه  
كونه امر اسليا وهو انه لا يتعين كما لا يعني انه اطلاق صفة التعيد فان ذلك ايضا قيد له  
بالاطلاق لا بشرط شي بحيث لا يقابلها لشرط شي وبشرط لا شيء وفي هذا الاعتبار قابلية للتعيد  
بالاطلاق والاطلاق عنه والتقييد به ايضا فان الاطلاق الذي هو في مقابلة التعيد تقييد ايضا  
بل اطلاق الذي يعينه هذا اطلاقا هو اطلاق عن الاطلاق كما هو اطلاق عن التقييد فهو اطلاق عن  
الوحدة والكثرة وعن الحصر في الاطلاق والتقييد وعن الجمع بين ذلك وعن المنزه عنه فيصح في حق  
الذات باعتبار هذا الاطلاق كل ذلك حالة المنزه عنه كونه فبنيته كل ذلك الى الذات وغيره سلم عنها  
على السوي ليس اخلا للموراولي من الاخر وهذا الاطلاق هو المسمى بجمع الاضداد ومقام تعاقب  
الاطراف فيصح فيه اجتماع النقيضين بجميع شروط التعاقب **قال** لا يبعد الخراز ما عرفت  
انه فقال بجمع بين الاضداد ثم لما قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومن باب الاشارة  
الي جمع تعالى الاضداد قول علي كرم الله وجهه اللهم انت الصاحب في السر وانت الخليفة  
في العلل ولا يجمعها غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحا والمستصحب لا يكون مستخلفا **وقال**  
صاحب نظم السلوك قدس الله سره تجتمع الاضداد في الحكمة فاشكالها ببدء واعلى كل هيئته  
**وقال** تعاقبت الاطراف عندي وانطوي بساط السوي عدلا بحكم السوية فارادها بالاطراف  
الوجه والكثرة والروح والجسم والعين والصورة والذات والصفات وغير ذلك من المتقابلات وقد  
عرفت وجه التعاقب المذكور **الاطلاق الذاتي** هو اطلاق الهوية كما عرفت **اطلاق ظاهر الوجود**  
البحلي الثاني الذي هو عبارة عن ظهور الذات لنفسا متميزة باسمها تميزا عليها كما سيستفهم ذلك في  
باب التجلي الثاني والتعين الثاني **اطوار القرب** يعني براحضرات المقربين ويسمى حضرات اصل  
العناية وهي رتب القرب التي سذكرها في باب الرأطة **مفاتيح الغيب** هي اسما كما عرفت  
**اعيان الاسماء** هي عقابيق الاسماء ستعرفها في باب الحاء **اعلام مراتب الارادة** البحر عن الارادة  
وسيا في حقيقة في باب المريد **اعلا** ويقال ذروة **رب الشهوة** وسيا في في باب الذا



**اعلام مراتب التوحيد** يعنون به مقام من حقق حقيقة الجمع بين نفي التفرقة وإثباتها وذلك بروية  
 المجمل في تفصيله والتفصيل في حمله في جميع المراتب الحقيقية والحقيقية فبسطه المشاهد يتحقق المشاهد  
 بأعلام مراتب التوحيد بتلاشي الحدث في القدم والعين في العين وقد عرفت ان ذلك هو حال  
 الاطلاق الذاتي وروية الواحد في الكثرة **اعلام مراتب التجريد** ان لا يري سوى ذات واحدة  
 ظاهرة في عيننا تأ وقد يعبر عن هذه العين بقولم اعلام مراتب التجريد بقا الشهود لمن لم يزل  
 وفنا من لم يكن **اعلام التجليات** ويسمى بالتجلي الذاتي وهو اعلام مراتب التجريد الذي عرفت  
 بانه تجريد الذات بحيث لا يري معها سواها انما يري بان الكثرة المربية هي ظهورها بتعيناتها **✓**  
**اعلام مقامات التمكن** هو روية العين في الاين بلا اي روية الحق في الظاهر حاله روية  
 من رايه كما استعرف ذلك في باب التلبس **اعلام مقامات الارادة** التمر عن الارادة والي  
 حقيقة في باب المريد **اعلام مقامات المعرفة** هو اعلام مقامات التمكن على الوجه الذي عرفت وهو  
 مقام الامامة العرفانية والمحقق بما هو امام العارفين كما سيأتي في **اعلام مقامات التقوى**  
 هو ان يتحقق العبد في ظاهره لموافقة لما امر تعالى وفي باطنه بما هو مراد له سبحانه بحيث  
 لا يفعل الا بما فيه طاعة الله ولا يخطر بباله الا ما هو مراد الله ومع ذلك فانما يري الحق في نفسه  
 وهذا هو اعلام مقامات التقوى وهو مقام الامامة الكمالية العلمية والعملية **اعلام مراتب**  
**القابلين** يعني به مرتبة من يري وجه الحق في الاشياء فان اعلام مراتب القابلين في قبولهم  
 لما يرويه من فيض الحق في الاسباب وعطاياه هو روية وجه الله في السر وطو والاسباب  
 المسماة بالوسائط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاخذ ويحمد ان الوسائط السببية ليست  
 غير تعينات الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلاف صورها بمعنى الفيض بالقابلية كقوله  
 دون انضمام حكم امكاني يقتضيه ونقضية اثر مرور الفيض على مراتب الوسائط والافعال  
 باحكام امكانها ويرى الفيض بانه تجليات باطن الحق وان التقيدات والتفردات  
 لمعنه من احكام الظهور وتعدو مطلق وحدة البعوت وتلك الاحكام هي لسماء بالقابل

**اعلام مقامات**  
 هو مقام التكاثر  
 لانه المقام الذي  
 فيه يبقى لم يكن  
 وسبق لم يزل

وهي صورة السوون لا غيرها **اعلام الصفات** هي اصول المعارف التي عرفت **اعلام صفات النفس**  
 اصول اصول الصفات كما عرفت ذلك في الكلام على اصول الصفات **اعلام الخلق** ويقال اعلام  
 التحقق ويعني بالقوى الانسان ومداركه من حيث انما هي الالف الانسان في خلقه بالاسماء الالهية  
 وحقيقته باقتل ان اللسان هو علامة تخلق الانسان بالاسم القابل وتحققه به فالخلق به  
 هو بان يكون مداوما على الذكر لله تعالى جمع الصلة على الحضور مع المذكور الحق بلا التفات الي  
 غيره وحينئذ يحصل له التحقيق به بحيث يجري كلام الحق عليه فينطق بما قال عليه السلام  
 ان الحق ينطق على لسانك يا عمر ويسمى التحقيق بذلك الناطق بالقواب والمصيب في نطقه  
 ولسان الحق وعبر ذلك مما سيأتي في البوابه وعلامة تخلق البصر بالاسم البصر استغراقه  
 في روية الاله الحق واثار حكمته وحيل مواقفه صنعته المنقن الحسن المحكم وحينئذ يحصل له  
 التحقق بالاسم البصر فلا سقيد الجارحه بما يبلغ من اشعة عين النور بل ينكشف له معناه  
 فيري وجه الله في كل الاشياء كما قال علي كرم الله وجهه ما رايت شيئا الا ورايت الله  
 فيه ويسمى التحقيق بذلك عين الحق وعين الله الباصرة وقال عليه السلام ان الله ابد ولعينا  
 وان عمر منهم وفي رواية وان عليا منهم اشارة الى تحققه باسم الله عز وجل وعلامة تخلق  
 السمع بالاسم السمع استغراقه في الماصفا الى معاني الذكر الحكيم وسمع كلام الكثرم وحينئذ  
 يحصل له التحقيق باستماع كلام الله من كل ناطق بل من كل منسوع وصاحب هذه المقام هو الشاهد  
 بان الامر كما قال العارف قاضي الكون موجود تراه ماله نطق وما عين تراه العين  
 الالهية الحق وعلامة تخلق اليد بالاسم الغدير يسطر في كل ما فيه قرينة الى الله وكوا عمال  
 يجوز سطر فيه وحينئذ يتحقق العبد في كل ما يفعله ويجدر عنه بالحق تعالى بحيث لا يصدر  
 منه فعل الا من حضوز نام ومقصود صحيح فيصير ملحقا من جانب الازل محفوظا بالكلية  
 عن ان يلزمه الخطا او يعرض له الزلل لكونه قد صار متعلقا في جميع حركاته وسكناته باسم الحق  
 ومتحققا في ذاته وصفاته بطارئة عن احكام ما سوى الحق بحيث لم يبق له فعل سوى



فعل حق بحق الحق قال وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي ان الذين يباليونك انما  
يباليون الله وما ينطق عن الهوى لئلا تنفقه في جميع ذراته بالحق عز وجل **اعلام المحقق** في  
الانسان ومداركه باعتبار طهارة مراتبها فيما يقبله من ظهور الاسماء الالهية بحيث  
لا يكسبها وصفا قادحا في نوازها بل يقبلها على ما هي عليه في نفس الامر من غير تغير ولا تبدل  
بوجه انما هو مجرد يقين هو الظهور في مراتبها فمن كان هكذا في طهارة قواه ومداركه  
كانت اعين قواه اعلا ما لتحقيقه باسم الحق عز شانه واما ما دام بعد في الغفل والاكساب  
لذلك فان قواه ومداركه اعلام التخلق لا غير **الاعراف** هو المقام الذي اجر سبحانه  
ان رجاله يعرفون كلا بسيماهم وهو مقام الاستشراق على الاطراف وسيبي بالمطلع في قوله  
عليه السلام ان لكل اية ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا وسياتي استبعاد القول فيه في باب  
المطلع **الاعتصام** هو الاحتمال قال الله تعالى واعصوا بحمل الله اي الجئوا الي الله  
سبب النجاة الذي هو حمل الله وهو القرآن المجيد المحكم المجيد الله من وقوع العذاب بكم قال  
تعالى ومن يعتصم بالله اي يجتمعي به وقد نطق الاعتصام ويراد به الاستحسان وقد عرفت  
ذلك في الكلام على استحسان العبد والاعتصام على مراتب **اعتصام** العامة بالمحافظة على  
الطاعة مراقبة لامر الله بحيث يكون العبد انما يعبد الله لا امره بالعبادة لا لما يرجو من  
جزاءه وي او مخافة من شرك ذلك بل امثال الامر له لا غير وهذا هو الاعتصام بحمل الله  
الذي هو سبب الوصول اليه اعتصام الخاصة هو احتماؤهم بارادة تعالى عن ارادتهم بانقطاع  
انفسهم عن عرض الارادات فلا يبقى لهم ارادة وسيجي بصون الارادة المشار اليه في  
قول ابي يزيد ان لا يريد شيئا في باب الصاد تمام القول في صون الارادة **اعتصام**  
خاصة الخاصة احتماؤهم لله تعالى عن روية الله ايضا اليه او الي غيره من الخلق  
وقد مراد الاعتصام الخاصة اتصال الاعتصام الذي مر ذكره وتفسير معناه اعتصام خلاصة  
خاصة الخاصة هو ان يكون للعبد مع احتماؤه بالله تعالى عن الاية احتما بتأديب الحق له عن تضييع

حقوق الربوبية واهمال مقتضيات العبودية كما هو عليه حال بعض المستهلكين تحت قهر  
سلطان التجليات الالهية **الاعتصام بالاتصال** هو اتصال الاعتصام وقد عرفت  
في تقديم **الاعيان الثابتة** هي حقائق الممكنات في حضرة العلم سميت اعيانا ثابتة لثبوتها  
كما سيأتي في باب العين الثابتة **اعظم المحب** عن روية الحق هو القدرات الحاصلة في  
الوجود بحيث توهم القدرات بان اعيان الممكنات ظهرت في الوجود او انما تستغنى وستر  
الوجود الواحد الحق وذلك محال في ذوق الكمال لانها ما ظهرت ولا تظهر ابدا بل الظاهر  
انما هو الحق باحكامه كما سيأتي تقريره في اعظم المسائل **اعظم المحب** عن روية العبودية  
المستمرة لمعرفة الربوبية وحصول الخطوة بالقرب منها هو الجواب المرئى فان المرئى  
المحب بعلمه او بحاله او بعرفانه فقد احبط عمله واسقط منزلته لان الاعمال والاحوال على  
ثلاثة اقسام قسم هو جسد لا روح فيه وهو ما عمل بغیرية القرب الي الحق عز شانه وقسم  
دار روح شيطاني وهو ما علمه الانسان لاخل الله صورة ثم اعجب بنفسه وتزين بعلمه  
فصار لاجل الشيطان معني اما من علم ما عمل بنيت القرب الي الحق وحده ثم لا يجد في نفسه عيما  
ولا يرى لها مدخلا فيه لانه يرى بان التوفيق له من غير من الله التي لا يخرج لاحد من مخلوقات  
الله عن ذلك هو الذي يتحدث ثمره علمه والى كان علمه وعلمه ريادة في تراكم حجه وزيادة  
في بعده عن الحق عز وجل ولهذا قال العجب اعظم المحب ولهذا قال بان من راي احلاصه  
في علمه او عمله فليس يخلص فيها والى هذا المعنى الاشارة بقول شيخ العارفين في قصيدة نظم  
السلوك فاخلص لما واخلص بما من رعونته انتقارك من اعمال برتفضت وعادوي دواعي  
الغفل والقال وانج من عواوي دعا وصدقا تصد سمعة فالسن من يدعي بالسن عارف  
وقد عبرت كل العبارات كلت وما عنه لم يفهم فانك اهله وانت غريب منه ان قلت فاصمت  
**اعظم لرحمة الناس** هو المؤمن بالقدرة لا بمن ايمن بالقدرة استراح من الطلب لان ما سبقه  
التقدير يوقعه لا السكان لرفعه وما سبق التقدير بعده لا السكان لوجوده ومن ايمن بهذا استراح



بكل حال كما قال علي كرم الله وجهه اعلموا ان الله لم يجعل للمرء وان غفلت حيلة وشئت  
طلبته اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يجعل بين المرء في ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمي له في الذكر  
الحكيم فالعارف بهذا القائل به اعظم الناس راحة في منفعة والناظر لهذا الشاكر فيه اعظم  
الناس تغلا في مضرة **وما** ينقل عنه رضي الله عنه قوله لا يكون فلا يكون بحيلة **ابدا** وما  
هو كائن سيكون **سيكون** ما هو كائن في وقته **ولما** الجملة متعبد بخبر **يبيح القوم**  
فلا يزال سعيه **حظا** ويرزق عاجز موهون **اعظم الناس منفعة** هو الموقن بالقدرة **كما**  
عرفت ذلك **اعظم الناس تغلا** ويغال اعظم الناس مضرة كما عرفت من كونه هو الشاكر في القدر  
**اعظم الناس مضرة** هو الشاكر في القدر كما عرفت ذلك **اعتبار الحسن والبيع وعدمهما** يشيرون  
بذلك الى ان اعيان الممكنات اذا نظرت في من حيث ذواتها من غير نظر الى كمال او نقص  
او ملائمة طبع او منافية او عرض او وضع فلا حسنة هي ولا قبيحة ولا محودة ولا مذمومة  
فان الحسن والحق والحمد والذم واصناف وصنع وضع شئ او اقتضاها طبع لحكمة ملائمة  
او منافية دنيا واخرة ثم هي بالنظر الى فاعلها من حيث استنادها اليه حسنة كلها ادبا لاهيا  
من حيث هي فعله وعمله فان مدح المفعول والمصنوع وذمه انما زموذاج في الحقيقة الى فاعله  
وصانعه فكيف اذا نظر اليها من حيث هي اعيان وشؤون له وبه معينة ومنعينة فانظر كيف  
تنظر في هذه المسئلة ليزول عنك الخلل المشهور فيها فتعرف اعتبار الرقيب والوضيع  
والمحبوب والمكره وما يرضي الله ويبغضه وان ذلك كله راجع الى مرتبة من مراتبه فان المحسن  
والقبيح اما عقلي او شرعي فاذا سمعته تعالى يقول فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويجيئهم  
علم ان الاسم الله تعالى وتقدس قد اطلقها هنا عليه تعالى من حيث ظهوره في مرتبة مراتبه  
اما العقل والامان الكامل والي هذا اشار من اشار في قوله ان الاسم الله تعالى يطلق ويراد  
به العقل يعني العقل الاول تارة ويطلق ويراد به الرسول اخري خلقة خلقا عليه من ارسله تعالى  
وتقدس وذلك لانه عليه السلام هو اللسان المعرب عن الحق بما خفا عن عقول الخلق من

الحاسن

الحاسن او القبيح عاجلا واجلا ومعرب عما يعود من ذلك الفعل من الثمرات على ما اضيف  
اليه وانصف بمظهره بحسب ما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم وعرفه خالقه عز وجل من اسرار ذلك  
التكليف الفعلي المقبدي بحسب خصوصيات القوابل والازمنة والامكنة وما بالنسبة الى عموم  
الفاعلين او بالنسبة الى الاكثرين منهم وعرفه ايضا بيان كيفية الوجه في تكميته وتبليته بكل ولما  
يعرف حقيقة وجه استناد الفعل بالمتحسين الى فاعله او بالقيح بالنسبة الى من لا يكون ملائما  
له الا من اطلعه الله على الحكمة المودعة في خفايق اصمايه وصفاته وافعاله ومن فهم ما ذكرنا  
في هذا الفصل عرف ان الامر كما ذكرنا فيما تقدم مما استرنا اليه من كون الافعال كلها حسنة  
باعتبار اسنادها الى الحق وانما تستنفذ باعتبار عدم ملائمتها لبعض الخلق وذلك ما ذكرنا في  
هذين البيتين **اذا ما رايت الله في القل فاعلم** **رايت** جميع الكائنات ملاخا **وان ما تربي**  
**الى الظاهر صفة** **حجبت** فبهر الحسان **بناحا** **العقل السائل** يعني به مسئلة الاعيان الثابتة  
في قولهم بانما شئت راحة من الوجود ولا ينبغي لها ذلك لنفرد الحق بالوجود وحده وقولهم بذلك  
ان المقاييس المسماة بالاعيان الثابتة في اصطلاح اهل الله وبالمعية في اصطلاح الحكماء وبالشي  
الثابت وبالعدوم الممكن في اصطلاح المتكلمين هي عند اهل الله باقية على حالها من البطون وانما ما  
ظلمت بالوجود ولا تظهر ابدا لان البطون ذاتي لما وانما ظهرت احكاما بوجود الحق اذ ليس شيء  
موجود الا الحق واما الممكنات فباقية على عدمها وهذا العقل السائل لا محالة لانه دون تبني عنه  
الافهام ما دامت تتجسس بعلية احكام التخليلات والالوهام وانما يقال بكشف الاله وهو حقيق  
**والله** فان ما يذكر في تفهيم هذه المسئلة انما هو من قبيل التوصل الي فهم من كان ذا فطرة سليمة  
وقريحة مستعدة لان يفهم من اهل الكشف لذلك **فاذا** علمت هذا فاعلم انه لما كان الامر لا يخلو  
عن احد قسمين وهو انه اما ان يقال بان ما معه موجود الاله كما تقتضيه قاعدة الكشف او  
يقال بان مع الله موجودا اخر لكن الله موجود لذاته والممكنات موجودة به كما تقتضيه قواعد العقل  
من جهة نظره وفكره وما تم امرنا زيد على هذه القولين لكن القول الثاني يرجع عند التحقيق الى



الاول لان الوجود الذي به صارته المحركات موجودة في زعم صاحب النظر العقل لا  
يصح ان يكون ممكنا والالاما افاده وجودا اذ كانت انما افترت من جهة اسكانها فيكون  
فقرها جهة اسكانيه ايضا فلم يبق الا الوجود الحق الواجب فمن انكثف له هذا وقد بان  
حقيقة الحق لا يصح عليها الانقلاب الى حقيقة الخلق ولا بالعكس علم ان الحق هو الموجود اذ لا  
وايضا لا يتبدل وان المحركات اعيان ثابتة اذ لا تبدل بتبدل انما يظهر الحق باحكامها  
وهذا الذي ذكرناه هو ذوق الكمال وبلسانه فميتي اجر فخر من اهل الله بما يخالف هذا  
يبحث عنهم من كلامه ان الاعيان ظهرت او وجدت او انه ينبغي لها ذلك فانما ذلك بمعنى  
ان الوجود الحق يظهر باحكامها او ان يكون ذلك القول منه بحسب الماد وان المفيدة ببعض  
المراتب وبلسانها فافهم ذلك **الافراد** عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب **الاول**  
هو في اصطلاح القوم بمعنى الامكان نادرة وبمعنى الغيبة اخرى فاما اشارتهم بالافول  
الي لا يمكن فمن جهة ان لا افول نقصان **باب** الاسكان كذلك واما اشارتهم به الى الغيبة  
فمن جهة كونه تعالى لا يصح ان يغيب عن خلقه اذ لو احتجب عنهم ذرة لهلك الخلق مرة  
بل نحن الغائبون **قال** تعالى حكايته عن خليله عليه السلام حين راي الشمس فلما افلتت  
**قال** لا احب الاقربين **الافق** يعني به عن الغائبة التي يتقرب اليها سلوك المقربين فكل من حصل  
من اهل السلوك الى الله تعالى على مرتبة من القرب اليه قللك المرتبة هي افقه ومعرفة **الافق العلي**  
هو حضرة الالهية المسماة بحضرة المعاني وبالنعين الثاني وانما كان هذا الافق عليا لانه  
هو الحضرة التي متى وصل اليها السيار وقد استعصى على جميع عالم الاعداء اذ كانت هذه الحضرة  
فوق جميع الخلائق لا تاحضرة العلم الازلي الذي لا يدخل للحدوث بوجه ولهذا صارت هي  
التي متى وصل المخلوق اليها ظهر بصفات الحق من احيا الميت وابرأ الالكه وعز ذلك ولابل  
هذا اسمها حضرة ظهور الخلق بصورة الحق كما سيأتي في باب الحضرات وان يظهرها من الناس  
هو الانسان الكامل المحقق بالحقيقة الانسانية الكاملة كما ستعرفه في باب الحقائق وقد يعني

بالافق العلي حضرة الجمع والوجود التي هي اعتبار الواحدية لكون الافق الاعلا هو اعتبار الاحدية  
وان المحقق به هو المحقق بمقام الالكية الذي هو مقام الكمالية الانسانية **الافق الاعلا**  
هو حضرة احديه الجمع لانها هي اعلا النعينات اذ ليس ورا اعتبار الاحدية سوى الغيب المطلق  
كما عرف في باب الاحديه **واعلم** ان الافق العلي هو مقام تعاقب الاطراف وجمع الاضداد وجمع  
البحرين وقاب قوسين والافق الاعلا هو مقام اوادني المختص بنبيينا صلى الله عليه وسلم وسياتي  
الكلام على هذه الاسماء والالقاب فيما ياتي من الابواب **اقصا الذات الغني عن العالمين**  
هي اعتبار الاحدية كما عرفت معنى ذلك في بابها وان لا يغرنك ان توصف الذات بالافق  
اليه **اقصا رتب الظهور** هو صورة بدن الانسان كما عرفت ذلك في باب شجرة مفاتيح الغيب  
وظلالها **اقصا غاية الجود** هو بذل العبد نفسه لربه ويسمى ادني الجود ايضا وقد عرفت  
معنى الوجهين هناك **الكبر القرب** هو الذكر قال الله تعالى ولا تذكروا الله اكره وقد ظن بعضهم  
ان القرب بالنفع المتقدي اليه لغير مثل طعام المسلمين وقدك الاسبية واقالة ارباب لغزات  
وامثال ذلك اكرهه الى الله من ذكره تعالى وانما يتبين غلط هذا الظان من وجهين احدهما  
ان الذي لا يكون من اهل الذكر الذي هو اعتقاد كلمة التوحيد لا يثبت على ما يفهمه من الطاعات  
في الدار الآخرة فان اعماله صور لا معنى لها واجساد لا روح فيها قال الله تعالى وقد منا الى ما عملوا  
من عمل جعلناه مما مشوروا وثانيهما هو ان الذي يعمل شيئا من اعمال البر ونواقل الجزات ولا يقصد  
بما القرب الى الله عز وجل فانما لا يكون قربة في حقه فلذلك كان الامر كما ذكرنا في قوله ولا تذكروا الله  
اكره ولقد جعلوا صور الاعمال على ثلاثة اصنام اعمال هي اجساد لا ارواح فيها وهي اعمال من لا يكون  
من اهل التوحيد اذ كانت من الاعمال التي تعد من قبيل الاعمال الصالحة فان صلاحيتها وروحها  
تفقد ما تفقد ان ايمان فاعلمها واعمال ذات ارواح طيبة شريفة ملكية كالاعمال الصالحة عن  
اهل الاخلاص في تعريضهم الى الحق عزاسمه واعمال ذات ارواح خبيثة شيطانية وهي اعمال  
ما يفعل ما يظهر عنه من صور الطاعات رياء للناس فيظهر من الطاعات التي هي مثل الصلاة



والزكاة وغيرهما من اعمال البر ما يقصد به استجلاب قلوب اهل الدنيا **الهام** يعنون به العلم الرباني  
الوارد على القلب منصفاً بحكم الحال لغالب والحاكم عليه خالين وهو ساج متزل من منزل قسم  
الادوية كما سياتي ويطلقون الالهام على الخاطر الملكي كما سياتي في باب الخواطر **الالهام الثاني**  
يعنون به علوماً ذاتية خالصة عن اخبار من الحق بلا واسطة غير وعزيرة بين المجر والمجره **الالتجاء**  
هو الاعتصام بالله كما عرفت ذلك في باب الاعتصام **التيام الفطور** يعنون به دوية الوحدة في  
الكثرة ويطلق على وصول السالك والتلايه في سيرة الى حضرة الجمع والوجود التي هي العقين الاول  
كما ستعرف في باب الحفريات وسمى الوصول الى هذه الحضرة بالتيام الفطور لان السالك انما يتصل  
اليها بعد ان يلبس فطوره اي يجمع تفرقة ويبيح تشتت شمل وحدته وتنزل عوارض كثرته عن  
حقيقته وحدته وقد عرفت هذا في باب الاتحاد وسنزيد ايضا في باب التوحيد **الباس**  
يكفي به عن العقب كما يكفي بالحضر عن البسط **امهات الاسماء** هي اصول الاسماء التي عرفت في  
**امهات الشؤن** ويقال امهات الشؤن الاصلية ويعبرون بذلك عن تعقبات الحق للاشياء  
من حيث كينونتها في وحدته عز وجل ونسبى بالحروف الاصلية ايضا لانها تظهر التصور النفسي  
قبل تعين صورها بعلم الانسان في ذهنه وسما في ايضاح القول فيها تمامه في باب الحروف الاصلية  
**الامر الواحد في** هو المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحداً كلم بالهمز و امر الواحد عبارة عن تاتر  
الوحداني بافاضة الوجود الواحد المنبسط على الممكنات القابلة للظاهرة به والمظهر اياه  
متعدد اشئوفاً بحيث ما اقتضته وقايقا المتقين في العلم الازلي وذلك لان الحق من حيث  
وحده وجوده لا يصدر عنه الا واحداً لا استحالة اتحاد الواحد من كونه واحداً ما هو اكثر من واحد  
الا ان ارباب النظر العقل من الفلاسفة يرون ان ذلك الواحد هو العقل الاول والي قاعد  
الكشف هو الوجود العام وينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالعموم انه كلي لا يمنع تصور مفهومه عن وقوع  
الشركة فيه فان ذلك مما لا يصح ان يكون موجوداً في الاعيان بل المراد بالعموم اشتراك جميع  
الممكنات في انه هو المفاض علياً المضاف اليها ما وجد منها وما لم يجد مما سبق العلم بوجوده

وهذا الوجود مشترك بين العلم الاعلا الذي هو اول موجود السبي بالفعل الاول وبين سائر  
الموجودات اذ ليس ثم الا الحق والعالم ليس بامر زائد على حقائق معلومة للحق اولاً متصفة بالوجود  
ثانياً **الامانة** هم اللامية وهم الذين لم يظهروا على ظواهرهم مما يني بواطنهم اثر البتة وهم اعلا  
الطائفة وتلاميذهم يتقلبون في اطوار الجولية وسنوا باللامية لكونهم دائمي اللامية  
لا تقسم منهم مع انهم اعلى القوم علماً وعلماً وحالاً ومقاماً فانهم لا يرون انفسهم كذلك فلذلك  
لا ينفكون عن اللامية لا تقسمهم وقد ذكر الشيخ في الفتوح المكي باباً في ذكر هذه الطائفة  
وتشرح فيه ما قد خصهم الله به من المقامات العلية والعلوم الالهية وللشيخ ابي عبد الرحمن اسلي  
كتاب افرد في شرح احوال هذه الطائفة السماة باللامية **الامانة** هما شخصان احدهما  
عن عيان العوثة اعني القطب ونظيره في الملوكة والافرن مياره ونظيره في الملك وهو اعلا من  
صاحبه وهو الذي يخلف القطب **اللام المبين** هو محل الاختصاص المشار اليه بقوله تعالى وكل شيء  
احصينه في امام مبين فهذا الامام تارة يراد به كتاب الله تعالى قال تعالى ولا رطب ولا  
يابس الا في كتاب مبين وسنعرف المراد بالكتاب في باب الكاف وتارة يراد بالامام المبين  
الانسان الكامل ذكاته الحقايق كلها الالهية وكونها محصاة فيه **امام العارفين** يعني به  
من حصل في اعلا مقامات التمكين الذي عرّفه فيما مر به يري العيان في الاين مترها عن الاين  
فهو يري الحق في المظهر حاله نزهة عنه والي هذه الامة اشار الشيخ بقوله في الفصل النوح  
فان قلت بالتزمية كنت معيداً وان قلت بالتثنية كنت محمداً وان قلت بالامر من كنت  
مسدداً وكنت اماماً في المعارف سيداً فمن قال بالاشفاق كان مشركاً ومن قال بالافراد  
كان موحداً فاياك والتثنية ان كنت ثانياً واياك والتزمية ان كنت مفرداً فما انت هو  
بل انت هو وقراه في عين الامور مسرّحاً ومعيداً فاشار بالتسريح والتقييد الي ما  
ذكرناه من رويته تعالى في الاين مترها عن الاين **امام المتقين** يعني به من عصه الله  
عن المخالفة فيما امر وبني وعن المنازعة فيما قدر وقضى بحيث لا يظهر منه من الافعال الا ما



يوافق امر مولاه ولا يسلطن من الخواطر الماقد راس كونه وامضاه وهو مع ذلك يرى باننا نحن به  
منه **والاشارة** الى هذا المقام من التقوي بقوله عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك والى هذا  
المعنى اشار الشيخ بقوله فيه منه ان نظرت تعودني **الانسان الحقيقي** يعني به الانسان الكامل  
بالفعل **الانسان الحيواني** يعني به الانسان الغير الكامل فانه لما كان الغالب عليه احكام الحيوانية  
من مقتضيات الشهوة والغضب وتوابعهما حين استهلك روحانيته في جسمانيته وانطلق نور  
عقله في ظلمة جسمه سمي بالانسان الحيواني لاجل ذلك **الانسان الكبير** هو العالم في اصطلاح الاكابر  
**الانسان الصغير** هو العالم عند الشيخ هذا ذكر في الفتوحات بما ستعرف حكاية الفاظه عند كلامنا  
على العالم من باب الغين **اتر المراتب** هو صورة الانسان ويقال اقصى مراتب الظهور كما عرفته هناك  
وقد مر اسباع القول فيه في باب شجرة فروع الغيب وطلالها **الانصاف** مراد به حسن العبودية  
للحق وحسن المعاملة للمخلوق ويسمى ذلك بالمناصفة ايضا **انصاف العبد للرب** ان نرى ان  
الامر بفضائل وجود وعدم وكمال ونقص وعز وجل وغنى وفقر وحياة وموت وامثال ذلك من الكمالات  
ومتا بلاتها ثم تصيف المتماثلين الي نفسك والكمالات الي صاحبها فتري ان القدم والذل والفقر  
للعبد حقيقة وان العز والغنى للحق وحده فهذا هو انصاف من لعظه النصف والامر بفضائل  
وجود وكمالاته وما يقابل ذلك من العدم والنقصان فاذا كان الاول للحق بلاريب تعين لنا  
الثاني اذ لا يصح مشاركة تعالى لشيء واذا قد صح وثبت ذلك اي عدم مشاركة شيء له  
في شيء وانه لا شك في ان له وجودا فلا يكون ذلك لغيره وان له علما وحياة وقدرة ومشيئة  
وغير ذلك من الكمالات فاختصت به وانتفت عما سواه **انصاف العبد من العبيد** انما  
يصح ذلك لمن لا يرى له على احد حقا اذ لا حق لاحد على احد لغير الله عز وجل ومثل هذا لا بد وان  
يخرج عن نظام العبد لان حقوق العباد عليه انما هي حقوق الله في الحقيقة فهذا هو وجه الانصاف  
للمخلوق بحيث انه يرى حقوقهم عليه هي حق سبحانه ثم لا يرى لنفسه حقا اذ لا حق لغير الله فان اخذ  
أخذ الله وان اعطى فله وان غضب فلي الله وهذا هو الذي لا يستهويه الغضب عند ما يمشي

من

من النكر والافتقار انه انكر انكر بر من ناصح لا يعنف مغتربا انه ينكر لاجل الله لا لخط نفسه سبل  
ومثل هذا لا يرى له نفاسته على احد بل ولا يرى له نقالا ولا حقيقة بالانصاف يكشف له حقيقة الامر  
فيشهد ما اجره تعالى بقوله وله كل شيء وانه لا سريك له فله كل شيء وليس لغير شيء **الانسان** يعرف  
به عن روح القرب وتارة عن اثر مشاهد جمال الحضرة الالهية في القلب وهو جمال الجلال مستوف  
ذلك ويشهدون ايضا بالانسان في حصول الصحو بالحق ولهذا قالوا كل سنان من صاح ثم يباينون  
حسب بنايهم في الشرب وقالوا اذ في محل الانس انه ان طمح في لظى لم ينكدر عليه انفسه **قال**  
الحفيد قدس الله روحه كنت اسع السرى يقول يبلغ العبد في انفسه الى حد من الرضى بربه  
والانس يعرفه حتى لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وكان في قلبه منه شيء حتى بان لي ان الامر  
كذلك وقالوا ان حالتي الانس والهيبة وان جلتا فان اهل الحقيقة بعد ونها نقضا لمقتضياتها  
تغير العبد فان اهل التمكن من الحق لا يمتنع من وجود العين فلا هيبة لهم ولا انس  
ولا علم لهم ولا حس **والانس** احد المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم الاصول التي عرفتها والواصل  
الي هذا المنزل على وفق الحكمة البالغة التي لا تبلغ ولا احكم منها وتتحقق بانها لا بد من وقوعها كذلك  
رعاية لتلك الحكمة فلذلك لا يهتم صاحب هذا المنزل لما زله ولا يهتم لحادثته ولا يؤثر فيه سماع ما  
يكره ولا روية ما لا يلائم بل يكون دائم الانس بربه ويكمل ما يبذل وامنه فهو يسع الحكمة البالغة  
ويرواها في كل سال لا يلائم طبيعة فضلاء بل يلائم فلهذا لا يزال ورجا سائما بشا ههنا سائما مزاجا  
كما كان على كرم الله ورحمه فانه لم يلقه احد في عين تلك المنازل لقطيعة والوقايح العظيمة الا بشا  
مزاجا حتى غاب عليه من عاب عليه فقال له لولا دعاياه فيك وذلك لكونه على بعيرة ومعرفة بكل ما  
يؤول به مزاج حيث انه يرى ذلك مما لا عند وجهه عنه ولهذا لا يؤثر شيء من ذلك فيه بخلاف من لم  
يكن متحققا بما حتم وقد روي عن جعفر عند وقوع ما فتن من الامور التي لا يحيط بها ارادة الله منها  
**الانس** هو الراعي بالحق فهو لا يتسخط بشي ولا يستحقش من شيء والانس الصافي والانس  
المشاهد لحضرة الجلال لانها مشا كل انس فلا يصح مع مشهودها متسخط ولا استيحاش والانس



الواصل الي مقام سرود احكام الفعل فلا يصح بعد هذه الشاكلة استيعاش بشي الا انما شفرهما  
لا تعرف الحكمة فيه ولا انما ايضا من تحقق برؤية بطون النعمة في كل نعمة فهو لا يعرف نعمة ولا  
يشاهد ما فيها من النعمة التي قد بظنت عن غير وسياي حقيقة في باب النعمة **الانبساط**  
به السير مع الحيلة بالمراسل السجية والمخاشي من وحشة والمراد بالشيء ما حيل العبد عليه  
من الاخلاق من غير تكلف ولا تضع في قول وعمل وذلك انما يكون بالمراسل السجية اي التطنج  
التي مجرأ سجايا وهي الطباع وبالمخاشي اي التجنب عن وحشة الحشمة ولغني بالحشمة الحياء وذلك  
لما يلزم المستحي من الوحشة والانبساط علي قسمين انبساط مع الخلق وانبساط مع الحق **الانبساط**  
**مع الخلق** يكون علي احوال ثلاثة احدها ان لا تعزل لم ضنا علي نفسك بما لها من الحفظ  
بالاعتزال عنهم والخلوة دونهم بل تؤثرهم علي نفسك بالاجتماع بهم ومركز خطك من الاعتزال  
عنهم وثانيهما ان تسترسل لهم في فضلك بالمناجاة لهم بما فضل عن صرتك ثم بالاحسان اليهم  
بكل ما قدر عليهم من الانعام عليهم وثالثها ان تسعهم بخلقك وذلك بان تحمل ما يبدوا منهم من  
سوء العشرة حتى تدعهم يطونك اي لا تجعل لنفسك بينهم قدرا يحترمونك لاجلهم فبذلك الحفظ  
يصح لك الخلق بالانبساط مع الخلق لكن بشرط ان يكون العلم قايما بحيث لا تجعل تواضعك  
لهم واحتمالك اياهم الا علي الحد المستوعب ليلما تخرج في الانبساط الي ما لا يحل او يكون انبساطك  
مما يجب لهم تعدي شي من حدود الشرع وانتهاك حرمة **الانبساط مع الحق** ان لا يجسبك الخوف  
منه عن الرجال بل كما انك تخاف اليهم نعمته فلذا من جعل فضله وعظيم رحمة **انطوا الانبساط**  
**في الانبساط** معناه انطوا الانبساط العبد في بسط الحق بحيث لا يرى لنفسه بسطا ولا  
قبضا لكون الحق تعالى هو الباسط القابض من غير واسطة بحيث يستهلك وصف العبد  
في وصف الرب عز سلطانه **الاتقاس الصادقة** يعني بها النيات الخالصة عما يشوبها من الاكدار  
الموجبة لغيبه القلب عن حضرة الرب **الآن الدائم** هو اصل الزمان كما عرفت **الآن المضاف الي**  
**الحضرة** يعني به الآن الدائم وهو باطن الزمان المضاف الي الحضرة العندية المشار اليه بقوله عليه

السلام ليس عندكم صباح ولا مساء **الانانية** هي الحقيقة كما ستعرف سميت بذلك لانه يضاف اليها  
كل شي يقال مقبى وروحي وقلبي وديني وكل وجوه **الانانية** اعتبار الذات من حيث مرتبتها  
الذات **الانانية** الرجوع الي الله **انانية العامة** الرجوع من مخالفة الامر الي موافقته ولا يحدك  
حيث رآك ولا يفتدك حيث امرك **انانية الخاصة** الرجوع من مخالفة الارادة الي موافقتها بحيث لا  
يحتج في قلبك ارادة شي لعلك بانه لا يقع الا ما اراد الله وقوعه وهذا احد الوجوه الي محلي  
عليها قول اي يزيد انا المراد وانت المريد او لا يريد سواه فالكل مراد له تعالى وقدس  
فانه ما شا الله كان وما لم يشأ لم يكن واعلم ان المحقق بهذه الانانية هو صاحب مقام الرضي  
الذي ستعرفه في المقامات **انانية خاصة** ان لا تفتقر سواه **انانية خلاصة خاصة**  
**الخاصة** ان لا يرى فيما يقال انه سواه انه شي سوى مراتب تجلياته **انانية صفا خلاصة خاصة**  
تتمكك عند انابتك اليه بحيث لا تشغرك تحت سلطنة التجلي عن روية المحلي باستهلاك في نور  
التجلي يستهلك احكام المراتب فيفوتك الخ الكثير الذي هو معرفة الحكمة في احكام مواقع تلك  
التجليات تجليات والقيام بحقوقها **الانفصال** مقام نون الاتصال الذي مر ذكره لان فيه يحصل  
الانفصال عن رويتهما اعني روية الاتصال والاتصال لكونهما عين الاعتدال والي هذا المعنى  
اشار شيخ العارفين بقوله في مقيدة نظم السلوك وباب تحفي انصالي بحيث لا يحجب وصفا  
عنه روي ترفيت يعني بباب تحفي الاتصال اول حصوله في مقام الانفصال يعني في اول تجاوب  
عن انصالي حيث زال حجاب وصفاي ترفيت روي عنه اي علت وست عن روية انصالي عن تجايبه  
انصالي وانما كان الاتصال حجابا لكونه يوزن بالاتصال الكاين عن الشوية الحاصلة من الواصل  
والموصول اليه وهذا المعنى قصدت به من البينين وهما البعد عنك هو العذاب المولم والفرج  
منك هو الحجاب لا عظم والاتحاد هو المقام من له قدم هناك هو الولي الاكرم وتعرف معني  
البعد في باب الباء ومعني القرب في باب القاف ولما الاتحاد قد عرفت انه اعلا مقام والهي نايه  
ينتهي اليه اقدام الاقدام **انفصال الاتصال** تارة يعني به الانفصال عن الاتصال بالفتا عن



دويته لارتفاع المقام حاله الاتحاد الذي عرفه وقد عني بانفصال الانفصال الذي  
هو شرط الانفصال وهو الانفصال عن الكونين الذين هما عالم اليا والآخره وذلك بان لا يتصل  
الباطن بشئ منها بل بالسكون لها سواء جعلت الملائكة الظاهرة وبديونها وهذا الانفصال لا يجمع  
لاحد الحق به الا لمن شاهد ان جميع الاعيان تعينات عين واحد جليل لا بد وان يكون صاحب  
هذه المشاهدة متحققا بالانفصال عن العين لتحقيقه بالعين التي هي تعينه عن المي والاي وحيد  
يستعمل عن روية الانفصال والانفصال اذ لا هو يتان هناك ليسب الانفصال والانفصال الهما  
او بينهما وقد عني بانفصال الانفصال انفصال الشئون التي هي تعينات الوحدة وذلك الانفصال  
هو ظهورها متميزة في المراتب فان شئون الوحدة مندرجة فيها اندراجا متصلا بمجلا عين  
متميز ولا منفصل لان ذلك يستدعي الكثرة التي لا يجمع وصف الوحدة بها لثنا فيها وانما يظهر  
التفصيل لذلك الاجمال والانفصال كذلك الانفصال في الرتب التالية للوحدة من الرتبة الثانية  
وما يليها من المراتب الحقة والخلقية واذا ظهرت تلك الشئون متميزة في المراتب كان ذلك التميز  
هو الانفصال للانفصال الذي كان في الرتبة الاولى **الانفصال** يعنون به امر الواعظ في قلب  
المؤمن وقد يطلق ويراد به التحرك للوجد والانس **انفصال الجمع** ويقال له انفصال جمع الذات  
ويقال فرق الجمع ويشيرون اليها وحده انفصال الانفصال الذي هو انفصال شئون الوحدة  
بعد اجمالها وظهورها بعد عينا وقد يشار بانفصال الجمع الى اعتبار الوحدة والكثرة فان جمع  
الذات انما انفصل بهما وتفرقة مضافة اليها **انفصال جمع الذات** ما عرفت من ظهور الذات  
بصورة الوحدة والكثرة وتوابعها كما عرفت انتهى **النهايات** هو التعيين الاول الذي يستعمل فيه غاية  
الغايات ونهاية النهايات اذ لا غاية بعده **انحاف** ويسمى بالحق ايضا والحق والطمس والمراد بالكل  
انحاف ظله الشارح في نور الانوار وسياتي من يد تقرير لذلك في باب الحق والطمس **اهل السراير**  
قوم كشف الله عنهم اعطية البصائر فشاهدوا ما خلف الستار التي هي اهل الظواهر عن شهور  
المعارف الحقيقية والعلوم اللدنية بما حصل في اذهانهم من الصور الوهمية الناجمة عن ظنهم

وجيالاتهم فلكون ذلك الصور المتوهمه خوشا في وجه مراري بصايرهم حالت بينا وبين انقش  
ما حيط به اهل الغاية من العلوم الالهية والمجاهدات القدسية التي وهبها الله لاهل الاعلام من  
حضرات الملك العلام واستبدل عن اهل الحجاب لعلبات الظنون والافهام وقد ضمنت هذا المعنى  
بينين هما **الستر** منسدل والباب مغلق **والحرف** منجم والامر مبهم **مكل** من قال قول البس  
يشهد **عند** الاله كما قد قال موهوم **اول التعينات** ويقال اول تعينات الذات ويعنون به  
اول ما تعين من الغيب الحقيقي وذلك هو الوحدة الحقيقية الذاتية التي هي سببه اللاحدية  
المسقطه للاعبارات ومنسبة الواحدة المبثثة جميعا اليها على الشوي وسياتي في باب **الاستا**  
من يد تقرير في معنى التعيين الاول والثاني وبيان الفرق بينهما من كونها اول مرتبة تعينت  
من غيب ذات الله كما عرفت وتبعها باطن اللاحدية اذ لا قبل لها الا اعتبار عدم الاعبارات  
والتعينات **اول رتب الذات** هو باطن الوحدة لانه اول التعينات على الوجه الذي عرفت **افصح**  
**التعينات** هو التعيين الاول الذي عرفته سمي بذلك لكون الوحدة لما كانت هي اول تعين  
لي غيب اطلاق الذات كانت هي لما حية لجميع التعينات والاسماء والصفات والنسب وللضافات  
وهي متشابهة لما تشتمل عليه من شئونها وتعيناتها التي لا زاية لا بد منها وسياتي في تمام القول على  
ذلك في باب التعيين الاول **والنسب** هو الوحدة لانه اول نسبة تعقل بين سقوط الاعتبار  
عن الذات وابنائها جميع الاعبارات لها كما سياتي من يد تقرير لذلك **اول ما ظهر من البطون**  
هو الوجود الفاضل على الاعيان وهذا المعنى يسمى عاما ومتركبا لانه بمعنى كلي مطلق فان الكل لا  
يتحقق في الاعيان **اول مخرج من الممكنات** هو العقل الاول لانه اول قابل للوجود المفاضل  
**اول مراتب النلوي** هو النلويين الحاصل لمن جلت له اثار الاسماء بتلويينات احكامها وتنويعات  
اثارها التي هي تجليات الافعال بحيث يتعاقب عليه تلويينات تجلياتها فواما كذلك فهو في اول  
مراتب النلويين ثم يعقبه تلويينات الصفات التي هي تجليات الباطنة بحيث يتعاقب عليه  
تلويينات احكامها المختلفة بحسب تعيناتها في المراتب الحقة والخلقية فما دام العبد كذلك



فهو في ثاني مراتب النورين اذا انقاشت عليه تجليات رتبة الجمع الجامعة بين الظاهرية والباطنية  
بحيث يحجب بالملونيات الظاهرية مزاج الباطنية وبالعكس فهو في ثالث مراتب النورين **اول**  
**مراتب التمكين** هو التمكين الحاصل عند تعاقب التلويينات الكامنة في اول مراتب النورين الذي عرفته  
وذلك بان يتمكن الشيار عند تعاقب اختلاف ما يظهر عن الاسماء الاثار ونكتنا يجب له البناء  
عند توارده تلويينات بحيث لا يتجسس من اثاره فادام كذلك فهو في اول مراتب التمكين  
فاذا صار بحيث يتمكن من البناء عند غلبات ما يرد عليه من تلويينات التجليات الباطنية بحيث لا  
يتجسس بالبعين من اثاره فهو في ثاني رتب التمكين فاذا صار بحيث يتمكن من الجمع بين احكامها  
اعني احكام تلويينات التجليات الظاهرية والباطنية بحيث لا يحجب ثاب من ثاب فهو في  
ثالث مراتب التمكين **اوسط مراتب التجليات** هو تجريد الصفات عن نسبتها الى الخلق باضافة  
الى الواحد الحق **اوسط التجليات** ويسمى بالتجلي الصافي وهو اوسط مراتب التجريد الذي عرفته  
بانه تجريد الصفات عن نسبتها الى غير الحق بحيث يرى ان جميع القوى والمدارك بما يضاف اليها  
من الصفات انما هي له وحده **اوتاد** عبارة عن اربعة رجال منازلهم على منازل اربعة اركان  
الجهات من العالم وهي الشرق والغرب والشمال والجنوب مقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة وهم  
يحفظ الله جهات العالم لكونهم هم محل نظر من كل **اودية** هي عشرة منازل يتوزلها السامرون  
الى الله عز وجل وذلك بعد قطعهم منازل الاصول التي عرفتها سميت اودية لان السالك منها  
يحصل ارتقاها الى المحجة التي هي اول قسم الاحوال كما عرفت فترفع المحجة الى مقام الولايات التي  
ستعرفها شاملا **والاودية** العشرة اولها مبدأ الخصال الحقيقية المسماة بالاحسان فيها المحجة الالهية  
يتوزل السامرون من هذا المقام الى وادي علم ثم حكمة ثم بريق قلبية سريرة لا عقلية فكريه ثم الى وادي  
فراسته يفتخر من فيها للعبات الشاردة عن الافهام بالبدية والافهام لا بالنظر والاستدلال  
ثم الى وادي تعظيم نيله الى وادي الافهام وباني حيل عن ادراك العقول والافهام ومنه الى وادي  
سكنة الشرم الى وادي طمانينة ثم وادي همة باعثة عن السر لصاحبها الى الحقيقة الحية التي هي

اول الاحوال كما قد اشتقينا القول فيها وفي غيرها من المنازل لما به التي تنفع اليها الاقسام  
للعشرة المذكورة في ابوابها من هذا الكتاب **أئمة الاسماء** يعرفون باصول الاسماء التي عرفتها **الاسماء**  
**السبعة** هي ايضا ائمة الاسماء واصولها كما مر **الاشارات** تخصيص الغرض على النفس وهو على مراتب **اشارات السبعة**  
يعني به الاشارات الذي تدعو اليه السبعة وهو ان يكون العبد موثرا لله ورسوله على هو في نفسه  
بحيث لا يعصى الله في شيء مما امر ونهى قال عليه السلام والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى  
يترك هواه لما يجب به **اشارات الطريقة** هو ان لا يريد العبد من الحق الا ما اراده الحق له ولهذا  
العبد هو الذي لا يجلب في قلبه طلب شيء لموافقة لارادة الحق له **اشارات الحقيقة** هو ان يترك  
الاشارات لغير الله اذ لا ملك لشي سواه فانك اذا اثرت غيرك بشي واثرته الله على نفسك بترك  
ما تمناه من المخالفات او من المراتب فانما الله سبحانه هو الذي ترك بما اصفته الي نفسك من الاشارات  
اذ لا ملك لغيره ليؤثر به فمن ادعى من العبيد بانه قد امر غير بشي فقد ادعى الملك لما امر به وليس  
الملك الا الله لان له كل شيء ولا مريك له في شيء **اشارات الاشارات** هو الاشارات بالايثار فتارة يعني به  
اشارات للخلق وتارة يعني به ايثارك للخلق كذلك فاما ايثارك للخلق فيعني قسمين احدهما ان تهب  
ثواب اعمال البر اليه وتفق الله لعملها لمن يريد من الناس وثانيها ان تؤثرهم بمقامك كما سيأتي  
في تفصيل ذلك واما ايثارك للخلق فبان تؤثر على نفسك كما سيأتي **اشارات المستأثر** هو ان تؤثر  
الغير بصالح العمل عمالك مثل ان تهدي ثواب تلاوة القرآن او ثواب الصدقة او الحج والعمرة وغير  
ذلك من ثواب الخيرات الى من تشاء من ابايك والصالحين من اوليائك ومن اسدي اليك معروفات  
وعز ذلك ويسمى هذا النوع من الاشارات بايثار المستأثر لانه من اثر غير بصالح عمله فقد استأثر  
بما يتضاعف له من ثواب الايثار على من يفعل لذلك **اشارات المستقبل** هو ايثار المستأثر بشي بذلك  
لان صاحبه قد استفاد بايثاره ما يتضاعف له من الثواب الحاصل من ذلك **اشارات الملازمة**  
هو ان تؤثر الناس بمقامك من الشرف والسود ونحوه حتى ما انت عليه من منزلتك الرفيعة عند  
الله عز وجل بان تظهر من نفسك اقل ما يمكنك اظهاره مما انت عليه من الشرف ورفعة منزلة حبي



يظن من هو وذك في الرفعة عند الله انه ارفع منك وقد تلبس خالك حتى يظن انك من اهل  
الجهل والمعاصي لكن على وجه لا يجعلك عاصيا وسي هذا النوع من الاثار بايثار الملائكة لان  
ذلك هو حال الملائكة من اهل الله وهم الملائكة الذين عرفتم انفا وعرفت ان اثارهم هو افعلي  
غاية الجود وانه ادناه ايضا بالاعتبار من الذات مرتقير بها **الايتار من الملائكة** هو ما عرفته من  
ايتار الملائكة من ايتار الملائكة على ما مر في **الايتار من الملائكة** هو ان توتر الحق على نفسك بان  
تجعل ما يقوم بك من المقام والتقاضي لك ومنك لانه وله **ايتار المتقين** هو ايتار هؤلاء القوم  
الذين جعلوا انفسهم وقاية للحق وهذا هو باطن النقي وهو جعلهم لها وقاية له عن حالها  
هي التي توصف بالقيام بما يظهر فيها من المدام والتقاضي وقاية للحق وتترى له عن ذلك وكذا  
لا ينسب اليه القيام والاتصاف بشي من الغفيل والكمالات لان له كل ذلك بلا شريك فمن راي  
حجاب الحق فيما يضيف اليه من اوصاف الخلق على هذا الحد من النادر معه فهو المتصف بحقيقة  
النقي وباطل لانه قد جعل نفسه وقاية للحق ان ينسب اليه شي من المدام بل اليه واتقاه ايضا  
عن ان يتهم عليه باعتقاد مشاركته في شي لنفسه الي نفسه شيئا من المحامد التي انما ينبغي الي  
به فقط مع علمه بما اوجب تعالى عن نفسه بقوله واليه يرجع الامر كله لان الكل خلق الله والجان  
**ايتار الخلقة** هو هذا الايتار الذي وصف به النقي وذلك لانه لما كان احد الوجوه التي جعل  
عليها معنى الخلقة انما هو خلل كل من الحق والعبد باوصاف الاخر كما ستعرفه في باب الخلقة شيتي  
بذلك لكون الخليل عليه السلام اول من تحقق بالخلقة الخاصة التي هي المخلوق باحكام الصفات على  
الوجه الذي ستعرفه في باب الخلقة ثم كان هو اول من سئل في **الايتار** بنصه من الخلقة فما  
اجراه تعالى عنه بقوله الذي خلقتني فهو بكديني والذي هو بطعيني وسقيني واذا مرضت فهو يشفيني  
فكتب صفات الكمال الجارية وصفات النفس الي نفسه **ايتار الادب** هو ايتار الخليل سمي بذلك  
لما يشمل عليه من الادب مع الله عز وجل **ايتار الحق** يعنيون به ترك روية الايتار ثم  
الغنية عن تركها اي عن ترك الروية لانك اذا كنت قد عرفت في ايتار الحقيقة انه لا مولى الا الله

اولا لما لك سواء هي ادعيت بعد ذلك انك قد اشرت الحق بشي فقد صرت اشتد حجة في دعواك  
بهذا من دعواك الملك لان دعواك الايتار يتضمن مع دعوي الايتار دعوي الملك لما اشرت به  
فلما كان ايتار الحق الايتار ان لا تترك انك من يد اشر الله او واحد من عباد الله انما الله الذي  
امرك اذ امرك ما هو لك من اضافة المدام اليك وكونا اوصافك واطرافه ما هو له من جوامع  
الاثنية والمحامد اليه حينئذ تترك ان لا تترك الذي اشرته لكون الاشره واجبة بايتار  
اياها لنفسه لا بايتار موجب سواء تترك عن ترك رويك لايتارك لتخلص بذلك من دعوي ملكك  
للملك كما خلصت من دعوي الايتار اذ ليس لك من الامر شي لا الفعل ولا الترك الا الي الله نصيب  
الامور **باب الباء** قال الشيخ في كتابه المستبى بكتاب الباء انهم يشيرون بالباء الي اول  
المجودات وهي في المرتبة الثانية من الوجوه وبه قامت السموات والارض وما بينهما وافتتح  
الحق جميع السور القرآنية بالباء في سورة الباء **قال الشيخ** ابو مدين رضي الله عنه ما رايت  
شيئا الا ورايت الباء عليه مكتوبة يعني في قام كل شي **وقال الشيخ** انا النقطة التي تحت الباء يعني  
كما نزل النقطة على الباء وتميزها عن التاء والتا وغير ذلك كذلك ادا دل انا على السب الذي عنده وجدت  
وبه ظهرت وبه بطلت **وقال شيخ** العارفين ابو حفص السعدي في فريدة نظم السلوك  
ولو كنت بي من نقطة الباء حفصة • رفعت لي يالم ثلثة بحيلة • بحيث تترك ان لا تترك ما عدونه  
وان الذي عدونه غير عدو • يعني لو كنت في معيتك التي هي نقطة الباء التي بها يميز العبد عن الرب  
حركة خفض بحيث يقول انما تميزت عن ربي بعنايه وتوحي لرفعته برويتك لهذا الخفض الي مقام  
العلو لا ينال لاحد بحيلة وقوله بحيث تترك ان لا تترك الي اخر البيت يعني علامة رويك لكون حركة  
خفض الباء ان لا تترك ما عدونه من الاعمال سببا موصلا او امرا منجيا بل انما تترك انما بعد من  
قد القيل هو غير عدة اي التي موصلة الي ما يرام مي وفي قوله ولو كنت بي يعني لطيف وهو ان  
لا تترك خفضك بك بل بي ليحقق بالخفض الحقيقي المسمى للرفعة الحقيقية **باب الابواب** يطلق  
ويراد به اول باب يدخل به العبد الي حضرات القرب من جناب الرب وذلك هو النقبة التي هي اول



مراتب القرب وقد يطلق باب الابواب على ليقظة لانه انما يحصل التوحيد بعد ما كما عرفت ذلك  
 في باب الالف عند الكلام على الابواب وكما سياتي مزيد من ذلك في باب الالف وهو  
 باعتبار العروج الى حضرات الالهية اما باعتبار تنزل مراتب منها فان باب الابواب انما  
 يكون اول تعين من غيب الذات وذلك هو الوحدة كما عرفت اذ لا يعلوها الا الغيب المطلق فكذا  
 هي باب الابواب لما في اول باب الفتح عن غيب القوة المطلقة كما مر في ذلك **باطن الحقائق** هو  
 اصل الحقائق الذي عرفت في باب الالف بانه هو الوحدة اذ لا تعين قبلها فلذلك كانت هي باطن كل  
 حقيقة الالهية وكونه **باطن اطلاق ظاهر الوجود** هو التجلي الاول لانه هو ظهور الذات بنفسها  
 لتفسيرها كما ستعرفه فيكون هو باطن الظهورات لا محالة **باطن العوالم** هو الوحدة التي عرفت  
 لان ليس بعدها الا الغيب المطلق وهذه هي حضرة الاحدية الجمعية المختصة بمظهرية الحقيقة  
 الاحدية ويسمى مقام اودني ويسمى غاية الغايات ونهاية النهايات **باطن اصول الاسماء**  
**والصفات** هو متنازع الغيب كما ستعرف ذلك بمناه وكنيته في باب الالف **باطن الروح المحمدي**  
 هو باطن اطلاق الوجود وهو التجلي الاول وستعرف ذلك ومعناه وكنيته في باب الروح ان شاء الله  
 تعالى **باطن ارواح من سواه من الكمال** صلوات الله عليه وعليهم هو التجلي الثاني الذي عرفت انه  
 هو اطلاق ظاهر الوجود **باطن الممكنات** هو الاعيان الثابتة التي عرفت في باب الالف وانما كانت  
 هي باطن الممكنات لانه هي حقائق الممكنات في حضرة العلم كما عرفت في باب الاعيان وكانت  
 باطنه في تلك الحضرة التي لا يسمع ان تظهر لغير الحق لظهورها له بل ولا تظهر ابدا كما عرفت ذلك في  
 باب اعراض المسائل **باطن الوجود الظاهري** هو الاعيان الثابتة ايضا **باطن الوجود الباطني** هو  
 الشؤون المندرجة في الوحدة وذلك لانه لما كان المراد بالوجود الظاهري تجليات الحق باسمه  
 الظاهري في اعيان المظاهر صارت الاعيان الثابتة هي باطن الوجود الظاهر كما مر ذكره لانه لما  
 لم تكن الاعيان الثابتة يسمي زائدا على ما يظهر في التعيين الثاني من صور تفصيل الشؤون المندرجة  
 في الوحدة التي هي اول التعيينات حتى تظهر مفصلة متميزة في التعيين الثاني الذي ستعرف بيانه فيما

باطن كل الحقائق  
 سمي

بعد صارت الشؤون هي باطن الوجود الباطني لا محالة وسياتي في باطن الكتاب ما تستعين به  
 على حقيقة وما يستفيد منه حتى تفهم لعاين ان شاء الله تعالى **باطن الزمان** هو اصل الزمان  
 وقد عرفت ذلك **باطن الجنة** ويسمى باطن حقيقة الجنة وليس من ذلك الى خلق النفس للملايين  
 الخلقية وتحققها بوصف الوحدة والحقيقة وانما كان ذلك هو باطن الجنة لان الجنة العابدية  
 هي دار النعيم التي فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين وهم فيها خالدون في شغل فاكهون  
 هم وارواحهم في ظلال علي الارائك متكئون وذلك هو جهة العارفين الذين لا شغل لهم عن رب  
 العالمين والامارة الى هذا المعنى هو ما وقع لابي يزيد حين سمع قاريا يقرأ ان اصحاب  
 الجنة اليوم في شغل فاكهون فخر على وجهه والدم تجري من انفه وهو يقول لا احب ان اكون  
 في شغل عنك يا رب وذلك الباطن اعني باطن الجنة هو الحق بالوحدة الحقيقية ولهذا  
 فان الجنة لا تسع انسانا كاملا ولا يغفر الجنة كما اشار عليه السلام الى ذلك بقوله ان من اهل  
 الجنة صنفا لا يستقر الرب عنهم ولا يحجب وذلك انهم غير محضون في الجنة ولا في غيرها  
 من العوالم والحضرات بل هم وان ظهر وافيها ساوا من المظاهر فانهم متفرون عن الحصر  
 والقيود يشي من الامكنة والارضية كسيدهم منهم معه ابن ما كان وحيث ما كان لا اين  
 ولا حيث ولا هم ولا بعده ولا حجاب ولا اشغال ولا مكان ولا زمان مع انهم اكبر اصل  
 الجنان حاله **قوله** ذواتهم عن الاحياز والاحيان فقال الله ان يلجئهم ويتركهم في مراتبهم  
 العلوية فانه ولي الاحسان **باطن التقوي** هو اثار المتقين الذي عرفت في باب الالف  
**البارقة** هي لاج اطلاق في فرد من الجناب القدس الفرداني فيلوح ثم يروح فهو و  
 لم تكن كشفا تائما بل شهدا كشف لاح ثم راح فانما اذا انفصلت اثبتت في المحل الذي  
 هو القلب هيئة لقصوره عن النفقة وتثبت له الجمعية لكونه من بوارق التوحيد **الباطل**  
 هو العدم فالباطل ما سوى الحق اذ لا حق حقيقة الا الله فالباطل كل سواه قال عليه السلام  
 اصدق كلمة قالها الشاعركلمة لبيد **الكل شيء ما خلا الله باطل** **البدايات** هي القسم الاول



من الامام العشرة ذات المنازل الماية التي ينزلها السايرون اليها من اجل كما عرفت ذلك  
عند الكلام على الابواب وتسمى منازل هذا القسم بالبدایات لانها هي بدايات الالحاد في السير  
تقوم قويا النفس وتعدل الاله الظاهرة وتحصيل قوتها وقوتها الباطنة بتوجهها الي تدبير  
البدن وتكميله وتوصيله الي ما فيه نفعه عاجلا واجلا على الوجه الجميل اللائق والراي الصواب  
الموافق لما شرعه الله تعالى لعباده **وانفق** اكار الطائفة ان الهدايات لا تقع الا بتصحیح  
البدایات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وقالوا ان تفصح البدایات هو اقامة  
الامر على مشاهد الاخلاص ومناجاة السنة وتعليم النبي على مشاهد الحق ورياسة الحرب  
والشفقة على العالمين ببدل النجعة وكف المؤونة ومجانية كل صاحب يفسد الوقت وكل  
سبب يفتن القلب **وقد** علمت عند الكلام على الابواب ان الدخول منها الي تصحيح المعاملة  
انما يصح بعد تخطي زخمة البدایات واعلم ما هنا انهم يعنون بقسم البدایات عشرة منازل  
ينتهي السايرون الي الحق عز اسمه بالزول فيه فالله البقعة ثم التوبة ثم التوبة ثم التوبة  
ثم الخامسة ثم التفكير ثم الذكر ثم الغرار ثم السماع ثم الرياسة ثم التمسك بالامر  
بالتوفيق بجميع اسمائه وصفاته تعلقا من مقام الاسلام وتعلقا من مقام الايمان وتحققا من  
مقام الاحسان كما ستعرف كل ذلك في ابواب **البدل** ثم سبعة اشخاص ومن سافر منهم عن  
موضع ترك حسدا على صورته حتى لا يعرف احدا انه فقد وذلك هو البدل لا غير وهم علي بلب  
ابراهيم عليه السلام **البدن** يعني بها عن حال النفس ما دامت اخذة في السير الي الحق عز  
وجل مترتبة في مقامات القرب فلما حل ترفتها المنازل والمرحل ووصولها الي المطالب العاليه  
تقطع سببا سبب البشوية استعير لها اسم البدن التي من شأنها ذلك **البرق** يطلق ويراد به  
ما يبذل الماهل البدایه فيدعونهم الي الدخول في هذا الطريق ولهذا قال الشيخ الامام ابو  
اسماعيل الانصاري البرق با كورة تلج للبعد فتدعون الي الدخول في هذا الطريق فان  
الباكون من الثمار ما سبق نوعه في النسخ فنبه به ما سبق من احوال الطلب ونارة يطلق

ويراد به نور يقود في الله في قلب العبد فيدعون الي الدخول الي حضرة ونارة يطلق ويراد  
به لاجل الملائكة مدوي مترتب على قلب العبد عن اثر لغيره فاهله سائر لظلمه  
ذلك الاثر بالكلية ونارة يصطلم بالبرق على اول ما يبذل وامن الانوار الحاذية الي حضرة  
القرب من الرب ويعبر بالحرق عن اوسطها وبالطرس عن نهايتها وسيا في تمام القول في الحرق  
والطرس في موضعه **البرق** هو الامر الحاصل بين شيئين فيخرج بينهما ويجمع بينهما ثم يطلق  
ويراد به العالم المشهود بين عالم الحاي والصورة وعالم الارواح والاجسام وعالم الدنيا  
والآخرة ولهذا يسمى عذاب القبر عذاب البرزخ والبرزخ هو الاعراف الذي عرفت  
فان البرزخ هو الاعراف في ذوق اهل الخال من جهة انه بالنسبة الي كل مقامين هو البرزخ  
الجامع بينهما **البرزخ الاول** ويسمى البرزخ الاكبر والبرزخ الاعظم وهو الامر لجميع  
البرزخ والسار كفيها فالمراد بذلك كله الوحدة وهي البرزخية الاولى سميت بذلك لانها  
الاحدية والوحدة مما فصارت مميزة لاحدهما عن الاخر فسميت برزخا لما لذلك ولابل  
استتقا فقامت وتسمى بالجمعية الاولى لكونها جامعة بينهما ورافعة بينهما عن البشوية  
وموجدة اياها بل كل منهما هو عين الاخر فكم اتفقا الباطن الحقيقي **وانما** كانت الوحدة  
هي باطن جميع الحقائق الالهية والكونية واصلا لانها المجمع على كون حقيقة الوحدة  
سابقا على جميع الحقائق وسار كلتيهما في جميع الحقائق بحيث يكون في الالهية منها الالهية  
وفي الكونية كونية ولهذا صار في الوحدة هي المسما بالثاني الاول ايضا كاسيا في وهي ايضا  
البرزخية الاولى باعتبار النسبة السوائية التي للوحدة الحقيقية الي الاحدية والواحدية  
فان الوحدة الحقيقية لما كانت هي اول ما تعين من الغيب الحقيقي وكانت نسبة الاحدية  
المستقلة للاعتبارات ونسبة الواحدية المثلثة لجميعها اعني الي الوحدة على السواء  
سميت هذه النسبة السوائية بالبرزخية الاولى واعلم ان هذه البرزخية الاولى تسمى حقيقة  
الحقائق لما عرفت من كونها اصلا ومنه الحل والسار كفي جميع الحقائق فان الوحدة لا



تخلو معنا شئ واحد كان او كثيرا ثم انه لما لم يصح ان يكون وحدة الحق وصفا زائدا  
عليه لكون الزيادة لا تقبل بدون الكثرة التي لا يتعمل ان تصاف الواحد الحق بما صح ان  
يكون البارئ تعالى معنا في كثرتنا بوحدايته من غير ان يتكثر بنا فهو القريب البعيد  
الظاهر الباطن الاول الاخر لا سحالة اعتبار امر خارج عن حقيقة الواحد تعالى وقد س  
**البرزخ الاكبر** هو البرزخ الاول يسمى بالاكبر لا تتشابه جميع البرازخ عنه **البرزخ الاعظم**  
هو الاكبر لا تتشابه على جميع البرازخ فلا يتعاطى عليه شئ **البرزخية الاولى** هي البرزخ اذ  
لا قبل يتقدم **البرزخية الكبرى** هي البرزخية الاولى وهو النسبة السوائية بين الاحدية  
والواحدة فان نسبة الاحدية المسقط للاعتبارات ونسبة الواحدية المثلثة لجميعها اليها  
على السوالة فلما سميت بالنسبة السوائية وهي اول النسب ولهذا سميت بالاولى وبالكبرى اذ  
لانسبة تغلوها **برزخية الدنوي** هي التعيين الثاني الذي ستعرف انه حضرة جمع الجمع بين  
الظاهرية والباطنية والاولية والاخرية **برزخية الادني** هو التعيين الاول مستعمل انه  
حقيقته الختائق وغاية الغايات ويسمى برزخية الادني بالبرزخية الكبرى وهي التعيين  
الاول **البرزخية الثانية** هي برزخية الدنوي التي هي التعيين الثاني كما كانت برزخية  
الادني هي الوحدانية **البرزخية الحادية** بين الوحدة والكثرة الحقيقيين هي البرزخية  
الثانية فانه لما كانت هي التعيين الثاني الذي هو حضرة ارتسام المعاني وتفصيل المعلومات  
وتجزئها بعد ان كانت ستوونا للوحدة متدرجة فيها مجلدة غير مفصلة ولا متميزة عما صارت اعني  
هذه الحضرة مجلدة للكثرة نسبتها هي تفصيل المعاني التي كانت ستوونا بمجملتها في الوحدة وهي بهذا  
الاعتبار برزخ حائل بكثرة النسبة بين الوحدة الحقيقية التي هي وحدة للذات وبين الكثرة  
الحقيقية التي هي صور الموجودات **برزخ البرازخ** هي الوحدة لما عرفت من كونها هي اول  
البرازخ ويطلق برزخ البرازخ بالنسبة الى خصوص مقام الكمال على الاعراف الذي سر  
ذكره وهو المطلع كما سياتي اشباع القول فيه في باب ليم **البسط** قال في الصقح المكي هو

عندنا حال من يسع الاشياء ولا يسع شئ **وقيل** هو حال الرضا **وقيل** هو اورد موجه اشارة الى قول  
ورحمته وانفس القبض عند البسط كما ستعرف في باب القاف **وقيل** في تفسير البسط انه عبارة عن  
كون النفس فيما هي سبيله على شاطئ وطرب وبهجة يتسع معها القبول الواردات وان القبض عند ذلك  
كما سياتي **بسط الزمان** هو جعل ما قصر من الزمان طويلا وهذا حال من تحقق بمظهره باطن  
الزمان واصله الذي هو الان الدائم الذي عرفته في باب الالف وهذا هو الشخص المسمى بصاحب  
الزمان وستعرف حاله في نشر الزمان وطيه في غير ذلك في باب الصاد **البصر** قوة باطنية هي للقلب  
كعين الراس ويقال هي عين القلب عند ما يكشف حجابها فيشاهد بها بواطن الامور كما تشاهد  
بعين الراس طواهرها ولهذا قالوا البصيرة ما تخلص من الحجب وتعرف كيفية هذه الشاهدة في  
باب الميم ان شاء الله تعالى **قبض الاعتبار** ويقال بقبضة اولي الاعتبار ويقال بقبضة اولي الابطال  
والمراد بالكل العبور من الظاهر الى الباطن ومن الباطن الى الظاهر بحيث يرى الذات الا قدس  
تعالى وتقدس في كل شئ ظاهره كالمخلوقات في المراتب الكونية وفي كل شئ باطن كالاسماء والحقايق  
الالهية والكونية فعند العبور من ظاهر كل شئ الى باطنه يرى الوحدة في عين الكثرة والمجمل في  
عين المفصل وعند العبور من الباطن الى الظاهر وبالعكس ان يرى الكثرة في الوحدة والمفصل  
في المجمل مع وحدة المجلي والمجمل فيه بالعين وان وقع الاختلاف بالتعيين فهذا هو معنى بصائر  
العبقري روية مضافة الى العرف بحيث لا تترك شيئا الا وتعبير من ظاهره الى باطنه وبالعكس **البطون**  
يشير به الطائفة الى حق بلا خلق والظهور الى حق بخلق وذلك المعنى يقولون ان بطن الخلق فهو حق  
او ظهر الحق فهو خلق اي ان الخلق كما انه قبل ظهوره من عدمه ليس له وجود انما الوجود لله الحق  
تعالى وحل وكذا الامر بعد ظهوره اي ليس للخلق وجود مع وجود الحق زائد عليه بعد الظهور  
كما لم يكن لهم وجود قبله انما الوجود لله وحده قبل العالم وبعده وفلكه لانه لما كانت حقايق العلم  
لمست على قاعلة الكشف بشئ زائد على سبب تعينات الحق التي انما يوجد العالم عندما يظهر الحق  
باحكامها كما عرفت ان هذه التعينات هي السمات بالاعيان الثابتة وانما ظهرت بالوجود وولا



تظهر ابد ودلك مراد الشيخ في الفصح **الادريسي** يكون للاعيان الثابتة ما شئت راجية من الوجود  
لان البطون ذاتي لها انما الظهور للحق باحكام القول ان يكون الخلق فهو حق اي اذا اعتبر  
الخلق قبل ظهوره لم يكن شيئا زائدا على الحق لانه سبب لقياسه لا تزد على العين وقوله او ظهر  
الحق فهو خلق اي انما يظهر من بعد الوجود الواحد ليس لانه وجود زائد على وجود الحق تعالى  
وتقدس بل الظاهر انما هو وجود الحق باحكام الممكنات على ما قررنا وبه يعلم انهم انما نسبوا  
البطون الى الخلق لكونه صفة ذاتية له والظهور الى الحق لكون الممكنات لا تظهر ابد باعيانها انما الظاهر  
الحق باحكام **البطون السبعة** يعنون بها ثمانية مراتب القوي والمدارك الظاهرة بصورة  
الانسان باعتبار رتبة الباطنة وهي سبع اولها اضافة ما يظهر من جريان اللفظ على لسانه والنظر  
بعينه وغير ذلك من القوي والمدارك الى نفسه فاضافة هذه القوي الى نفس الانسان هو اول  
البطون كما كان اضافة الى اعضائه هو اقصى مراتب الظهورات كما مر ثم اضافة الى عقله  
هو ثاني البطون ثم الى روحه وهو ثالثا والى وجوده رابعا والى قلبه خامسا والى الوجود  
المطلق سادسا واسابع البطون فهو اضافة الى رتبة الذات الحقيقة لجميع الذوات والمنفصلة  
جميع الاسماء والصفات تعالى وتقدس وسياقي اشباع القول وايضاح البيان لكيفية ترتيب هذه  
البطون السبعة في باب ترتيب الاسماء والصفات **البعد** يعنون به الالقائمة على المخالفات والقر  
بقابلها كما سيأتي **البقاء** يطلق ويراد به روية العبد قيام الله على كل شيء فالبقاء احد المقامات  
التي تشمل عليها قسم النيات لامل السلوك في منازل السيرة الى الحق جل جلاله وهو مقام  
ارباب التمكين في الثلوث الذي ستعرفه في باب التادع عند حصول هذا التمكين لم يتبق عليه  
الاسم ولا العبارة ولا الاشارة ليؤذن ذلك بتميزه واطافة فيبقى من لم يزل ويفني من لم  
يكن ولقد كان البقاء بعد الحالة السماة بالبقاء كما ستعرف ذلك في الفاو البقا مرتبة من  
يشع بالحق ويصير به المشار الى هذه الرتبة بقوله بي يسمع وفي بصر الحديث **البقرة** يكن بها  
عن نفس الانسان اذا كانت قد كملت واكتملت في اوصافها الحيوانية حتى صارت تلك الصفات

راسخة فيما بحيث لا يجيبا من دوايم الجاذبة الى الجنية الشافلة بتسلط الغضب والشوق  
وتواجرها عليها الى التجرى بالنام الذي معناه الخروج عن قنود السفليات بالكلية وعن جميع الحفظ  
النفسية المعبر عن ذلك بالذبح والقفل بلبان الاشارة في قوله تعالى ان الله يامركم ان تذكروا  
بقرة وقوله تعالى فتوبوا الي باركم فاقبلوا انفسكم قال جعفر الصادق رضي الله عنه من تاب  
تقد قتل نفسه وقد ثار بالبقرة والكبش وبالبدنه الى شيخ الان في اطوار عمره كان شجرة في  
عنوان شيا به كبش وفي زمان كهولته بقرة وفي وقت شيخوخته بدنه ولهذا فان روية ابراهيم  
عليه السلام ذبح وكلف في قوله تعالى حكاية عنه عليه السلام يا بني اني اري في المنام اني اذبحك  
لما كانت في ايام طفولة ولد جعل الله تعالى الكبش فداعنه وقد ثار هذه الحيوانات الثلاث  
الى احوال الانسان في رتبته وذلك هو ان كل ما يقوم به بقا الانسان اما ان يحفل منه مجرد  
البقادة اكان البقا ويثار اليه بلفظ الكبش او يصح معه حفظ البقا لرياضة واجتراد ينال  
صاحبا ثمرة في ثاني الحال ويثار اليه بالبقرة او يصح مع ذلك لقطع المنازل والمراحل والوصول الى  
المطالب لعالية ويثار اليه بالبدنه ولهذا كان القرب بالبدنه اعظم منزلة من القرب بالبقرة والقرب  
بالبقرة اعظم منزلة من القرب بالكبش وانما جعل هذا الولد ابراهيم غناية به **البوارق** جمع بارقة  
وتدعى بربا **البوارق** ما بيده اي يغشا القلب من الغيب على سبيل الوعلة اما موجب فصح او موجب  
نشرح **بيد التجريد** يعنون به تجريد الفردانية عن السوي وسمي هذا التجريد بالبيد لان الرسوم التي  
هي صور الخلقية تبسب في هذا التجريد اي تنعدم كما ان البيد التي هي الارض من القفر لا يبيد منها  
السالك اي يموت فلذا حضرة بيد التجريد ليس فيها وجود لشي سوي الحق المشهود **بيت الحكمة**  
هو القلب المحل للمشار اليه بقوله عليه السلام من احلص الله اربعين صباحا طهرت ينابيع الحكمة  
على لسانه ونعني بالمحل الخالي عما سوى الحق عز وجل **بيت الحرم** يعنون به قلب الانسان الحقيقي  
وهو الكامل لانه المحرم على غير الحق ان يتصرف فيه قال تعالى وطهر بيتي في باب الاشارة هو القلب  
الذي سمى الحق واخص بكونه مستويا للحق بذاته وجميع اسمائه وصفاته دون غيره من سائر مخلوقاته



**البيت المقدس** يراد به ما ذكرناه في معنى البيت المحرم فان القدس لا يمكن الا في البيت المقدس واليه  
اشار شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك بقوله وما سكنته فهو بيت مقدس لقرة عيني فيه احشا  
قربت بيت الغزه هو القلب الذي اعزاه الله عن ان يلزمه خا طر تجده الي الجنية الشافله لانه مع  
الحق واسملا وارثوي فلم يبق فيه متسع للغير والسوي وهذا هو البيت المحرم والمقدس كما عرفت للملا  
ان اعتبار وصفة العزوه ما ذكرنا **باب الثاني** اعتبار الذات بحسب النقيض والتقدير  
**التاميس** يشيرون به الي التجلي والظهور الكاين في المظاهر الحسية تائيسا للمريد في ابتد امره  
وليس في ذلك بالتجليات الفعلية ايضا من جهة ان السالك اول ما يبذل من التجليات انما هو  
التجليات الفعلية ويبان ذلك هو ان السالك اذا اخذ في تعديل قوي بعينه والالتفات  
المظاهر بمزاعات الطاعات وتجنب المعاصي وفي تعديل قواها الباطنة بالتخلي بمكارم الاخلاق  
والاعتبار بالرياسة والسلوك المستقيم على مقتضى شرائطه حتى رقت حجب نفسه وشفقت لاجل  
ذلك اوبان يحصل له تلك الرفعة واللطافة بحكم الفطرة والعناية الالهية فانه حينئذ اول ما  
يظهر عليه انما يكون الحب والتقيد الفعلي بحيث يبذل نفسه في خلال ذلك الحسن والجمال  
الصوري او المعنوي المنبهي عن الوحدة والعدالة بحكم التناسب والملائمة وحدة الفعل  
الاربي في كل سبب وواسطه بما يظهر السبب والمفعول فيظهر له حينئذ جميعه ووحدة  
الفعل فلكون روية المريد لا يكون الا في مظهر حبي تائيسا له سمي هذا النوع بالتجلي النقيض  
التاميس ايضا ثم يتلو التجلي الظاهري الذي يجرد فيه الروية عن المظهر ثم يتلو التجلي  
الجامع بينهما وهو مقام المنتهي بحيث يشاهد الحق تعالى في المظهر حتى شهوده مجردا عن  
المظهر فهو يشهده في المظهر ولا في المظهر **ولهذا** كان التاميس هو اعلا مقامات التمكين  
وكي يتي مقام روية العين ويقال مقام روية العين في الابن بلا اين **تاج المحو** يشيرون به  
الي حقن العبد بالانفصال عن جس الكوان والافتصال بقدس المكون وذلك تاج بفتح تاء  
العبد المتوج به على من دونه افتخارا اذا تيامن عز قصد الفخر ولا نطق باللسان ولو تلفظ

بالفخر لم يكن ذلك الفخر المهيمن عنه بل ليس هو فخر اذ هو ميراث حصل عن تبعية النبي صلى الله عليه وسلم  
في قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر اي ليس في سوط هذا القول من قيل الافتخار بل هو من قيل الاخلاص  
بالشي على ما هو عليه ويذكر معنى اخر في قوله عليه السلام ولا فخر اي ولا افتخر بهذا لان فخري انما هو  
بما انا مستحق به من ربي مما هو اعلا من ذلك **تاج الافتخار** هو تاج المحو وقد عرفت معنى كونه  
تاج الافتخار **التبصير** روية الاستبان بعين البصر بحيث لا يقتصر منها على روية ظاهرها بل بعين  
ذلك الي ما يورول اليه باطلا **بصرة اهل الاعتبار** ويقال بصائر الاعتبار وقد تقدم شرح ذلك  
في باب الباطن **النبيل** هو الانقطاع الي الله بالحلية والاشارة اليه بقوله تعالى وتبذل اليه تبذلا  
وقوله اليه دعوة الي التجريد المحض وهو على ثلاثة اقسام تبذل العامة هو التجريد عن المحسوس  
للمناس تبذل المريد التجريد عن المحسوس الي ما يليق بالنفس اليه تبذل الواصل لقطاعه عما سوي  
الحق **التجلي الاول** هو ظهور الذات بقسما لنفسا في عين النقيض والقابلية الاولى الذي هو  
الوحدة كما عرفت انها اول تجليات الذات ورتبا وكما سياتي مزيد تزيين لذلك فالتجلي الاول  
هو عبارة عن ظهور الذات بقسما لنفسا في عين النقيض الاول بالقابلية الاولى بحيث تجدد  
الذات ذاتا بما شطوي عليه من كمال اتا في هذا التعيين الذي هو عين الذات كما عرفت فالتجلي  
الاول انما تعين بالنقيض الاول الذي هو الوحدة كما عرفت وبهذا نعرف ان حقيقة التجلي الاول  
انما هو عبارة عن ظهور الذات بقسما وادراكها من حيث واحدتها لجميع اعتباراتها وشروطها  
فظهرت الذات بقسما لنفسا في نفسا بهذا التجلي والظهور فحسبه وحضرت معا بلا وهم  
تقدم استتار وعينية وتقدان **التجلي الثاني** هو ظهور الذات لنفسا في ثاني رتبة المعبر  
عنه بالنقيض الثاني الذي يظهر فيه الاسما ويميز ظهورا ويميز اعطيا ولهذا يسمى النقيض  
الثاني بالحضرة العلمية وحضرة المعاني وعالم المعاني وسيا في استقصا القول في النقيض  
الثاني في باب **التجلي الذاتي** هو التجلي الاول سمي بذلك لانه تجلي الذات لذاتها **التجلي الاخر**  
**الجمعي** هو التجلي الاول سمي بالاحدي لانه هو التجلي الذي باعتبارها كان الله ولا شيء معه وسمي بالجمعي



لانه شهود الذات ذاتا يجمع اعتباراتها **تجلى الغيب لمعيب** هو التجلى الاول سمي بذلك لان تجلى الحق تعالى فيه انما هو اعتبار ما تتضمنه الوحدة من السوون المندرجة فيها التي لا يصح ظهورها لغير الحق اذ لا من هناك لا سحالة اجتماع غير في رتبة الوحدة الحقيقية لنا فيها **تجلى الغيب** هو التجلى الثاني الذي تظهر فيه الاسماء والحقايق متميزة فهو تجلى الحق تعالى في حضرة علمه الازلي بما تتضمنه تلك الحضرة من الاسماء والحقايق الثابتة اعيانها فيه متميزة بعضها عن البعض وسمي هذا تجلى الغيب لغيبة الاعيان المتميزة فيه بعضها عن البعض وعن ذواتها وتسمى ما قبله بغيبة لمعيب لان التجليين وان اشتركا في غيبة ما فيها عما سواه عن شانه لكنها قد اختلفا من جهة التميز الحاصل بين الاعيان الثابتة في هذه الحضرة العلمية بخلاف الوحدة الحقيقية فانها لا تميز لسوونها فيها لان التميز يستدعي تكثر استحيال نضات الوحدة الحقيقية به انما هي اعتبارات مندرجة فيها **تجلى الغيب لا اول** هو تجلى الغيب لمعيب فانه هو التجلى الاول كما عرفت **تجلى الغيب لثاني** هو التجلى الثاني كما عرفت **تجلى الهوى** هو تجلى الغيب لمعيب سمي بذلك لكونه ما يعلم ما هو الا هو وانما اختص هذا التجلى بالهوية دون الغيب لثاني لاجل ان التفصيل والتميز الذي عرفته انما يكون في الغيب لثاني بخلاف الغيب لمعيب اذ ليس فيه سوى هويته مطلق **تجلى غيب الهوى** هو تجلى الشادة وهو تجلى الحق في المراتب الكونية التالية للرتبة الثانية من باقي المراتب كلها وذواتها ومثالها وحسبنا هذا سمي بذلك لكون الحقايق تظهر في هذه المراتب مشهورة لذواتها وبعضها بعضا **التجلى المعيب للاستعداد** يعني به تجلى الغيب لمعيب فانه هو التجلى الذي باعتباره صادت السوون عند تميزها في حضرة العلم وظهورها فيما بعده من المراتب ذوات استعدادات مختلفة **التجلى المميز للاستعدادات** هو التجلى الثاني لان الاول اعطى استعدادات غير متميزة لاستحالة التميز المستدعي التكثر فيه كما مر في التجلى الثاني بمحقق تميزها لا محالة **التجلى المعيب للوجود** هو تجلى الشادة الذي عرفته وسمي تجلى الوجود لكون الحقايق بهذا التجلى نصير موجودة **التجلى الساري في جميع الداراري**

ويقال له التجلى المضاف ويقال له التجلى المفاضي ويعني بالكل الوجود الذي به صادت جميع الممكنات موجودة وهو وجود واحد لا اثنيانية فيه في قاعدة الكشف بخلاف ما يظنه اكثر على الرسوم من ان الممكنات الموجودة وجودات متعددة وهي اعراض اما وذلك لان ما به يتحقق حقيقة الشيء في الوجود لا يصح ان يكون عرضا له بل ولا يصح ان يكون امرا ممكنا اذ الجهة التي كان فيه لا يقتضي الوجود وبهذا يعلم ان حقيقة الوجود ليس عن الوجود الواجبي عز شانه ثم الذات لما كانت باعتبار واحدتها هي عين ما اشتملت عليه وحاطت به من الاسماء والحقايق التي الوجود احدها صار الوجود الذي هو واحد تلك الحقايق واظهرها حكما عن عين الذات فاذا اعتبر اعني الوجود بنسبة عموم انبساطه على اعيان الممكنات فليس الا صورة جمعية تلك الحقايق بالوجود الواحد الذي هو عين الذات لا غيرها فبهذا الاعتبار يسمي الوجود بالوجود العام والتجلى الساري في جميع الداراري التي هي حقايق الممكنات **التجلى الساري في حق الممكنات** هو التجلى الساري في جميع الداراري على الوجه الذي عرفت **التجلى المفاض** هو التجلى الساري وقد عرفت ذلك **التجلى المضاف** هو التجلى الساري وقد عرفت ذلك **التجلى الفعلي** يعنون به تجريد فعل الله الواحداني الساري في جميع الاشياء وذلك بان يتجلى الحق من حيث فعله الواحداني الساري في جميع الاسباب والمسببات الظاهر اثن على جميع الكاينات في مرآة الصور المنظورة ولهذا المقام الذي هو التجلى الفعلي علامة يعرف بها وصول السالك اليه وله شرط يتوقف حصوله عليه فاما علامة الوصول فتصوّل شهود عموم الحسن الفعلي في كل شيء واماست وط الحصول فان يزول عن النفس احكام الحجاب ويعني عن كثرة الاخرافات بظهور عدله وحدهما تحتها بالمقامات النقية الكلية التي هي النوبة والاعتصام والرياضة والزهدة والورع والحزن والاخلاص والمراقبة والتقوى وما يتفرع عنها من باقي المقامات الثلاث التي يتضمنا قسم بدايات السارين الى الله وقسم ابوابهم وقسم مقاماتهم المذكورة كلها في ابوابها من هذا الكتاب فاذا تحققت النفس بما مع المداومة على الذكر يجمع الجسم



ودفع الخواطر زال عن جنيده احكام المجابية وكثرة احكامها واثارها فاد اضعفت احكام الكثرة  
 في النفس ظهرت اثار وحدة جميعتها الكائنة في احكام كثرتها كقول الواحد في الكثير وذلك الاثر  
 الواحد في الذي يظهر هو القلب الحربي النشيط المختص بالنفس لا الحقيقي الدومي ويظهر ايضا في  
 ضمن ظهوره بصره وسعه الخصيصان بهذا القلب المنصفان بحكم وحدة وعقد الله فلا يري  
 كل ما ينظر اليه بهذا النظر الاحسن اجمالا ولا يسمع الا كذلك لروية سرمان الحكمة والعدل  
 في كل شي وجنيده يصير شاهد للحسن الفعلي في كل شي مخصوص ومعقول وموضوع مستأ  
 الحسن الشامل والجمال الكامل الذي هو صورة الفعل الواحد في المضاف الي من يحل عن العبد  
 بوصف فعلي او غير فان الحسن والجمال في الاخلاق والخلق يتضمنان معنى العدالة  
 ومظهر ان ظهور اثر الفعل او الصفة الواحد يتبين بهما كما ان الفصح مظهر خفا ذلك الاثر  
 لظهور اثر الكثرة المنسوبة الى المفعول والموصوف لا الي الفاعل والصفة كما اسرنا الي هذا  
 المعنى في هذين البيتين اللذين ذكرناهما في باب اعتبار الحسين والتقيين وهما اذا ما  
 رايت الله في الكل فاعلا رايت جميع الكائنات ملاحا وان ما تري الا مظاهر صفة مجت  
 نصيرت الحسان قباها **التجلى الثاني** هو التجلى الفعلي وقد عرفت في باب الثاني  
 سبب تسميته بذلك وباي اعتبار سمي بالثاني سمي ايضا **التجلى الصفاتي** يعنون به خبر يد  
 القوي والصفات عن نسبتها الي الخلق باضافتها الي الحق وذلك لان العبد عند ما يتحقق  
 بالقر الحقيقي الذي تعرفه وهو عبارة عن انتقال الملك شهو والقوله تعالى وله كل شي فان  
 قلبه حينئذ يصير قلبه للتجلى الصفاتي بحيث يصير هذا القلب النقي البقي مرآة ومجلى للتجلى  
 الواحد في الصفاتي الشامل حكمه لجميع القوي والمدارك وجنيده يشق رابع البطن سمع هذا  
 العبد الذي عرفت في باب البطون الشبعة وبصره ونطقه كما يتضح لك في باب ترتيب  
 القوي والصفات بحيث يظهر له اري لا شقاق حقيقة قوله عليه السلام حكاية عن ربه تعالى  
 فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي به ينطق الحديث

المجيب

فتبين له ان ما كان مضافا اليه قبل هذا الشهود من صفات القوي والصفات في حاله مجابيه  
 انما كان ذلك كله مضافا الي عين هذا التجلي من حيث ظهوره في تترله الي اثر المراتب التي عرفها  
 عند الكلام على البطون الشبعة فيعرف ان اضافة القوي والصفات الي خلقه انما ذلك اضافة  
 مجازية لا حقيقية وسنزيدك بيانا لهذا في باب لقيامه الشخصية الحقيقية والمجازية انشا  
 الله تعالى **التجلى الاسم الظاهر** يعنون به روية الوجه في عين الكثرة الظاهرة بقوي النفس  
 والارثا يعرف ذلك من حصلت له المشاهدة العينية للاسم الظاهر تعالى وقدس فرأي ان  
 الظاهر الكثير هو الباطن الواحد بعينه لا يتعينه **التجلى الظاهر** هو ان يظهر لذي الفتح  
 ان الحق المجلي له لا يترك العبد المجلي من باب كنه سمعه وبصره وهذا التجلي يختص بصاحب  
 السير المجي وبالمتوب بالنوافل المشار اليه بقوله عليه السلام حكاية عن ربه عز وجل لا يزال العبد  
 يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الحديث وفي هذا السير يقدم السلوك  
 على الجذبة ويتيق الفناء على البقاء وقد يعني بالتجلى الظاهري مجرد الروية للظاهر عن الروية للباطن  
**التجلى الباطني** ان يتبين لذي الفتح ان العبد المجلي له لا يترك الحق المجلي مختص بصاحب  
 السير المحوي وبالقرب بالفرايض وفيه يتأخر السلوك عن الجذبة ويتقدم البقاء الاصيل على  
 الفناء **التجلى المجي** هو ان يتبين لذي الفتح ان كل واحد من الحق والعبد مذكرا والة على العقاب  
 او معاني حاله واحدة من باب وما رمت اذ رمت ولكن الله رمي وهذا التجلي انما يتحقق به المتحقق  
 بانتهما السير المجي والمجوي وبالجم بين الحكمين ابتدا وانها **التجلى المجي** هو التجلى الظاهري كما  
 عرفت **التجلى المحوي** هو التجلى الباطني كما عرفت **التجلى الجامع** هو التجلى المجي وقد عرفت معنى ذلك  
**التجليات الذاتية** وتقال لها التجليات الاختصاصية وتسمى بالتجليات البرية وبالتجليات الخفية  
 ويعني بها التجليات التي لا يكون في مظهر ولا في مرآة ولا بحسب مرتبة ما فان من ادرك الحق من حيث  
 هذه التجليات فقد شهد الحقيقة خارج الراه من حيث هي لا بحسب مظهر ولا مرتبة ولا اسم ولا  
 صفة ولا حال معين ولا غير ذلك ولهذا يسمى ذلك بالتجليات الذاتية فمن شهد الحقيقة كذلك فهو



الذي يعلم ذو فان المرأة لا تزلها في الحقيقة وانما سميت هذه التجليلات بالتجليلات البرقية  
لكونها لا تحصل الا الذي فراغ تام من سائر الاوصاف والاحوال والاحكام والحواسية الاسماوية والا  
وهذا الفراغ فراغ مطلق لا يغاير طلاق الحق فانه لا يكثر من نفس واحد ولهذا شبه بالبرق  
وسبب عدم دوامه حكم جمعية الحقيقة الانسانية فكما ان هذه الجمعية لا يفتقد واما فذلك  
لولا تتضمن الجمعية الانسانية هذا الوصف من الفراغ والاطلاق المستحلب لهذه التجليلات لولا  
تلك الجمعية الانسانية الاضافية جمعية مستوعبة كل وصف وحال وحكم فحكم الجمعية تثبتت لهذا  
التجلي وسبب دوامه **وخواص** هذا التجلي انه مع عدم كنهه نفسين يعني في المحل بعد زواله من  
الاوصاف العلية ما لا يحصره الا الله وهذا هو المشهد الذي من لم يذكره لو يكن محمدي لورث  
ولا يعرف سر قوله عليه السلام لي مع ربي وقت لا يعني فيه عز ربي ولا سر قوله كان الله  
ولا شيء معه ولا سر قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلم بالبصر ولا يعرف سر مبداء الابدان في زمان  
موجود ليكون ممن يحقق حدوث العالم عن ذوق وشهود **التجليلات الاختصاصية** في التجليلات  
الذاتية سميت بذلك لاختصاصها باهل الخصوص دون من سواهم **التجليلات البرقية** في التجليلات  
الذاتية التي لا يثبت لها اكثر من نفس واحد شبهت بالبرق **التجليلات التجريدية** هي التجليلات  
الذاتية التي مرت بها لا تحصل الا الذي فراغ كلي وتجرد حقيقي فسميت هذه التجليلات بالتجريدية  
لاجل ذلك **التجريد** يعنون به اماطة السوي والكون عن السر والقلب **تجريد الفعل** هو اذ في مرتبة  
التجريد كما عرفت ذلك في باب الثالث وعرفت بانه هو التجلي الفعلي الذي معناه تجريد الافعال عما  
سوى الحق بحيث لا تترك في الكون فعلا ولا تأثيرا لله وحده **تجريد الفضل** هو ان يشهد بوجوب  
الافعال فلا يري احدا الا من فضل الله لا من سواه ويسمى ذلك تجريد الفضل اي تخليصه لفضل  
الفضل تعالى وتقدس فصاحب هذا المشهد يشهد بمعنى قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله  
فهو يري ان ما حصل له من غير هو من الله لا بعمل ولا باستحقاق ولا غير ذلك من احوال النفس  
**تجريد القصد** يعنون به الخروج عن ميود التلقات وحطوط النفس وذلك على اقسام **تجريد**

**العباد** عن طلب لغرض **تجريد** ارباب الاحوال عن التجلي لما يعرف من الشطح لاجل ذلك **تجريد**  
اهل الوصول عن السكون الى عز الله فلهذا لا يظهر عليهم فرح ولا طرب يوجب لهم سطحا بل هم دائمو  
الوجل الى الاجل وذلك لخال من تحت يدوام شهوده لفرقه وذله وغنى مولاه وعز صاحب هذا  
المقام لا يستغنى برببة شريفة وان كبر موقعه في الانفس واستعظم العارزون لكونه  
انما يشهد بالغير لانه لان فقره يمنع عن روية ملك لغير ما لك يوم الدين ومضاجب هذا المقام  
هو الوصف بان قلبه لا يقف عند مرتبة ولا يقف فيه شيء فهو يكت الله الذي فيه يتكلم  
بحكمته ومنه يتعرف الى خليفته **التجريد الفعلي** هو تجريد الفعل الذي عرفته وقد عرفت فيما  
مر به انه هو التجلي الفعلي وانه اذ في التجليلات **التجريد الصفاتي** هو التجلي الصفاتي كما عرفت  
ذلك وعرفت بانه هو اواسط التجليلات **التجريد الذاتي** هو التجلي الذاتي كما عرفت ذلك فيما مر وانه  
اعلا التجليلات **التجلي** يعني به الاوصاف بالاطلاق الالهية وقال شيخنا هو الاوصاف باطلاق  
العبودية وايضا قال وهذا هو الصحيح فانه ام وادكي واقول انك ستعرف مثانة هذا الرأي اذا  
وصلت الى باب الفقر وحققت معنى قولكم اذا تم الفقر فهو الله **تحسين المخلوق مع الحق** يعني  
بذلك ايثار الادب الذي من الكلام عليه في ايثار المتقين وتحقق به تعلم ان ما ياتي منك يوجب  
عذر لان الناقص لا ياتي منه الا الناقص فيحتاج الى الاعتذار من نفسه وان كل ما ياتي من الحق  
يوجب شكرا اذ الكامل الحكيم الجواد الغني العذير لا يفعل بعبده الا جرا قال عليه السلام في مناجاة  
لربه تعالى وتقدس الخ كلهم بيدك والشر ليس اليك يعني بذلك ان الحق لغناه عن عبده واقفطار العبد  
اليه وجود مولاه عليه لا يصدر منه الا العبد الاخر ولهذا صار الشكر من العبد واجبا لله تعالى  
على كل حال لان الكل منه فيكون نعمة لا محالة وان حقيقتنا قال تعالى واسمع عليكم نعمه  
ظاهرة وباطنة والباطنة ما نحن عنا وجه كونه نعمة علينا ولهذا صار قولنا الحمد لله على نعمه اولى من  
قولنا على كل حال وان كان بمعنى واحد على الوجه الذي عرفت منه ان كل ما يصدر منه اليانا فهو  
نعمة له علينا لا محالة لان قولنا الحمد لله على كل حال قد يوهم بانه ليس بمنعم في بعض الاحوال



**حسن الخلق مع الخلق** هو من باب إثبات المستفيد الذي من الكلام فيه وإنما كان من ذلك الباب  
لأنك تعلم أنه متى صدر في حقك من بعض العبيد خفا فانه لا يخلو أما ان يكون اهلا لذلك الجفا فيكون  
من قد كفالك الله بعقوبة الدنيا عذاب الآخرة فكيف لا حسن الخلق مع هذا الذي قد احسن اليك  
بخفاية لا محالة وان لم يكن من اهل ذلك الجفا فقد دفع الله درجاتك في الدار الآخرة مثوبة لك على قدر  
ما نلت من المشقة الصادقة من جفا في دار الدنيا عليك واذا تحققت هذا لم يحسن منك الا حسن  
الخلق مع سائر الخلق ان كنت من اهل الحق فافهم ذلك **التحقيق** هو عند الطائفة بكاره عن روية  
الحق تعالى في اسمائه فان من لم يراه كذلك فهو اما محجوب بروية الكون عن العين وبروية  
الخلق عن الحق او مستهلك في العين عن الكون وفي الحق عن الخلق وهذا الشخص يفتور  
من الحق بقدر ما جهل من الخلق اذ لا يمكن ان تعلم انه تعالى خالق ورارق حاله فذاك عن روية  
الخلق والمرزوق من لم يشاهد الاسم الخالق والوارق عند روية كل مخلوق ومرزوق فهو  
محجوب عن العين بالكون فلا يركب الله ومن لم يراه فقد فاته المعرفة الحقيقية لكونه لا يشهد  
خالقا ورارقا ونافعاضارا وغير ذلك من الاسماء التي لا تعرف الا بشواهدها التي هي اعيان الكائنات  
الدالة على كونها فلهذا كان التحقيق هو روية الحق بما يجب له من الاسماء الحسنى والصفات العلى  
فانما بنفسه مقيما لكل ما سواه وان الوجود بكمالات الوجود انما هو له تعالى بالحقيقة والاصالة  
ولكل ما سواه بالمجاز والتبعية بل شحيحة غير اوسوي مجاز ايضا اذ ليس معجز بل انما  
يحتج غير انما هو فعله والفعل لا قيام له الا بما علمه فليس هو قايما بنفسه ليقال فيه غير اوسوي  
فكان مع التحقيق ان ليس في الوجود سوى عين واحدة قائمة بذاتها مقيمة لتبيناتها التي لا  
يعين الحق فيها الاستحالة لا الخصا عليه او التقييد فهو تعالى الظاهر في كل مفهوم الباطن  
عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورة وهو بینه فلهذا صار صاحب التحقيق لا يثبت  
العالم ولا يبينه اي لا يثبت العالم اثبات اهل الحجاب ولا يبينه في المستهلكين فافهم ذلك  
**التحقق** بالاسماء الالهية يعني به كمال العلم والعمل بها على الوجه اللائق بالعبد وقد يعني بذلك معنى

اخر وذلك ان يعلم ان للعبد باسم الحق عز شانه تعلقا وتخلقا وتحققا فان تعلق اقتدار العبد  
البراطق من حيث دلالتها على الذات الالهية تعالى وتقدس والخلق معرفة معاينة بالنسبة  
الي الحق سبحانه وبالنسبة الي العبد والتحقيق ان يقوم بها على خوصا يليق به كما تقدم موسما منه  
بها على خوصا يليق بحجاب قدسه فيكون نسبتها الي الحق على الوجه اللائق بقدر من الحق تعالى  
والي العبد على الوجه اللائق بعبوديته وقد يقال التحقق بالاسماء القيام بها فالعبد متخلق بها  
واما اذ زالت المنازعة والمعاونة بالكلية فان العبد حينئذ يكون مستحقا بها لا محالة وذلك  
مثل ان المتخلق بالاسم الوالي مثلا من كان قد ولاه امر نفسه وغيره فامسح على الغير فضله واقام  
فيه وفي نفسه عدله فان كان ذلك منه بحيث لا يجد من نفسه شيئا عن الحق فيه فذلك هو  
الوالي تعالى وتقدس وان كان ذلك منه بحيث لا يجد من نفسه شيئا عن الحق فيه فذلك هو  
المتحقق بالاسم الوالي وهكذا في كل اسم **قال** عليه السلام كلم راع وكلهم مسئول عن رعيته  
**قال** امام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته  
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول  
عنه **قال** لكلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته **وقال** عليه السلام تخلفوا باخلاص الله وقد تكلفنا في  
معنى الخلق بالاسماء الالهية والتحقيق بها بحيث كمال الانسان في توفيق العلم والعمل في كتاب  
تذكرة القوائد وافردنا في ذلك فائدة متضمنة لتحقيق القول في مائة صفحة بتقرير معجزة  
لاهل القلوب المنورة لمعرفة بعظيم نفعه لمن تدبر ما صنعه من معرفة معاني الاسماء الالهية  
وما يتعلق بالانسان من جهة كماله بما في جالسي العلم والعمل وسياقي في باب العين من هذا  
الكتاب مزيد تقرير لما يتعلق بالاسماء الالهية من الكمالات المتأينة عند الكلام على العباد له  
وهم ارباب التجليات الاسماوية في اصطلاح الطائفة فمن كان شهوده للحق وتحققه به عند  
كمال خلقه باسم من اسمائه تعالى فانه يحصل له تحلي الحق سبحانه في ذلك الاسم فينسب  
عند الطائفة الي عبوديته فيقال عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وهكذا في باقي الاسماء



كما سيأتي في باب العبادة ان شاء الله تعالى **التخلق بالاسماء الالهية** قيام العبد باعلى نحو ما  
 يليق بعبوديته بحيث يوفي العبودية حقها وكذا الربوبية ايضا **التخلي** اعتبار الخلوة والامراض  
 عن كل ما يشغل عن الحق **تخليص القصد** هو تحرير القصد كما عرفت ذلك فيما مر وفهمت معناه  
**التذكر** وجدان ما استحصل بالفكر فلهذا كان التذكر فوق التفكير فان التفكير انما يكون لطلب امر  
 يكون مفقودا فيصير بالتفكير في الذهن موجودا **تذكير الناس** هو ما يحصل كثيرا من اهتداء  
 بعض اهل البدايه بما يشعرون من تذكير اهل العقلة اما بغير قصد منهم كما يطلع الله على لسان  
 بعض عباده كما بنا من كان او عن قصد كما هو دأب من يتصنع في تذكيره ويقصد به سحلا  
 قلوب الناس رغبة في عرض هذه الحياة الدنيا والاشارة الي ذلك بقولهم **احرم منكم بما اقول**  
**وقد نال به العاشقون ما عشت** صرت كما بي زبالة نصبت **تضيي للناس** وهي تحريف  
**تذكير الذكور** هو ما يرسل الله تعالى به انبياءه من الامم والنبي والوعيد والتعريف  
 لعباده بما يحب عليهم معرفته وما يلزم اوليائه من اقامة محجة وانظروا معذرة **التسليم** هو ان  
 يكل العبد نفسه الى ربه في جميع احواله لكن مع بقا مزاجية من العقل والوهم وبهذا يفترق  
 بينه وبين التفرغ كما ستعرف في باب التفرغ **تسليم الحق** هو ان يجد نفسك مسكنا الى الحق  
 وانه ما سلمها الى الحق **الحق** وحينئذ تسلم من دعوى التسليم له فيما شئ من الحكم وقضي من  
 الاحكام بما ينالك تسليم الحق اياك اليه في جميع الاقسام **التسمية الحقيقية والمجازية** لقول  
 بذلك ان تسمية الانسان بالمقادير مثلا لاجل ظهور آثار القدرة بيده وان تسميته صكلا  
 لاجل ظهور الحكم بلسانه او بصير الظهور ايضا رعيته او سميا لظهور الاسماء باذنه  
 انما ذلك تسمية مجازية لا حقيقية كما اشار صاحب تعلم السلوك الى هذا المعنى بقوله  
 ظهور صفاتي عن اسماء جوارحي مجازا لما للحكم نفسي شئت **وذلك لان السماء** هذه  
 الاسماء على الحقيقة والمنصف هذه الصفات كذلك انما هو الخلق الاول وحضرة جمعية  
 الذات القدس تعالى وتقدس فان القوى لله جميعا كما قد انكشف ذلك لمن افهم له ابواب

جميع الابلن السبعة التي مر ذكرها فتأهذان مفايح الغيب التي هي باطن اصول الاسماء والصفات  
 كما ستعرف ذلك في باب ليم قد ظهرت اشعتها وطلأها بصورة اصول صفات النفس واعلامها  
 التي هي الكلام والبصر والسمع والقدرة في اقصى مراتب الظهور التي هي اللسان والعين والاذن  
 واليد وانا اعني تلك الاشعة هي عين نور الذات القدس بلا مغايرة ولا غيبة وتاخذ  
 معرفة نفسه من حيث هذه الاصول انما عين معرفته بربه بلا غيبة من جميع الوجوه وانكشف  
 لمن اقتبح له باب بطن رابع او خامس او سادس ان معرفة نفسه عين معرفته بربه لكن من  
 وجه دون وجه وانكشف لمن فتح له باب بطن اول او ثان او ثالث ان المتصفة بهذه  
 الصفات السماة بهذه الاسماء التي هي القائل والبصير والسميع والفاد مستعاع من اشعة  
 هذه الصفات والاسماء فيعرف ربه الذي هو عين النور بمعرفة فاكس اشعة صفاته وفعله  
 الظاهرة ذلك العكس في صورة ومعناه بحكم ذلك الاستدلال فكان ممن عرف نفسه فعرف  
 ربه بدلالة عكس اشعة صفاته عليه **تشتم الشمل** ويقال تفرق الشمل وتفرق الجمع ويقال تفرقة  
 الجمع ويعنون بذلك ظهور الواحد في مراتب الاعداد فيري كثيرا فردية الكثرة هو تشتم الشمل  
 وتفرقة وتفرق الجمع وتفرقه ويعني ذلك من الاسماء التي سندر **تشتم الشمل** هو تشتم الشمل  
**تشتم الجمع** هو تشتم الشمل ايضا **التصوف** الوقوف مع الاداب الشرعية والظاهر والباطن  
 وهي الاطلاق الالهية ويقال التصوف باي ايمان محارم الاخلاق وتجنب سفاسفها وقالوا  
 التصوف حسن الخلق وتركيبه النفس بمحارم الاخلاق **قال** روي رحمه الله التصوف هو  
 استرسال مع الله على ما يريد **وقال** مرة اخرى لتصوف ترك كل حظ للنفس **وقال** الغيثي  
 رحمه الله التصوف اسم لثلاثة معان وهو ان لا يطين نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن  
 في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمل الكرامات على سكر استنار محارم الله عز وجل  
**وقال** ابو يزيد رحمه الله التصوف دقا بلا عهد وجد بلا فقد وتروي بلا تكلف واشرار  
 بلا مجادة **وقال** الشيخ ابو سعيد فضل الله ابن ابو الجوز قدس الله روحه دخلت على الشيخ

تصوف ما راووا ولا لمقدور  
 كل كثر اراوون خارا ومقدور



اي عبد الرحمن السلي رحمه الله عليه وكان ذلك اول لقيه لقيته فقال لي اي شيء ان اكتب لك تذكره  
 بحظي قلت نعم فكتب لي سمعت جدي ابا عمر واسماعيل ابن جندب السلمي يقول سمعت ابا القاسم  
 الجندب يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف وقال الجليلي  
 ايضا وقد قيل رحمه الله عليه عن التصوف هو ان يملك الحق تعالى عنك ويحبك به وكتب  
 الامام ابي اسحق محمد بن سليمان العلوي الخلق هو الامراض عن الامراض وقد عرفت  
 ان التصوف هو الخلق والصوفي من لا يكون معترضا وقال معروف الكرشي رحمه الله عليه  
 التصوف الاحد بالحقائق والياس مما في ايدي الخلق وقال الجريدي التصوف الدخول  
 في كل خلق سبي والخرج من كل وصف وفي وقال عمرو بن عثمان المكي التصوف ان يكون  
 العبد في كل وقت بما هو اولي بذلك الوقت وقيل التصوف الخلق مع الخلق والصدق  
 مع الحق وقيل التصوف اوله علم واوسطه عمل واخره منته وقيل التصوف ذكر مع اجتماع ووجد  
 مع استماع وعمل مع اتباع وقيل التصوف ترك المقرف وبذل الروح وذلك لان من لم يترك  
 لم يكن متصرفا بل متصفا وقيل التصوف تصفية العلم من موانع البرية ومقارفة الاطلاق  
 الطبيعية واحكام الصفات البشرية ومجانبه الدواعي النفسانية والاحكام الى الصفات الروحية  
 والعلق بالعلوم الحقة الدينية واتباع السنن الشرعية **تطويح النفس** هو بلوغ العبد في  
 رياضة نفسه الامارة الى حيث لا يشتهي الا ما فيه رضي الرب ولا يغيب الله فتطويحها في الحقيقة  
 هو جعلها مطيعة للرب فيترك بذلك من مظهرها اليه **التقين الاول** يعنون به الوحدة  
 التي انتشت عما الاحدية والواحدة وهي اي الوحدة اول رب الذات واول اعتباراتنا وهي  
 القابلية الاولى لكون نسبتها الظهور والبطون اليها على السواء ويعبر بالتقين الاول عن  
 النسبة العلمية الذاتية باعتبار تميزها عن الذات الامتياز النسبي لا الحقيقي فاما ان الوحدة  
 هي اول الغيبات للذات من جهة انه لا يصح ان يعقل وراها الا الغيب والاطلاق عن  
 التقين بشي فاستحال في كنه حكمة الذات الاقدس تعالى وتقدس وفي غيب الهويته

الالهية المندرج فيها حكم الازلية والابدية ان يكون مدركا ومعلوما او مشهودا لغيب تعالى  
 وتقدس اذ لا ذات لغيب بل لما جاد بالوجود على من اوجده صار ذلك الجود منه وصلة بين خفا  
 اطلاق الذات وغيبها وبين ظهورها بحدوها المظهر للعيان من توجه بالجود على ايجادها ولما  
 كانت هذه الوصلة تستلزم تقينا فكان اي تقين يغرض لا بد وان يتقدم الوحد ضرورة  
 ان كل كثرة وكثرة لا بد وان تقدم الوحدة عليها فقد ما رتبنا كانت الوحدة هي اول التقينات  
 لكونها هي اول اعتبار وتعين تقين من الغيب للحالة **التقين الثاني** هو ثاني رتب الذات  
 وهي الرتبة تظهر فيها الاشياء وتميز ظهورها وتميز اعلمها ولهذا السبب هذه الحقة مخضرة المعاني  
 وهذا التقين الثاني هو صورة التقين الاول وذلك لانه لما وجب اشفا الكثرة في التقين  
 الاول وكذا التميز والجزئية لكون التقين الاول هو حقيقة الوحدة الحقيقية الفاضلة لجميع ذلك  
 مع اننا اعني الوحدة لكونا متضمنة لنسب لواحدية ولا اعتباراتنا التي لا تنافي لغيبات ابديتها  
 لزوم من ذلك ان يكون التقين القابل للكثرة التي هي صورة ظلالا للاعتبارات المندرجة في  
 الوحدة تقينا تاليا لها فذلك هو التقين الثاني لا محالة فجميع الاسماء الالهية المنتهى اليها التأثير  
 والفعل وجميع الشئون والاعتبارات المندرجة في الوحدة الواحدة فحكمة وحدانية فانها تفر  
 مفصلة متميزة في هذا التقين الثاني الذي يسمى بالمرتبة الثانية ونسب هذه المرتبة بمرتبة  
 الالهية وبالنفس الرحمان وبها لم المعاني وحكمة الارتسام وحكمة العلم الازلي وبالخص  
 القابلية وبالحقيقة الانسانية الكمالية وحكمة الامكان كل ذلك اسما لهذا التقين الثاني بحسب  
 اعتبارات ثابتة فيهم مع توحدهم **واما** تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة التقين الاول  
 الذي هو مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس **واما** تسميته بالمرتبة الثانية فلكونه صورة  
 التقين الاول الذي هو مرتبة الذات الاقدس تعالى وتقدس **واما** تسميته بمرتبة الالهية  
 فذلك لما عرفت من كون التجلي الثاني الظاهرية وفيه هو اصل جميع الاسماء الالهية التي يجمعها الاسم  
 الجامع وهو اسم الله تعالى وتقدس ولهذا سبب هذا التجلي الكائن في هذه المرتبة باسم الله

حكمة الواحد



ولا اله الا الله لوجه جميع العابدين الى هذه المرتبة والمجلى فيها وكونا متصدهم الذي سكن اليه  
 نفوسهم وتطمين بها قلوبهم وهي التي تسترهم بسعة رحمتها واستر عقولهم عن الخوض والكلام  
 فيها **واما** تسميته بالنفس الرحمانى فذلك لان القول لما كان عبارة عن نفس منبعث من  
 باطن النفس يتضمن معنى يطلب لنفس ظهوره فيتعين ذلك النفس في مراتب الخبايا  
 وكانت المحبة الاصلية التي هي قابلية الظهور كما عرفت وسقطت انما ينبعث من الباطن الى  
 الظاهر هذا التعيين الثاني اذ التعيين الذي قبله وهو التعيين الاول نسبة البهوت والعلو  
 اليه على السواء عين الوحدة كما عرفت وكذا هذا التعيين الثاني هو النفس الرحمانى لظهوره  
 بصورة تفصيل حقيقى على وسمى وجودى اسمائى وبصورة اجمال حقيقى وجودى وسمى  
 على مزعين التعيين الاول **واما** تسميته بعالم الغاي فلتحقق جميع المعاني الكلية والجزئية  
 وتميزها فيه لاستحالة تعلق شئ عن علم تعالى **واما** تسميته بحضرة الارشام فلا رسام الكثرة  
 النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية فيه والكثرة الحقيقية المضافة الى الكون وخالفه ايضا **واما**  
 لتسمية بحضرة العلم الازلي فلان هذا التعيين الثاني مؤثر بته ظهور الذات نفسا لنفسها  
 بشؤونها من حيث مظاهر تلك الشؤون المسماة صفات وحقائق فيها اعني في هذه المرتبة  
 الثانية كما كان العلم بحسب المرتبة الاولى والتعيين الاول انما هو ظهور عين لعين اي ظهور  
 الذات لنفسه با ندراج اعتبارات الوجودية فيها فيصيب جميع هذه التعيينات الكلية للعلم  
 البنى اولى الحياة بياقينا على كثرتها واحاطة جميعا وحدة وكثرة حقيقة وسمية بحضرة العلم  
 الازلي **واما** تسميته بالحضرة العايمية فبا اعتبار البرزخية الحاصلة بين الوحدة والكثرة المشتمل  
 هذه البرزخية على هذه الحقائق الكلية الاصلية المذكورة من حيث صلاحية اضافتها الى الحق  
 بالاضافة والى الخلق بالبيعة متميزة بحكم الكلية الاصلية الحسية وانتشارها وانواعها  
 وحرزها منها في عين هذه البرزخية مفصلة متميزة فلكون العايم الرقيق سمي بذلك  
 البرزخية الحاصلة بين اضافته هذه الحقائق الى الحق والى الخلق بالحضرة العايمية **واما** تسميته

بالحقائق الانسانية فبا اعتبار اندراج تلك الحقائق الاصلية الكلية في عين تلك البرزخية مع  
 تحقق امر حق يظهر فيها الحق بصفات الخلق فنزلنا من رتبته المختصة به وهي حضرة الوجوب  
 الذاتى الذي لا يبع المشاركة فيه شئ غيره بوجه فيضاف اليه تعالى وتقدس كل ما يضاف اليه  
 من تعجب وتزداد وصحك وتلشيش واسأل ذلك ويظهر الخلق فيها بصفات الحق عند تخلصه  
 من قيود الكثرة وارتفاعه من حصص المراتب الكونية كاحياء الميت وابرار الاكابر والابرص  
 والانتصاف بصفة الحقيقة والسحابة واسأل ذلك وعن هذه الحضرة العايمية اخبر صلى الله  
 عليه وسلم حين سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال في عما ذلك بحكمة قوله تعالى وهو  
 معكم اينما كنتم فقبل ان يخلقنا كان معنا في حضرة علمه بنا المسماة بالعلماء العايمى لغة العرب  
 لما كان عينا رقيقا يحول بين الناطقين وبين النور الشمسى عبر عنه بهذا البرزخ للطفة ورقته  
 وجيلولة بين عين النور الوجودى لظاهري وبين النظر المضاف الى عين الثابتة الذي هو  
 عين النور الوجودى الباطنى الذي هو باطن كل حقيقة ممكنة **واما** تسميته هذه الحضرة بحضرة  
 الامكان فذلك من اجل ان العلويات التي يطلو العلم الازلي بها ما بين واجب ظهوره وتحققه  
 بنفسه وبين منتهى ظهوره في نفسه في شئ من المراتب الكلية والجزئية وبين متوسط بينهما  
 وسميته اليها على السوي فسمي المتوسط مرتبة الامكان **التعيين الجامع** هو حقيقة اسم الله فانه  
 هو عين الذات وكلمتها من حيث كونه ولحاذا جميع التعيينات والتجليات قابلا بالذات  
 معينا لسائر الموجودات **تعين الاسماء والصفات** يعنى بذلك التعينات والربط اليها لاسما  
 الاول التي هي سماع الغيب عند ما يتعلق ظهورها بصفة الحياة والحي والعلو والعالم والقدرة  
 والقادر والارادة والريد والكلام والمكلم مترتبة في تعيناتها وذلك العزب هو ان  
 يعلم بان لهذه الصفات الظاهرة بصورة بدن الانسان كصورة اللفظ الجارى على لسانه  
 ونظيره بعينه ومما عدا ذلك وعلم بيده المضافة كلها الى صورة بدء سبعة ابطن هي المشار  
 اليها بقوله عليه السلام ان للقران ظهرا وبطنا وفي بطنه بطن الى سبعة ابطن فالظن



ما عرفت من جريان اللفظ على لسانه والنظر بالعين والسمع بالاذن والبش باليد وغير ذلك من  
الجوارح **واما** البطن الاول فان تضاف الصفات الى نفس الانسان لكن من حيث لم يتميز عن  
نفس باقي الحيوانات الا بظاهر العقل المعيشي المعتمد بامور دينوية بحيث يكون نظره وكلامه  
ونظره وفعله مقصورا على ما يتعلق بالدين لا غير متعلق بالامور الدنيوية المقصود منه كما اخبر  
تعالى عن هذه حاله بقوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
فصاحب هذا البطن وان كان قد انفتح له باب اول من ابواب البطن السبعة بحيث ترقى  
عن من لم يفتح له باب اصلا وهم الاطفال والمجانين لكنه من اهل الصمم والبكم والعبي المشار  
اليهم بقوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون وذلك هو ان كل واحد من هذه المعاني التي هي  
القول والسمع والبصر والشم في كل رتبة من هذه الرتب السبعة المعبر عنها بالبطن الروحاني  
فانتفاؤه عن شخص انساني في رتبة منها يوجب بكم ذلك الشخص وصممه وعماءه وضعفه  
في تلك الرتبة فمن فتح له الباب الاول لا غير فهو الذي اوتي من الدنيا حسنة وماله في الآخرة  
من حلاق فكان الاشارة الى هؤلاء صم بكم عمي فهم لا يرجعون من الدنيا الى الآخرة ولان  
بطن اول البطن ثان فانهم كانوا سمعيين بصيرين متكلمين في البطن الاول وليس كذلك  
في البطن الثاني وفيما بعده كما ستعرف **واما** البطن الثاني فهو ما يضاف الى نفس الانسان  
من حيث غفلة المنور بنور الشرح والايان بالله ولا يكتنه ويكتبه وركله واليوم الآخر فيعبر عما يتعلق  
بالدنيا الى ما يتعلق بالآخرة في نقطة وسماعه ونظره وفعله بغير وعقل صحيح وايمان قوي  
**واما** البطن الثالث فهو ما يضاف الى روح الروحانية المجردة الثابتة كعينها وتبينها في  
عالم الارواح والروح المحفوظ **واما** البطن الرابع فهو ما يضاف من الوجود العيني  
المضاف الى حقيقة الانسانية المفاض عليها والمقيد بها والمظهر للحكام في مراتب الكون وروحا  
وقالا وحشا المعبر عن هذا الباطن بقوله عليه السلام في الكلمات القدسية حكايته عن ربه  
تعالى بقوله سبحانه وتعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويداه **واما** البطن الخامس فهو ما

يضاف الى قلبه القابل للتجلي الوجودي البطني المعنى بقوله تعالى وسعيني قلب عبدك المؤمن  
**واما** البطن السادس فهو ما يضاف منها الى الوجود المطلق الرحاني الجمعي الظاهري المرتبة  
الثانية بحكم قضائه الذي عكس كل شيء **واما** البطن السابع فهو اضافة هذا الصفات  
الى الذات في رتبة المتقين الاول الذي عرفت فكما ان القول عبارة عن نفس منبعث من  
باطن النفس يتضمن معنى تطلبها لنفس ظهوره فتبين ذلك النفس في مراتب المخرج  
فذلك المحبة الاصلية التي هي عين المتقين الاول والقابلية الاولى متضمنة معنى الكمال  
المتعلق بالظهور ومقتضى التجلي الاول الذي هو مثل النفس المتقين في المتقين الاول المنبعث  
من باطن الغيب لمطلق **فهذا** معنى الكلام في رتبة المتقين الاول بحيث تكون الذات فيه  
متحدثة في نفسها بنفسه ومجرة لها بما هي عليه من امتضا كما لا اله الا سانية بظهورها فظهور  
اعتبارات واحديتها احديتها واخبارا برها بحرف تزيه واحدي هو عين الذات متضمنا لجميع المعاني  
كلياتها وجزوياتها والالفاظ والحكم والقوى والفعلي **واذا** كان هذا هو معنى الكلام في سابع رتب  
البطن الكلام وذلك كما يتحدث احدا في نفسه بلا واسطة حرف ولا صوت ظاهر **فعلي** هذا نفس  
الحال في معرفة الشئ في باطن الا بطن فان الذات باعتبار رتبة الاول الذي هو اصل كل قابلية وقا  
كما انها متحدة بنفسها في نفسها فانها ايضا تكون قابلية لسمع ذلك الحديث وكما في تلك القابلية  
الاولى قابلية الحديث وفيها ايضا قابلية الذات بالميل الى السماع والاصفالة لذلك الحديث فان  
المتحدث في نفسه لابد وان يكون سامعا في نفسه لما تحدث به فيها وهكذا فانه كما كان في  
تلك القابلية الاولى يقول ميل الذات بالسمع في سابع ابطن الذات فلهذا ايضا يكون في تلك  
القابلية قابلية ملاحظة الذات نور جماليها بالذي تحدثت في نفسها وذلك الحال هو عين  
واحدتها وظهورها وظهور اعتبارات اول ملاحظة الكمال المتعلق بذلك فكانت هذه  
الملاحظة في الرتبة الاولى هي الملاحظة الحاصلة في سابع رتب ابطن الملاحظة كما كان الحديث  
والميل الى الاصفاء والسمع الحاصل في اول رتب الذات هو الحاصل في سابع ابطن ايضا وهكذا



فانه لابد وان يكون في تلك القابلية الاولى التي هي اول رتب الذات قابلية ايضا لقبلية حكم الظهور  
 بما تحدث به في نفسه من الكمال على الظهور وبحكم سبعة عليه لما حصل من الظهور بفساد  
 الذات الا قدس متجليا بحكم ذلك القلب وكان هو معنى القدرة والقوة ولما تمكن من الظهور  
 بما يطلب ظهوره كما كان حقيقة القول هو المتحدث به وحقيقة الشئ هو اذراك ذلك المعنى  
 ظاهرا وباطنا وحقيقة البصر هو اذراك ظاهره ان هذا المتجلي الاول من حيث هذا الحديث  
 والاخبار المذكور يتضمن كمالا مضافا اليه والى اعتبارات اذراكا كلييا جليلا لذلك الكمال وذلك  
 اصل الحياة والحي وباطنه ثمراته من حيث الملاحظة يتضمن اذراكا سرانيا ذلك الكمال في  
 تفاصيل اعتبارات الواحدية وذلك اصل العلم والعالم وباطنه ثمراته من حيث ذلك الميل بالسماح  
 والامساك يتضمن اعتبارا هو الما اصل للارادة فهذا الذي ذكرناه يتضمن لك كيفية تعين الاسماء  
 والصفات في رتب النظامرة متعينة من باطن الذات عودا وابتداء **تعلق الاطراف** هو ما  
 عرفته من اعتبار اطلاق الذات المسبب باطلاق الهوية المتضمن لتعلق الاطراف الذي هو  
 اجتماع المتقابلات وتوافقهما هناك **التعلق بالاسماء الالهية** يعني به تعلق الافتقار الذي  
 لكل ما سوى الحق الى اسمائه سبحانه في اعيان جميع الممكنات وصفاته واقواله قال تعالى والله  
 خلقكم وما تعلمون **تعلق الخاصة بالاسماء الالهية** يعني به معرفة العبد لاقتقاره الى جميع  
 الاسماء الالهية فتطلب ثارها بحيث يصفى كل ما يظهر فيه ومنه اليها ثم تقابل كل واحد  
 منها بما يليق به من شكر او حمد وعذر او ملق وخشوع وغير ذلك مما ذكرناه في باب احصاء الاسماء  
**التعظيم** يطلق ويراد به معرفة غلبة الحق مع التدلل لها بحيث لا يقصيه في امره ولا تنازعه  
 في قضائه وقدره وذلك بان تكون في افعالك على وفق امره وفي مرادك على وفق مراده  
 فتسقط ارادتك واختيارك لا صملا لاختيارك تحت اختياره وارادتك تحت ارادته فانك  
 كنت كذلك فقد انصفت بتعظيم الحق **تعظيم العامة للحرمات** بالوقوف عند مراسم الله عز  
 وجل رغبة فيما وعد ورهبة مما نوحى عند **تعظيم التوسطين للحرمات** للحجاء من الله لا طلبا للثبوت

في حق الله تعالى  
 لا يشك في حق الله تعالى  
 لا يشك في حق الله تعالى

ولا ريبا من العقوبة ليلايصير الحق في اوقات المشاهدة عن الخروج عن حد الادب فاذا انكسر  
 تعالى بانه هو ظاهر في كل شئ اشهدهم مع ذلك تراهم عن كل شئ **تعقل المفصل في المحمل**  
 هو استهلاك الكثرة في الوحدة كما عرفت ذلك في باب الاستهلاك بمعناه **تعقل المحمل في**  
**المفصل** هو استهلاك الوحدة في الكثرة كما عرفت ذلك بمعناه في باب الاستهلاك التفرع  
 في اصطلاح الطائفة عبارة عن التماس العقل وتقليده عما يحصل به مطلوبه الذي يتبعه  
 وهو القرب من الله عز وجل **تفكر العامة** لتحصيل ما به يسهل عليهم الخلاص من اتيان الشهوات  
 التي زنت للناس حتى ملكت رقبهم فاذا امكن العبد التحرر من رقبها بالتمسك من اتيان حاجي خرج من  
 ظلمة الشهوات الى انوار المجاهدات صار من اهل القربات لا محالة **تفكر الخاصة في تحصيل ما**  
 يسهل عليهم سلوك طريق الحقيقة مثل انما رادوا بان ما لهم من وجود وحياة وعلم وقدره وغير  
 ذلك من صفات الكمال انما هي حادثة لهم ثم زائلة عنهم وانما لهم في بعض الاوقات اكمل واكبر  
 وفي بعضا نقص واضعف على الاحالة ان لها مبدءا ايضا هو منبع تلك الكمالات التي لا يصح  
 ان يكون لذلك المنبع من غير الاحتياج كل ماله ذلك من غير المبدءا فياض والمبدءا فياض انما  
 يكون له ذلك من ذاته فيترقى صاحب هذا التفكير بمعرفة نفسه من حيث احتياجه الى مبدءا  
 يفيض عليه وجودها وكما لا ريبا الى معرفته بربه انه هو ذلك المبدءا فعلم ان الامر كما ذكرنا في  
 في قوله عز وجل وما لكم من نعمة من الله **فلم هذا** كان هذا النوع من التفكير هو تفكر الخاصة  
 واما الخاصة الخاصة فقد ارتفعوا عن حصن التفكير الذي هو طلبا من عقود الياد والتفكر  
 الذي هو مشاهدة الحق الموصوف **التفكر** هو مشهود الحق ولا شيء معه يشهد منفردا وذلك القنا  
 الشاهد في المشهود ومن لم يدق هذا المشهد نازعه عقله في فهم هذا المعنى قايلا بان  
 مشهوده منفردا بنا قضا لان مشهود غيره لا ينافي الا افراد لا بئانه الشاهد والمشهود فيقال  
 له انت تشهد نفسك بنفسك مع ان ذلك لا ينافي الا افراد فهو الشاهد من الشاهد  
 والمشهود من المشهود اذ لا حقيقة لغيره ولان الكل يقينا انه ولهذا قال الشيخ قدس الله سره



التقريب وقوفك بالحق معك **التقوي** هو كونه الاوركلها قبل الوقوع وبعده الى بحر ما علم بان  
اعلم بمصالحنا وارحم واستشف علينا منا وتلك الحكمة ان كانت في مقابلة مزاجية العقل والوهم في  
التسليم كما عرفت ذلك في باب **تفرق الجمع** يراد به ظهور شئون الواحد في مراتب الاعداد وفي  
كثيرا فلما صادرت روية الكثرة تفرق الجمع **تفرق الجمع** وهي تفرق الجمع بالمعنى الذي عرفت  
**تفصيل الجمل** هو تميز شئون الوحدة وتفصيلها في الرتبة الثانية فان الوحدة انما تشمل على  
شؤونها اشتمالا لاجل لان التميز والتفصيل يستدعي كثرة ويستحيل اجتماع الوحدة الحقيقية  
مران تلك الشئون تصير بعد الاجمال والاندراج في الوحدة مفصلة متميزة في التقين الثاني  
الذي هو حضرة التميز والارتسام والتفصيل للمعلومات وغير ذلك من الاسماء **تفصيل الصورة**  
**الانسانية الحقيقية** يعنون بها تارة عن مطلق صورة الكون وتارة يعنون بها ظاهرة الحق  
تعالى وذلك لانه كان التقين الثاني كما عرفت هو حقيقة الصورة الانسانية لظهور الحقائق  
التي اشتملت هذه الحضرة العلمية التي هي التقين الثاني بصورة الانسان الكامل صار تفصيل  
صورة الحقيقة الانسانية هو مطلق صورة الكون ادلا معنى للكون التفصيل ما اجمل في حضرة  
العلم واما ان تفصيل الصورة هو ظاهرة الحق فلانه لا معنى لظاهرة الحق الا ظهور صور العالم  
به او ظهوره **التقوي** المحافظة على الحدود والوفاء بالعهود وذلك على اسم **تقوي القوام**  
وهو طاعة العبد لربه فيما امر به ونهى **تقوي الخواص** هو موافقة العبد لربه فيما نذر وقضى **تقوي**  
**خاصة الخاصة** ان تعرف مالك وما له فلا تصف ما بك من نعمة الا اليه وان وجدت غير ذلك فلا  
تلمن الا نفسك وقد عرفت هذا في اتيار المقيمين وعرفت ان ذلك هو باطن التقوي في قوله  
عليه السلام وان وجدت غير ذلك فلا تلمن الا نفسك اشارة لطيفة يعني ان وجدت شيئا لا تربي  
فيه نعمة لربك فلا تلمن الا نفسك فيما قد اقررت من سؤطك بربك **التقوي من التقوي**  
هو ان تتخلع من اضافة التقوي اليك لمشاهدتك في تومنية الحق تعالى للاشياء **تقوي المستهين**  
هو طارة قلوبهم عن ان يلزم باشي غير الحق وهذا القلب هو البيت المحرم كما عرفت ذلك في باب

البا **تقوي المحققين** هو التقوي منه به اي تتواك من مقتضيات اسمه المستقيم والصار بالاجابة  
الي اسمه النافع والغفار قال النبي عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك **تقوي الحقيقة** هو ان  
تتواك اي تضيف اليه ما لا ينبغي لقدمه من الحدث وتواكع او ان تضيف الي خلقه ما لا ينبغي  
الا له مما استأثر به لنفسه وقد مر مثل هذا في باب اتيار المقيمين **تقدس الحق عن العلويين**  
معناه تنزيهه عن العلو المكاني والرتبي جميعا اما قدسه عن العلو المكاني فظاهر لا يحتاج  
تخيذه تعالى وتقدس واما قدسه عن علو المكاني فذلك بمعنى انه مهما توم علو فراضيف الي  
الحق كان الحق اعلا من ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى سمع اسم ربك الاعلى اي عن كل علو والسير  
ان الحق تعالى في كل متعين غير متعين به ومع كل شئ غير مشارك له في مرتبة فلهذا كما ان الاعلى  
الحسية متفقه عنه فكذا العقلية لا تتحالة بغيره بكونه مخصوصة لعقيد علوه من حيثها وتعظم  
عليها وليزم من ذلك ان يكون تعالى مقدس عن مفهوم الجمهور من العلويين بل علو جازية تعالى  
الكمال المستوعب لكل كمال والمتصف بكل وصف وعدم تنزهه عما تقتضيه ذاته من حيث احاطتها  
واسام كل وصف بسمه الكمال من حيث اضافة ذلك الوصف اليه ومن ذاق هذا فهو المطلع على سر  
التدريس وسر العلو الحقيقي اللائق اضافة الى الحق وتنزهه وتقدس عن العلويين المكاني  
والرتبي كما عرفت **التقدس عن التدريس** هذا يجري في اشارة القوم على وجوه منها قدس  
تعالى عن ان يقدره غير ليصير متوقفا في تدليسه على غير ذاته تعالى وتقدس واما هو الذي  
قدس نفسه بنفسه وعلى لسان عبده قال عليه السلام قال الله تعالى علي لسان عبده سمع الله لمن  
حمده ومنها الله تعالى قدس عن الحصر في صفات التدريس لما عرفت من اثبات الجمعية له واسام  
كل وصف بصفة الكمال من حيث اضافة اليه ومنها انه تعالى وتقدس عن ان يكون معه  
غير ليقدس عنه ومنها انه تعالى قدس عن التدريس لا حق له من غير ليصير مقدس **سأبه**  
ومن تكيل له من غير ليصير كمالا بذلك العز ولقد احسن من قال **وما الحلي الازنية لتفقيته**  
تتم حسنا حيث ما الحسن قسرا واما اذا كان الجمال موزنا لحسنك لم يجتج الى ان يوزراه



**التلويح** استارة نوق عن العبارة **التلبيس** ويقال للتلبس ويقال عوار اللبس وكل المراد بذلك تلبس  
الذات الالهي في عوار اللبس بلسان الصفات والاسماء فربما ساء احكام مراتب الخلق من مرتبة  
الارواح والمثال والحسن سمي ذلك بمقام التلبس للالتباس الواقع فيه ولهذا قال جعفر الصادق  
رضي الله عنه والعادف يعتبر القدرة ويجعل العجز تلبسا يشرب ذلك الى معنى قول من قال ما رايت شيئا  
الا ورايت الله فيه وذلك لانه لما كانت القدرة لم يخل منها شيء فينبغي ان يعتبر ظهور الحق في صورها  
التي هي مقدورات ثم يلحق العجز الذي يشاهده في حقائق مخلوقاته الى مراتب الخلق لانه ان  
الحقيقة ثابته اضافة العجز الى الحق القادر تعالى ونقدس **تلبس البتدا** ويقال تلبس البتدا  
وتلبس المبتدي والمراد بالكل حال العبد ما دام بعد يرب شيئا من الذوات والصفات  
والاحوال غير مضافه الى الحق حقيقة والى الخلق مجازا فاما دام العبد يرب لغير الله وجوده وحقيقته  
او حياه او علما او غير ذلك فهو في مقام التلبس ومتى لم يرب لغير الله شيئا من ذلك لا حقيقة  
ولا مجازا فهو في مقام الفناء فاشاهد ذلك للحق حقيقة واصافه الى ما سواه مجازا اي بالحق  
فهو في مقام البقاء بالحق ويسمى مقام التحقيق كما عرفت ذلك في باب التحقيق **تلبس البتدا**  
هو تلبس المبتدأ حصرا باسم البتدا لان بازيه التلبس المسمى تلبس الانتا فانه ما دام  
الحال تلبس على العبد فيها يراه من الصفات والذوات بحيث يجعل ذلك مضافا بالحقيقة الى  
غير الحق فهو في تلبس البتدا المقابل لتلبس الانتا الذي يرب صاحبه كل ما سوى الحق بالاسماء  
على الحق وله حالة روية له من رها عن التلبس به **تلبس المبتدي** هو تلبس البتدا لان  
المبتدي من كان بعد في حالة البتدا فلما سمي تلبسه تلبس المبتدي وتلبس البتدا  
**مع تلبس المنتهي** ويقال تلبس الانتا وتلبس المنتهي وهذا التلبس نوق التحقيق  
فان التحقيق هو المثل الرابع من مراتب النيات كما ستعرف ذلك في باب النيات فان  
اولها المعرفة ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقيق ثم التلبس وهذا التلبس هو اعلا مراتب الممكنين  
الذي هو التمكن في التلويح بحيث يمكن السيار جنيب من التلبس باي لباس شاء ونظير في اي

مظهر اراد ويمكن بذ معرفة معروفة في اي لباس ظهر وفي اي صورة تجلي خفا وخلقاً من كان  
هذا شأنه سمي بمقام التلبس وهذا هو مقام المنتهي الذي يشهد فيه الحق تعالى في المظهر  
وغير المظهر **تلبس الانتا** هو تلبس المنتهي سمي بذلك لما عرفت من كونه في مقابلة تلبس البتدا  
**تلبس المنتهي** هو تلبس المنتهي سمي بذلك لانه مقام من انتهى في سيره الى معرفة الحق في اي لباس  
ظهر وفي اي صورة تجلي وذلك غاية الانتا ومقام المنتهي **التلويح** تنقل العبد في لحواله قال الشيخ  
في النوحات انه عند الاكثرين مقام ناقص وعندها هو اكمل المقامات حال العبد فيه حال قوله  
تعالى كل يوم هو في شأن **تلوين التجلي الظاهري** هو اول مراتب التلويح وهو التلويح الحاصل  
في مرتبة التجلي الظاهري الذي هو عبارة عن ظهور اثار الاسماء الالهية فاذا تعاقب ظهورها  
المتنوعة الاحكام المنلوثة الاثار على قلب السيار عندما ينبغي باثر كل واحد من حكم الآخر  
فان ذلك التعاقب يسمى تلوينات التجليات الظاهرية وهو اول مراتب التلويح فان للتلويح  
ثلاث مراتب هذه اولها وسياتي بيان المرتبتين الاخرتين **تلوين التجلي الباطني** هو ثاني  
مراتب التلويح السالمة وهو التلويح الحاصل في مرتبة التجلي الباطني الذي هو عبارة عن تعاقب  
احكام التجليات الالهية فاذا تعاقب اثار تلك التجليات حجب السيار باثر كل واحد منها  
عن الاخر سمي ذلك التعاقب بتلوينات التجليات الباطنة **تلوين التجلي الجمعي** هذا هو ثالث  
مراتب التلويح وهو اخرها وهو التلويح الواقع في مرتبة الجمع والبرزخية الحاصلة بين الظاهر  
والباطن فان احكام كل واحد منهما بموجب خصوصياتها واثارها مميزاتا يستلزم الاحتجاب عن  
الاخر فيسمى ذلك الاحتجاب بتلوينات تجليات رتبة الجمع والبرزخية **التمكن** عبارة عن غاية  
الاستقرار في كل مقام بحيث يصح لصاحبه القدرة على التفرد في الفعل والترك واكثر ما يطلق  
في اصطلاح الطائفة على من حصل له البقاء بعد الفناء وتارة يطلق التمكن على ما قبل ذلك من  
المقامات ولهذا جعلوا التمكن على مراتب **تمكن المريد** هو ان يجمع له صحة قصد سيره ولم يفتقد  
يجمعه رتبة طريق تروحه هكذا ذكر الشيخ الاسلام ابو اساميل الانصاري وعني بجمعه القصد



العزم الجازم الذي لا ترد معه ولا شائبة تمارجه وعني بلع الشهود ومبادئ التجليات وعني بسعة  
الطريق كثره البوارق التي قطرها نورها فقرة المريد وجمع همتهم **تمكن السالك** اعين من مرتقي في ارادة  
بالسلوك على الغامات ولم يصل بعد الى مقام المعرفة وهو ان يجمع له صحة انقطاع عما يعرفه من  
الاعيان عن الحق عز شأنه وبرق كشف قد عرفته وصفا حال عن كل شائبة تعرف عليه جميعته  
او توهم عزيمته **تمكن العارف** هو ان يحصل له في الحضرة فوق حجب الطلب لا بسا نور الوجود  
وليعين بالحضرة حضرة الجمع التي ستعرفها فانها فوق حجب الطلب لان الطلب لا يكون الا مع  
فقدان المطلوب ومنه حضرة وجدان لا تقدر ان تعرفها وانما صار الواصل اليها لا بسا نور الوجود  
لانه ما وصل اليها حتى يفي عن وجوده فصار انفاؤه انما هو بوجوه الحق عز وجل **تمكين** هو عند الشيخ  
عبارة عن التمكين في تلويين وعين الشيخ يعبر عن حال اهل الوصول مراتب التمكين ايضا لما كانت  
مراتب التلويين ايضا **التمكين في تلويينات التجليات الظاهرية** هو اول مقام التمكين في التلويين  
وعني به التمكين عند غلبات التلويين الحاصلة من تعاقب التجليات الظاهرية الاسماوية التي عرفت  
ان التلويين فيها انما يحصل عن تعاقب اثارها المرجح للحجاب ببعضها عن البعض وانما يتمكن  
التأثير منها بان يبدوا له بارق جميته الاسم الظاهر حتى يتحقق بنقطة حاق وطيبته الذي  
نسبه جمع الاسماء اليه على السواء فاذا تحقق بذلك النقطة فقد تمكن من مقام التمكين من الثبات  
على تعاقب الطويينات الحاصلة عند ظهور كل واحد من الاسماء بحيث لا ينبغي لمشيئته عن الافر  
فيسمى ذلك التمكين بمقام التمكين في المرتبة الاولى ويسمى ايضا بالتمكين في تلويين تعاقب  
ظهور الاسماء وهذا هو اول مراتب التمكين في التلويين **التمكين في تلويينات التجليات**  
**الباطنية** هو ثاني مقام التمكين في التلويين ويعني به التمكين عند غلبات التلويين الحاصلة من  
تعاقب التجليات الباطنية فاذا تحقق الشاير بنقطة الجمعية التي هي حاق الوسطية السبي  
نسبه الى جميع التجليات على السواء فتلك النقطة هي مقام التمكين في التلويين الحاصل من التجليات  
الباطنية لان صاحبها يتمكن حينئذ من الثبات على كل حال من تلك التجليات من غير انجاب باحد

عن الآخر **التمكين في تلويينات التجليات الجمعية** هو ثالث مقام التمكين في التلويين وهو مقام  
التمكين عند غلبات التلويين الحاصل من تعاقب التجليات الكائنة في البرزخية الجامعة بين الظاهر  
والباطن فعند حصول التأثير في حاق البرزخ بينهما فذلك هو مقام التمكين لانه حينئذ يتمكن من الجمع  
بين احكامها ويفرق بينهما فلا يجهل شأن عن شأن وهذا المقام الثالث من مقام التمكين هو المسي  
مقام التمكين في التلويين سمي بذلك لاستجماع التمكين في جميع التلويينات بخلاف التمكين الاول والثاني  
كما عرفت ولهذا سمي كل واحد منهما بالتمكين المرتبي والنسبي ويسمى هذا الثالث بالتمكين الجمعي الحقيقي  
كما عرفت **التمكين الجمعي** هو التمكين المستجمع الثبات في جميع التجليات الظاهرية والباطنية  
والجامعة بينهما كما عرفت **التمكين الحقيقي** هو التمكين الذي لا يكون فيه تلويين بوجه بحيث يكون  
تمكيناً من وجه وتلوييناً من آخر بل بحيث لا يبقى وجه من الوجوه التي يعبر فيها التمكين الا وهذا  
التمكين غير حال فيه **التمكين النسبي** هو التمكين الذي لا يكون كذلك وهو التمكين الحاصل في التجليات  
الظاهرية دون الباطنية او بالعكس وقد عرفت كل ذلك **التزويه** هو تعالى الحق عمالاً يليق بحلال  
قدسه الاقدس تعالى وتقدس والتزويه على ثلاثة اقسام **تأزويه الشيع** هو المفهوم في العلوم  
من تعالىه تعالى عن المشاركة في الالوهية **تأزويه العقل** هو المفهوم في الخصوص من تعالىه تعالى  
عن ان يوصف بالامكان **تأزويه الكشف** هو المشاهدة لحضرة اطلاق الذات المثبت للجمعية  
للحق فان من شاهد اطلاق الذات صار التزويه في نظره انما هو ثبات جميته تعالى لكل  
شيء وان لا يصح التزويه حقيقته لمن لم يشاهده تعالى كذلك واعلم ان لكل واحد من هذه الشرائك  
الثلاثة ثمره مستعرفة في باب لثمرات **التهديب** هو الاصلاح وتيقال هو التطهير والتصفية  
فتارة يراد به تهذيب القصد وتارة تهذيب الخدمة وتارة تهذيب الحال وتارة تهذيب  
المتحقق **تهذيب القصد** تصفيته من كدر الالكراه والراد بالقصد ما هنا النية وانما يصفوا  
من كدر الالكراه بان يكون نية الشاير الى امر عز وجل صادرة عن محبة باعته على الخدمة لا عن كراه  
عمله على ذلك **تهذيب الخدمة** هو ان يستجمع الخدمة مشروطاً لما لا يوافقها ان لا يصحها جهالة



فان الخادم اذا لم يكن عارفا بادب الخدمة فانه للحل جله بموافقا يوردها في غير موارد ثباتها  
ان لا تكون عادة فان من قام بوظائف الخدمة لاجل العادة لم يعد ذلك منه عبادة وثالثها  
ان لا تنفق منك عند مالان استعظامك للحق يمنعك من ان ترضي مهابا كان من عملك لاجلال  
الحق على كل ما سواه من علم وعمل ولان تطلعك انما هو الي ما فوق الخدمة من الخطوة بحضة المخدم  
ولهذا لا ينبغي ان تنفق مع الخدمة وروينا **هنا** ما نقوله في تهذيب الخدمة **تهذيب الحال** هو  
ان لا تنجح الي علم لان العلم اما خبر استدلال والحال دون ووجدان وان لا تخضع لرسم اي لما  
سوى الله فان ما سواه هو الرسم لان الكل اثار قد رتة عز وجل والحال انما تطلب العين لا الاثر  
**تهذيب الحقيقة** يعني به تهذيب اهل التحقيق الذين عرفوا حالهم في باب التحقيق بانهم لا يرون  
شيئا بغير الله وهذا حاله من وفق للتحقق بما عن دون صحيح وشهود صريح عرف ان الامر فيما قال  
شيخ العارفين تهذيب اخلاق المذاهب في تهذيبها بطريق العزم من لا لعزم ويكره من لا يعرف  
الجود وكفه ويحلم عند الغيبة من لا له حلم بل ولا اهل الاهتمام بهذا المقام السبي تهذيب التحقيق  
حالة شريفة يثار لونها لاجل الاهتمام بما قبل الوصول اليه وتلك الحالة هي المعبر عما يقول شيخ العارفين  
هنا لاهل الدبر كسر وابعاء وما شروا منها ولكنهم هم في تهذيب منها نشوة قبل نشائي معي  
ابدا يتبع وان يلى العظم وذلك لان الاهتمام بهذه الحالة المسماة بالتهذيب يسري اثره فيمن اتصف  
بها سر يات بجمع صاحبه عن الاتساع معه لما يشغل عن ذلك **التقرب** هي الرجوع الي الله قالوا التقرب  
مستحقة لا مورتلة وهي التدم على الذنب وتركه في الحال والعزم على تركه في المالك وقالوا ايضا  
التقرب عبادة عن تالم النفس على ما ارتكبت من الرزايل مع حزم على تركها وتدارك الفايته بحسب  
الطاقة وقال الشيخ في الفتوحات المشروط ترك العزم على العود الي الذنب لا العزم على الترك  
ومقصوده بذلك انه لو كان التائب ممن قد سبق في علم الله تعالى عوده الي الذنب لكان اذا عاود  
الي الذنب ذا ذنبتين احدهما الاقرار بالذنب وثانيهما النقص للعبد الذي هو عزمه على الترك خلا  
من لم يعزم على الترك فانه اذا عاود كان ذنبا واحدا وذلك ظاهر لان العزم على الترك فيه دعوى

العصمة وليس ترك العزم كذلك ولان ترك العزم اسير يدركه العبد من نفسه فصحيح ان يكون عقدا  
بينه وبين ربه واما كونه لا يعود فيغيب لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وسواء كان الندم والترك  
دخلا في حقيقة التوبة او شرطا لها فانما حقيقة الرجوع كما ذكرنا والرجوع على مراتب رجوع من  
المخالعة الي الموافقة ومن الطبع الي الشرع ومن الظاهر الي الباطن ومن الخلق الي الحق بحيث يتوب  
العبد عن كل ما سوى الله بحيث لا يبقى في قلبه ميل الي غير ربه تعالى وتقدس وهذا هو الذي يعهد  
الله له لا لرغبة في ثوبة او رغبة من عقوبة ثم يتوب بعد ذلك من علة التوبة اي من رويته بان  
التوبة مما سوى الله انما حصلت له من نفسه بل انما هي فضل ربه ثم يتوب من رويته توبة من تلك  
العلة بحيث لا يرى انه راي ذلك بنفسه بل انما راه بربه **التوبة من التوبة** ليس رويته الي ما قاله  
دويم رحمه الله عليه حين سئل عن التوبة فقال تتوب من التوبة وهذا الكلام منه جمل وجوها  
منها انه لما كان العبد قد يتوب من الذنب ثم يرجع اليه ثم يتوب منه بعد ذلك صار معنى التوبة من التوبة  
هو ان يتوب من ان يرجع الي ذنب تجب عنه ان يتوب منه ومنها انه يعنون بالتوبة من التوبة اي من  
ذكر الخطا الذي يصحب التوبة لان ذكر الخطا في وقت الصقاجا ايضا ومنها ان العبد متى راي لنفسه  
قد رايتوبته فقد بداخله العجب الذي هو ذنب في الحقيقة فوجب عليه ان يتوب من مثل هذه التوبة  
التي دعت الي الاعجاب بنفسه ومنها انه لما كان مفهوم التوبة في المشهود انما هو الافلاع عن الذنب  
في الحال مع العزم على تركه في زمن الاستقبال وكان ذلك سواء عند اهل التحقيق من جهة ان العبد  
قد يكون محسبا له في علم الله تعالى بانه سيعود الي الذنب فيصير بالعزم متحكما على الله لا منتدلا للحكمة  
ثم يصير ما هو عليه من سؤال الادب ممن اذا عاود تصاعف ذنبه اما اولافاسو اذ به واما ثانيا فلنقص  
عمره مع ربه فلماذا كانت التوبة عند اهل التحقيق انما هي ترك العزم على العود لا انا العزم على الترك ومن  
هذا يعلم ان التوبة من هذه التوبة واجبة عند من فهم هذا الفرق بين هذين المعنيين هو ان صاحب  
العزم تداوي قوة الثبات على ضبطا عن العود الي الذنب في المستقبل واما تارك العزم فما ادعى لنفسه  
شيئا بل يكون كما انه غير متلبس بالذنب في الحال فكذا لا يجد من نفسه عزم على التمسك به في زمن المستقبل



وضمها ما بينهم من معنى قوله تعالى **تَابَ عَلَيْهِمْ** ليتوبوا من انه تعالى لو لم يرب علي العبد لما صحت  
التوبة منه فكانت التوبة من التوبة بهذا المعنى اي من روية استقلال العبد بتوبته فوجب  
عليه التائب التوبة من دعوي التوبة لنفسه وهذا حكم ساري في جميع افعال العبد قال تعالى وما  
رسمت اذ رسمت ولكن الله رمي فما فعل من فعل سوا الله كان فعله توبة وغير ذلك وانما الله هو  
الذي فعل من كان مشهد هذا الموضع عنده ان يثبت التوبة الي نفسه لانه يرى بان الله هو  
التائب عليه فلما عاد الحق علي عبده ظهر صورة ذلك العود في العود ورجوعه الي ربه ومن  
فهم هذا المعنى حكم بمراتبه في جميع الافعال لقوله تعالى وما رسمت اي بذلك اذ رسمت يعني  
بنا ولكن الله رمي ذلك ليس لعينه استقلال به ومزا ان الامر لما قرب عند المحبوبين عن وطنه  
بما اذ عود من الفعل لا تقسم **فَتَبَلَّ** وتوبوا الي الله وقيل لهم والله يحب التوابين فتوبوا لهم  
وتوبوا اي ارجعوا فانظروا من نسبتهم اليه هذا الفعل منكم لترون انما هو الله لا انتم فهو  
الفاعل بكم فيكم واليه يرجع الامر كله فتوبوا من رويكم ان لكم استقلال بفعل لتتوبوا منه  
فكان احدا الرجوع اليه يحمل علي التوبة من التوبة هو هذا المعنى ومنها انه لما كان الاصل  
لا يقتضي رجوع العبد الي من لم يغفر له لانه معه فكيف يرجع اليه قال تعالى وهو معكم ايما  
كنتم ونحن اقرب اليه من اجل الرزق ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تتصرون له يصح عند من  
انكشف عن بصره عين الحجاب فلم يكن من اهل البصائر المكفوف عن روية هذه المعية  
والا فربما ان يكون توبته بمعنى الرجوع الي من لم يغفر له من غير مغفرة له فلهذا يتوب من هذه  
التوبة التي هي اعتقاد ان الحق لو كان معه ليرجع اليه اذ لا يعرف العبد معناه الي معنى الاول الحق  
في الصرف والقصار والمصرف قال ابن ايوب ان نأدي فهو المنادي اذ لا ينادي الا من  
يسمع وهو معك فلا تسمع الا به فما قد تسمع قبل نداءه اياك لتخرج اليه لانه هو القابل وهو  
معكم ايما كنتم قبل النداء لكم والاحابه منكم ومعها وبعدها واذا فتمت هذه المعاني المذكورة  
في معنى التوبة من التوبة باختلاف الرجوع التي قررناها علمت معنى قوله ان التوبة واجبة علي

جميع المؤمنين لان قوله تعالى وتوبوا الي الله جميعا اي المؤمنين محمول علي ظاهره من عز حاجته  
الي ما يقال من كون المراد بقوله ايها المؤمنون بعض المؤمنين لا كلهم وضمت معنى قول الشيخ  
تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا فان مسود قيس الدجاء لونه الصبح بما لونا  
يعني ان العوام من الناس انما يتوبوا من الذنوب واما انا فانا اتوب من التوبة التي هي بمعنى  
روية الاستقلال بها او بمعنى الرجوع عن الله اليه وغير ذلك مما مر وعلي هذا ايضا يحمل معنى قوله  
ما تاب بالتوبة الا الذي قد تاب منها والوري يوم فمن يتبلا ذلك مطلوبه من توبة الناس ولما  
وايقنا قد عرفت بتمام ان منهم من يطلق التوبة الي الله ثم عرفت ان ذلك اما بمعنى الرجوع من المعصية  
الي المواضع او غير ذلك فقوله قدس الله سر تاب من الذنب اناس وما تاب من التوبة الا انا  
هو ان الناس الذين تابوا بهذا المعنى وهو عبارة عن كونهم رجعوا عن فعلهم للمعاصي والمخالفات  
فقد ثبت انا عن هذه التوبة بهذا المعنى لا يفي لست ممن يفعل الذنوب ثم يتوب عما قال علي  
كرم الله وجهه توب الوري واجب عليهم وتركهم للذنوب اوجب قال الشيخ قدس الله روحه  
يقول تاب من الذنب اناس وهو رجوعهم عما يفعلونه من المعاصي واما انا فثبت من هذه التوبة  
حيث ان توبتي انما هي بالمعنى اي تركت فعل ما استطعت ايتانه من الخطيئة من غير ان يكون  
ذلك مني بعد اقترافه كما هو الحال في الناس الذين تابوا بهذا المعنى وقد فهم المعينات وما  
التوبيات التي احدهما واجبة والاخرى وجبت لقول علي رضي الله عنه توب الوري واجب عليهم  
وتركهم للذنوب اوجب ومن اشار انهم في معنى التوبة من التوبة اي من الاستقلال بما تضمنته  
التوبة من ندم علي ذنب معين وترك ما عيناه يكون من ذنب في المستقبل فان الصوفي كما قالوا  
ابن الوقت اذ لا ممة له كما يمضي من وقته او كما يتيم لكونه بكليته مشغولا بما يطالبه الوقت الذي  
هو فيه استغالا لا يبقى له متسع لرجاء البقاء في المستقبل والخوف من الماضي بل الحال عنده كما قال  
اسم معنى ولن يعود ما مضى والغدا يعرف ما فيه القضا فزمن الوقت باسباب الرضى فانما  
وقد رسي فتنصا **توبة التحقيق** هم ما منهم المحققون من التوبة وذلك هو انه لما ورد الامر



منه تعالى بالتوبة مع ما منته من معرفة التوبة من التوبة من كون الرجوع الى الله تعالى لا يقع مطلقا  
لكون الرجوع يبنى على المفارقة وهو تعالى كما اجر عن نفسه وهو معكم ايها كتم في حالة الطاعة  
والعصية وغيرهما ثم انه مع هذا فقد مر عبده بالرجوع اليه فقال تعالى وتوبوا الى الله صارت التوبة  
عند المحقق انما هي بمعنى الرجوع من معصية اسم الى معصية اسم اجر فخرج العبد من معصية الاسم  
المستتم الى معصية الاسم العقار لانه لما لم يقع التوبة بمقتضى الرجوع مطلقا لا يستحال قيام العبد  
بدون ربه في حاله ليرجع اليه في احرى ترك التوبة مما لا يجوز لان تركها مخالفة وعصيان صار  
توبة المحقق التي يصف بها المحققون هي ان يجمع بين امثال الامر بالرجوع مع معرفة المراد من  
الرجوع وجبذ يكون هذا الممثل من قد تاب من التوبة التي قد ضلها اهل الحجاب بجميع الانحاء  
التي مر ذكرها **توبة الكمل من عباد الله** هي الرجوع الى الحق في كل نفس بصفة الافتقار لياخذ  
من فيضه سبحانه ما يحفظ عليه بقاءه ويمد به من دونه وهذه التوبة غير محقة بالبشر بين بل  
وغيرهم من جميع عباد الله الروحانيين فان العمل الاول هو اول موصوف بهذه التوبة **توبة**  
**الانتماء** ويقال توبة المتقاي وهي المشار الى بقوله تعالى ان الى ربك الرجوعي ومعناه الانتماء  
في السير الى حضرة الاحدية التي تسمى حقيقة الخافين وبالحقيقة المحمدية وهي حقيقة البرزخية  
السوية بين الاحدية والوحدانية كما مر سابقا في تحقيق حقيقة في باب الحاء ولقد ايعر عنها  
بالتوبة الخاصة لمحمد صلى الله عليه وسلم وتسمى بالتوبة المحمدية فمن انتمى اليها رجوعه عن احكام  
الاسماء بحيث لم يتقيد بمقتضى اسم عن مقتضى اسم اخر فقد تاب بالتوبة المعبر عنها بتوبة الانتماء  
لحقيقة بناءة الانتماء الى حضرة احديه الجمع التي هي حافة البرزخية الكبرى فعلى هذا المعنى نصير  
الاشارة بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايا المومنون اى ارجعوا جميعا كل عما يفيد به من  
مقتضى مستنده الى الاسم الخاص الذي هو ربه واليه يستند الى الله الذي هو الاسم الجامع  
وظاهر حضرة احديه الجمع ليحصل لكم التحقيق ببناءة السير الى البرزخية العليا التي ليس لورايا ورا  
المشار الى ذلك بقوله تعالى وان الى ربك المنتهى **التوبة المحمدية** هي ما عرفت من كونها عبارة عن الرجوع

من التقيد بمقتضى اسم خاص دون غيره الى المحقق بالانتماء الى حضرة احديه الجمع **التوبة الخاصة**  
لمحمد صلى الله عليه وسلم هي التوبة المحمدية ما عرفت وانما كانت خاصة به عليه السلام من جهة انه لما  
كان المحقق بحضرة احديه الجمع هو نهاية كل الكمالات اذ ليس وراء هذه الحضرة سوى الغيب المطلق  
وكان مساوي الكمالات من كل الوجوه محال والا لطلب الاثني عشر لزم ان يكون لهذه الحضرة  
مظهر واحد لا يمكن ان يساويه في مظهرية لا حدية وايضا فان هذه الحضرة لما كانت هي كل  
شيء لكونها احديه جمع لا يعقل خروج شيء عنها لم يصح ان يكون لها مظهران والا لكان احدهما عن  
الاخر فلا يكون واحدا منهما كل شيء وانما يعرف انه عليه السلام ذلك الواحد من كان من خواص اهل  
الله الذين شاهدوا ان الامر كذلك عيانا فشهدوا به ايقانا او كان من عوالم اهل الاسلام الذين  
انتادوا بالاعتقاد ذلك مستلما وايمانا **التوبة من الزهد** هو ابدلك ان لا تزي ما زهدت فيه  
شيئا فليس لا تترك تكون جفينة قد استعظمت الدنيا والمستعظم لما هو جفينة عند الله فانه لما حاله  
يجب عليه ان يتوب من ذلك فكانت التوبة من الزهد بهذا المعنى هي التوبة من روية زهدك وروية  
ما زهدت فيه ثم من روية نفسك زهدا ومستطيقا لذلك كما منته هذه المعاني فيما مر في التوبة  
من التوبة ومن هذا يفهم معنى قولهم الزهد هو الزهد في الزهد **التوبة من التوكل** قد عرفت معناها  
من كونها لا ينبغي للعبد ان يرى لنفسه توكل او بان يرى ان له ملكا قد جعل الحق فيه وكلا **التوبة**  
**من الطاعة** هذا معنى ما مر في جميع ما بعده الانسان من نفسه طاعة يعتمدها سواء كان توبه  
وانابة او توكل او تفويض او غير ذلك فان من راي لنفسه حظا في شيء من ذلك واعجابا به  
واستطاعة له فقد اجخط عمله ومن فهم هذا فهم اشارة الشيخ بقوله تاب من الذنوب اناس وما تاب  
من الطاعة الا انا **التوبة من الطاعة بمقتضى الطريقة** معناها ان العبد ينبغي له ان يتوب  
من رويته النفس محليمة لشي من الطاعات او بان يحل قياما بوظائف العبادات غرضا  
لعوض يتوقعه في الآخرة من انواع المثوبات **التوبة من الطاعة بمقتضى الحقيقة** هو ما  
عرفته من رجوع الامر كله الى الله المشار اليه في قوله تعالى وما ربيت اذ رميت ولكن الله رمي

اغنى



فقد وجب على العبد من حيث الطريقة والحقيقة معا ان يتوب من اضافة الطاعات ونوافل الخيرات  
الي نفسه بل انما يجب عليه ان يترك الكل من فضل ربه كما عرفت ذلك عند الكلام على ادب القوي  
**التوكل** كلمة الامر كله الي ماله والتعويل على وكالته وهو من اصعب منازل لقائمة عليهم لانهم  
لا تقصرهم وعدم خروجهم عن حظوظهم وعن مطالبهم الدنيوية يمنعهم من ترك الاستباب بالاعتماد  
على المسبب الحق وهو اعني التوكل اوهي السبل عند الخاصة لعلمهم بان ملكة الحق للامثيا ملكة  
عزه لا يشاركه فيها مشارك لمشاركة الله فان من ضرورة العبودية ان يعلم بان الله هو مالك  
الامثيا وحده فقيم بيوكله عبده **التواضع** ان يتضع العبد لصلوة الحق فهو على اصنام **التواضع**  
**للدن** وهو ان لا تعارض بمقول منقول ايا لا تعارض المنقول من الكتاب والسنة بالمعقول  
لك بحيث تطلب صحته بالاستدلال على ذلك بمحكك ونظرك بل تكون مطيعا للامر بتقليد  
والجزايمان من غير طلب تعقل امر ورا المعنوم مما اجرت به او ورا المعرفة لكيفية التعبد بما  
امرت به كما ورد في الواقع القربة المنسوبة الي الشيخ الخليل محمد بن عبد الجبار القوي قدس  
الله روحه انه قال في باب موقف الامرا وقفي تعالى وقال لي اذا امرتك بامر فامض لما  
امرك به ولا تنتظر بامر علم امري وقال لي اذا لم تمنع لا امرني الا بعد ان يبدوا لك علم امري  
فعل الامر اطع لا الامرني **التواضع للارادة** هو ان يترك العبد جميع المراتب والمطالب  
بحيث لا يري من الحق الا ما اراده فينزل عن مراده نفسه ويترك الحق بغيره على مراده  
عن رجل **التواضع للحقيقة** هو ان ينزل على راسك الذي هو نفسك التقيينة الحقيقية وهذا  
الترول وان كان غير مكسب لان الغنا اما يكون وقت اضمحلال ظلمة الرسوم في نور الخلق لكن  
مداومة العبد على رفاقة نفسه بملازمة الذكر وضع العادة وتحملة لشتان المجاهدات هو  
الذي بعده لان يبر من اهل المقامات **التواضع مع الخلق** هو بان يلتقي عليك الخضوع لاحد  
من الخلق عند حاجتك اليه كما يلتقي عند الحفا وقت الغنى عنه وذلك لان الخضوع عند الحفا  
ليس هو من باب الخضوع انما هو من باب المنفعة والمصلحة والخدمة فالتواضع بالحقيقة من كان

قصده في قربة من الناس الرحمة بهم واللين لهم وفي بعده عنهم الزهد فيما في ايديهم والتمسك  
بما لا يحل له منهم عند المخالفة لهم فمثل هذا لا يكون قربة من قرب منه مكر او خديعة ولا بعد عن  
تباعد عنه كبر او غفلة وهذا هو المتحقق بالتواضع مع الخلق لاجل لقطه الحق وذلك هو اكل  
اوصاف العبد عند ملاسته للخلق **التوجه** يراد به حضور القلب مع الحق ومراقبته له بنفسه  
عن كل ما سواه من صور الاكوان والحيات **توجه الكمال** هو ان لا يجعل العبد لهمة وهمة  
في عبوديته لربه وعبادته له متعلقا غير الحق وان يكون لك تعلقا حمليا فليأخذ بحضوره فيما يعلم  
العبد منه تعالى او سمعه عنه بل على نحو ما يعلم سبحانه نفسه في اكل مراتب علم بنفسه واعلاها  
فمن كان في العبودية والعمل على هذا النوع من التوجه فان توجهه اكل التوجهات **التواجد**  
استدعاء الوجد واستجلا به بالتفكر والتذكر وفي لفظ رجاله الوجد من غير وجد وهذا مما لا  
جر فيه **استدعاء الوجد** منهم من انكره لما يتضمن من التكلف ويتبع عن التحقيق ومنهم من اجارته  
واصلهم خبر الرسول صلى الله عليه وسلم اباؤا فان لم يتكوا فباكوا فصارت الاقسام ثلاثة منهم مذموم  
لا شك في بطله وهو اظهار الوجد مع كذب الدعوي فيتوحد الانسان ولا وجد له وقسم اختلف  
فيه وهو ان يستدعي الانسان الوجد ليكون من اهله من قال بجواز فستنده الي الحد يث  
المذكور ولان العبد كما انه اذا تكلف بظاهر القيام بوظائف العبادات صادقا في طلب  
موضة الله تعالى او ربه ذلك في باطنه حصول لحلاوة التي لم تكن قبل وغير ذلك من ثمرات  
الطاعات فلهذا اذا تكلف بباطنه استجلاب الوجد ليصير من اهله لا لغرض الدعوي والمتميزين  
بالباطل او ربه ذلك حصول الوجد بمقدار صدقه في طلبه لكنهم شرطوا ان يكون التواجد في خلق  
بحيث اذا خلا امره وجدته فتواجد واذا كان بين الناس مسك وجدته فضلا عن تواجد  
فهذه هي علامة الصدق في الوجد والتواجد والفرق بينهما ان صاحب التواجد يمكنه مسك  
وجدته على نفسه بخلاف صاحب الوجد فانه ما يتبادر القلب ويورد عليه من غير تعقل ولا  
تكلف فكل وجد وجد فيه من صاحبه شيء فليس يوجد فالوجد ثمرة الواردات التي هي ثمرات



التوحيده الحاصل عن الما وراود لهذا التوحيده ازداوت وظايفه ازداوت من الله لطايفه  
ومن لاورد له بظايفه فلاورد له في باطنه ومن لاورد له في باطنه فليس له وحد في سرياره  
**التوحيد** اعتقاد الواحدانية لله تعالى وهو على مراتب **توحيد العامة** هو ان يشهدوا ان لا  
اله الا الله **توحيد الخاصة** هو ان لايري مع الحق سواه **توحيد خاصة الخاصة** ان لايري سوي  
ذات واحدة لا بسط من وحدت قايمة بذاتها التي لاكثره فيها بوجه مقبلة ليعتباتها التي لا  
يتناهي حصرها ولا يحصى عدد ما وان لايري ان تلك النقيضات هو عين الوجوه المعينه لها  
الغير منبغية بها ولا غيرها من كان هذا شهوده فهو المتحقق بالوحدانية الحقيقية لانه يشاهد  
الحق والخلق ولايري مع الحق غيرا وهذا هو الذي لم ينجح بالغير عن روية العين وراي يتحقق  
بنورها بل قام برجه عند قيامه بنفسه وهذا التوحيد الذي فهمته بالازل يعنون به توحيد  
الحق لنفسه وهو عبارة عن تعقل الحق لنفسه وادراكه لها من حيث لقينه ومعلوم ان هذا مما لا  
يصح لاحد غير الله ادراكه ولهذا كان هو التوحيد الذي اختصه الحق لنفسه لانه لا يصح ان يوحده  
به غير ان حضرة حكمة جمع لا تقبل تفرقة السوي للشافيا واليه اشارة شيخ العارفين ابي حفص  
عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه بقوله **ولوا تبي وحدت الحدة وانسلت من اي جمعي**  
**مشركا في صغتي قال شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري** وقد اجبت في سالف الزمان  
سائلا سألني عن توحيد الصوفية بهذه القول في السلات ما وجد الواحد من واحد اذ كل من  
وحده جاحد **توحيد من ينطق عن لسانه** عادية ابطالا الواحد **توحيد اياه توحيد** ولغت  
من ينطقه لاحد **بقوله لاحد هو معنى قول الشيخ ابي حفص** ولوا تبي وحدت الحدة التوحيد  
**الذي اختصه الحق لنفسه** هو التوحيد القائم بالازل كما عرفت ذلك وفهمت معنى هذه التسمية  
**توحيد الانفال** هو توحيد الانفال الذي مر ذكره وعرفت بانه هو التجلي الفعلي الذي هو مجرد  
العمل عما سوي الواحد الحق بحيث لا يري في الوجود فعلا ولا اثر الا الله الواحد الحق تعالى **توحيد**  
**الصفات** هو مجرد الصفات وهو ما عرفت من معنى التجلي الصفا في عما سوي الحق عز وجل **توحيد**

الصفات

الذات  
الصفات  
الصفات

**الذات** هو مجرد الذات والتجلي الذاتي الذي مر ذكره وعرفت بانه توحيد الذات عما سواها وتجليها  
بحيث لا يري في الوجود الا ذاتا واحدة بغيرها **توحيد الاسماء وتكررها** معناه ان الاسماء الالهية  
لها اعتباران باحدهما يكون كل اسم الالهي هو عين الاسم الاخر وذلك هو جهة توحدها وبالا اعتبار  
الاخر يكون كل اسم غير الاسم الاخر وذلك هو جهة تكررهما فانه لما كان يسمى بجميع الاسماء صار كل اسم لاجل  
معيده بمفهومه ومعناه مغاير للاسم الاخر لا محالة فان مفهوم الضار غير مفهوم النافع ثم ان كل اسم  
فانه من حيث دلالة على الذات الا قدس غير معيدين بذلك المفهوم الذي يتميز به عن غير من الاسماء يكون  
عين الذات فهو عين كل الاسماء وشتما على جميع معانيها **توحيد الاسم والسمي** معناه ان الاسم لانه  
اعتباران باحدهما هو عين السمي وبالاخر هو عين السمي وذلك لانه لما لم يصح في الذات ان يسمى  
باعتبار اطلاقا بل من جهة لغيره صار الاسم حينئذ انما وضع للذات باعتبار ذلك المعين فهو اعني الاسم  
مقي اعتبارا بالنظر الى الذات كان معناه عينه وان اعتبر بالنظر الى المعين كان معناه غيره او نقول اذا  
نصور معنى الاسم فنقطع قطع النظر عن السمي وحد جليل ان يقال ان الاسم غير السمي لتفقد ذلك  
التجلي عن الاسم الاخر اما اذا اعتبر السمي بالاسمين المتقابلين مثلا كالقابض والباسط ارنفعت  
المغايرة بين الاسم والسمي لان القابض والباسط وان كانا متغايرين من حيث معناه فان الذات  
السماء بالقابض والباسط ذات واحدة فمن هذا الوجه يصح ان يكون الاسم عين السمي **لوحده**  
المعاني اليه وقد عرفت من هذا ما مر ان التعدد الواقع في الاسماء هو للختلفا معاير وان اتحادها  
لوحده سماءها فبالاعتبار الاول هو عين السمي وبالثاني عينه وايضا اذا قلنا الاسم غير السمي كان معناه  
ان اسما الالهية سما التي عرفت انا الالفاظ والالفاظ الموضوعه بارامعنا بها هي غير السمي وذلك واضح  
وان ما يبدى من معاني اسماءه تعالى ليست هي حقا غير الحقائق اعني معاني اسماءه سبحانه غير متكيفية  
لنا ولا محدودة فيكون الاسم الذي تنقلقه غير السمي تعالى وتقدس وذلك ايضا ظاهر فاذ  
قلنا ان الاسم عين السمي اردنا بذلك ان اسماء القديمة عين ذاته وهي اسماءه التي يذكرها لنفسه  
من حيث كونه متكاملا وهي التي لا توصف بالاشتقاق والتقدم والتأخر والتكليف والتحد وهي عين



المسمى بالوحدانية هناك من جميع الوجوه فلا تعدد ليعلم ان الاسم المسمى فافهم ذلك **توحيد**  
**الذات باسمها** موخاد الذات بالاسماء كما سوسى بالوحدانية وسياتي تقريره في باب الوحدانية **توحيد**  
**القوي واللدراك** يعنون به في المعايير بين قوي النفس والارها بحيث يصير كل واحد من اعضائه  
 يعمل على صاحبه غير متقيد بوصف وان لا ارتفاع المعايير والفرقة بين الاعضاء بحيث يصير اللسان سمعا  
 وعينا ويذا وكذا السمع لسانا وعينا ويذا والعين لسانا وكفا ويذا واليد لسانا وكفا وعينا فيعمل كل  
 واحد من اعضائه على صاحبه فالكل لسان ناطق وعين ناظرة واذن واعية ويد باطنة والي ذلك  
 اشار شيخنا العارفين ابو حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله روحه بقوله في مقيدة نظم  
 السلوك في كل لسان ناطر سمع يد. لفظ واذا رآك وسع وبعلته. وهذا ليس هو محققا بالاعضا  
 بل هو مطرد في كل ذرة من ذرة البدن بحيث انما اذا افردت عن صلاتها حتى صار في جوارها افراد فانها  
 تعمل على جميع الاعضاء بحيث يصير كل ذرة من تلك الذرة تسمع جميع السموات وتري جميع المراتب  
 وتنطق بجميع الالفاظ والكلمات وتعمل جميع المفعولات وتطش جميع البطشات واليه الاشارة بقوله اعني  
 في مقيدة نظم السلوك. وبني على افرادها كل ذرة. جوامع افعال الجوارح احصيت. وهذا المقام هو  
 تمام ما كان متحققا بمظهرية الحصة المسماة بحصة احدى الجمع فكما ان الذات في اول رتب لغتنا  
 المسمى بحصة احدى الجمع ذات واحدة مندرجة فيما سواها بحيث تكون كلها لسانا محدثا بلفظ واحد  
 وكلها عينا ناظرة بلحظة كذلك وكلها سمع واحد لنداء واحد فيا لوحداني بحرف واحد وكلها يد  
 قوية على تفاد افعالها وتفرقاتها وكذا من تحقق بمظهرية هذا المعنى الاول انصبغ ظاهره بحكم باطنه  
 الذي هو احدى الجمع بحيث يكون كل قوة من قواه وكل عضو من اعضائه وذرة من ذرات صورته عاملا  
 على صاحبه غير متقيد بوصف وان لا خصوص لا ارتفاع المعايير والفرقة بين الجمع بحيث يصير كل لسانا  
 ولسانا وكل عينا وعينه وكل سمع وسمعه وكل يد ويده وكله فهو يطق بما به يسمع وبما يعاكس  
 ويروي بما به ينطق ويسمع وبما يعاكس ويروي وبما يعاكس فهو يطق بكل قواه  
 واعضائه وذراته بجميع الكلمات ويروي بكل قواه وذراته بجميع المراتب ويسمع بجميع الالوان وذراته جميع

السموات وتقدر بكل ذرة من ذراته على جميع المفعولات وتري جميع المفعولات بل وكل  
 ذرة من ذرات الكلمات يفعل ويدرك من غير مقيد ببعض الافعال والاشغال لان الحقيقة بمظهرية  
 احدى الجمع التي في باطن كل ابطون ويطون والمتحقق بهذا المقام هو القابل انما للحل في الحقيقة كل  
 يعرف هذا من فهم ما قلنا وهذا الطور من المعرفة وان كان مما لا سبيل اليه اذ رآه ذوقا ما دام العبد  
 خلبا بصور الكلمات ولم يتخلص قلبه من رتبة قيود القيود ولا ظهرت عدالتها برؤاى الاحكام الاخرى  
 الا انه قد يجد صاحب الفرجية الوتادة اليها ان ذلك سبيلا واصحا وذلك عند ما ينظر في قومه  
 الباطنة المسماة بصير العلما والقوة العاقلة او اللطيفة الروحانية او غير ذلك فانه يجد ما مع كونها  
 قوة واحدة تارة تقوي على جميع ما تقوي عليه با في المذكرات فيحدث الانسان بها في نفسه ثم يسمع  
 بما يحدث نفسه ويرى بها في نفسه وتقدر ما على ضبط نفسه ان شاء ما وارجا لما يما يما اذا يشا  
 ثم هذه القوة اذا اجتمعت عن تفرقة الظاهر الي جميعه الباطن ولو بالنوم فانها تزداد قوتها بحيث تتمكن  
 من روية بانفسه وسمع ما تحدثه ومخاطبة من يحضرها من اوه من الكلمات وتدريب ما تشاؤه من  
 الصور والهيئات واذا كان هذا حال من قويت هذه القوة فيه باجتماعها الي باطنها بالنوم فاشانك  
 من تحقق لغتنا العينية في العين والي هذا التمثيل المذكور في معناها اتحاد القوي والمدارك في فعلها وانفعا  
 بما هي عليه القوة المسماة بعين البصرة من كونها تعمل بذاتها لا بالارها افعال الجوارح الا انما  
 بقوله. وما في عضو من دون غيره. بتعيين وصف مثل عين بصيرة. يعني ان حال اعضائه  
 في كون كل واحد من الاعضاء يعمل على الكل كحال قوة البصرة في كونها كانت مترتبة عن البصيرة باحكام الجسم  
 والحياتيات لم ينفصل فعلها وادراكها على بعض الاعمال دون الباقي فلهذا الماعم ذلك التنزه الكلية  
 حتى سري في جميع ذراتها الي باطنها الاولى والي صيتها الكلية فصارت متصفة بعدم التقيد  
 وهذا يعلم انه انما هو هذا المقام الكامل الذي هو مظهر احدى الجمع لان كل ما سواه من  
 اعيان الكلمات وان كانت حصة احدى الجمع هي باطنه ايضا لكونها هي باطن جميع العوالم الا ان  
 وصفناه من اعطاء كل ذرة من ذراته حق من المجموع انما يحصل لنفسه التي لما تزلت من حصة الجمع



والحقيقة في مراتب الشرف والخلقة الى قصاتها الذي هو حكم هذه النشأة الدنيوية عادت  
 رابعة في سيرها عادية في طيرها عن جميع مراتب الشرف وعن روتها الى حضرة احدى الجمع وذلك  
 بالقيام هوها الذي هو احكام نشأتها الدنيوية ويتووها الجزئية فانها اذا القت هوها وانار  
 نور عينها وانثنتها حتى صار الانسان مجموع سره وروحده ونفسه وجميع صفاته وقواه ومضاه  
 متحقا بسيره الى حضرة احدى الجمع باو احتقن المقامات والتوجه الواحداني والمداومة على  
 هذه المتابعة والملازمة قولاً وفعلًا وبحيث لا يزل يصبر عن التطلع الى ما ينبغي ان يكون  
 متطلعا اليه ولا يبغي بالتطلع الى ما لا ينبغي له ان يكون متطلعا اليه وهو ما سوي حضرة  
 الجمع التي من شأنها حكم ما ذكرناه من الاشتمال حينئذ بظهور اشتمال كل واحد من صورته على خواص  
 الجمع وامامها دامت النفس متباعدة باحكام بشرية الاشتغال بالغير والغيرية والنيل  
 بمنغلات الاجزاء والجزئية لم يظهر حكم الاشتمال المذكور المرجح لظهور كل ذرة بخواص من الجميع  
 والاشارة الى حصول هذه الجمعية مشروط بالانفا المذكور هو قوله بعين ما ذكرناه في العقيدة  
 المسماة بنظم السلوك هي النفس ان الفت هوها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة يعني ان  
 الفت النفس هوها تضاعفت قواها حتى بلغت في التأثير الى ما ذكرناه وان لم تلتق هوها كانت باقية  
 على ما تقتضيه جرميتها وجزويتها وحجابيتها باحكام بشرية فافهم هذا العلم اشارات القوم فيما  
 يذكرهم من الالفاظ التي لا يفهم معناها الا بتدبر ما ذكرناه مثل قول لقائل انا انت بلا  
 شك سبحانه في سخائي ومثل ما مر في قوله تحققت انا في الحقيقة ولحد بل وتعرف سر قوله  
 تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بحيث يقصر من اهل المشاهدة بان الاثر كما  
 اخبر سبحانه وتعالى **باب الثاني مراتب الثلوث** هو تعاقب تلويثات احكام  
 الصفات في المراتب كما عرفت ذلك تمامه في باب اول مراتب الثلوث **ثالث مراتب الثلوث**  
 هو تعاقب التلويثات الحاصلة من الجمع بين ظاهرية التجليات وباطنية وقد مر تقرير ذلك في باب  
 اول مراتب الثلوث ايضا **باب الثاني المكين** هو المكن عند غلبات التجليات الظاهرة والباطنية

وقد سرتنا القول في هذه المراتب كلها في باب اول مراتب **ثبات القلب في القلب هو ان**  
 يكون القلب على حالة شرفية من المكين بحيث لا يشغله شيء من الجوارح في الافاعيل المختصة  
 بها عين المحصور مع ربه وهذه حالة من كان ذاكر الحق على كل لحظة مع توفيقه البتة حتى  
 لا ينحجب بظلمة الكوان عن نور مكنون الحق تعالى وقدس ولا يستهلك في النور الحق عن ادراك  
 ظلة الخلق وصاحب هذه الحالة هو القائل اني امر من عصاة كرمول اذهب في الحب حيث ما ذهب  
 سقوا لم يسكروا وكرفية اسكرهم عطرها وما شرب وهذا المعنى ايضا هو المقصود بقوله  
 سيلي ويشرب للملح سكره عن القديم ولا يلهموا عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من  
 حال العجاة وهذا اشرف الناس **الثقة** اعتماد العبد في كل شيء الى الله وحده بحيث لا يعتمد في شيء  
 على شيء سواه والعبد المتحقق بالثقة بالله من حصل له الامر من الخوف مما سوى الله والاعراض  
 عن الاعراض على ما قدره وقضاه قال تعالى فاذا خفت عليه فاعلم اني اليه فلو احسن الثقة  
 بالله لما استطاعت الالذة ان تلي ولما في لغة الما **ثمرة الكمال الحقيقي** يعني به العالم لم يعني  
 ان الحق سبحانه كل فاعده لم يوجد له ليكمل بل انما يحاده ببقية اثرها كما له لان ببقية وعشرة  
 حصلت عن ايجاد العالم تعالى الغني بذاته عما سواه علوا كبيرا **ثمرة الايدة** يعني به ما يفهم  
 من باب الاشارة من قوله تعالى واجعل ايدة من الناس هوي اليهم وارزهم من الثمرات ففهم اهل  
 الاشارة رجوع الصبر الى الايدة التي ليس رزقا من الثمرات الا به بقاها في المعنوية وحصول  
 لذات الحقيقة بما يحتمل الله تعالى به من العلوم الدنية والمعارف الالهامية والالفاظ الروحية  
 وخود ذلك مما يورثه الله تعالى للقلوب من ثمرات الغيوب **ثمرة الذكر** هي امور اربعة احدها  
 الخلاص من القيود وهي العقلة والنسيان وثانيها ذوال الحجب الحائلة دون الشهود وهي التعلق  
 بالاكوان والتعشق بها وثالثها البقاع المشهود اي ملازمة المشاهدة ورابعها لزوم المسامحة  
 وتعرفنا في باب الميم **ثمرة الذكر الحقيقي** هي امور ثلاثة احدها مشهود ذكر الحق اياك فمن اختصه  
 واهله للقرن بحيث يشاهد السابقة التي يتبين عليها اللاحقة اعني الخاتمة وثانيها مشهود ان ذكر



للحق وان قدر كمال حضورك في ذكره تعالى فذكره لبعده اكثر من ذكر عبده له تعالى وتقدس وثنا  
التخلص من شهود ذكرك باستغراقك في شهود بوحيدك الفاعل حتى لا يترك صدور الذكر الا على قدرة  
من صدر عن قدرة كل شيء والى هذا اشارة القائل بقوله **لقد كنت قدما قبل ان تخلق العظام**  
**اطن باي ذاك لك شاكر** فلما اصبح اصبح عالما **بائك مذكور وذوكر ذاك** وهذا المعنى  
يرتفع العبد من رويته للحق وينعم بشهود الحق **ثمرة حضور القلب مع الحق ومراقبته** هو شهوده  
للحق عز وجل واليه الاشارة بما ورد في الكلمات القدسية في قوله تعالى وانا جليس من ذكره واعلم  
ان هذا الشهود يختلف بحسب كمال الحضور ونقصانه وتغير ذلك هو ان يعلم ان الصفات  
في الجنة عبارة عن تساوي اجزائها منطوقه وتوحد كثرة وتساوي اجزائها الصريح عبارة عن عدم  
الاختلاف الذي هو عند العقل وهو ان يكون بعض الاجزاء السطحية ثابتة وبعضه متحركة متحركة  
فالمراد من العقل انه الاختلاف من وجه الامر المصقول ليحصل التساوي وتظهر حقيقة الوحدة  
المختصة بالوجود الموحدة للكثرة اذا الاختلاف يوجب الكثرة والتساوي في الامر الواحد المذهب  
للاختلاف والتفاد يورث بالاحدية ويظهر حكما وهذا في الصور بين جدا فاذا عرفت في الاجسام  
فاعتبر مثله في النفوس والارواح فان انطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالنبوة  
والشعير والشعير في المرايا الموحية للاختلاف المانع من انطباع ما يراى وتجليه في المحل الموصوف  
بما ذكر وتفرغ المحل عن كل صورة هو الصقل والتبهي الموجب والمستدعي لانطباع ما يقابل المراه  
الروحانية والقلبية او الامر المصقول كان ما كان ويشبه ذلك في الاجسام متباعدة وفي الارواح  
وما لا يخرج اصلا توجه ومحاذاة وتوابط المناسبة العينية المعنوية وتقدر قلة الصور في المحل  
وقلة الاختلاف مما يقل العقل ويكثر ويحكم الصقل وثمرته ويظهر ثمران الصور المختلفة  
التي نعم المحل المراد صقله ان استوعبت جميع المحل وسمح حكما فيه فذلك هو الوان والحجاب وادون  
حقل العموم دون استيعاب محل الريح فهو العشاوة والصداد هو هاهنا من الصفات وان لم يحل  
العموم الذي هو الاستيعاب والروح كان حالها حبه المنج والحكم للغالب من خالي غيبته وصفا له

فاعلم ذلك واما حصول الروح من الصدا في بعض وجوه القلب دون الاستيعاب فهو لاهل  
الغيايد النظرية واهل الادب والمعدة من ذوي الاحوال والقامات المخصوصة الذين ينكرون  
ما عدنا اذا قوا ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه لاجل ما حصل لهم من الطهارة والصفاء صاروا  
ملاحطين للحق وصار لهم حظ من الشهود والمعرفة لكن لما لم تفر الطهارة كل القلب حجم ما بقي  
فيهم من الصدا عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة النامة فتغفوا بما حصل لهم وظنوا انه ليس وراء  
ذلك سر في نظريتهم بالحق وان كان بعيدا فان النظر في الجملة انما كان حكم طهارته ثم انهم انصروا  
بالحصر والتقييد والوقوف عن التزمي الى ما فوق مقامهم لاجل الصدا الباقي في مراة قلوبهم فانه  
هو المانع من كمال شهود الحق المطلق ومعرفة الكاملة اذ كان ما بقي منهم من الاحكام الالهية  
واثار الصور الكونية هو المانع من ذلك **ثمرة المراقبة** يراد بها ثمرة الحضور على ما عرفت **ثمرة النفس**  
**بالحق** هو ان المتحقق بمقام الانسان الذي عرفته يرى ان وقوع الاشياء كلها انما هو على وفق الحكمة  
والرحمة الشار الى ذلك بقوله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقوله  
تعالى كنت كثر اخفا فاحسبت ان اعرف فخلقت الحق لا عرف فهو تعالى يحب لا يوجد عنه كل  
ما اوجد عنه فلم يوجد شيئا الا عن اختياره وازادة فاعلم ان لا يغتم صاحب مقام الانسان لمع  
ولا يغتم لهم ولا يكره شيئا من النوازل المخالفة للطبع البشري فضلا عما كان موافق وانما ذلك  
لشاهدته صدور كل شيء عن ارادة ارحم الراحمين ولحكم الحاكمين وبواقي ثمرات الانسان مذكورة  
في باب **ثمرة الفناء** هو ان نصير الارواح كالاشباح وفي ذلك يوجد الغوي والمدرك على ما  
عرفته في باب الثافان من سائر في طريق الحق سيرا حيثما جلا محققا بحيث لم يبق فيه من اثار  
النفس وخطوطا المتعلقة بالاشباح بقية اصلا لا قيلت كلها فان اشباحهم بقية بذلك  
الفناء خفيفة لطيفة متصفة بصفة ارواحهم في الخفة واللطافة بحيث يصير اشباحهم متمكنة  
بطلافتهم من الطيران في الهواء متعطفون على الشيء على ما لم تعص فيه ولا تفرق ومن المكث  
في النار فلم تنال اجسامهم بذلك ولا يعرف وذلك بحكم سر لا يتبع جمعية الخفايق فيهم والى ذلك



اشارة شيخ الغاردين في قصيدة نظم السلوك بقوله واشباحهم لم يتبق فيهم بقية. بجميع كالارواح  
خفت فحفت. يقول الذين لم يتبق فيهم بقية من حظوظ انفسهم الا وقد قيلت فان اجناسهم بقية في  
الحفة مثل ارواحهم وذلك لاجل ما يحصل لهم من الجمعية وحفظها بهم **ثمرة البقاء بعد الفناء**  
هو ظهور العبد بصفات الحق عز شأنه فان العبد اذا تخلص من قيود الكثرات الامكاسه واز  
عن حضيض المراتب الكونية الى اوج الحضرة القدسية بحيث لم يبق منه سوى حقيقته التي هي  
عينه الثابتة في حفرة العلم الازلي فقد طلع الوجود الخافي ولبس الوجود الحق فظهر بصفات  
الحق من احيا الميت وابرر الالامة والابرص وغير ذلك **ثمرة البقاء بالحق** هي ثمرة البقاء بعد  
الفناء فان البقاء بعد الفناء هو المسمى بالبقاء بالحق كما قد عرفت ذلك عزم من **ثمرة التزكية**  
**الشرعي** معي الاشارة في مرتبة الالهية ونفي المشاهدة والمساواة في الصفات الثبوتية مع  
المشرك فيها واليه الاشارة بقوله تعالى والله جبر الارزاقين وخير العاقرين واحسن الخالقين  
وارحم الراحمين والله اكبر وخود ذلك **ثمرة التزكية العقلية** تربية الحق عما يشي غرا او سواها  
السلبية حذر من تقاير مغرضة في الازمان غير واقعة في الالعيان **ثمرة التزكية الكسبية**  
اثبات الجمعية مع عدم الحصور منع تمييز احكام الاسماء بعضها عن بعض اذ لا يصح ان يضاف كل حكم  
الي كل اسم فان من الاحكام الثابتة لبعض الاسماء ما يستحيل اضافته الى اسم اخر وهكذا الامر في  
الصفات ومن ثمرات التزكية الكسبية ايضا نفي السوا مع بقاء حكم العدد ودون فرض نقص بسلب  
او تعقل كمال يضاف الحق باثبات مثبت توحيد لان ذلك الكمال وعينه من الصفات والى هذا  
المعنى اشار شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري قدس الله سره بحسب ما سأل  
عن توحيد الصوفية بهذه الابيات التي ذكرها وهي ما وحده الواحد من واحد اذ كل من صرح  
باجد. توحيد من ينطق عن نطقه. عارضة ابطال الواحد. توحيد اياه توحيد. ونعت من  
ينعت لاحد **باب الجيم الجامع** وهو الاسم الله جل شأنه كما عرفت ذلك عند  
الكلام على الاسماء والجامع هو العن الاول وقد عرفت معنى جميعه **جامع التجليات** هو الفصل

الاول والمسمى بالروح الاعظم وانما كان موجع التجليات باعتبار كونه حاملا لحكم التجلي الاول ومنسوبا  
الي مظهرية في نفسه لغلبة حكم الوحدة الباطنة عليه **الحمد** في اصطلاح الطائفة هي العناية الالهية  
الجاذبة للعبد الى عين القرب بتسليمته تعالى له كل ما يحتاج اليه في مجاوزة منازل السير الى رب  
وسعادات القرب منه من غير مشقة ومجاهدة ومحابب الحمد هو المنار اليه بقول شيخ الاسلام في كتاب  
النزال حكاه عن ابي عبد الله التبركي رحمه الله عليه في قوله ان الله تعالى عباده ابراهيم في بداياتهم  
ما في لا ياتهم **الحمد** كل روح ظهر في جسم ناري ونوري وجنيد يعرف ظهوره باثارة كما يستمع  
كلامه وتري حركاته ولا يري شخصه **الجلال** يعنون به ظهور الذات الاقدس تعالى وتقدس لذاته  
في ذاته فالفرق بين الجلال والالاختصاص ان الاختصاص ظهور الذات لذاته في تعيناته كما مر معرفة  
ذلك في باب الالف **الجلال** قال الشيخ في كتابه المسمى بكتاب الجلال والجمال علم ان الجلال  
والجمال ما اعتنى به المحققون العالمون بالله من اهل التصوف وكل واحد منطبق فيهما بما يرجع  
الي بحاله فان اكثرهم جعلوا الانس بالجمال مربوطا والهيبة بالجلال متوطا وليس الامر كما قالوه وهو  
ايضا كما قالوه بوجه ما وذلك ان الجلال والجمال وصفان لله تعالى والهيبة والانس وصفان  
للانسان فاذا شاهدت حقايق العارفين بالجلال مآب وانقبضت واذا شاهدت الجمال انت  
وانبسطت فمعلق الجلال للفر والجلال للرحمة وحكم في ذلك بما وجدوه في انفسهم قال الشيخ قدس الله  
روحهم واريد ان شانه ان ابين عن هاتين الحقيقتين علي قدر ما يساعدني الله به في العبارة  
فاقول ان الجلال لله معني يرجع منه اليه وهو الذي منعنا من المعرفة به تعالى اذ ليس لمخلوق في معرفة  
الجلال المطلق مدخل ولا شهود انفراد الحق به وهو الحصة التي يري الحق فيها نفسه بما هو عليه فلو كان  
لنا مدخل فيه لاخطنا علما بالله وبما عنده وذلك محال ولما الجلال فهو معني يرجع منه اليه وهو الذي  
اعطانا هذه المعرفة التي عندنا والنزلات والشاهدات والاحوال وله فيها امران الهيبة والانس  
وذلك لان لهذا الجمال علوا ونوا فاعلموا نسيم جلال الجمال وفيه يتكلم العارنون وهو الذي يتجلى  
لهم ويتجليون انهم يتكلمون في الجلال الاول الذي ذكرناه وهذا جلال الجمال قد اقترن معه من الال



والجمال الذي هو الذي قد افترقت معه من الهيبة فاذا تجلي لنا جلال الجمال لسنا اولاً ذلك ملكنا  
فان الجلال والهيبة لا يتي اسلطانهما شي فيقابل ذلك الجلال منه بالانس منا لنكون في الشاهد  
على الاعتدال حتى نفعل ما نري ولا نذهل واذا تجلي لنا الجمال هبتا فان الجمال مناسبه الحق لنا والجلال  
عزته عنا فتقابل بسطة معنا في جماله بهيبته فان البسط يودي الى سوال الادب وسوال الادب في الحضرة  
سبب الطرد والبعاد ولهذا قال بعض المحققين من عرف هذا المعنى **اقعد على البساط واياك**  
**والانبطاط** فان جلاله في السبا يمنعنا في الحضرة من سوال الادب كما ان هيبتنا في جماله وبسطه  
معنا يمنعنا من سوال الادب **قال الشيخ** فكشف اصحابنا صحيح وحكمهم بان الجلال يقتضيه والجلال بسطه  
غلط واذا كان للكشف صحيحاً فلا سبالي فهذا هو الجلال والجمال كما انقضية الخالق قال الشيخ **وما من**  
**ايه في كتاب الله** ولا كلمة في الوجود الا ولها تلاءمة اوجه جلال وجمال **وقال** فكما لها معرفة ذاتا وعلية  
وجودها وغاية مآلها وجلالها وجمالها معرفة توجهها على من توجه عليه بالهيبة والانس والقبض  
والبسط والحق والجمال لكل صنف شرب معلوم **جلال الجمال** عبادة عن علو الجمال وعزته عنا اذا  
تجلي لنا تعالى في جماله فهو وان تجلي لنا في جماله فان عزة جماله تمنعنا عن ادراكه تعالى ومعرفة  
عليه ما هو عليه فسميت تلك العزة والمنعة التي يقتضيها الجمال جلاله فالفرق بين هذا الجلال وبين  
الذي ينسب اليه الجمال هو ان الجلال لطلق معني يرجع منه اليه تعالى وهو الذي يمنعنا عن ان نركي  
ذاته تعالى ونقدم من فلا نفرد الحق تعالى به لم يصح لعزم ان يراه فيه ولما جلال الجمال فهو جلال  
الجمال الذي تجلي لنا فيه بحيث انه لما تجلي لنا في جماله كان جلال جماله مغفرا بجماله مكان تعالى للجل  
الجلال والجمال عند تجليه لنا مما يستحيل علينا ان نذكره في تجليه لنا ومن لم يعرف هذا لم يعرف ما اختص  
به اهل السنة من بين سائر الطوائف حيث اثبتوا كونه تعالى مرييا بالابصار في دار القرار  
مع نزهة عن الجنة والنار وتواضعها بخلاف من يقي رتبة من الفلاسفة والمفكرين لاجل  
نزهة عن الجنة او من اثبت الجنة لاجل رتبة فقد انتفع مما ذكرنا معني الجمال والجمال المطهرين  
ومعني جلال الجمال واما جمال الجمال في **جمال الجمال** هو حضرة الله تعالى التي سبنا بحلى لعباده

وباعتبارها صحت العزلة له وامل العبيد لعباده كما قيل جلالك في كل الخالق سافر وليس له الا  
جلالك سائر وبجماله ظهر لخلق خلفه وجماله محم عن معرفته فالجمال سافر والجلال سائر لما كانت  
الجمال معني ترجع منه تعالى اليه بحيث لا يصح لعزم ان يراه فيه لانفراده تعالى بحضرة جلاله لم يكن  
الجلال هو جلال الجمال بعينه **الجمع** يطلق في اصطلاحات القوم على عدة معان منها انهم يشيرون بالجمع  
الى حق بلا خلق وبالنسبة الى العاكس ويقولون الفرق روية خلق بلا حق وقالوا الجمع هو الاشتغال  
بالحق بحيث يجمع المم ويتفرع الخاطر للتوجه الى حضرة قدسه تعالى وان الفرق هو تفرقة  
الخاطر عن ذلك ويقر من هذا قولهم في التفرقة بانها عبارة عن اشتغال النفس بقوي البدن  
والنفس فيها والانهما في لذاتها وان الجمع اقبال النفس على العالم القدسي مشغلة به عن العالم  
الحسي ويقال الجمع اجتماع همتها على عبادة الحق بحيث يذب عن ذلك عن الالتفات الى الخلق ويراد  
بالجمع ايضا الاشتغال بشهود الله عما سوى الله عز وجل والتفرقة هي الاشتغال عن الله بما  
سواه وقد يطلقون الجمع ويريدون به شهود ما سوى الله قايما بالله ونارة يعبرون بالجمع  
عن حل من اثبت نفسه واثبت الحق ولكن شاهد الكل قايما به سبحانه ونارة يطلقون جمع الجمع  
ويريدون به ذلك ونارة يعنون بجمع الجمع الاستسفاك بالحكمة في الله وتبيين اختلاف  
المقصود من قران الاحوال كما لا يخفى عند النازل ويراد ايضا بالجمع شهود الوحدة في الكثرة ويسمى  
عالم الجمع وحضرة الجمع ومقام الجمع وهو ان تشهد الذات بحسب واحدتها المحيطة بجميع الاشياء  
والخفايق وقد يراد بالجمع احد المنازل العشرة التي يشتمل عليها قسم النيات من منازل السائر  
الى الحق عز اسمه وهو المنزل الذي اذا نزل السائر فيه حقيقة الجمع بين في التفرقة وبين  
اثباتها وذلك بان يرى المجل في تفصيله والتفصيل في جملة في جميع المراتب الحقيقة والخلقية  
وبهذا يصح له اعلام مقامات التوحيد بتلاشي الحداث في القدم والعين في العين وقد يراد  
بالجمع حضرة الجمع وهي الحقيقة البرزخية الجامعة بين الوجودية والاحدية وبين المتبنا  
والمنتهى والظهور والبطون **جمع الجمع** تارة يطلقون ويراد به الاستسفاك في الله بالحكمة



كما عرفت ذلك فيما مر وتارة يراود جمع الجمع حق في خلق كما ان الجمع حق بلا خلق والفرق روية خلق  
بلا خلق وقد يعني بجمع الجمع مشهود الوحدة في الكثرة وشهود الكثرة في الوحدة وهذا يستلزم بالفرق  
الثاني **جمع الفرق** ويقال جمع الفرق ويعني به بطون الكثرة في الوحدة فيرى الكثير واحدا **جمع**  
**الفرق** وهو جمع الفرق كلفرت **جمع الفرق** وكذا جمع الفرق والفرق موصفة من رجع عن تفرقة  
الي جمعيته المشار الي هذا الرجوع بقوله يا ايها النفس المطهنة ارجعي الي ربك راضية مرضية وهذا  
الرجوع المشار اليه بالجمعية على هذه المراتب التي سندها **جمع تفرقة العامة** بالرجوع عن تفرقة  
المخالفة في الاوامر والنواهي الي جمعيته الموافقة فيما **جمع تفرقة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة الخاطر  
والروايات الي جمعيته الموافقة لمراد الله فيهم **جمع تفرقة خاصة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة روية  
الغير الي جمعيته الاتحاق في نور العين **جمع تفرقة خلاصة الخاصة** بالرجوع عن تفرقة  
التقيد بتفرقة او جمع الي روية قيام الجمع والفرق بالعين الواحدة الجامعة بينهما **الجمعية الاولى**  
هي البرزخية الاولى كما عرفت ذلك فيما مر **الجمعية الصورية** هي دار النعيم التي اعد الله فيها من  
فضله العليم مما تشتهي النفس وتلد الاعين ما لا يحصى من جوده المقيم **الجنة المقنونة**  
هي ستر عين الذات بصور الصفات **جنة الاعمال** هي التي يجزي بها العبد على مجاهدته  
وعبادته وبالجملة على المرضي من اعماله جزا وفاقا كما وعد على كل عمل منها وحده من الاجرة **جنة**  
**الميراث** هي ما يجزي به العبد على الاتباع لمن امر باطاعته من المرسلين من الله تعالى اليه واعل  
مقرله لمن حقق بالوراثة لخلق من ارسل اليه من الانبياء عليهم السلام وتلك منزلة العلماء الربانيين  
المشار اليهم بانهم الورثة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء قال الله تعالى اولئك هم الوارثون  
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **جنة الامنان** هي ما يناله اهل الايمان من عين  
الجود والامنان موهبة من الله من غير عمل من عبده بل بفضل من عنده هذا مقام من حقق  
بالاخلع عن احكام الغيرة والاعيان واستمر باعيان سبحان نور الانوار كما عرفت  
ذلك عند التحقق بخاتم الاسماء الالهية **الجنايات** يعني بهم اهل السلوك الي الحق عز وجل وذلك

انه لما كان الجنيب من الابل هو الذي ليس معهم يحمل الميرة والراد فكذا العبد صا د ا م  
سالك الحق عز وجل حاملا الزاده الذي هو بقواه قايما بما امر به من المحاسن التي هي سبب  
لحصول المواهب فانه يستحق جنبا لانه في قطعة اسباب بشرية وسيره في القامات طلبا لعلو  
المراتب قد استلزم الجنايات في سيرها وقطعها مرها من السباسب وهذا كله مادام العبد بعد  
في عالم بشريته لم يفت به السفر الي القدوم على الحق اما اذا عبر بشريته فقد صار من اهل الشئ  
في الله بعد ما كان من اهل السير اليه فهو يصير في مقامات القرب والمجاهدة قايما بالحق مستمرا  
له في كل شي **جهنم الصيق والسعة** يشار بهما الي اعتباري الذات بحسب سقوط الاعتبارات  
عما والحوادث بها فالصيق اعتبار الذات بحسب تفردها عن كل ما يتصوره العقول والافهام  
وذلك باعتبار وحدتها الحقيقية التي لا يصح معها امتاع لغيرها بل ولا يصح مع الوحدة الحقيقية  
تفعل الغير توجه واما السعة فباعتبارها بالذات واصفا بها الغير المشاهدة المتفتية لما لا  
يتناهي من المظاهر والاشارة الي المعنى الاول لمعبر عنه بالصيق هو قولكم تبارك الله وارت  
عنه حيث يمكن ما اعلاه من ملك وليس يعلم الا الله ما الله والاشارة الي المعنى الثاني المعبر عنه  
بالسعة هو قولكم قد حثت شئت فان الله فيه وقل ما شئت فيه فان الله واسع الله وقولهم ايضا  
لا تمل دارها بشري جند كل جند للعامة دار ولها منزل على كل ما وعلى كل دمية اثار **جهنم**  
**الطلب لاصلي** يعني بها طلب النسبة الربية للظهور بالاعيان الثابتة وطلب الاعيان للظهور  
الاسماء بها وفيما سياتي تمام القول في هذا في باب حرفة الطلب **جوامع الاسماء** هي امكات الاسماء  
واصول الاسماء وحرفات الاسماء وعددها سبعة هي **الحى** و**العالم** و**المريد** و**القابل** و**القادر**  
و**الجواد** و**المستطاع** فاما الحى فهو جامعها وموحدتها من حيث الكمال المستوعب لجميع الكمالات واما  
العالم فيجمعها العموم تعلقه اذ لا يخلو شئ عن علمه تعالى واما المريد فيجمعها بالطلب والميل الي  
كمال الاسماء والحقائق واما القابل فيجمعها من حيث ان كل واحد منها قائم من عينات النفس  
الرحاني واما القادر فيجمعها بصفة اضافة الممكن من التأثير الي كل واحد منها باثر مخصوص ومنها



لحقيقته واما الجواهر فانه يجمعها من حيث صفة الوجود الي كل واحد منها لكونه منشا الوجود ما هو  
تحت حيطته من جهة الحقائق الكونية والقيقات الوجودية واما المقسط فانه يجمعها من جهة رعاية  
كل واحد منها حكم التوسط بين القيام بالوحدة الحقيقية والنسبة اليه **جوامع الآثار** مراد به مقام  
يجمع للعبد فيه روية بثبوت اثار الحق والحقيقة في كل عين عين من اعيان الخليقة وذلك بان يحصل  
على المشاهدة العيانية بان خالق تلك العين بكل وعلا انما هو العالم الحكيم الحق المتعالي عن ان يخلق  
شيئا خاليا عن حكمه بالغة متضمنة اثارا حقيقية لا يعلم الا الواقفون على اسرار سرارية احكامه  
الصفة في كل مصنوع والحكمة البالغة في كل مخلوق فيرى الكل خفا من حيث تعلقه بالحق وكون الاسما  
الذاتية هي الجامعة لتلك الآثار وهي التي عرضت على المدارك حتى ادركها البصر والسمع وغيرهما من  
المدارك صار صاحب هذه المشاهدة لا يرى شيئا من مصنوعات الحق الا خفا عن حق محكما من حكم  
حسنا جميلا عن حسن جيل ولا يسمع الا كذلك لمشاهدته اثر الحق تعالى وجميعته في كل شيء قال  
الحسنة انما خلفناكم عبثا اشارة الي وجود كل شيء بالحق والحكمة وانكم البينا لا تفرحون اشارة  
الي رجوع الكل اليه وان ذلك النوع الحاصل انما هو من جهة الاسماء والاشارة الي ذلك بقوله البينا  
**جواهر الانبا** ويقال جواهر العلوم ويقال جوامع عوارف المعارف ويكنى بذلك عن علوم الحقيقة  
لظهور نفعها وعلو رتبها وعلو قيمتها ودوامها على اختلاف الاعصار واللام ونفاستها على جميع  
رتب العلوم التي سواها فيسمى بها الجواهر للجل ذلك اذ كان الجوهر في اصل الوضع مشتقا من جهر  
الشيء اذا ظهر للخاصة بافراط منه المرض السببي بالجهل وهو ذهاب نور العين في ضوء النصار  
فحيث لا يبصر العين شيئا ويسمى حامل المرض جوهر الظهور تفاسته على محموله ولتوقف وجوده  
عليه وكذا يسمى ما كان نقيضا على الشئ من العدييات جوهر ايضا وحيث لا انفس من علوم  
الحقيقة كانت هي جواهر العلوم لا محالة **جواهر العلوم** هي جواهر الانبا كما عرفت **جوامع العوارف**  
هي علوم الحقيقة سميت بالجوامع اذ الخارجه عنها لا يعد علم حقيقيا عرفانيا بل يعد من غير هذا  
النقسم من مراتب العلوم **باب الحاله الحال** الحال هو ما يرد على القلب من غير ما مثل

ولا اجلاب ولا اكتساب من طرب او حزن او غم او فرح او بسط او قبض او شوق او دوق  
او ترعاج او هيبته او انس او غيرة ذلك وذلك بخلاف المقام لانه عنهم عبارة عن استيفاقوت  
الراسم الالهية كما استعرف ذلك في بابيه فللهذا قيل الاحوال مواهب والمقامات مكاسب وان  
الاحوال تأتي من عين الجود والمقامات تحصل ببذل المجهود وليس من شرط الحال ان يزول  
وليعقبه المثل بل قد يعقبه المثل بعد المثل الى ان يصفوا وقد لا يعقب المثل ومن هذا استلشا  
الخلافا من اعقبه المثل قال بدوامه ومن لم يعقبه المثل قال بعدم دوامه وقيل الحال تغير  
الاوصاف على العبد فقا لوالحال كما سمى كما حل بالقلب حال عنه وزال والشدوا لو لم يخل ما سميت  
حالا وكما حال فقد زال فحاصل مسمية الحال حالا انما هو التحول وزواله وعدم ثباته وسمي  
المقام مقام لا قامة واستقراره ولهذا صار الوصف الواحد هو يعينه حالا وهو مقام  
ايضا وذلك لان الوصف ما دام غير ثابت ولا استقرار فهو حال فاذا دام واستقر وثبت صار  
مقاما مثال ذلك ان ينبعث من باطن العبد داعية للمراقبة او المحاسبة او الانابة او غير ذلك ثم  
تزل تلك الداعية لعلية صفات النفس ثم يعود بعد زوالها ثم تزول بعد عودها فاما دام العبد  
في مراقبته او في محاسبته كذلك او في غير ذلك من الصفات بحيث لا تزال تلك الصفة تعود ثم  
تزل ثم تعود بلا استقرار وثبات فيل بان حاله كذا العين المراقبة او المحاسبة او غيرها  
هكذا حتى تداركه المعونة من الله الكريم بتثبيت تلك الصفة عليه بعد ان كانت تحول وتزول  
عنه لظهور صفات النفس وغلبتها عليها وذلك بان تغير تلك الصفة وظلالها واستقرار مقامها  
وحينئذ تتبدل من كونها حالا فتتغير تمام **الحال الدائم** هو باطن الزمان واصله كما عرفت ذلك  
في ابواب **الحال المضاف الى الحضرة العندية** هو الحال الدائم وهو باطن الزمان المضاف  
الي حضرة العندية المشار اليه بقوله عليه السلام ليس عند ربكم صباح ولا مساء **حجة الحق على الخلق**  
هو حجة الله على الملائكة وهو ادم عليه السلام حيث اقام الله به الحجة على الملائكة حين قال لهم  
تعالي اني اعلم ما لا تعلمون ثم قال تعالي وعلم ادم الاسماء كلها فظهرت الحجة البالغة بذلك **الحجاب**



ويقال الران والمراد بذلك انطباع الصور الكونية في القلب على سبيل الاستيعاب له والرسوخ فيه  
 بحيث لا يبقى مع ذلك مطمح ليجلي الحقايق فيه لعدم نورانية بركاته ظلم الحجب المختلفة عليه فلا  
 يستقيم عموم حصول صور الاكوان في القلب ورسوخها فيه مجابا له وروينا عليه وقد يطلق الحجاب  
 ويؤاد به روية الاغيار باني صفة كان من صفات الاغيار **الحرف** اسم للحقيقة اذا اعتبرت بحسب  
 كليتها وانفرادها عن لوازمها وتوابعها فيسمى حينئذ حرفا لان انفرادها اعتباري سلبى وكذا  
 الحرف في تميزه عن فصحيته فانه انما يكون له ذلك بسلبا وصافها **الحرف الوجودي** عبارة عن  
 اول يقينات الكلام الالهي وذلك من جهة ان كلام الله في اليقين الاول الذي هو الوحدة الماحية  
 بجميع الكثرات انما يكون هناك حرفا وحدا نيا شاملا على جميع الكلمات **الحرف الوجودي** عبارة عن  
 تفعل الماهية باعتبار تفعل وتقدم اتصال الوجود فيها قبل لوازمها **الحروف العاليات** يعنون  
 به اعيان الكائنات من حيث يقيننا في اعلم مراتب اليقينات الذي هو الوحدة فان الكائنات هناك  
 انما هي شؤون الذات التي لا يجمع فيها نكثري واثرا ولا تكثير لغيرها لاستحالة ذلك في الوحدة الحقيقية  
 مع اشتمالها على جميع ما يظهر عنها فيسمى نسب يقينات المبدعات في هذه المرتبة العلية بالحروف  
 العلية وبالحروف العاليات وهذا هو معنى قول الشيخ في كتابه الشهي بالمنازل **الانسان**  
 كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات في ذري اعلا القل انا انت فيه ونحن انت وانت هو  
 والعلي هو هو فصل عن وصل **وذلك** لاستحالة الكثرة في اول الرب لمناقات الوحدة لها  
**الحروف الاصلية** هي الحروف العلية والعاليات التي عرفت اعني تعلقات الحق للاسماء من حيث  
 كونها في وحدانية ونظر ذلك التصور النفساني الانساني قبل يقينات صور ما يعلمه الا  
 في ذهنه وهي تصورات مفردة خالية عن التركيب المعنوي والذهني والحسي وهي المفاتيح  
 الاول المعبر عنها بمناخ العيب وهي الاسماء الذاتية وامرات الشؤون الاصلية التي هي الماهيات  
 من لوازمها وتحتاج لتفصل تعريفاتها **الحرمة** في هذا الطريق تعظيم حرمان الله تعالى  
 قال تعالى ومن يعلم حرمان الله فهو هراة عند ربه وللتعظيم للحرمان مراتب تختلف بحسب

العموم والمخصوص وقد ذكرناها في باب لتأخذ الكلام على تعظيم الحرمان **الحرمة** يعني بها  
 الخروج عن ريق الاغيار وهي على مراتب **حرمة العامة** الخروج عن ريق اتباع الشهوات  
**حرمة الخاصة** الخروج عن ريق المراتب لاقتضارهم على ما يريد الحق بهم **حرمة خاصة الخاصة**  
 خروجهم عن ريق الرسوم والاثار والاعمال ظلم كونه في بحلي نور الانوار **الحرف** هو اوسط ما يبدوا  
 من انوار التجليات الجاذبة الى الفناء في عين التوحيد فان انوار التجليات ما دامت في الابداء  
 فانها تسمى ترقا كما عرفت ذلك في بابها فاذا اشتد نورها جذبها حتى استقطت الصبر  
 وغلبت العقل سميت حرفا فاذا بلغت من العبد الغاية التي لم يبق متسع لغيرها بحيث افضت  
 عن نفسه فضلا عن غيره سميت طسا **الحزن** توجع القلب لغايت او تأسفه على تمتع وهو  
 في هذا الطريق تأسف على ما يفوت العبد من الكمالات واشباهاها وقهرها بها ويتضمن  
 ذلك امور اربعة هي الحزن **والحزن** **والاشفاق** **والخشوع** **والاحبات** كما هي مذكورة في  
 ابواب **حزن العامة** لاجل تفريطهم في القيام بما يجب عليهم من وظائف الخدمة **حزن المدين**  
 ويعنى بهم هاهنا المتوسطين بين العوام والخواص وحزنهم من جهة ما قد يعرض لقلوبهم من  
 التفرقة حرصا على حصول الجمعية على الحق **حزن الخاصة** على غيهم والية الاشارة بقوله تعالى  
 حكاية عن يعقوب عليه السلام ابي ليحزني ان تدعوا به وانما لم يكن للحزن حزن على  
 انفسهم لان الحزن تفرقة وفقدان وهم اهل جمعية وجدان ولهذا جاء في الحديث ان كل  
 ناسوي المصطفى ينادي في يوم القيامة نفسي نفسي وهو صلى الله عليه وسلم يقول ابي امسي  
**الحسنة** ويقال الاحتساب وقد تكلمنا فيه في باب الالف **حضرة الهوية** هو باطن مفاتيح  
 الغيب وقد عرفت في باب الباء **حضرة احدية الجمع** هو اليقين الاول باعتبار احدية سمي  
 حضرة وباعتبار واحدية كان جمعا **حضرة الاحدية الجمعية** هي احدية الجمع التي هي  
 اليقين الاول وقد عرفت معنى احدية وجمعه **حضرة الجمع والوجود** هو اليقين الاول ايضا  
 يسمى بذلك لانه هو اعتبار الذات من حيث واحدتها واحاطا وجمعا للاسماء والحفائيق



اسم

العلم الذاتي وهي حصة الارشام التي يثير اليها كابر المحققين من اهل الكشف وعلى اصول الدين والامور  
 المتألهين بان الاشياء مرتبة في نفس الحق ويعنون بذلك علمه تعالى بالماهيات من حيث الامتياز  
 النسبي لا ان الفرق بين فهم الحكيم وذوق المحقق من اهل الكشف في هذه المسألة ان الكاشف  
 يرى ان ذلك وصف العلم من حيث امتيازه النبي عن الذات لا انه وصف الذات من حيث هي  
 ولا من حيث ان علمها عينها **الحضرة العاشرية** هي حصة العلم وحصة الارشام وهي العنق الثاني  
 وقد عرفت هناك ان سبب تسميتها بالعاشرية كونها تحول بين اضافة ما فيها من الحقائق الى الحق والخلق  
 كما تحول العا الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وعين الشمس وسيا في اشباع القول في هذه  
 الحصة عند الكلام على العا من باب العين **حضرة العاشرية** هي العنق الثاني ويسمى بذلك لتحقيق  
 جميع العا في الكلية والجزئية ويميز ما فيه لاسمحاله فلو سمي عن علمه تعالى وقد من **حضرة العلم**  
**الاولى** هي المرتبة الثانية والعين الثاني سميت بذلك لانها هي حصة تعلق علمه تعالى بالاشياء  
 على سبيل التفصيل لحقائقها تعلقا غير متعلق بشي من المراتب الكونية فلماذا كان تعلقا **ارل**  
**حضرة العلم الذاتي** هي المرتبة الاولى وانما سميت بذلك لان ما فيها لا يظهر اخر ذات الحق غير شانه  
**حضرة الوجوب** هي طرف الحصة العاشرية الذي يلي العين الاول يسمى بذلك لانه حصة تعين الاشياء  
 الحق اليها كلها طرق الحصة ولجته له لذاته دون تعين حقائق الخلق اليها كلها ممكنة لذاتها **حضرة**  
**الامتناع** هي الطرف الذي يتوهم متابلة حصة الوجوب في البعد **حضرة الامكان** هي المتوسطه  
 بينهما ولما كان المنسوب الى حصة الوجوب انما هو الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية صادرت  
 حصة الوجوب لاجل انتساب الوحدة اليها انما يخصها وما ينسب اليها من المظاهر هو حكم  
 الفعل والتاثير وكانت جميع الاسماء الالهية منصوبة الي هذه الحصة ثم انه ظهر وتميز في متبائله  
 هذه الحصة في هذه المرتبة الثانية التي هي العا حصة العلم المتعلق بالمعلومات الممكنة فسميت  
 حصة الامكان تسمية لما فيها ثم ان هذه الحصة لاجل ما قد احتوت عليه من الحقائق الممكنة  
 نسبت اليها الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجرى عنه بخلاف ما عرفت في حصة الوجوب ثم



ان هذه الحضرة لاجل شدة نسبة الكثرة اليها صارت متعلقاتها ومحوياتها مختصة بالقول  
والثاثر والافعال كما كانت حضرة الوجوب مختصة بالفعل والناثر لشدة انتساب الوحدة  
اليها ثم لاجل ما في حضرة الوجوب من حكم الكثرة النسبية صار فيها ضرب من القول والافعال  
من الطلب لاستعدادي من السؤال والاستعاف عما يسال حصوله ثم لاجل ما في حضرة المعلومات  
التي هي حضرة الامكان من الوحدة النسبية كان لها الناثر والفعل بالطلب والسؤال في حضرة الوجوب  
المسئول **حضرة الاسماء** هي حضرة الوجوب لما عرفت من ان جميع الاسماء الالهية انما تنسب اليها  
**حضرة الاعيان** هي حضرة الامكان لما عرفت من ان تمام جميع حقايق الممكنات فيها  
**حضرة التفصيل** هي حضرة تفصيل المعلومات وتميزها والمراد بها المعين الثاني فانه  
هو محل التميز والتفصيل كما عرفت وقد يعني **حضرة التفصيل** القلم الاعلا وسياتي في باب  
العلم **حضرة الطلب** يعني بها المعين الثاني وذلك لكون النسبة الربية مطلوبة في انطوائ  
المربوب وهي تطلب من الغيظ الرحا في بيان الاسماء الالهية الكامنة للظهور باعيان الممكنا  
وفيها وكذا الاعيان الثابتة تطلب ظهور الاسماء واتحادها بها فالحق سبحانه من حيثية  
وما كان عطار بك مخطورا بعد مولا ومولا وظهوره في شؤونه على احسن ما يليق  
بكل شان هو عين اجابة سوال الحضرتين الوجوبية والاسكانية **حضرة الاجابة الاصلية**  
هي هذه الحضرة كما عرفت من كونها هي حضرة اجابة سوال الحضرتين وكانت هي محل اصل الاجابة  
**حضرة الفعل** ويقال حضرة الناثر وهي حضرة الوجوب كما مر **حضرة الافعال** ويقال **حضرة**  
الناثر وهي حضرة الامكان كما عرفت **حضرة الجلال** هي الحضرة التي يرى الحق فيها نفسه في  
نفسه لنفسه من غير اعتبار تعين من مظهر او نسبة او غير ذلك وهي الحضرة التي لا مظهر  
لاحد في نبيلها كما مر في باب الجلال وهذه الحضرة هي باطن كل جلال وهي تظلم  
في الوجود بصورها العقلية والحسية والخيالية وذلك الباطن هو تعين الجلال في اول  
رب الذات الذي هو التعين الاول فان كل ما يظلم من الصور والحقايق في المراتب الالهية

منها والكونية فانها هي شئون اعتبارات الذات كما عرفت فالشان الذي هو باطن صور الجلال  
وعين تعين كل جلال يظلم في الوجود تعالى له اعني ذلك الشان **حضرة الجلال الجلال**  
هو باطن كل جلال وحسن وبها وزينة تظلم في الذوات والادوات على قياس ما عرفت في خال  
الجلال **حضرة الكمال** هي الحضرة الجامعة بين الجلال والجمال وتسمى الحضرة البرزخية وتعرفها  
قال الشيخ وما من اية من كتاب الله ولا كلمة في الوجود الا ولها ثلاثة اوجه جلال وجمال وكمال  
وقد عرفت ذلك في باب الجلال **الحضرة البرزخية** ويقال لها الحضرة الاجالية الانسانية  
والنفصيلية العمايية ولعني بذلك الحضرة الجامعة بين حضرة الوجوب والامكان من وجه  
والفاصلة بينهما من وجه مشتملة على الصفات الالهية حاملة تعين التجلي الجامع للجميع المسبب بالنفس  
الرحا في كما المعتبر في معرفة التعين الثاني وسياتي انما القول فيه عند الكلام على النفس  
في باب النون **حضرة القرب** وتسمى حضرات المرتين وحضرات اهل العناية وتسمى رتبة  
القرب وسند كرفي باب **الحضرة الغاية** هي حضرة اهل القرب سميت بذلك لان القرب انما يصح  
لمن سبق له الغاية **حضرة الدنو** هي حضرة القرب ويقال منزلة الدنو وهي التعين الثاني وحضرة  
المعاني تسمى بذلك لما عرفت من كونه تعالى انما يدنو اي بعد عن بعده في حضرة الامكان كما  
مر في ذلك في باب التعين الثاني **حضرة الدنو** هي حضرة ظهور الحق بصفات الخلق فان  
قرب العالي من الشامل يسمى ونحو هذا من قول تعالى ثم دناي العبد فدناي الحق  
**حضرة الدناي** هي التعين الثاني والفرق بين الدنو والدناي ما عرفت من كون الدنو هو طلب  
النسبة الربية للظهور بخايق الاسماء وان الدناي هو اجابة الحضرتين كما مر **حضرة النزول**  
هو التعين الثاني لما عرفت في باب التعين انه تعالى انما يظلم بصفات تعيناته في هذه الحضرة  
**حضرة ظهور الحق بصفات الخلق** هي حضرة التعين الثاني لانه لما كان هو محل تفصيل  
اعتبارات الوحدة كان هذا التعين هو حضرة نزول الحق عن رتبة الوجوب الدناي الخاص به  
الذي لا يصح ان يشارك فيه بوجه الى حضرة الامكان فاصف اليه كل انما من تعجب ونزود ومحل



وبشيش وغير ذلك **حفرة ظهور الخلق بصفات الحق** هو النقيض الثاني ايضا وذلك من جهة  
ان هذه الرتبة التي هي النقيض الثاني هي تعينات حقايق المخلوقات فعندما يتخلص المخلوق  
من قهر الكثرة بحيث لا يبقى فيه سوى حقيقة المتعينة في هذه الحفرة فانه حينئذ يظهر  
بصفات الحق من احيا الميت وابتوا الاله والابرص وغير ذلك **حفرة الصفا** هي هذه الحفرة  
التي يظهر الخلق فيها بصفات الحق سميت بذلك لانها هي الحفرة التي فيها يصح للخلق الصفا من  
كدورات الكثرة الخلقية وتحققهم بصفات الموحدة الحقيقية وقد يعني بحفرة الصفا ما  
فوق هذه الحفرة من الحفريات المنسوبة الى النقيض الاول فانه بالصفات الحق واولي **حفظ العهد**  
يعني به الوقوف عند الحد الذي حدد الله لعبده بحيث لا يفقدك حيث امرك ولا يحدك  
حيث نهاك **حفظ عهد العبودية** ان لا تغفل عما لك وما له مما شحنته لعبوديتك وشحنته  
لغالي بر بوبيتك بحيث تضيق كل ما يبدوا بك من نقص اليك ولا تزي كما الى الاله **حفظ عهد**  
**الربوبية** هو حفظ عهد العبودية لعينه على الوجه الذي عرفت فانه لا يصح حفظ احدهما الا بالآخر  
**حفظ عهد التقرب** يشيرون به الى حفظ انبياء الله واوليائه للادب معه لغالي عند ما يمكنهم  
من التقرب في العالم بظهور الايات على ايديهم بحيث انهم اذا صدقوا ذلك المكن عنهم فانه لا يضيئون  
الفعل والتاثير وصفات الربوبية الى نفوسهم بل الى ربهم وهو المفهوم من باب الاشارة عند  
الطائفة بقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهد الله عليه اي من اضافة الربوبية  
وحكمة المشار اليها بخطاب الست بربكم وجواب بلي بلامدخلة حفظ منهم في ذلك الامر والحكم  
المضاف الى حفرة الربوبية بحيث ان كلما يبدوا منهم من الامور الالهية والكونية فانه يفيضون  
ما يكون منها من حسن التاثير والفعل والتقرب والكمال اللايق بحفرة الربوبية اليها ويفيضون  
ما يكون من نوع التاثير والافعال والنقص اللالين بالعبودية واللاحق بها الى انفسهم  
فهم دائمون المحافظة على اضافة تصرفاتهم الى حفرة الحق بلا اضافة شي من ذلك التقرب والفعل  
والتاثير الى انفسهم واما بالعهد السابق في قوله تعالى الست بربكم وقولهم بلي فمن اضاف

شيا من الصفات الى نفسه او راي بان لها مشاركة في شي من ذلك انقطع تصرفه عنها وانقطع  
كحال بلعام ابن بعور الذي اتاه الله اياته فاضلح عنها اعادنا الله من ذلك **حفظ عهد**  
**الحقيقة** يعني به تحقق العبد بالحق بالواقع بحيث لا يتخلل باطنه لطلبها كما دالمفقود او اعدام  
الموجود ليروم خروجا مما دخل في الوجود او دخولا فيما خرج عنه ليكون من اهل الباطل ليليه  
اليه فان المعدم هو الباطل الذي لا يوصف بالحقيقة وبالحقيقة فكانت قلوب اهل منزلة  
عن التعلق به **حفظ عهد العائنة** روية الحسن الجليل في كل شي محبوبا كان او مكروبا بحيث لا  
يتجسس بالفتح النسيبي الناصبي عن صفات الطبع او الشرع او الوضع عن مشاهدة الحسن الحقيقي  
القيام بحقيقة الحسن الجليل الظاهر في صورة فعله الواحد في المتقن المحكم البادي بحكمته  
وعدائه وانقائه في كل شي محسوس ومعقول فمن تجلي له الحق تعالى في مرآة الصور المنظورة  
من حيث فعله الواحد في البادي في جميع الاشياء والمسيحات الظاهر شره على جميع الكائنات  
فهو لا يرى ما يراه مما ينظر اليه بهذا النظر الاحسن جليا ولا يسمع ولا يعقل ولا يتجسس الا  
لكذلك لانكشاف مجابه السائر لحفرة الجلال فشاهد الحسن الشامل والجمال الكامل فيها لا يمد  
ونافذ ووافق وخالف وهو القابل مشهودي بعين الجمع كل مخالف وولي ايتلاف صله كرمية  
وذلك عند ما ظهر المحبوب في صورة المكروه كما اجر المنة رحة الله عليها حين صدمها الجدار  
فشج وجهها واجري الدم وبني لا تشع فضيلت عن ذلك فقالت سفليني روية المبلي وحبه  
عن التالمر بالبلل وكرهه ولهذا صار المحقق بهذا المقام هو الذي من جهة ان يقول  
وقف الهوي في حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم احد الملاممة في هو الك ليرى  
جبال ذكرك فاليليني اللوم اشبهت اعداي فزت اجهم اذ كان حطلي منك حطلي منكم  
واعتقني فامنت نفسي عايدا ما من يهون عليك ممن يكرم **حقيقة الحق** عبارة عن صور علمه  
نفسه من حيث يعينه في تعقله نفسه باعتبار توحيد العلم والعالم والمعلوم **حقيقة الخلق** عبارة  
عن صورة علم ربهم بهم ويقال ايضا حقيقة الخلق عبارة عن نسبة يعينه في علم ربهم ازلوا وابدا



ولهذا فانه لما كان تعالى عالما بجميع الاشياء على حقا بحقيقة وكان علم الصفه القائمة به  
المستحيل على ما سواه ان تكون قائمة به استحالة على ما سواه ان يكسب الاشياء بحقا بل  
وكيف يصح مساواة علما لعلم فان ذلك مما لم يقل به احد من ارباب الفطر السليمة فلهذا  
قالوا بان الحقائق لا يصح ان تكون مدركة لغز الخالق فقال الشيخ ولست ادري من شي حقيقة  
وكيف ادركه وانتم فيه بل اقول وان توجهت نحو الشئ ادركه من حيث كوني شيئا انتم فيه  
**الحقيقة** شاهدة الربوبية بمعنى انه تعالى هو الفاعل في كل شي والمفعول له لا هوية قائمة  
بنفسا معية لكل شي سواه **الحقائق** هي اما الشؤن الذاتية عندما يتصور ويتميز في  
المرتبة الثانية فان جميع الحقائق الالهية والكونية انما تكون شؤنا واحوالا ذاتية من عبارات  
الوحدانية سندرجة فيها في المرتبة الاولى على نحو ما بانت وتصور في المرتبة الثانية فلتستبي  
الشؤن في هذه المرتبة بالحقائق فانه لما كان الغالب على احكام هذه المرتبة الثانية انما  
هو حكم يميز في الابدية مع اثار ظلية يجب اطلاق الازلية لكون هذه المرتبة هي حفرة العلم الذاتي  
الذي لا يطلع عليه غير كنه الذات الا قدس تعالى وقدس صار ذلك موجبا لان حقت احكام  
هذه المرتبة الثانية بكل شأن من تلك الشؤن فكانت تلك الاحكام حكمة لذلك **الشاف**  
فصار ذاتا حقة وحقيقة وتسمى عننا ثابتة وما هيته كما ستعرف ذلك في ابوابه فقد حصل  
من هذا ان اعتبارات الوحدانية في المرتبة الاولى السمة فيما شؤنا وهي الحقائق في هذه المرتبة  
الثانية لكونها ذاتا حقة حقت بها من احكام هذه المرتبة الثانية وعينا ثابتة لبثوثا في هذه  
الحفرة العلمية وما هيته لانه يسأل عما يما في كما ستعرف ذلك **حقيقة الحقائق** يعنون به  
باطن الوحدة وهو النقيض الاول الذي هو اول رتب الذات الا قدس كما عرفت وذلك لكونه  
وكونه اصلا جامع لكل اعتبار وتعين وباطنا لكل حقيقة الالهية والكونية واصلا انشئ عن  
كل ذلك وقد عرفت ان المراد بذلك هو الوحدة بما يندرج فيها من شؤنها واعتباراتها العن  
متساوية وهي عين البرزخ الاول الاكبر الا قدم الذي هو الاصل الجامع لجميع البرزخ وقد

يقال في تفسير حقيقة الحقائق ان ذلك هو اعتبار الذات الموصوف بالوحدانية جلّت عظمتها  
من حيث وحدتها ولحاظتها وجميعها للاشياء والحقائق وتسمى ايضا مرتبة الجمع والوجود وحفرة الجمع  
والوجود وفي اصطلاح المحققين هو الهولي الخامسة كما سيأتي سيب تسميتها بذلك في باب  
الهولي وفي التحقيق الا واضح ان حقيقة الحقائق هي الرتبة الانسانية الكاملة الالهية الجامعة  
لسائر الرتب كلها وهي السمة بحفرة احدية الجمع وعظام الجمع وبما تتم الدائرة وهي اول مرتبة  
تعينت في حيث هو ذات الله تعالى **الحقيقة المحمدية** يشيرون بها الى صورة هذه الحقيقة المسماة  
بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والشارية بكليتها في كلها سران الكلي في جزوياتها  
وانما كانت الحقيقة المحمدية هو صورة حقيقة الحقائق لما جل بثوت الحقيقة المحمدية في خان الوسطية  
والبرزخية والعدالة بحيث لم يعل عليه السلام حكم اسم اوصفه اصلا كما عرفت ذلك عند  
الكلام على ثوبه الا انما كانت هذه البرزخية الوسطية هي عين النور الاحدي المشار اليه بقوله  
عليه السلام اول ما خلق الله نوري اي قدر على اصل الوصف اللغوي فهو عليه السلام اول كل ما  
خلق الله من اجل اشارتي ذلك بقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري اي قدره و **بعض**  
الاعتبار سمي عليه السلام بنور الانوار واي الارواح كما سمرانه عليه السلام اخر كل  
كامل خلق الله اذ لا يخفى الله بعده مثله في الكمال كما قال تعالى وخاتم النبيين والاشارة  
منه صلى الله عليه وسلم الى اوليته بمعنى نوره واخرية بمعنى ظهوره هو قوله عليه السلام نحن  
الاولون الاخرون وهذه الحقيقة الكلية هي اصل جميع الاشياء الالهية المضاف اليها الربوبية ومعنى  
كون هذه الحقيقة هي الحقيقة المحمدية اي ان الصور العنصرية المحمدية صورة لمعنى والحقيقة  
ذلك المعنى وتلك الحقيقة هو حقيقة الحقائق فافهم ذلك **الحقيقة الانسانية الكاملة** هي حفرة  
الالوهية المسماة بحفرة المعاني وبالعقن الثاني والمعنى بكونها حقيقة الانسانية الكاملة هو كون  
صورة الانسان الكامل صورة لمعنى والحقيقة ذلك المعنى وتلك الحقيقة هي حفرة الالوهية المسماة  
بالعقن الثاني فكان الانسان الكامل هو مظهر العقن الثاني والانسان الكامل هو مظهر العقن



الاول المستحق حقيقة الحقائق فافهم ذلك **الحق المخلوق** يعنون به الانسان الكامل بمعنى انه المخلوق  
بسببه المشار الي ذلك بقوله لما خلقت الافلاك قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض  
فما يسمى الشئ لاجله فانه هو الغاية من وجوده ولهذا جاء في الزبور وغيره من الكتب الالهية يا ابن آدم  
خلقت الاشيا كلها من اجلك وخلقك من اجلي فقالوا كل ما سوي الانسان خلق للانسان ولهذا  
المعنى اعتبارات احدهما انه هو العلة الغائية في خلق العالم فكان كل ما سوي الانسان خلق للانسان  
هذا المعنى وهذا بلان العموم في اصطلاح اهل الرسوم والمعنى الثاني بلان اهل الحفوض وهو  
المراد بالحقيقة الانسانية الحقيقة المحمدية التي عرفت انها حقيقة الحقائق وهي القابلة للتحلي الواحد  
الاحد على نفسه فلما كان هذا التحلي المذكور هو اصل جميع الاسماء الالهية المضاف اليها الربوبية  
والاصلاح والملك والسيادة بالصفة الى جميع الحقائق الكونية وهو منشأها ومرجعها ومنشأها  
المشار الي ذلك بقوله ان الله لا اله الا هو العزيز المتكبر وان الى ربك المتصا فاذ قيل ان كل ما سوي الانسان  
خلق للانسان فاعلم ان بلان الانسان هو الانسان الحقيقي الذي هو حقيقة الحقائق لا الصوري  
الذي هو الجسم العنصري فان حقيقة هو التحلي الاول الذي هو رب الارباب كما سيأتي **حقائق الاسماء**  
**كلها** هو ليعتبات الذات فان حقائق الاسماء الالهية القائمة بالذات المقدسة المتعالية عن التغير  
والمبتدل ليست هذه الالفاظ المركبة من الحروف والمفردة المتغيرة والمبتدلة والمختلفة باختلاف  
اللغات وتبدل تركيبها وتغيرها وانما هذه الالفاظ هي اسما تلك الاسماء والذات عليها وتلك المعاني  
والحقائق القائمة بالذات فهي مدلولاتنا ومعانيها فان حقيقة اسم الله تعالى وتقدس انما هو تحلي  
الذات الالقدس وتعيينه من حيث انه واحد جامع لجميع النجليات والمقنيات قائم بالذات واللفظة  
الله كلمة عربية معناها عين معني حذاي بالعداسية وكله تنكري بالتركيب متغيرة ومبتدلة ومختلفة  
وسمى له وحقيقته بل عن التغير والمبتدل فتكون هذه الالفاظ اسما الاسماء المعاني وقد عرفت  
مثل هذا في باب اسم الله هذا مع ان ما بايد يتا من اسما الاله لا يصح ان يكون هي حقائقها  
لكون حقائق اسمائه وصفاته مما لا يصح لغيره تعالى ان يكون محطاطا به او متعلقا بها لوجوب

التكليف والحروف فيما يعلم واستحاله ذلك فيها ولانه لما كانت حقائق اسمائه وصفاته انما هي الاسماء  
والصفات التي تسمى بها تعالى في نفسه من حيث هو ذكر ومذكور لنفسه بنفسه لم يصح ان  
تكون تلك الحقائق معقولة لغيره لاستحاله ان يكون معه غير في نفسه فاستحال ان يكون المعلوم من  
اسمائه وصفاته ما هو معلوم لنا ولا لو كان ما هو معلوم لنا هو حقيقة ما هو معلوم له لخص  
التساوي في العلم بين الحق وعنده ولما كان معه غير في رتبة ذاته واستحاله ذلك مما لا يصح انكاره  
**الحقائق السبعة الكلية الاصلية في الحياة والعلم والارادة والقدرة والكلام والعدل**  
**والا قساط** وهذه الحقائق يندرج بعضها في بعض ويتعين بعضها ويتبين من بعض فاستحقاقها  
تعيينا واسماها حكما هو حقيقة الحياة التي معناها قبول الكمال المستوعب لكل كمال لا ين والاركان  
له من جهة جملة كلية واسم الحي هو عين منبع الكمال الذي يتوعد كل كمال يليق به بحسب ما اقتضته  
ذاته ومرتبته وان الاركان لذلك جملة كلية يندرج فيها تفصيلها ولما لم تحل حقيقة كلية او جزئية  
اصلية او فرعية من كمال يناسبه كان اسم الحي شاملا لجميع الاسماء من حيث ما يتضمن من الكمالات  
وكانت الحياة مستوعبة بجملة الحقائق وليا كان العلم دخلا في الحياة ومنبعها من ان العلم  
في التعيين الثاني كما عرفت وسعرت متعلقات معلومات مفصلة متميزة ظهرت لعالمها وكان  
للحياة الاركان لها جملة والتفصيل داخل في الجملة ومندرج فيها كان العلم من هذا الوجه دخلا  
ايضا فيها وهكذا ان الارادة لما كان معناها طلب المراد والميل اليه تخصيصا او ترتيبا او اظارا  
او حقا وكان اسم المراد المتعين بها هو الطالب لما ميل اليه تخصيص كل شئ بحكمه واثرو وصف وهو  
المرتب الاحكام ذلك الشئ وغيره وكان غاية طلبه انما هو ظهور الكمال الاسمي وان مراده بذلك  
الترتيب والتخصيص والوصف والحكم انما هو ذلك الظهور الذي هو من خصائص العلم فانه يستحيل  
ان يريد من لم يعلم ما المراد والارادة والطين في العلم ايضا ومتشبين منه ولما كانت حقيقة القول  
انما هو نفس منبعث من باطن يتضمن معنى يطلب ظهوره فعين ذلك التعيين في مرتبته او  
مراتب يسمى في الخارج نخرج كان من حيث ذلك الطلب والميل دخلا في الارادة ولما كانت



القدرة هي التمكن من التأثير في الظاهر وما يتطلب ظهوره كان التمكن لاجل ذلك داخل في القول  
ومستغنا ومتفرغا عنه ظاهر بمعنى ان القول صورة من صور التمكن مع ان القول إنما يظهر عن القدرة  
من جهة ان التمكن منه داخل في القدرة ومتفرغ عما اذا كان الجوهر مقتضا للآثار ذاتها او  
بما فيه كما لا ينفك او كما لا او جها او سواه او كل ما ينفع ويكمل به لكل مستحق ثم استعدا  
او كما لا وسوالا والجواهر هو التمكن من نفسه لقبول ذلك الاقتضا والعمل بذلك كان من جهة  
ذلك التمكن داخل في القدرة ومتفرغا عما ثم ان المقسط الذي هو الموتر لكل ما له قسط استعد  
للمطالبة انما يقبل من الجواهر ما يؤثر به فكان المقسط داخل في الجواهر ومتشبيها منه فقد  
بين لك بما ذكرناه حقايق الاسماء الالهية السبعة وكيفية ترتيب بعضها على بعض وابتدأت  
بعض من بعض نزولا واندرج بعض في بعض عودا **الحقايق العشرة** هي عشرة منازل  
يتربها الصائرون الى الله عز وجل يسمى هذا القسم من منازل الصائرين بالحقايق لان المنازل التي  
يشتمل عليها هذا القسم هي منازل التحقيق من جهة كون الصائرين فيها الى الله سبحانه عند نزولهم فيها  
وتحققهم بها مظهر لهم حقيقة كل شيء وسيره عند اتمامها واستكمالها فتظهر لهم الحقايق كما هي  
عليه في حضرة العلم بلا تغير ولا تبدل واول هذه المقامات العشرة هي **المكاشفة** ثم **المشاهدة**  
ثم **المعاينة** ثم **الحياة** ثم **القبض** ثم **البسط** ثم **السكر** ثم **الصحو** ثم **الاتصال** ثم **الاتصال**  
وقد تعلقنا على جميعها في ابوابنا من هذا الكتاب وذكرنا بيان ترتيبها على هذا النسق في باب  
القاف من الكلام على القبض **حقيقة التقوي** هو باطن التقوي وقد عرفت في اثار المتقين  
**حقيقة الاخلاص** هو المثار اليه بقوله عليه السلام ان لكل حق حقيقة ولا يبلغ احد حقيقة  
الخلاص حتى لا يجب ان يجد على ما يفعل من غير مصدر ان كونه هذا احد شيئا ما تور اغر السنة  
هو ما اجره تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتما ويكسر  
انما نعلمكم لوجه الله لا نريد منكم جزا ولا شكورا فيبين تعالى ان ما كان من الاعمال لوجه الكريم  
فهو ما لا يطلب لعبده جزا ولا شكورا **حقيقة الجنة** هو باطن الجنة كما عرفت في باب **البا حقيق**

77  
**اليقين** هو مشاهدة الحقيقة في ارفع الاطوار التي لا يمكن تجاوزها وقال الخليل بن ابي اسحق ان شاهد  
الغيب كما شاهد الموبيات **الحكمة** الاطلاع على اسرار الاشياء ومعرفة ارتباط الاسباب بمسبباتها  
ومعرفة ما ينبغي على ما ينبغي بالشرط التي ينبغي من عرف الحكمة وليس للعمل بما قدلك الحكيم الذي  
اتاه الله الحكمة فاحكم وضع الاشياء في مواضعها قال تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
**الحكمة الجامعة** معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل وتجنبه والي ذلك اشار صلى الله عليه وسلم  
بقوله اللهم ارنا الحق حقا واعنا على اتباعه وارنا الباطل باطلا وفقنا لاجتنابه **الحكمة**  
**المنطوق** بما يعني به ما ينفع به كل من سمعه وذلك كعلم الشريعة والطريقة كما سنعرف منها  
**الحكمة السكوت** عما يعني به ما يدق على افهام العوام واصحاب الغفلة البهيمية من اسرار  
علوم الحقيقة التي ربما فلك من سمع لسوئها لمعاني اسرارها وبطلانها عن ادراكها كما قيل  
لذي البصائر في افشاها صر كما تضر رباح الورد بالهمل **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اجاز في بعض سلك المدينة ومعه اصحابه فاقست عليهم امرأة ان يخلق من امرائها نارا  
مصرمة واولاد المراه يلعبون حولها فقالت يا بني الله ارحم بعباده ام انا بولدي فقال بل الله فقال  
اني لا احب ان اكون في النار فكيف يلبي الله عبيده فيها وهو ارحم بهم قال الراوي فيكي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا اوحى الي **الحكمة المحمودة** هي ما يحصى عن العباد وجه الحكمة في عبادته  
مثل ايلام بعض الحيوان وحلوه اهل النار فيقانه سبحانه تعالى ان تصل اليه فابده من سبي الاشياء  
مع قدرته على اتصال المنافع الي العبيد من غير ايلام لاحد منهم فلكونه تعالى لا يفعل الا الحكم المتقن  
صارا يعد من هذا القبيل من الحكمة المحمودة عندنا **الحكيم** هو الانسان الذي رزقه الله الضبط  
والتمييز فهو يميز بين الحق والباطل الحسن والقبيح ويضبط نفسه على ما ينبغي من اعتقاد الحق وفعل  
الجميل فلا يسهلها فيما لا ينبغي من الباطل علما وعملا ولا يفعل فيجأ رزقا الله التميز بعونه  
والضبط بصونه انه جلي ذكرتم **حكمة ارسال البلياء والمحن** يعني بذلك الاسباب التي لاجلها  
يقتل الله من يشاء من عباده بما يشاء من البلياء والمحن وذلك لاسباب ثلاثة السبب الاول ان تكون



تكون تلك البلياء والحق مصاقل لقلوبهم ومتممات لاشتداد آفاتهم لينتهيوا بذلك لقبول ما يتم لهم  
به ادوات تماماتهم التي حصلوا بها ولم يكمل لهم التحقيق بها فيكون تلبسهم تلك الحق والبلياء  
سببا لاستيفائهم ذوق ما نقص من تماماتهم وترقيتهم فيه الى ذروة سنامه الموجب لكمال الاطلاع  
على جملة صفاته السبب الثاني سوان يكون من عباد الله من قد سبق لهم في علم الله تعالى بانه  
سيصل اليه المقام الفلاني فيرسل الله عليه من الحق والبلياء ما يزرقة الرضي به والهم عليه وحس  
النفس عن الشكوى اليه من الله او طلب الاستعانة به في دفعه ليكون ذلك عوضا عما فات  
من الاعمال المشترطة في بلوغ ذلك المقام اذ كان الصبر والرضي والاخلاص منه وترك الالتجاء طلب  
المعونه من سواه من الاعمال العقلية الباطنة التي يسري حكمها في الاحوال الظاهرة سرعان النية  
التي هي روح الاعمال في صورها التي بها حياها المشار الي موت الاعمال لفائدة لها بقوله تعالى  
وقد منا الي ما عملنا من عمل فجعلناه هباء منثورا السبب الثالث سعة مرآة حقائق الاكابر المصفاة  
للحكمة الالهية المترجم عنها بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فن كانت مرآة او فر كان خفيهم  
ما يعطي السعادة ويثمر من يد العزب من الحق سبحانه والاحتياط بعطاياه الاختصاصية او من  
فلذلك يكون حالهم في مقتضى قبول ما لا يلائم الطبع والمزاج العنصري الذي تمت به الجمعية وصحة  
المضامات المذكورة اكثر **الحياة** هي احد المنازل العشرة التي يشمل عليها قسم الحقائق كما عرفت  
ويعنون بها وصول الشيار الى المقام الذي هو فوق المقامات التي هي فوق المشاهد المرتفعة  
عن الحاشية كما تبين لك ذلك في ابوابه وذلك بان تجلي الحقائق باعيانها وادواتها وخصوصياتها  
على وجه لا يحجب الوصف عن العين فيسري ذلك التجلي حياة لان صاحبها من موت الاعتدال  
في شيء من الاحوال ومن موت الاتصال عن عين هذا الاتصال ومن موت الغيبة عن ازل الازل  
وعنده ذلك يتحقق بالوصول الى نهاية الامال فيجني حياة الكبر المعال والي التحقيق لهذه الحياة  
اشار من جبي ما هو شيخ العارفين بقوله في قصيدة نظم السلوك فلا حي الا عن حياي حياته  
وطوع مرادي كل نفس مراد **الحياة** هو في هذا الطريق اسم لتعليم منوط بوداي مرتبط به

ومتصل اليه **حياة القامة** هو ما يحدث لهم عند علمهم بنظر الحق اليهم فان العبد اذا علم ان الحق  
سبحانه ناظر اليه استحي منه وهذا هو الحيا الذي يجذب العين الى تحمل المجاهدة واستفجاح الحيا  
وما حب هذا الحيا هو الذي لا يفقده الحق حيث امره ولا يجد حيث نهاه **حياة الخاصة** هو  
ما يحدث لهم عند مشاهدة كشف جميعه لا يمازجه حجاب غفيرة وعزيرة وهذا الكشف يوجب لتمام  
الحيا من الحق ان يراه ملجيا في شيء الى ما سواه لكونه حيا ناسيا عن سره ومحقق بان الاثر كله  
لله بخلاف الاول فانه انما نشأ عن حزم موجب للايمان ومعلوم ان الخبر ليس كاليعان في بلوغه  
الي مقام الايقان **باب الخاطر** هو ما يرد على القلب من الخطاب وبانيا كان او ملكيا  
او نفسانيا او شيطانيا من غير اقامة وقد يكون بواردا لا يعمل للعبد فيه فالخاطر الرباني يسمى خاطر  
حق والملكى يسمى بالا لتمام والنفسى يسمى بالهاجس والشيطاني يسمى بالسوساس ويعرف بينهما  
بميزان الشرع فاذا كان للعبد فيه قربة الى ربه فليس شيطاني ولا نفساني والا فهو غفلة سوا  
كان ذلك الخاطر خاطر علم او عمل ولهذا قالوا كل خاطر لا يشهد العلم الشرعي بصحة فهو باطل  
وقد يفسر الخاطر الشيطاني بما هو احسن من هذا وهو ما ورد من الخاطر الداعي الى العبادات  
وصالح الاعمال لاجل الزاي بالكمال لا راء النوع للشهوة بينهم بالفضل والافضال وقد عرف  
الخاطر بما يعم جميع اقسامه بانه ما يرد على النفس من الصواعح الداعية الى امر ما كان متعلقا بالجملة  
العالية او السافلة **الخاصة** هي علم الطريقة **خاصة الخاصة** هي علم الحقيقة **الختم** تارة يريدون  
به الشخص الذي يحتم الله به كل مقام وهو المحقق بنبأه كمال تلك المرتبة كما سبقت بنبينا صلى الله  
عليه وسلم الختم الانبيا لاجل ذلك ويسمى خاتمهم لكونهم احزم على الله عليهم اجمعين وتارة يعني  
بالختم من ختم الله به النبوة وهو نبينا صلى الله عليه وسلم وتارة بالختم من ختم الله به الولاية وهو  
الانسان الذي شق طرا كرمه وموته وتنقل العماره من عالم الدنيا الى عالم الاخرة بان تقاله  
اليها فبالاعتبار الاول الذي هو ختم المقامات يكون الختم للنبوة اكثر من واحد وكذا للولاية  
واما بالاعتبار الثاني فلا يختم النبوة وكذا الولاية الا واحد وذلك ظاهر وقد يطلقون الختم



ويعنون به علامة الحق على القلوب للعارفين **الحرس** اجمال الجواب لضرب من **الفرقة الناجية**  
هو ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي قد دخل في ارادة ذلك لفوائد احدها ما يناله المريد من بركة  
الشيخ عندما يتناول الخمرة من يده المباركة وثانيها ان الشيخ المريد لو بانى اذا نظر بيمينه  
النافذة المؤيدة بالذات الموقعة عن الشهود المحقق على حال المريد الذي يريد تربيته فانه  
يعرف من جهة العلم الذاتي والالهام الرباني ما يحتاج اليه المريد بحسب استعداده في كشف  
مجاهاه المعقولة عن الوصول الى ربه وحيليل يتلبس الشيخ بتلك الحالة التي يحتاج المريد اليها في  
زوال ذلك الحجاب حتى يتحقق الشيخ بذلك الحال ويعبره فتشرب قوة ذلك الحال في الثوب  
الذي يكون على الشيخ ثم يجرده في الحال ويلبسه لذلك المريد فيشرب فيه الحال سريان الخمرة  
الروحانية في القوي المعنوية فيغمر ذلك الحال ويتم له حصول المرام ومنها انه لما كان من  
الباس ما هو ظاهر ضروري وغير ضروري ومنها ما هو باطن كذلك فكان الضروري من  
لباس الظاهر ما يكفي في سر العورة وغير الضروري ما يزيد على ذلك وكذا الضروري من لباس  
الباطن هو ما يوارى ستوات الباطن وهو قوي المحارم وما ليس بضروري وهو ما يزيد على  
ذلك من محارم الاخلاق كقوافل العبادات والاصلاح والصبر وغير ذلك مما رغب الشافع فيه  
من عن ايجاب ثم تقرر هذا في نفوس اهل الله وتحققوا ان لباس الباطن على صورة لباس الظاهر  
ارادوا ان يجمعوا بين اللبستين ليتزينا بالزينة ويتجملوا بالحسنتين فيثابروا **من**  
الطرفين فلبسوا هذه الخمرة المعروفة عندهم ليكون ذلك تقيما على ما يريدونه من ستر باطنهم  
لباس القوي ومحارم الاخلاق ليسترا بها بالاحلاس والخيانة بالامانة والكذب بالصدق  
وغير ذلك من الاخلاق التي ينبغي ان يستتر منها بالجميل منها والاصل في هذا كله هو ان الله تعالى  
كما قال ما وسعني ارضي ولا سماي ووسعني قلب عبدي صارا الحق لابساً لقلب عبده حرمة  
سائرة له اراد اهل الله بلبس الخمرة المعهودة ان يشيروا بذلك ان الحق انما يلبس لباس القلب  
عبد ليس هذه محارم الاخلاق اذ القدوس لا يسكن الا في البيت المقدس كما مر معنى ذلك **الحشوع**

بلغ

في اصطلاح

في اصطلاح الطائفة عبارة عن حمود النفس وهو الطباع المتعاطف او متفرع هكذا ذكر شيخ  
الاسلام ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد الانصاري والمراد بحمود النفس مودتها وحمودها الطباع  
سكونا والمراد بالطباع هنا قوة النفس والمتعاطف من له غلبة ومهابة في القلوب والمفرع  
من له سطوة تخشى وتقمع **تنقيح شيوخ العامة** رغبة من الوعيد وخوف من التهديد **خشوع**  
**الخافة** لدواعي الحقيقة في حفظ الحرمة مع الحق وجرى به القصد له وحده من دون الخلق  
**المختوم** احديته كل شئ **الحضر** يعني به عن البسط كما يكفي بالباس عن البصير ولا يظن من هذا  
ان الحضر عليه السلام ليس معني ورا هذا حتى انكر بعضهم انه رجل من الناس فقالوا انه ملك بقوره  
المتخيلة بصورة انسان جميل الوجه طيب الرائحة احضر الثوب فيراه الخاصة من اولياء الله يسمونه  
الحضر لذلك بل الحق انه شخص من الناس قال عليه السلام انما سمي الحضر لان جلس على فريدة  
بيضا فاذا امي تقرر من تحته خضرا وذكر الشيخ في كتاب الملابس انه ليس الخمرة النصف من يد  
ابي الحسن علي ابن عبد الله ابن جاع بالمعلي خارج الموصل ولبسها ابن جاع من يد الحضر عليه السلام  
وفي الموضع الذي البسها اياها البسها ابن جاع وعلى تلك الصورة من غير زيادة ولا نقصان وقال  
قدس الله روحه وصحبت انا الحضر عليه السلام وثابت به ولخدت عنه في وصية اوصيائنا شفاهما  
التسليم لقالات الشيوخ وغير ذلك قال رحمه الله عليه ورايت منه ثلاثة اشيا من حرق العوايد  
رايته يمشي على الحجر ورايت منه على الارض ورايته يصلي في الهواء **الخطرة** هي البارقة التي تلوح بمر  
تروح كما عرفت ذلك في باب الباء والخطرة داعية العبد الى ربه بحيث لا يتألك رد دعائها  
ولقد احسن من استشهد على هذه الخطرة بقولهم خطرت خطرة على القلب من ذكران. وهذا فما  
استطعت مضيا قلت لبيك ادعاني لك الشوق. وللمجادين حثوا المطيا **الحلة العامة**  
يعني بها تحلل كل من الحق والعبد بصفات الاخر ومواثيق اليه بقول الشيخ في الخلق عين الحق  
ان كنت ذي عين. وفي الحق عين الخلق. ان كنت ذي عقل. وان كنت ذي عين وعقل  
فما تري. سوي عين شئ واحد فيه بالشكل. وهذا انما يتحقق به من شاهد الوحلة في الكثرة



والكثرة في الوحدة فإني كل شيء كما أشئت إلى هذا المعنى بهذين البيتين في كل شيء بكل شيء  
ظهرت مع غاية التزامه وليس يدري بذلك إلا من كان في غاية البهاء **الخلقة الخامسة**  
بشيء ظهور العبد بصفات الحق تخلق بحيث يكون العبد مستعدا في التحلي عن صفات خلقه وأفعاله  
بصفات حقيقة وغير في التحلي الحاصل بظهور صفات الحق به **الخلقة السادسة** هي المناسبة للذات  
التي تقتضي التحقق بصفات الحق على وجه يكون التحقق بهامرة ترسم فيه جميع الأسماء والصفات  
ارتساما كما بناه على سبيل المحاكاة بل بحيث يتخلله تطلعا لا يبقى للعبد معه فراغ ليصف شيئا  
من الصفات عن صفات الحق عز وجل وهو القابل قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي الخليل  
خليلاً هكذا عظم الشيخ في كتاب الغصن عامه المراد بالخلقة عند أهل الغصن وقال أحضر  
يا ساكناً قلباً معني وليس فيه سواه ثانياً غلام يكره قلبه وما التي فيه ساكناً في **الخلوة**  
عبارة عن محادثة السميع الحق بحيث لا ملك ولا أحد والخلوة المعروفة هي صورة يتوصل بها  
إلى حصول هذا المعنى **الغادات** المراد به أن لا تكون داعية العبد في القيام بوظائف  
الغادات ما قد استمر عليه من الغادات بل امتثالاً لأمر الله عز وجل ليتحقق بالعبودية  
المحضة لا ما يظن أن المراد بخلق الغادات ترك المجاهدات فقط بل أن يكون القيام بالطاعات  
على الوجه الذي ذكره **خلق النملين** يعني به ما يفهم من باب الإشارة من قوله تعالى فاخلع نعليك  
أنت بالوادي المقدس طوى فتارة يكتفي بخلق النملين عن خلق الوصفين المختصين بالنفس  
الشهوية والغضبانية وتارة يعني بالخلق الرزقي من كدورة الحس والخيال وتارة يعني به خلق اليد  
بأحكام الحس والعقل فإن العقل ما دام متقيداً بالحس فهو منجذب عن الحق وما دام الحس من  
مستعد للاستخفاف بنور العقل فالنفس في حجاب عن الحقائق وبالجملة فكأن الحس محجب  
العقل عن إدراك الحقائق فكذلك العقل محجب القلب عن كشف الحقيقة وتارة يعني بخلق النملين  
أطراح الكونين أي الدنيا والآخرة قال الإمام في كتاب المشكاة أول منازل الرزقي إلى عالم الفكر  
خلق النفس كدورة الخيال والحس ثم أطراح الكونين أي الدنيا والآخرة والوجه إلى الرزق هو الحق

وقد صنف الشيخ أبو القاسم ابن قتيب كتاباً على حديثه وسماه كتاب خلق النملين ثم شرع الشيخ  
محيي الدين قدس الله ستره العزير **الخلق الجديد** يعني به ما يفهم من باب الإشارة من قوله  
تعالى بل عوفي لبس من خلق جديد وذلك أن هذه الآية الكريمة كما يفهم منها بحيث ظاهر عبارتها  
ما تزلت لا بئانه من حشر الأجساد وتجديد الخلق في يوم المقاد فكذا يفهم منها ما نشير إليه  
في مقتضى ذوق الكمال بلسان الخصوص المفهوم لاهل الله من تجديد الخلق مع الانقاس فكأن  
الكفار في لبس وشك من تجديد الخلق في يوم القيامة فكذلك اهل الحجاب في لبس وشك من تجديد  
الخلق مع الانقاس فإن كل ما سوى الحق عز وجل من جميع مخلوقاته الروحية والجسمانية والعلوية  
والسفلية لا يبالى ما بل يبي سجدة الوجود لحظة فخلق مني لا تزال في منا يعقبه بقاءه هكذا  
دأب مع الانقاس دنيا وأخرة لا ستمحالة استغناء ما سوى الحق تعالى عن امداد بالبتقية  
فلولا تجديد الفناء والبقاء كان الامداد بتحقيقا للمحاصل لانه يكون ابداً للباقي وإيجاداً للموجود  
وذلك حال **الخلق** وهو ما يرجع إليه المكلف من لغته هكذا قال الشيخ الاسلام أبو اساميل الانصاري  
قدس الله روحه وعين بذلك أن خلق كل مخلوق هو ما اشتملت عليه لغته أي صفاته فكأن المراد  
بالخلق صفات النفس فإن كانت محمودة فهو على خلق محمود وإن كانت مذمومة فهو على خلق  
مذموم ولهذا قالوا الانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه **الخلق الحسن مع الحق** هو ما عرفت  
في باب التواضع أن كل ما يأتي من العبد يوجب عذراً لأن العبد لنقصانه لا يبدد وأمنه لا النقص  
وإن كلما يأتي من الحق يوجب شكر لأن الجواد الكامل لا يصد عنه إلا الجود والنفضل **الخلق**  
**الحسن مع الخلق** هو المستجمع أموراً ثلاثة وهي بذكر المعروف واحتمال الآذي وكفره وإنما كان  
كفر الآذي من جملة سكارم الأخلاق لتركه من خشية الله فكسبه له حسنة كما ورد في الصحيح أن الله  
تعالى يقول إنما تركها من جزأي من اجلي **الخلق الكامل** هو المستجمع أموراً ثلاثة هي العلم والجود  
والعز ومنه التلوة الواضحة هي التي لا يصح لأحد تحسين خلقه مع الحق ولا مع الخلق إلا  
بالانصاف مجمعا أما العلم فلكونه هو المرشد إلى مواقع المعروف وبذلك ولهذا فإن الجاهل



يفعل المنكر ويظهر معروفه ولهذا لا يفتح الا تصاف بحسن الخلق لمن لم تكن اخلافة  
 على وفق علم الشريعة ولا ان يكمل فيها الا بعد المعرفة بعلم الطريقة لانه هو العلم الذي منه يستفاد  
 كما انما سيأتي في باب به واما الجود فلكون حسن الخلق مع الجمل مما لا يحتمل وان حسن  
 الخلق يحتاج فيه الى البذل الذي لا يتم الا بالجود ولان حسن الخلق مع العجز راجع الى الجود  
 على نفسه ايضا بحيث وجهته اليها بتحسين اخلاقها وهذا يعلم ان حسن الخلق مع الحق  
 راجع الى جود العبد على نفسه واما الصبر فاما يحتاج اليه في حسن الخلق لان من علم بمواقع المعرو  
 وكان جوادا بئذ لم يصبر على دوام البذل لم يتعلم حسن الخلق فلكون الدوام على بذل  
 المعروف مستقيا احتيج اليه الاستغناء عنه بالصبر وكذا في جميع الاعمال والاحوال والمقامات  
 فانه يحتاج فيها الى الصبر عليها ولهذا تعدد الصبر في اخلاق الحكماء واشتمل انما سيأتي في باب  
**الخلق العظيم** هو اكمل ما يمكن ان يتصف به الانسان من مكارم الاخلاق ولهذا لما جمعا  
 الله في نبينا صلى الله عليه وسلم **قال تعالى** وانك لعلى خلق عظيم **قال** الجليل قدس الله روحه  
 سمي خلقه صلى الله عليه وسلم عظيم لانه لم يكن له شبه سوى الله **وقال** الى سبطي رحمة الله عليه  
 انما كان خلقه عليه السلام عظيما لانه جاد بالكونين عوفيا عن الحق وقيل لانه عليه السلام عا  
 الخلق بجملة وبابهم بقلبه ولهذا قالوا بالتصوف الخلق مع الخلق والصدق مع الحق وقيل  
 ان علم خلقه صلى الله عليه وسلم حيث صغرت الالوان في عينه لمشاهدة المكون وقال الحسين  
 ابن منصور لانه لا يؤثر فيه جفا الخلق لمطالعة الحق وقيل لانه خلق باخلاق الله فلم يخرج  
 عن اختياره لدخوله تحت الحكم لغنا الرشم وقيل انما كان خلقه عظيما لانه تخلق بعظيم  
 وهو القرآن المجيد كما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلقه عليه السلام  
 فقالت كان خلقه القرآن **الخليفة الكامل** من كل من البشر كما قال بالاوليا واولي العزم من  
 الرسل عليهم السلام الذين من شأنهم الصبر والثبت في حق الوسط بين الخلق والحق  
 لياخذون المدون من الحق بلا واسطة بل بحقيقةهم ويعطون الخلق بخلقيتهم فلا يعيرون

الي

الى طرف فيملون الطرف الاخر كما هو عليه الحال فمن علمت عليه حقيقة باستهلاكه  
 في نور الحق وخلقته باخجا به بطله الخلق **الخليفة غير كامل** وهو خليفة الله بواسطة  
 من هو تبع له من اولي العزم والخلق والكل وكل كامل خليفة الكامل **خلاصة الخاصة** هي خاصة  
 الخاصة الذين عرفتهم **خلاصة الخاصة** هي اهل الحقة السماوية بحضرة الله ووضعه  
 القرب التي عرفتها في باب الحشرات وعرفت انما هي حضرة الالهة السماوية بالتقنين الثاني  
 وتخصر العالي وانما هي الحقيقة الانسانية الكمالية التي من تحقق بها فهو الانسان الكامل  
 وانما هي التي فيها يفتح للخلق ان تظهر بصفات الحق وان من تخطاها فهو صاحب مقام الاكمله  
 كما ستعرف ذلك عند معرفة صفات الخلاصة وصفوه صفاتهم وصفوه اهل الله كل ذلك في باب  
**الغناد الخوف** ما يحذر من الكروه في المسانف والخائفون من الله سبحانه منهم من  
 يبلغ به الخوف الى حد الخلع عن طاعة الله الامن خوفا من العقوبة او من المكروه والهيبة  
 كما سيأتي **خوف العامة** من العقوبة بقصد تيقا للوعيد **خوف ارباب المراقبة**  
 من المكروه جريان الانقاس **خوف الخاصة** اجلال وهيبة اذ ليس في مقام الخضر  
 وحشة الخوف كما عرفت في باب الحزن بل كما قيل **كانما الطير منهرفون اروسهم**  
 لا خوف حزن ولكن خوف اجلال **فالهيبة والاجلال** موافقي درجة ليشا والها في غاية  
 الخوف كما قال عليه السلام **انما اتقاكم الله واتدكم منه خوفا فان الخوف من الاعراض**  
**استد وجبت** لان من الاقبال من الله عليه صلى الله عليه وسلم وكذا لا خوف استد من خوفه  
 عليه السلام **باب الدال الدبور** هو ما ياتي من الريح من جهة المغرب وهي  
 جهة الجسمايات وتسمى هذه الريح كل داعية لها صولة وتسلط وريح الدبور هي امول  
 النفوس المردية لها واليه الاشارة بقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور  
 فان الصبا هي ريح القبول كما سيأتي في باب لصا **الدرة البيضاء** يعنون بها العقل  
 الاول وانما سمى بذلك لكونه استد الممكنات بسلطة ونزاهة فذلك هو غير متلوث

انما يكون على قدر الاقبال  
 انما يكون على قدر الاقبال  
 انما يكون على قدر الاقبال



ولهذا جازي الحديث قوله عليه السلام اول ما خلق الله درة بيضا الحديث واول ما خلق الله  
العقل واول ما خلق الله القلم وكانت هذه الاسماء على مفهوم واحد وان كان وقوعا عليه  
باعتبارات مختلفة فلما كان العقل هو اعلا الموجودات الممكنة وافضلها واشرفها سمي بالدره  
اذ كانت الدرر اعلى الجواهر لجمه واشرفها وافضلها وان الدرر ما سوي خالص في غاية  
الصفا عما يشوب غير من الكدورات الارضية يد من مدار السما فينزل الى البحر المسالج  
فيتلقا الصدف فيتكون وينفذ في البحر خصوص قابليته في الصدف ويتكيف فيه بمزاجه  
ويتكيف بكيفيته في تعينه بحسبه وكذلك العقل الاول وجوده دار الى صدق قابلية  
الامكان من ما الحياة الفايفة من بحر الحروب الجاري في هو النفس الرحاني من منية  
سما الربوبية فالعقل الاول من حيث وجوده درة جردت جوب واصلا من ما حياة النفس  
الرحاني وهو ايضا درة جردت لكان باعتبارها واحدة مع حقائق مظهرات الممكنات وبياضها  
لان البياض افضل الالوان وانما مناسبة بالنور ولهذا السبب النفس بالزردة وبالياقوت  
الحمر لان الحمرة واللحم وغيرهما من الالوان مما هو غير البياض والسواد لها البرزخية  
بينها فكذا النفس لها البرزخية بين العقل والطبيعة **دهش** همة اي حيرة تاخذ العبد  
اذا فحيت ما يغلب على عقله **دهش** **امل الايمان** لسوق العيان **دهش** **اهل العيان**  
لصولة الاتصال **باب الدال وخاير الله** هم قوم من اوليا الله عز وجل هم يدفع  
الله سبحانه البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلا الحاجة **ذروة رتب الشاملة** ويقال  
اعلام رتب الشهود ويراد به التحقق بقنا جميع بنانا الكثرة بحيث لا يبقى في الانسان قسرة  
همة ولا خاطر يحرك الي لوري والخلق بل بحيث يتخطى بكليته في عالم الوحدة الحقيقية  
فيمر كل واحد من هذا القافي ومن الحفرة الاحدية مرارة للاخر في حينه يري كل شئ في كل شئ  
ويسمع كلام الله من كل شئ ويأخذ فعله في كل شئ ويرى عينه المعبر عنه بوجهه في كل شئ  
فهو صاحب العاين لما اجريه في كتابه العزيز انما تولوا ثم وجه الله وهو القابل واجاز ان كان

العيان فلا اري بعيني الا عينه اذا عاين **ذري اعلى القل** يعني به  
شؤون التعيين الاول الذي هو الوحدة كما عرفت ان ليس فوقها  
رتبة اخرى والى كونها شؤنا في تلك هو مراد الشيخ قدس الله سره  
بقوله كذا حروف عاليات لم نقل متعلقات في ذري اعلى القل  
**الذكر هو اعظم** اركان الرياضة التي ستعرفها واكبر قربة تقرب بها  
العبد من ربه قال تعالى ولذكر الله اكبر الذكر على العموم هو ما  
يتقرب به عامه اهل الايمان من ذكر الله عز وجل اما بكلمة الشهادة  
وهي كلمة لا اله الا الله واما غيرها من التسميات والادعية والاذكار  
**ذكر الغيوس** هو ذكر الذي يكون من تلقين الشيخ المرشد لذكر معين  
اما كلمة لا اله الا الله او غيرها وذلك لازالة قيد وحجاب معين يرشد الي  
ازالته شيخ عارف ياد والنفوس لكون تلقينه ذلك الذكر اقوي اثر في  
ازالة ظلمة الحجب ما تكون اللازمة لذلك الذكر عن حظور يرفع كل خاطر حتى  
خاطر الحق ايضا ويمنع كل تفرقة يخطر بالبال وتجعل الهمة همة واحدة بحيث  
لا يخطر بالبال غير المذكور متوجها اليه متوجه سادج عن العقائد المقتدة  
بل على اعتقادها يعلم الحق نفسه بنفسه في نفسه ويعلم كل شئ وعلى ما  
تعلمه رسله وتفهمه عنه بحيث لا يدخل خلوه الذكر الا وهو خال عن كل  
معتقد سوي الايمان بما جاء من عند الله على مراد الله وبها اخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الذكر**  
يعني به ذكر اللسان الذي يمد او منه يحصل الخلاص من الغفلة  
والنسيان **الذكر الخفي** هو الذكر بالحنان مع سكوت  
اللسان **الذكر السر** هو ما يتجلى من الواردات **الذكر الشامل**

ذكر الخصوص



يعني به استفعال الظاهر والباطن فيها يقرب من الله عز وجل بحيث  
يكون اللسان منشغولا بالذكر والجوارح بالطاعات والقلب بالواردات  
**الذكر** كبر يعني به ما وقعت الإشارة اليه بقوله تعالى ولذكر الله  
أكبر والمراد به كما للمعرفة والطاعة قال عليه السلام انا اعرفكم يا  
الله واتقاكم له فمن كان في معرفته وطاعته على هذا الحد فهو  
صاحب الذكر الأكبر **الذكر الارفع** هو الذكر الأكبر لانه ارفع الاز  
كار كما عرفت وبسم الذكر المرفوع ايضا واليه الاشارة بقوله تعالى  
ورفعنا لك ذكرك فانه تعالى رفعه بذكره وطاعته له الى مرتبته  
في الذكر لا يعلو بها غيره من الخلائق **الذكر المرفوع** هو الارتفاع كما  
عرفت وقد يعني بالذكر المرفوع ذكر الحق لعبده حراره على ذكره  
لربه كما جاء في الكلمات القدسية انه تعالى يقول من ذكرني  
في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ  
خير امته وعلى هذا حملوا معنى قوله سبحانه وتعالى ورفعنا  
لك ذكرك وذلك من باب الاشارة لا من طريق التفسير ثم  
ان في قوله تعالى ولذكر الله أكبر اشارة الى رفع ذكره صلى الله  
عليه وسلم بعينه اعني بعني اضافة الذكر الى العبد وبمعنى  
اضافته الى الرب عز شأنه فانه عليه افضل الصلوات واكمل الثيمات  
ذكر الله ذكر اعن حضور وعرفان واخلاص ومراقبه لا يضح  
لاحد من العبيد ان يذكر الله تعالى بمثل ذلك الذكر فذكر الله  
سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ذكر المريد ذكر احد من العبد  
بمثل ذلك الذكر فضلا عن ان يذكر احد اياها هو ارفع منه

الذكر  
وقيل ان المرفوع ذكر من فني عن خلقه وبقي تحقيقه بحيث لسان حق  
ذاكر للحق به **الذكر الحقيقي** يعني به الذكر المنسوب الى الذكر الحقيقي  
فانه لما كانت الافعال كلها انما هي منسوبة الى تخلق الحق حقيقة لا الى  
العبد كذلك صار الذكر الحقيقي انما هو الذكر المنسوب الى الحق لا الى العبد  
لان الذكر المنسوب الى العبد ليس له هذه له النسبة الحقيقية فان  
ذكر العبد ليس هو الذكر الحقيقي وقد عرفت ان الامر كذلك في هذا المعنى  
وغيره من جميع ما يضاف الى الحق والخلق في باب التسمية الحقيقية  
والمجازية **الذهاب غيبة القلب** عن كل محسوس وعدم  
شعوره بشئ لاستغراقه في مشاهدة المحبوب **الذوق** يطلق ويراد  
به اول التجليات والشرب اوسطها والرى نهايتها واعلم انه يعبرون  
عن حال العبد الواصل في سيره في منازل القرب الى منزل الذي من  
ذكره يانه ذاق قطرة نازله وضمن ذلك البرق الصادق وان البرق  
الكاذب المسمى باخليب هو الذي لا مطر معه وتلك القطرة يسكن حرقة  
العطش الذي سيد ذكره واعلم ان الاذواق التي يشير العوام اليها  
هي علوم لا تنال الا لمن كان خالي القلب عن جميع العلايق والعويق  
كلها وتقريب ذلك هو انه لما استحال على القوة الذاتية ان تترك شيئا  
من الطعام ما لم تكن خاليه عن التكييف بجميعها لكون الرطوبة العالية  
المنبعثة من الالة المسماة بالمعوية اذ لا يمكن غريزة الطعام فانه لا يمكن  
لها ان تؤدي الطعام على وجهه كما يشاهد ذلك من حال المرضى  
تكيفت قوتهم الرايقه فكيفية طعم الخلط الغالب فان طعوم الاشياء  
الماكولة والمشروبة لا تنادي مشروبة بطعم ذلك الخلط الغالب فكما حال





القوة المدركة للحقائق من الانسان فانها ما لم تكن خالية عن التكيف بشئ من  
الغايه والاداء المترسخة فيها فانه لا محالة يستحيل عليها ان يودي الى النفس  
كيفية ذلك الحقائق على ما هي عليه في انفسها يمكن النفس حينئذ الاطلاع  
على وجه الحق فيها فمن هذا يعلم وجوب اشتراط قبولية النفس بالنسبة  
الى صور المتعقبات عند ما يرد الاطلاع على الحقائق والا لا امتنع بالتكيف  
بالبعض عن التكيف بباقيها ومن تبين هذا عرف وجهه تخصيص القوم  
لعلومهم بكونها ذوقية وان ذلك من جهة ان ادراكهم لها تكيف و  
تحقق بها كما تتكيف القوة لذائقه بمذوقها بخلاف حال العلوم الرسمية  
لان المدركة منها هو رسم الحقائق لا اعيانها فان العلم بطعم العسل  
مثل شئ والذوق له شئ اخر والا لا يقل الشدة والضعف بخلاف الثاني في  
الحاسة السليبية فالايضي مانع عن التكيف بحقيقة الطعم الموجود  
لحاسة المدركة له ومعلوم ان هذا النوع من الادراك يتوقف على فراغ  
الحمد عما سوا الكيفية المدركة له لئلا يبق للقدرة الذاتية كيفية مغايرة  
لكيفية المذوق بل لو قيل ما كيفية قوتك الذاتية عند ما تستعمل العسل بحال  
كيفية العمل فقد اتحد المدركة بمدركة اذا لم يبق له كيفية سواه وبهذا  
قال قائلهم **شعر** انا من اهوي ومن اهوا انا ومن هذا يعلم ان  
كمال العلم بالشئ لا يتم الا بحصول الاتحاد الراجع للمغايرة والعناد و  
ان درجات العلم به اما تختلف بالكمال والنقص باعتبار القرب الى  
الاتحاد والبعد عنه فمضى بلغ العالم شئ الى حقيقة الاتحاد بمعلومه  
حيث ترتفع المغايرة بينها حصل حينئذ على اعلى درجات العلم بذلك  
العلوم فقد تحقق من هذا بان العلم الحقيقي لا يتم بدون الذوق

المعبر عنه بالاتحاد لان بقاء كيفية المدركة او صورة مغايرة للكيفية المدركة  
له ولصورته مما يمنع عن كمال ادراكه وبهذا يتعمل السالكون الى معرفة  
الله سبحانه وكشف حقائق اسمايه واعيان مكشوفاته في قطع العلايق  
المانعة عن كمال الادراك بحلاد مرة البصير بتطهير النفس عن ركناب  
نواهي الاله وعن التقاعد عن اوامره ثم بالفناء بعد ذلك عن  
جميع حظوظها ليصير لها الدخول الى حضرة لمد او مة ذكره الموت  
والغيبه عما سواه وحينئذ لا يبقى مانع عن كمال الجلال وتمام الاستجلال  
من كيفية او صورة او غير ذلك من الاشياء التي تحجب بين المدرك وما  
يرام ادراكه عما يحجب القوة الذاتية عن كيفية المذوق بما تكيفت  
به من كيفية الخلط مانع لها عن ادراكها فقد انفتح لك لما ذكرنا  
معنى الذوق وتبين لك ان ذلك لا يحصل الا **بالتخلي** عن جميع الكيفيات  
والصور لتصير قلبه هيوالي يدخل الى الحق بتجليه بصوره وتثريته  
ومعلوم ان ذلك لا يصح الا بعد المجاء كل ما يشغل المحل ويمنعه عن  
اقبول ما ينقشه القلم الاعلى في توجه وذلك لا يكون الا **الفناء** عن صورة  
نفسه وكيفيةها وعن صور جميع الخلق وبالتحقيق بصورة مطلوبه  
الواحد الحق والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين ابو عمر ابن الفارض  
السعدي قدس الله سره بقوله فلم تهوي ما لم تكن في قابلية  
ما لم تجتلي فيك صورتي **وذا العقل** يعنى به من يرى الخلق  
ظاهرا ويتعقل وجود الحق سبحانه باطنا فهو يرى الخلق في صورة  
الحق وانما كان الحق في ذوق صاحب هذه الروية باطنا والخلق  
ظاهرا لان وجه المرآة محقق بظهوره ما يتجلي فيها فانه متى انطبع



في المראה صورة الامور وان ظهر في وجهها فيحتفي لاجل ذلك  
**ذوالعين** من يرى الحق ظاهرا ولا يرى الخلق بل يتعقل وجوده لانه يرى  
 الحق في الحق فيكون الخلق مرآة للحق فيكون الحق في حق صاحب هذا الذوق  
 ظاهرا والخلق باطنا لاجل خفاء وجه المראה التي هي الخلق لما يتجلى فيها  
 فلهذا لا يرى صاحب هذا الذوق الا الحق وحده كما كان الحال في  
 صاحب العقل على العكس بحيث لا يرى الا الخلق لا غير **ذوالعقل**  
**والعين** هو الذي يرى الخلق في الحق والحق في الخلق بحيث لا ينبغي  
 بكثرة المحالي عن روية وحدة المتجلي فيها كما انجب صاحب العقل  
 بظلمة الاكوان وكثرتها عن روية وجه مكنونها وحدته وكذا لا يستلزم  
 برية وجهه المتجلي وحدته عن روية كثرة المحالي واذا فهمت  
 هذا عرفت ما هو مقصود الشيخ قدس الله روحه بقوله **ففي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل وعين في الحق عين الخلق ان كنت ذاعقل**  
 وان كنت ذاعقل وعين فما ترى سوى عين نبي واحديه **يا كائن**  
**باب الراي من الصديقين**  
 من بلغ من مقام الصديقين الى ذروة حيث ان لو تحط لتلك الذروة  
 تحصل في مقام النبوة قال عليه السلام كنت انا وابوبكر كقرسي رهاق  
 فلو سيقني لامنت به ولكن سبقته فامن بي فكان ابوبكر رضي الله عنه راس  
 الصديقين ولا تغلور رتبة النبوة كما اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك  
**الراي** يعني به من تحقق بعرفة العلوم السياسية بحيث يتمكن من  
 تدبير المعور **الراي** هو الحجاب الحايلى بين القلب وبين تجلي الحقائق  
 فيه عندما يستوعب صور الاكوان وجه القلب فينطبع فيه وترسخ كما  
 عرفت ذلك باستيفاء القول عليه في باب الحجاب وعند الكلام على كثرة

الحضور والمراقبة **الرب** اسم الحق عز وجل باعتبار انشاء الحقائق عنه  
 تعالى وتقدس فان كل حقيقة كونية انما ينسب انشائها وتعيينها عن حقيقة  
 الالهية فكل ما تعين في وجوده العيني وظهر في المراتب روحا ومثالا وحسنا  
 فانها ذكر عن اسم الهى متعين بتلك الحقيقة الالهية بحيث يتميز بها ووصفها  
 فكان ذلك الاسم ريبا فلا تاحد الامته ولا تعطى الاب ولا ترجع الا اليه في  
 توجهاتها ودعواتها بالحال او القال في جميع المواطن ولا ترى الايات  
**رب الارباب** هو الثعنين الاول كما عرفت انه هو نهاية التهيئات وغاية  
 الغايات ومنتهى جميع الرغبات والحاوى على جميع التعيينات واليه الاشارة  
 بقوله تعالى ان الى ربيكم المنتهى اذ كان صلى الله عليه وسلم هو مظهر التجلي  
 الاول كما عرفت ذلك وكما سيأتي فلهذا انسب اليه بالرتبة **رتب الاسماء**  
 ثلاثة ذاتية وصفية وفعلية ووجه المحصر هو ان مدلول الاسماء انما  
 يراد به الذات لا من حيث اطلاقها بل من حيث اعتبار وتعيين ما قاما ان يكون  
 ذلك الاعتبار هو وجود الذات في الجملة من غير اعتبار امر زائد على ذلك  
 الاسم من الاسم الذاتية وعند التحقيق لا يكون الذات من حيث  
 هي اسم يتعقل اما الاستحالة الاحاطة بها والاطلاع على غيب هويتها  
 كن لما كان الوجود والوحدة والتعيين الاول والمعنى المطلق وامثال  
 ذلك مما يستحيل ان يكون فيه وصفا زائدا صارت هذه اسما ذاتية  
 واما ان كان الاسم انما يراد به امر زائد على نفس الذات فلا يخلو  
 اما ان يتعدي من ذلك المتعين والاعتبار اثر الى الغير ام لا فان  
 لم يتعدي فذلك من اسما الصفات كالحى والعالم وان تعدي  
 كان من اسما الافعال كالحالق والجواد والمصور فافهم ذلك



**رتب تعينات الاسماء والصفات** يعني بذلك تعيينها الذي عرفته  
في باب التعيين لانه عبارة عن تعييناتها في البيوت السبعة وفي اقصي  
مراتب الظهور الذي هو صورة اعضاء الانسان **رتب النعيم** هي الاربعة  
المشار اليها بقوله تعالى اولئك انعم الله عليهم من النبيين والصدوقين  
والشهداء والصالحين ووجه المحصر في هذه الاقسام هو ان الانسان  
ان لم يكن من اهل التوجه الى الحق عز وجل فهو من المفضوب عليهم  
او من الضالين وان كان من اهل التوجه فلا يخلوا اما ان يكون  
من قد وصل الى حضرة القرب او لا يكون فان كان من لم يصل  
بقرب هو في السلوك الحضرات فهذه هي مرتبة الصالحين وان  
كان من قد وصل اليها لكنه استهلك فيها فلم يتسع معها  
غيرها ليرجع عنها الى نفسه فضلا عن غيره فتلك مرتبة الشهداء  
المستهلكين في حضرة القرب كما يلى عمال الشبلي وغيرها قدوس  
الله تعالى ارواحهم وان رجع فاما ان يكون كاملا مكملا بغير  
واسطه بشر حيث يسع الجوانب فياخذ عن الحق ما به يحصل كمال الحق  
المخلوق فذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم وان رجع كاملا غير مكملا  
لا بواسطه بشر هو النبي وذلك هو الصديق فالحصر الاقسام في  
هذه الاربعة **رتب التجليات** هو ما عرفته في باب الالف من ترتيبها  
اليه الى ترتيبها الثلاث التي هي ادناريها وتجلي الافعال واوسط ترتيبها  
وهو التجلي الصفاتي واعلى ترتيبها وهو التجلي الذاتي وقد عرفت  
ما هو المقصود بذلك في باب الالف وعرفت معنى هذه التجليات  
الثلاثة في باب التجليات ايضا **رتب القرب** وتسمى مراتب

75  
القرب وتسمى ايضا حضرات المقربين وحضرات اهل العناية ويقال لها  
اطوار القرب وتسمى ايضا هذه الرتبة بالعلية الغائية لرفع الموانع وهي  
رتب المحبة وهي خمس **رتبة المحبة المرتبة على الجذبة** وهي المعنية  
بقوله تعالى ما يقرب احد الى احب مني ارجا ما اقترفت عليه **رتبة المحبة**  
**المرتبة على السلوك** وهي المعنية بقوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب  
الى بالنواقل حتى **رتب التوحيد المنبئ على المحبة** وهي المعنية بقوله  
تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث **رتب المعرفة** المعنية  
بقوله تعالى في يمين يمينه ويمن يمينه المعبر عنها في لسان الفوم بمقام البقاء  
بعد الفناء **رتب الخلافة** هي رتبة الخلافة والكمال المشتملة على الجميع  
الجامعة بين البداية والتهاية واحكامها واحكام الجمع والتفرقة والو  
والكثرة والحقيقة والخالقية والقييد والاطلاق عن حضور من غيبة وتعيين  
بلا ريب ولا شبهة **الرتق** الغيبة والبطون ويقال الرتق على نسب  
الواحدة باعتبار لا ظهورها ويعنى بالرتق اجمال المادة الواحدة المسماة  
بالعنصر الاعظم الجمل الرتوق قبل خلق السموات والارض الفتوق بعد تعيينها  
**الرجاء** الطمع في طول الاجل وبلوغ الامل وبهذا كان الرجا حال الضعفاء من  
اهل السلوك عند هذه الطائفة وذلك لما فيه من الرعونة التي هي الوقوف  
مع حفظ النفس الذي يرجى حصوله وانما كان ذلك رعوته لان هذه الطائفة  
اول طريقها الخروج عن النفس فضلا عن شهواتها لان مرادهم  
ان يكونوا بالله سبحانه لا بانفسهم حتى قال قائلهم: اريدك لا  
اريدك للشوائب ولكني اريدك للعقاب وذلك ما ربي قد نلت منها  
سوء ملذوذ قلبي بالعذاب فيعمل غاية مطلوبة ان يتلذذ بالعذاب



وليس ان مقصوده من العذاب التلذذ به والالكان ذلك رعونه من  
جهة طلب اللذة ومن جهة الاقتراح بتخصيصها ومن جهة خرق العادة  
الذي هو حصول اللذة في محل لا يلام بل انها اراد بذلك ان يرى حسن رضاه يا  
حكام مولاه ليس للنفس فيه حظ بوجه الى اظهار هذا المعنى قصدا القابل  
يعذب بني من الهجران عتري: **احب الي من طيب الوصال**:  
لا في الوصال عيب حطى: وفي الهجران عيب للموالى:  
**رجاء المجازاة** يعنى به الرجاء الذي يبعث العامل على الاجتهاد وتلذذه عند  
الخدمة وبوجوب له سباحة نفسه بترك المناهي وهو ما يتوقعه من المجازات  
على قيامه بالامر الذي وعد بالثواب عليه وترك المني الذي نوءر بالعقاب  
على فعل ومثل هذا انما ينشط في عمل الطاعات وترك الخطيات لاجل ما يرجو  
في الجنان عوض عما يترك من مراد نفسه وحظوظها فهو ترك ما ترك في المناهي  
التي هي مثل شراب الخمر والزنا واشباه ذلك من المحرمات المألوفة عند مقترفها  
لما يرجوه من الرقيق المختوم والخور العين وغير ذلك مما وعده الحق سبحانه  
وتعالى به في دار الرضوان فهو المولود لذلك لما هان عليه ترك مصاير الشيطان  
فهذا اصرار الرجاء ضعيفا في نظر هذه الطائفة اذ كان العامل عليه انما ينشط  
في عمل الرجاء الجزاء كمثل الصبي الذي ينشط في حفظ تلقينه رغبة فيها وعده عليه  
من الحلول **رجاء ارباب الرياضات** هو تصفية القلوب لتستعد بذلك لقاء  
المحبوب مما يجهلون على انفسهم من المجاهدة لها على ترك ما لوانها و  
ملاذاتها وانما كان هذا النوع من الرجاء ضعيفا ايضا لان اهل الرياضة  
مشتغلون بتطهير القلوب فهم بعد لم يلقوا منازل القرب التي لا تحصل  
الا بعد تطهير القلب **رجاء ارباب القلوب** هو لقاء المحبوب

الحق جل قدسه وانما يعد هذا النوع من الرجاء ضعيفا ايضا لان الرجاء للشي  
انما يكون في وقت الغيبة وحيث ان الامر عند هذه الطائفة انما يبني  
على الحضور والمشاهدة صار الرجاء عندهم من المراتب الواهية لانه  
فالجمله فلما في الرجاء من الهمة بما لعل الله اراد غيره فلهذا لا يعبر يا  
الرجاء من اعرض عن الاعراض ونفي عن الاعراض وقد يقال هو انتهاج  
النفس بملايم لها اخطرت امكان حصوله في المستقبل والرجاء بهذا  
التعريف ان يكون عاما لك ما ذكر في الرجاء على اختلاف اقسامه  
**الرحمن** اسم لصورة الوجود الالهى التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة  
للاسماء الذاتية عند ظهورها بنفسها لامن بطون وحدة الذات  
**الرحمة الاصلية** يعنى بها الوجود فانه اصل كل رحمة ومنشأ  
كل نعمة لتبعية كل النعم الهيات له اذ المعدوم لا يوصق بشئ من  
ذلك وقد يعبرون عن الوجود ايضا بالرحمة الواسعة وبالسابقة و  
الامتنانية لتبوت كل هذه المعاني له وقد يفسرون هذه الالفاظ  
على وجه اخر كما سيأتى **الرحمة الواسعة** يعنى بها الرحمة التي تمت كل  
شيء وهي المشار اليها بقوله تعالى وسعت رحمتي كل شئ **الرحمة السابقة**  
هي الرحمة الواسعة لعمومها فان السيوع العموم قال الله تعالى واسبع  
عليكم نعمة اي عمكم بها **الرحمة السابقة** هي الرحمة السابقة الواسعة  
سميت بذلك لقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله صلى  
الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي  
سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش فسميت هذه الرحمة  
بالسابقة لاجل ذلك **الرحمة الامتنانية** هي السابقة ايضا سمي بذلك

وفي نسخة بملاد  
وفي نسخة  
بهذا التفسير



لان الله سبحانه وتعالى امتن بها على الخلائق قبل استحقاقها لانتها سابقه  
 على ما يصدر منهم من الافعال التي وجب لهم استحقاقها **الرحمة الامتنائية**  
**الخاصة** يعني بها رحمة الله تعالى بعبده بحيث وفقه للقيام بما يوجب  
 له من الافعال استحقاق الثواب عليها **الوجوبية** يعني بها الرحمة  
 المختصة باهل التقوي والاحسان فان الله سبحانه اوجب لهم  
 من نفسه ان يرحمهم الله كرامته لا وجوباً عليه فقوله تعالى ورحمتي  
 وسعت كل شيء اشارة الى الرحمة الواسعة الامتنائية التي ذكرها  
 وقوله سبحانه فسأكتيها للذين يتقون اشارة الى الوجوبية وكذا قوله  
 سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين **الرد** بكسر الراء يعني  
 به الظهور بصفات الحق بالحق وقولنا بالحق اي بامر الحق وعلى وفق  
 طاعته فان الظهور بصفات الحق انما يكون ظهوراً بها اذا كان كذلك  
 والافهم مجرد دعوى باطلا والاشارة الى الاول اعني الظهور بصفات  
 الحق حقيقة ما ورد في منازلات ابي يزيد قدس الله تعالى سره انه قال  
 له اخرج الى الخلق بصفتي فمن راك فقد راى وما الاشارة الى الظهور  
 بالدعوى والمنازعة والتشويش بحج الرئاسة هو ما جاء في الكلمات  
 القدسية التي اخبر بها رسول الله عليه وسلم عن ربه انه تعالى يقول  
 الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحد امتها فدفنته  
 في النار وكان الرداء لاجل ما ذكرنا من الاسباب الاضداد فقوله الرداء  
 الظهور بصفات الحق بالحق يشير به الى الرداء الذي هو ظهور  
 العبد بالواقع لا بالمنازعة **الرد** بفتح الراء ويعني به الظهور  
 بصفات الحق بلا حق كمن يتكبر على امر الله بالتدلك له قال الله

الرحمة مع

وفي نسخة والتوثيق

تعالى

تعالى في الكلمات القدسية الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعني  
 في شيء منها قصته ويعني بالردى هو هلاك غايه الظهور كناية عن  
 الشيء بغايته وذلك لانه لما كان الردى هو الهلاك وكانت غايه الهلاك  
 هو الظهور بالنسبة الى عالم المحس كنى عن الغايه بالردى اعتباراً بغايتهما  
**رد الردى** يعني به عن غلبة الظهور على الاظهر سمي بكف الردى  
 كما سيأتي وقد اشار شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك الى كفايتهم  
 برد الردى عن غلبة الظهور على البطون بقوله: وسبح وكل بالندى اسمع الذي  
 وكل في رد الردى يدقوني: **رد التصرف** يشيرون به الى حال من اعطى  
 التصرف فرده نظراً وهو المعنى بقولهم ان من عباد الله من اعطى  
 مقام كن فرده كما كان عليه قال الشيخ ابو السعود البغدادي قدس  
 الله روحه حيث قال اعطيت التصرف فتركته نظراً ففقد له لم تركته  
 فقال ليتصرف هو تعالى لنا فان التصرف البارئ تعالى لما كان اشمل  
 قايده واكمل عايده واتم حكمة واعم نعمة لاجرم كانت مصلحة للعبد  
 ان يتصرف له الحق وعند ذلك يكون الله قد ترجم عليه ولطف به  
 وكان الشيخ ابي السعود قدس الله سره في رده التصرف الى ربه  
 طالبا للحصول هذه الاكليات ولوصال شمول هذه الفائدة الار  
 فلهذا يوصف رده بالطرافة واللطافة وحسن الاختيار لما هو  
 الاول والاني كما اشار الى ذلك كله بقوله فتركه نظراً **الرسيم** تعني بحج في الابد  
 بما جرى في الابد بما جرى في الاول وقد يطلقون الرسيم ويرون به  
 كل ما سوى الله لان كل ما سواه اثار عنه فان الرسوم في الرياء هي  
 الاثار التي تحصل مكانها فاصطاح اهل الطريق على تسمية كل ما سوى

لية



الله عز وجل من الاغنيا وعالم الخلق بالرسوم اذ الكل اثار قدرته تعالى  
 وتقدس فاذا اطلقت الطائفة الرسوم اراد بها صور الخليفة **رسوم**  
**العلوم** ويقال يقوم ويشيرون بذلك الى مشاعر الانسان التي هي اللسان  
 والعين والاذن واليد سميت رسوما ورفوما لتضمنها ظهور رسوم الاسما  
 الالهية وانها كلها اثار عن قدرة الله وعلمه وبصره وسمعه ظهرت بعلوم  
 عالم الحس المرقومة في سنن الهيكل اليدوية المرخاة بين العوالم الغيبية  
 والشهادة والخلقية والحقية المعلقة تلك السنن على باب دار القرار التي  
 هي وراء عالم الحس والحسوسات بحيث يفهم منها عود تلك العلوم الي  
 تلك الحضرة فان من نظري هذه المراكز الجزئية التي هي القول واللسان  
 والاذن والعين واليد عند ما تبادت بافعالها الجسمية التي هي القول  
 والسمع والبصر والقدرة المقيدة بها اطنها الخلقية علم انسابها سميت  
 الكلية عند انتسابها الي الحس الحقيق من جهة كالاتها الذاتية فصار  
 يري ان هذه الصفات التي كانت تتراى له انها مضافة الي نفسه انما ذلك  
 لكونها رسما واثرا عن اثر قدرته ربه فهي بالحقيقة مضافة عنه ومضافة  
 اليه تعالى ولهذا يعرف نفسه انها رسم واثر من اثار ربه فكان من  
 عرف ربه يعرفه بنفسه معرفة لا بالحقة التردد فيها **الرضى**  
 هو في هذا الطريق اسم للوقوف الصادق حيث ما وقف بالعيد **الرضى** متقدما  
 ولا متاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل **الرضى العامة** هو ان  
 يرضى بالله ربا والاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وآله نبيا بحيث  
 يكون الله ورسوله احب الانبياء اليه واواها عندك بالتعظيم  
 واحقها بالطاعة **الرضى الخاصة** هو انهم كما رضوا بالله ربا فكذا

قدر رضوا به مالكا ومتصرفا في جميع احوالهم كما قضى وقدر بحيث لا يجد  
 العبد في نفسه حرجا من قطع يده وموت ولده وهذا هو معنى الوقوف  
 الصادق أي مع مراد الحق تعالى وقوفا بالحقيقة من غير تردد في ذلك  
 وهذا هو المطلوب أي يزيد قدس الله سره العزيز حين قال له الحق  
 سبحانه وتعالى يا اياي زيد فقال اريد ان لا اريد فكان مطلوبه  
 الوقوف الصادق عند مراد الحق تعالى من غير ان يمانح ذلك بارادته  
 وهذا انما يتحقق به حقيقة من كان وجودا بنفسه وروحه وسرته بجميع  
 ما يريد ويقع في الوجود انما هو صادق عن قدرة الله على وفق ارادته تعالى  
 وحكمته وحينئذ لا يكره شيئا اصلا اللهم الا ما كان مخالفا للشرع فهو  
 يكرهه وينكره بلسان الشرع موافقة امر الله تعالى له بكرهه و  
 ارادته لانكاره فهو انما ينكر المتكرا لا امر الله تعالى وارادته لانكاره  
 لا من حيث كونه مراد الوقوع بمقتضى حكمه العليم الحكيم **الرضى**  
**الحب** قريب من رضى الخاصه التي بحيث لا يجد العبد في نفسه  
 حرجا من يده وموت ولده الا ان هذا المحب هو الذي يكون رضاء  
 بذلك لكونه لا يجد لنفسه رضى ولا سخط لسقوط مراداته فان الرضى  
 فرع عن الارادة وقد سقط في حق هذا العبد بمشاهدته بان الواقع  
 ليس الاعلى وفق ارادة الحكيم في صنعه الرحيم في فعله بفعاله ومن  
 كان هذا بالنسبة اليه الحق او امير من غيره فقد زال ايضا عن  
 الحكم وسقط الاختيار وقد التزم ولو ادخل النار لانه لا يرى  
 الا ان ذلك عن ارادة الحق الصادرة عن الحكمة والرحمة  
 عند ذلك يتحقق بالرضى عن الحق اي عن الله تعالى في كل ما  
 يريد وفي ذلك تصحيح مقام الرضى المختص باهل المحبة



الصادق فيهما **رضي الحق تعالى عن العبد** هو ثمرة رضى الخاصة  
 الذي مرتقبره وهو ان لا يفقدته تعالى عبده حيث أمره ولا يجرد  
 حيث نهاه وذلك بان يكون العبد مطيعا لربه في كل ما أمر به و  
 نها عنه وهذا هو العبد الذي قرأ رضى ربه **رضي العبد عن الرب**  
**سبحانه وتعالى** هو رضى المحب كما مر وهو ان لا يبقى للعبد تعلق  
 بغير ما ارادة الحق سبحانه وتعالى وذلك بان يحذف نفسه حرجا  
 مما قدره الحق وقضاه ولو في قطع يده وموت ولادة **الحياة**  
 الحقيقية لا تبص الا مع محبة ما هو مراد المحبوب كما قيلت رابعة  
 العدوت رجة الله تعالى عليها وقد شج الجدار وجهها وهي لا تعلم  
 فقال انت اشغلني جي للمبتلا عن بعض بلائيه واستدوا بهما يريد  
 اربه : انا عبده في كل حال : لهذا قيل الرضى خلق العبد هو ان تحقق  
 به لم يبق فيه خوف من هجوم شئ ولا خوف على فوات شئ ولا انكار شئ لانه انما  
 يتكر عبديته المحقة لا مثالا امر مولا به في الانكار لا عن حظ نفسه فقالوا  
 الرضى ملكة تلقى النفس بما ياتي به القدر علي وجه لا تهالك به بل يانس اليه  
 ويبتغي به لاشتغالها بالانتذا من رؤية من بيده التقدير عن ادراك  
 ما يولم من القدر كما عرفت رابعة رجعها الله تعالى **الرعاية** هي صورة  
 العناية وفي الدعاء دعاك الله انما اغتنى بصوتك عما فيه شينك :  
**رعاية الاعمال** سلامتها من النقص وذلك بتحقيقها اذا توفيرها و  
 تحقيرها فانك ان لم تستحق عملك بالنسبة الي ما يجب عليك والا  
 يداخلك من النية ما تفسد به نيتك ومن العجب ما يحبطه  
 من يدرك ولهذا لا ينبغي لك عند القيام بوضايف العبادات

فان المحبة  
 ح

كان ح

ان ينظر اليها باعجاب او ان يتزين بها بين الناس بل ينبغي ان يكون نظرك  
 اليها مقصورا على النظر في ادعائها وتصحيحه يقتضي العلم الشرعي الموجب  
 للاخلاص **رعاية الاحوال** سلامتها عن الاستحسان لها وذلك بان  
 يقدر الغالب عليك مشاهد عوي كاذبة ليظهر نفسك بذلك عن الرعونة  
 وتخلص القلب عن نصيب الشيطان **رعاية الاوقات** بان  
 تقف مع كل حضرة بتصحيحها بالشروط المعينة في تصحيح حضرات  
 الحق والخطوات اليه وذلك بان تغيب عن حظك بالصفاء من كدر  
 رسمك الذي هو نفسك وانما تصفو من ذلك اذ لم ترتقد مكر  
 بنفسك بل يريك تغيب عن شهواتك بصفوك **الرعونة** الوقوف  
 مع حظوظ النفس ومقتضى طباها **الرغبة** في اصطلاح القوم عبارة  
 عن تحقيق السلوك وهي بالتحقيق من الرجاء لان الرجاء كما علمت  
 طمع فيحتاج الى تحقيق واما الرغبة فهي السلوك على التحقيق  
**رغبة النفس** تحقيقها بالسلوك سبب ما وعدت به من الثواب  
 على اعمال البر وذلك هو الذي يبعثها على الاجتهاد ويصونها  
 من وهن العبره وينعها من الرجوع الى عيانه الرخص **رغبة القلب**  
 هي التحقيق بالحقيقة فيصونه ذلك عن الالتفات الى غير ما هو  
 المقصود من وجوده سواء كان ذلك الشئ من حظوظ الدنيا او  
 حظوظ الآخرة بعلمه بان المطلوب انما هو الفناء عما سوا الحق  
 ليحصل التقاء به فلهذا لا يبقى فيه التفات الى عالم الخلق لكمال  
 توجهه الى جناب الحق عز شأنه **رغبة السر** في التحقيق بالحق و  
 بذلك صونه عن الاغيار لانه في الحضرة التي تاتي النبوة فمن



يكن ع  
شهادكم تحقيقاً حضرة الاحدية **الرقية** يعنون بها الواسطة  
اللطيفة الرابطة بين شئين **رقية الامداد** هي ما يصل به الداد  
من الحق الى عبده **رقية النزول** هي ما ينزل به المرد من الحضرة  
العالية الى مادونها وهي رقية الامداد يعينها **رقية الروح**  
هي ما يتوصل به العبد الى ما يرومه من المراقب العالية والرواق  
السنية **رقية الارتقا** هي ما يتوصل به العبد الى الارتقا الى حضرة  
الرب ومنازل اهل القرب وهي رقية العروج يعينها **الرقائق** هي علوم  
السلوك ونسبها ايضا بالطريقة ويعلم الطريقة سميها بالرقائق من  
جهة انها ترقى كثافة العبد فيرقى بذلك الى مرتبة اهل الصفا وبهذا  
فان لم يبق فيه شئ من كدورات النفس وكثافة الحس انصفت  
جسمانيته باوصاف روحانيته على ما عرفت في الكلام على ثمره  
الفنا بحيث انه يتمكن من الطيران في الهوى والمشي على الماء والكث  
في النار بلا سقوط ولا عرق ولا احراق لانه قد ترقى من حضيض  
الانفعال الى اوج الفعل الذي من شأنه ذلك **رقوم العلوم** و  
قرشي رسوم العلوم وقد عرفت انها **الرغبة** الخشية لله و  
الرغبة في فضله والرغبة من عدله **رهبة الخاطر** لتحقيق  
الوعيد **رهبة الباطن** لتحقيق العالم **رهبة السر** لتحقيق  
امر السبق **الروية** يعنون بها المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة  
وعلى هذا يحملون معنى قوله صلى الله عليه وسلم انكم لترون  
ربكم فان اهل الطريق يثبتون الروية بالعين لا بالقلب  
فقط وان ذلك في الآخرة من غير خلاف بين اهل الحق

واما جواز رويته بالبصر في الدنيا فان الخلاف فيه لا في رويته  
تعالى في الآخرة **روية المجل في الفصل** قد عرفت عكسه اعني  
روية الفصل في المجل عند الكلام على اعلى مقامات التوحيد وعند  
الكلام على استهلاك الوحدة في الكثرة وبالعكس وعرفت ذلك  
ايضا عند معرفتك اطلاق الهوية **روية الفصل في المجل**  
هو عكس روية المجل في الفصل الذي عرفت انها **روية وجه**  
**الله في الاشياء** هو المشار اليه بقوله تعالى ايها تولوا فتم وجه  
الله يشهد ذلك من شاهد ان عين ما يرى غير لا يرى و  
هذا هو الذي يرى ان جميع الكائنات تعينات العين الواحدة  
الغير المتعينة بشئ من تعيناتها **روية وجه الحق في الاسباب**  
هو ما عرفت في باب اعلى رتب القابلين فاطلبه من هناك  
تجده محققا **روية كل شئ في كل شئ** هو ما عرفت من حال من فهم  
استهلاك كل واحد من الكثرة والوحدة في صاحبه فانه حينئذ  
لا يدوان يشاهد كل شئ في كل شئ لانه يشاهده الوحدة في كل  
شئ وينشأ هذا شئها على كل شئ **الروح** في اصطلاح القوم  
هو اللطيفة الانسانية السمات عند الحكماء بالنفس الناطقة لا الروح  
الجواني الذي هو جسم بخاري ينشئ عيان دم القلب فان اللطيفة  
الانسانية جوهر مجرد عن المادة وما منها كما هو مبين في الكتب  
اللايقة بذلك وقد اشيعنا القول في براهين تجردها والاجابة  
عن شبهه من يري ذلك في كتبنا الكلامية مما لا تعلق له بمباحث  
هذا الكتاب فان اهل الطريق لا يتبعونه من قواعدهم التي



بينون عليها مجرد النفس وغيره عن خبر واستدلال بل على ما يقتضيه الكشف والعيان ثم ان الاعتراف فيها بورد في كتبهم على سبيل التوسيل لمن يشاهد ذلك كونها قابلة بما لا تتناهي من الصور المختلفة نوما وبقطة مشاهدة وتخيلا وتعلقا فاستحال مع ذلك ان يكون غير مجردة عن جميعها ومن فهم هذا عرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه انه تعالى لو جاز ان يكون مقيدا بشئ من تعيناته لما صح ان يكون قنوما لجميعها **روح الالقاء** يعنون به الروح المشار اليه بقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قل هذا يطلعون الروح في اصطلاحهم يازاء الملقى الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص **الروح الاعظم** يعني به العقل الاول ويقال له القلم الاعلى وذلك لان العقل الاول ثلاثة وجوه معنوية كلية فالوجه الاول اخذه الوجود في العالم مجلا بلا واسطة وادركه وضبطه ما يصل اليه من حضرة غيب موجوده فباعثا بهذا الوجه تسمى بالعقل الاول لانه اول من عقل عن ربه واول من قابل القبض ووجوده والوجه الثاني هو تفصيله لما اخذه مجلا في اللوح المحفوظ بحكم الكتب علمي في خلقه واكتب ما هو كايين ويسمى بهذا الوجه بالقلم الاعلى الذي به يحصل نقش العلوم في اللوح الذات القابلة قال تعالى علم بالقلم وهذا الوجه هو نفس محمد صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله لم يوتها من سواه من العالم والوجه الثالث كونه حاملا حكم التجلي الاول ومنسوب الى مظهريته في نفسه بغلبة حكم الوحدة

وفي نسخة من العالمين

والبساطة عليه وبهذا الاعتبار هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي ونوره لكونه جامع لجميع التجليات الالهيات منها والكونيات ومنشأ جميع ارواح الكائنات **الروح الاول** هو الروح العقل الاول اذ ليس قبله روح **الروح الاقدم** هو الروح الاعظم لانه لما كان منشأ جميع الار كما عرفت كان هو الاقدم لا محالة **الروح الاحد** هو الروح الاعظم كما عرفت **الروح المضاف** يعنون به النفس الكلية المسماة بالروح المحفوظ بكل شئ وبالكتاب المبين ذلك لان هذا الروح لما قبله ما نفسه القلم الاعلى فيه صار متضمن صنف الكلم الفعلية والقولية مفصلة بحيث لا يفوته شئ مما يدخل في الوجود الى انتهاء يوم القيامة سمي بهذا الاعتبار بكل شئ المعنى بقوله تعالى وكثيرا له في الالواح من كل شئ ثم انه باعتبار **باعتبار** توجهه الى موخره واخذه المدد عنه بلا واسطة سمي روحا مضافا الى الحضرة الالهية ثم باعتبار تنزله وظهوره بالصور المثالية والحسية البسيطة منها والركبة عرشا وكرسيا وسماوات وارضين وما بينهما من الافلاك والاملاك والكواكب والعناصر والمولات معدنات ونباتات وحيوانات وانسانا تسمى بالكتاب المبين الفعلي المعنى لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم باعتبار توجهه بوصف التدبير والتكيل لما يفصل منه وظهر بصور الموجودات المثالية والحسية فيدبر وحفظا وبكل سمي بالنفس الكلية **الروح المحمدي** عبارة عن جهة واحدة القلم الاعلى المختصة بالمظهرية الروحانية المنسوبة الي التجلي الاول بغلبة حكم الاجمال والوحدة عليها وانما كان الروح المحمدي هو مظهر هذه الروح لاجل كمال طهارة مراة قابلية

واح



قلبه التقي التقي صلى الله عليه وسلم ومضاهاته في التبعية محض الحق  
تعالى طهارة وتبعية يقتضيان **ببقائه** قبل الظاهر من حقايق  
الاسماء الحق الظاهر فيه فصا جميع ما يظهر فيه من الحقايق الكونية  
الروحانية والعوالم القدسية العقلية تبعاً لظهورات الحقايق  
الاسماء الالهية فظهر الكمال كذلك اي على ما هو عليه من تدبير ولا  
تغير بوجه فكان ظهور اسماء الحق وحقيقة الروح انما هو مجرد  
تعيين غير قادم في النزاهة والظاهرة الثابتة للروح الاول ولغيره  
من الحقايق والاسماء التي ظهرت فيه صلى الله عليه وسلم **روح**  
**العالم** ويعني به المعنى الذي هو للعالم بمنزلة الروح للجسد كما قيل  
والكون فمض أنت معنى نقشه ووجوده فذلك المعنى هو الانسان  
الكامل لانه لو لا ما وجد العالم كما ان الروح لو لاها لما وجد الجسم  
ويسمى قلب العالم كما سيأتي في باب القاف اشباع الكلام عليه بحسب  
اعتباريه اعنى الروحانية والقلبية هناك **روح الارواح** هو الروح  
المحمدي لا تنشأ جميع الارواح عنه لان جهة وحدانية القائم  
الاعلى هي اصل الارواح **كلت الروحانية** **الرياضة** عبارة عن  
تهذيب الاخلاق النفسية بمجاهدة النفس بترك ما لوفاتها  
لتزكو عن ازالة الشوائب عنها بترك تلك المالموفات ورفع العادات  
ومخالفة المرات والاهوية المرادات ويقال الرياضة منع  
النفس عن الالتفات الى ما سوي الله الحق تعالى راجعاً على  
توجه نحوه ليصير الانقطاع عما دونه والاقبال عليه ملكة لها واعظم اركان  
الرياضة هو المداومة على الذكر يعرف ذلك من جرتبه قال تعالى

كما علمت صح

ولذكر

ولذكر الله اكبر ما يتقرب به الى الله تعالى او يراضى به نفساً وحسن به  
خلقاً او يزال به عن النفس **شئ** من امراضها الذي هو غلبات **التجليات**  
في كل مقام **الروح** اشارة الى ان تجرد اعية لها صولة وتسلط على باقي  
الرواغي **باب الزاء الزاخر** وعظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي  
الى الله تعالى **الزجاجة** هي المنشا ربها في اية النور الى اللطيفة  
الانسانية المختصة بمن تنورت مشكاته اي جسمه بنور العقل  
والايها فسميت زجاجة لاستنضاء بها ذلك النور المذكور الذي حرم  
الاستنضاء به من لم يكن من اهل العقل والايها كثافة المانعة  
من ذلك ويكنى بالزجاجة عن حيوانية قلب المؤمن قال تعالى  
المصباح في الزجاجة والمصباح هو الروح الحيواني المسمى بالروح  
الالهي الظاهر اثاره وافعاله يتوسط الروح الجسدي فلتشفاقيته  
في نفسه واستنارة بنور من غيره سمي زجاجة وضعفه في نفسه ايضا  
فان حيوان الروح الحيواني ضعيفة وليست لها من ذاتها **الزهر**  
هي النفس الكلية عرفت سبب تسميتها بذلك في باب الدال  
عند الكلام على الدرة البيضاء وسبب تسميتها بالعقل بها  
**الزمان** هو سلطان الوقت ظاهر وباطن **الزمان المضاف**  
**الى الحضرة العندرية** قد مر ان مرادهم بذلك اصل الزمان وباطنه  
والحال الدائم كما عرفت ذلك في تلك الابواب **الزهر** هو اسقاط الرغبة  
في الشئ بالكلية هذا التعريف المذكور للزهر هو ما يشير اليه الطائفة  
وقال غيرهم الزهر امساك النفس عن اشتغالها به لا ذال بدن و  
قواه الا بحسب ضرورة تامة وانما عدلت الطائفة عن هذه العيا

الزهر

رة



لأنهم لا يعدون مجرد الترك زهدا لأن الترك للشيء عند ما يترك بغير رغبة  
 فربما كان مشغوقا به بقلبه فلا يكون **زهدا** سقطت رغبة بالكلية  
 وعلى كل من التفسيرين فإن الزهد يزيد على القناعة بترك كثير من  
 الكفاية لكون القناعة وقوفا عند الكفاية وقوفا مع ما حضر وقال  
 الرئيس في الاشارة المعرض عن متاع الدنيا وطبائنها يختص باسم **الزاهد**  
 ثم قسم هذا الاعراض على قسمين فإن بعض المعرضين إنما عرض  
 معاملة ما كانه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة قال وهذا هو  
 الغرض من الزهد عند غير العارف وأما القسم الثاني وهو زهد  
 العارفين وهو أن العارف لا يكون اعراضه عن متاع الدنيا وطبائنها  
 لذلك الذي يجاه غيره بل لغرضين آخرين أحدهما في حال التوجه إلى رب  
 وثانيها عند رجوعه من عنده أما ما هو له عند ما يتوجه إلى الحق  
 سبحانه فإنه حينئذ معرض عن كل ما سواه تنزيها لسيره  
 عن الاشتغال بغير ربه وأما ما هو عند ما يرجع من الحق إلى  
 الخلق فهو أنه يعرض عما سوى الحق من جهة أنه تكبر بالحق  
 على الياطل **زهد العامة** التتره عن الشهوات بعد ترك العوام  
 حذرا من المعنیه وافتة من المنقصة كزاهد مساوات الفساق  
**زهد اهل الارادة** التزاهدة عن الفضول بترك ما أراد على ما  
 تحصل به المسكنة وبقاء الرمق بقدر البلوغ من القوة اغتناما  
 للفراغ إلى عمارة الوقت والتجاني بتجلية الانبياء والصديقين  
**زهد خلاصة الخامسة** هو اعراضهم عن كل ما سوى الله سبحانه  
 من الاعراض والاعراض الظاهرة والباطنة ثانيا وعن كل

ما هو غير ثابت واعلم ان الزهد يتضمن الرجاء والرغبة والتبتل و  
 هي مذكورة في ابواب هذا الكتاب **الزهد في الزهد** معناه  
 استحقاق لما زهدت فيه ولهذا كان الزهد في الدنيا حسنة في  
 نظر الخاصة الخواص فإن ما سوى الحق سبحانه وتعالى أي شئ هو  
 حتى يرغب فيه او عنه ومن تحقق بهذا النظر استوت عنده  
 الحادثات لتحقيقه شمول ارادة الحق عز وجل لجميع المرادات  
 ولقد احسن القائل **شعر** اذا زهدتني في الهوا حسنة الردي  
 جلست عن وجه يزهر في الزهر اي اذا زهدتني بما تهواه نفسي  
 لحققتي مما توعدتني فانها ذلك حال ما دمت غير ذاهب عن  
 شهود الاكتساب بالشحوص الى وادي الحقائق اما اذا جلست  
 لي عن وجهها فرايت شمول ارادتها لكل المرادات وجمعها لفرق  
 الشئ زهدتني روية ذلك الوجه المتجاني عن الزهد في  
 زهدت وعن روية زهدي اورفيت زاهدا لا ضلال  
 الكل في احديهما الجمع عند ما يتحقق الوصول بقنا الرسوم  
 وتلاشي الغير في العين **الزوايد** هي زيادات الايمان بالقيس  
**زوايد الانسا** هي زيادات ويقال زوايد العلوم ويكنى بذلك  
 عن علوم الطريقة لأن الزاهد كما كان هو المعنى في قوله زهدت  
 النار اذا ضاءت ومنه سمي الكواكب المعروق بالزهرة لاضاءة  
 كانت علوم الطريقة هي المضيئة في نفس المسالك عند سلوكه  
 في منازل السائرين إلى الله عز وجل بما يستضي بها في  
 يصير من نظر الاعتبار في بصيرته من اجتماع هيئة



عن التفريق بمطالعة الاعتبار سميت علوم الطريقة بزواهر الانبيا  
والعلوم لاجل ذلك **زواهر العلوم** هي زواهر الانبيا اذا كان السالك  
انما يستضي بانوار علوم الطريقة فيما يروم السلوك عليه من المنازل  
والمقامات **زواهر الوصل** هي زواهر العلوم لاحتياج السالكين  
الى الله في وصولهم اليه الى استضاءه بواطنهم بعلوم الطريقة  
والتأديب بها **الزيتونة** من حمل معنى الشجرة المباركة المذكورة  
في آية النور على الاسماء الالهية للنشأ جبر الذي بينها كما بين  
الغفار والمنقهم والصارو النافع نزل معنى كونها زيتونة على انه  
اصل الامداد من حضرة الجواد فان الاسماء الالهية هي اصول  
جميع الحقايق الكونية ومن جعل الشجرة كناية عن الانسان نزل  
معنى كونها زيتونة على انه ما احتضت به من كمال القبول للا  
استضاءه بالنار الذي لا يوجد لغيرها من باقي الحقايق ومنهم  
من جعل الزيتون كناية عن النفس باعتبار كونها عقلا بالملكة  
عند ما يكسب النظريات الضرورية بطريق الفكر لان الفكر  
يشبه الشجرة الزيتون في قبولها للنور انما يكون بعد حركات  
كثيرة وانتقالات كذلك **الزيت** يكنى بها عن مادة النور الالهية  
عند من جعل الشجرة كناية عن اسمائه تعالى وعند من جعل  
الشجرة كناية عن الانسان فالزيت قوة القدسية التي هي عبارة  
عن سرعة الانتقالات من العلوم الى الجهول لان الزيت اقرب الى قبول  
النور من الزيتون المشبهة بالقوة الفكرية واما التي يكاد زيتها  
يضيء ولولم تمسسه نار فهو القوة القدسية وسببها في مزيد

كونه

تقرير

تقرير لما يتعلق بهذه الآية في باب الشكاسة وما يتصل منه من الالفاظ  
في ابوابها **باب السنين السابقة** يعنون بها عن العتايه الارليه المشار  
اليها في قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم فاذا اضر حكمها في شخص  
من الناس حصل في باطنه اثار النور الفطري الالهية اما بواسطة  
سمعه او بلا واسطة فامتن برية واتقاد لحكمه **السالك** من تربي في  
ارادته بالسلوك على المقامات ولم يصل بعد الى مقام المعرفة ثم رتبته  
فوق المريد ودون العارف ولا يطلق السالك عند الطائفة الاعلى من  
مستوى المقامات بحاله لا يعلمه فكان العالم له عين **السبب** هو في  
اصطلاح الطائفة عبارة عن الخاطر الاول الذي يدعو الى امر الالهى  
وعلاماته ان لا يخطي ابدا **سبب الاجابة وعدمها** هو صحة التوجه  
وعدمه **تقرير العبد** وتقريره هو ان العبد متى كان صحيح المعرفة  
بالله كامل الطاعة له صرح توجهه الى الحق عز شانه بالسؤال له و  
مثل هذا يسرع اليه الاجابة من الحق في عين مسالته وكل ما  
كان العبد اصح معرفة بالله وانتم مراقبه وطاعة لاوامره واسرع  
بتبادره الى كمال المطاوعة كانت مطاوعة الحق سبحانه وتعالى له  
انتم من مطاوعته سبحانه لغيره من العبيد قال الله تعالى و  
اذا سالكم عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني  
فليستحيبوا الى معلوم ان الذي لا يكون صحيح المعرفة بالحق  
عز وجل ولا مطلقا لاوامره الصحيحة الشهود به لا يكون  
داعيا للحق الذي ضمن له بالاجابة بقوله ادعوني استجب  
وانما هو متوجه في دعائه الى الصورة المنتهية في ذهنه

جه

كم



الناسحة من نظره وخیاله او خیال غیره ونظرة او حاصله من  
مجموع ذلك فلهذا يحرم من هذا شأنه الاجابة سوا الله اما من  
كان متحققا بصحة المعرفة الحقيقية للحق عن شأنه متوجهها  
اليه توجهاتاً مبادراً الي امتثال امره متبعاً لمرضاة قايها  
محقوقه بقدر الاستطاعة لئلا يخرج عن الاجابة من ربه عز  
وجل كما اشار عليه الصلاة والسلام الي ذلك في جواب عمه ابي  
طالب حين قال له ما اسرع ريك الي هواك يا محمد وروي ما  
اطوع ريك لك لما روي من سرعة اجابة الحق له فيما يدعوه فقال  
عليه الصلاة والسلام وانت يا عم ان اطعته اطاعك فإ  
الحكاية المشهورة عن ابي حسن الحرمان رحمه الله عليه حين  
قصده جماعة يريدون السفر فقالوا اننا نخاف من القطاع فقال  
الشيخ قدس الله سره اذ هم ادركوكم فاستغيثوا يا بالحسن  
فمنهم من ابي قبول ذلك ومنهم من اجاب فلما خرجوا الي السفر  
وادركهم العدو فمنهم من اشتغل بتلاوة القرآن وبعضهم  
بالدعاء والاستعاذة بالله والتمسك باسمائه واما الذين  
حسن ظنهم في الشيخ فانهم امتثلوا امره واستغاثوا به  
كما امرهم فلم يتلهم احدى القطاع بل اشتغلوا عنهم بالذين  
ابوا القبول ما اشار به الشيخ فلما عادوا الجميع وسالوا الشيخ  
قدس الله تعالى روجه عن سبب ذلك فقال ليس ذلك  
لكون اسم اعظم من اسم الله وخاف الله من ذلك ولا  
لكون ذكره والاستغاثة بي انفع من ذكره تعالى ومن

مطل  
حكاية لطيفة نافعة

الاستغاثة به بل لانكم لما استغثتم بالله استغثتم لمن لا تعرفونه  
ودعوتهم باسماء لا تفهمونها فانها ذكرتم مجهولاً وهو لا  
ذكر واني واستغثوني اغاثهم الله تعالى وبهذا اجاب  
جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه حين سئل ما بالناس  
تدعوا الله فلا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون من لا  
تعرفونه **سبب المطاوعة** هو سبب الاجابة كما عرفت **سبب**  
**تعلق الارادة باحد الحائزين** هو سبب العلم بواقع الحكم  
قال الله تعالى ذلك تقدير العزيز فهو العزيزات يشارك في  
تقديره العلم بواقع الحكم في الاشياء ولما كان قادراً على ايقاع  
ما يشاء فيها التزم بعد ذلك ان يسأل عما يفعل وقال تعالى  
ما يبذل القول الذي وقال سبحانه وتعالى لا تبدل الخلق  
الله لانه تعالى لا يفعل الا الممتنع والمحكم فلهذا لا يتعلق **سبب**  
ارادته الا بما كان كذلك وان كان ذلك من الحكم المجهولة  
لنا كما عرفت في باب الحاء **سبب ارسال البلايا** قد عرفت  
عند الكلام على حكمة ارسال البلايا **سبب الشطط** هو التجلي  
بالاحوال وذلك انما يكون لمن بقي فيه بقية من احكام الامكان  
ورؤية الممكنات فاذا زالت عنه احكامها بترك اثارها وبعض  
عبادتها لم يبق شطط حين ذلك **السبب** ويقال السبب الشوا  
وبعني به الهباء والمسمى بالهيوالي لانه لا ثبات له ولا يتحقق  
في الوجود بذاته بل انما يظهر بالصورة **الستر** كما يسترك عما  
يعنيك ويطلق ويراد به غطاء الكون وقد يراد به الوقوف مع



العبادات وقدر اديبه نتائج الاعمال **السناير** صور ساير الآثار  
 التي ستعرفها سميت بالسناير لان معاني الاسماء الذاتية تفهم  
 من خلفها **الستور** هي الهياكل البدئية سميت بذلك لكونها  
 مرخاة بين العوالم الغيبية الحقيقية والشهادية الخلقية **سجود**  
**القلب** هو تمكنه في حضوره مع الحق عز وجل الى حد لا يشغله عنه  
 استعماله للجوارح وذلك بالانسان كما انه قريب من استعمال الجوارح  
 في افعالها التي هي مثل القراءة والكتابة وغير ذلك فهكذا يقرب  
 في شغله بربه وحضوره معه بحيث انه اذا كان مستعملا للجوارح  
 لا يكون صادقا له عن حضرة الحق عز اسمه ولا منقصا لحضوره  
 معه لوجه اصلا فمن كان قلبه على هذه الحالة في الحضور سمي  
 ذلك سجود القلب فافهم ذلك **السحق** ذهاب تركيبك تحت  
 القهر **سيرة المنتهي** هي المقام الذي ينتهي اليه اعمال الخلاق  
 وعلوهم وهي البرزخية الكبرى لكونها ونهاية المنتهي وقد  
 يصطلح بالسيرة على نهاية المراتب التي هي دون هذه  
 الرتبة العالية التي لانهاية لعلوها **السر** يعني به حصة كل  
 موجود من الحق بالتوجه الى ايجادني المنية عليه بقوله  
 سبحانه وتعالى اذا اردنا ان نقول له كن فيكون فقولهم  
 لا يجب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق ولا يعلم  
 الحق الا الحق انما اشاروا بذلك الى السر المصاحب من  
 الحق للخلاق على الوجه الذي عرفت فانه هو الطالب  
 للحق والمحب له والعالم به قال صلى الله عليه وسلم

تنبيه

عرفت

عرفت ربي برئي **سر العلم** يطلق بازاء حقيقة العالم به **سر الحال**  
 يطلق بازاء الحال وهو ما تقع به الاشارة من الاشياء التي  
 تكون مصونة مكنونة بين العبد وبين الحق وعليه يحمل معني  
 قولهم اسرارنا بكرها يقصدها وهم واهم ويقولون صدور الاحرار  
 قبور الاسرار **سر السر** ما انفرد به الحق بحيث لا يكون لغير الله  
 اطلاع عليه **سر التقدير** هو سر العلق الحقيقي الذي عرفته  
 في باب تقدير الحق عن العلويين **السر المصون** يعبرو  
 به عن غيب هوية الذات الاقدس واطلاعهما فانه كنه الذات  
 تعال وتقدس تجلي عن ان يدخل تحت علم او ان يحاط به او ان  
 يدرك من حيث ذاته اصلا فهو السر المصون عن الادراك  
 والاحاطة **سر التجليات** يثيرون به الى شهود كل شيء  
 في كل شيء وكيفية حصول هذا الشهود ان يتجلي للقلب  
 عين التحلي الاول الذي له احديّة الجمعية بين جميع  
 اسماء الكينية والجزئية والاضلية والفرعية والذاتية و  
 الصفاتية بحيث يشاهد شهودا اذوقيا ان كل اسم  
 منها يشتمل على الجميع اشتمالا حقيقيا على الوجه الذي عرفته  
 في باب توحيد الاسماء وتكثرها فاد اتوحدت في شهود هذا  
 المشاهدة من جهة الحقيقة الجامعة لها وهي الذات  
 الواحدة التي لا كثرة فيها بوجه شاهد حينئذ كل شيء في كل  
 شيء وحينئذ يظهر له معنى ما قصده بقولي في كل شيء بكل شيء  
 ظهرت مع غاية التראה وليس يدرى بذلك الا من كان في

ن



غاية النباهة **سر العبادات** يعني به اسرار العبادات التي  
افترض الله سبحانه على عباده من الصلوات والزكاة والقوم  
والحج وتقرير ذلك هو انه لما كان الغاية من وجود الانسان انما  
هو وصوله الى مرتبة الكمال التي هي الغاية من الابداد الحق  
تعالى له وكان ذلك لا يصح الا لمن كمل حضوره مع ربه ويزر كل ما  
سواه في حبه عز وجل وبالغ في تطهير نفسه عما لا يليق بحضرة قدسه  
عز وجل وهجر كل شاغل من الاوطان والاحوان ولم يكن ذلك  
في وسع اكثر الناس بل ولا يجوز ذلك لكانهم انعم الله تعالى على  
عباده ولطف بهم فانه هو الخبير بحالهم الرؤف بهم فافترض  
عليهم ما افترضه عن عبادته التي لم يكلفهم منها الا بقدر  
وسعهم ليكون ذلك وسيلة لهم الى نيل هذه المقامات ولهذا  
لما علم تعالى بضعف الانسان عن الحضور التام مع ربه علي  
الدوام فرض عليه الصلاة في خمسة اوقات من اليوم والليالي  
يحرم القرب من جنابه والحظوة بحضرة مناجاته فكفر عن عبده  
حضوره في هذه الاوقات الخمسة التي افترضها عليه ما في  
اوقات يومه وليالته وهكذا لما علم تعالى من عبده الضعف  
عن بذل ماله جميعه فرض عليه البدل لربح عشرة فيما لاحظ فيه  
لنفسه بل طلبا بمرضاة ربه في الجهة التي اذن وامره بالبدل فيها  
ليلا تستغرقه محبة الباطن وتشتغله عن المحبوب الحق عز شأنه  
فكفر عن عبده ببذله لهذا القدر من ماله باقى ما تخلف منه في  
يده وهكذا لما علم سبحانه ضعف العبد عن دوام التشبه بعالم

القدس وعن دوام الاتصاف بحضرة الالهية وهجره بمقتضيات وهمه  
وحسه فرض عليه صوم شهر رمضان شهرا واحدا من سنة لعله <sup>بضعفه</sup>  
عن استغراق الصوم ايام عمره ففرض عليه هذا الشهر لئلا يستهلك  
لطيفه روحانيته في كسوف جسديته فيمتنع بذلك عن الدخول  
في الروحانيات المعتكفين على حضرة قدسه فكفر عن عبده <sup>باساكنه</sup>  
عن مشتهيات من الاكل والشرب والتكاح في هذه المدة المعينة  
باقى ايام عمره وهكذا لما علم الله تعالى ضعف عبده عن التجريد <sup>والتفكير</sup>  
والتفريد بالكلية وخروجه عن اوطانه وهجره لاوطانها ولاهله  
واخوانه فرض عليه عند استطاعته لزيارة بيته ان يزوره مرة واحدة  
في عمره وذلك لئلا يستغرق حب الاهل والاشتغال بهم عن ربه  
عز وجل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم  
عن ذكر الله فصار العبد بذلك من اهل الهجرة الى ربه والسفر  
الى حضرات قدسه فكفر الله تعالى عنه بالقصد الى زيارته مرة  
واحدة في عمره ما بقي منه وما فاتته فيه من الهجرة الى الاوطان  
وهجر الاهل والاحوان حيا لربه واعلم انه تعالى لو كان يعين  
فرايضه على عبادته لما صححت منهم عبادة لا فراضه بميزه  
المطبيع المقتل لا من من ليس كذلك وليلا يكون الانسان  
حائلا بما هو فرض عليه ففعل فانه لا يعرف بانه من وفي  
بالعبودية لربه **سر القدر** يشير ون به الى ان حكم الله في الا  
وعليها انما هو بها وتقرير ذلك هو انه لما كان القضاء عيانا عن  
حكم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات لما هي عليه في نفسها



والقدر توقيت ما هي عليه الاشياء في عينها من غير مزيد فاحكم القضا  
على الاشياء الالهية وهذا هو عين سر القدر لمن كان له قلبا والقي  
السمع وهو شهيد فله الحجة البالغة فالحكم في التحقيق تابع لعين  
المسئلة التي يحكم فيها بما يقتضيه ذواتها فالمحكوم عليه بما هو  
فيه حاكم على الحكم ان يحكم عليه بذلك وكل حاكم محكوم عليه لما حاكم به  
ان يحكم به كان الحاكم من كان وتحقيق هذه المسئلة فان القدر  
ما جهل الاشدة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح  
قال الله تعالى وما ننزل الا بقدر معلوم وهو الاستحقاق الذي  
يطلبه الحق فان الله تعالى اعطى كل شئ حقه وينزل بقدر ما يشاء  
وما يشاء الا ما علم فحكم به وما علم الا ما اعطاه المعلوم فالتوقيت  
في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة والمشيئة كل ذلك تبع  
للقدر فسر القدر من اهل العلوم وما يفهمه الله سبحانه الا لمن اختصه  
بالعرفة التامة فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي  
العذاب الاليم للعالم به ايضا الا لمن اشهره الله تعالى عينه الله  
الثابتة لانه من اكبر السعداء فهذا الشخص يسمى شيتا  
صفاء خلاصة خاصة الخاصة كما ذكر ذلك في الفصل الشيتي من  
كتاب فصوص الحكم فكان العلم بسر القدر يعطي التفيضين وبه  
وصن الحق نفسه بالفضب والرضا وبه تقابلت الاسماء الالهية  
فحقيقة الحكم في الوجود المطلق والمقيد ولا يمكن ان يكون شيتا  
اثر منها ولا اقوى ولا اعظم لعموم حكمها المتعدي قال تعالى  
وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم بهذا الشئ في حال

عدمهم باعينهم الثابتة فاثبت ان العلم تابع للمعلوم فمن كان  
مؤمننا في ثبوت عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة في حال  
وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال سبحانه  
وهو اعلم بالمهتدين فلما قال هذا قال ايضا ما يبذل القول الذي  
لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد واي ما  
قدرت عليهم الكفر الذي يشق عليهم ثم طلبتهم بما ليس في شعرتهم  
ان انوا به بل ما غاملناهم الالهيا اعطونا من نفوسهم مما  
هم عليه فان كان ظلمناهم الظالمون ولذلك قال انفسهم  
يظلمون فما ظلمهم الله فافهم ما ذكرنا تعرف سر القدر فقد  
اوضحناه لمن علم **سر الكمال والاكليمة** يشيرون به الى ان الكمال  
الاسمائي لا يوجب للذات نقصا وتقرير ذلك هو ان الحق تعالى له كمال  
ذاتي لا يتوقف ظهوره على غيره عز وجل وله كمال اسمائي يتوقف  
ظهوره على ايجاد العالم كما سياتي اشباع القول في الكمالين في  
باب الكاف فالذي لا ينبغي بعلمه ههنا ان الكمالين هما من حيث  
التعين اسمائين وذلك لان الحكم من كل حاكم اي حكم كان لا بد وان  
يكون مسبوقا بتعين المحكوم عليه في تعقل الحاكم فلو لا تعقل  
الحق جل ذكره قبل اضافة الاسماء اليه وامتيازه بعنايه في ثبوت  
وجوده له عمن سواه لما حكم بان له كما لاذا اثنا ولا شك ان كل تعين  
يتعقل للحق سبحانه فانه اسم له فان الاسماء ليس عند المحققين  
الا ما عرفته في بابها من كونها تعينات الحق فاذا ن كل كمال يوصف  
له الحق فانه يصدق عليه انه كمال اسمائي من هذا الوجه واما



من حيث انتشاء اسماء الحق من حضرة وحدته فهو من مقتضي  
ذاته فان جميع الكمالات التي يوصف بها هي كالات ذاتية واذ  
تقرر هذا فنقول ان كان له هذا الكمالات ذاتية لا يتفقد بالعوارض  
واللوازم الخارجية في بعض المراتب بمعنى انها تقدر في كماله ولا جازان يتوهم  
في كماله نقص ايضا بحيث يكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض  
المراتب وصف اكليته ومن جملتها معرفة ان هذا شأنه **سر الربوبية**  
هو ما اشار اليه سهل رحمه الله تعالى بقوله ان للربوبية سر الوظهر لبطلت  
الربوبية وتقرير ما ذكره ان الربوب لما كان هو الذي يبقى على الرب  
ربوبيته لكون الربوبية لنسبة بين الرب والممكن كما عرفت في باب  
انقض المسائل من ان الاعيان معدومة في نفسها فلو ظهر هذا السر  
للخلق لبطل عندهم ما ينترتب عليه الربوبية **سر الربوبية**  
يشيرون به الى سر هو اعلى من هذا السر الذي ذكر للربوبية فهو سر السر  
المفهوم منها وتقريره ان الربوبية وان كان تحققها متوقفا على الربوب  
الذي هو عين معدومة في نفسها لكنه لما كان مظهر الرتبة الظاهر باحكامه  
لتعييناته التي هي الاعيان الثابتة لم يصح لاجل هذا ان يبطل الربوبية  
لانها نسبة بين الرب والعالم بربه وهذا الاعتبار يطلق على العبد  
بانه موجود عنده من اطلاق عليه اسم الموجود من اهل الله لا كما  
يقوم من ليس له هذا الكثف العالي الذي هو انقض العلوم  
كما عرفت في باب انقض المسائل من انه لا وجود الا الله  
وحده وان الاعيان معدومة لنفسها حتى ظن من ليس  
له هذا المشرق ان الممكن انقلبت عينه وصارت موجوده

بعد ان كانت معدومة بل عينه ما زالت معدومة لا يصح غير  
ذلك بل معنى كونه موجودا في ذوق الكمال هو انه ظهر الوجود  
الحق وباحكامه فلما صار يظهر للوجود الحق صار يسمى بوجودا  
بهذا المعنى فالحاصل هو انه لما كان سر الربوبية يتوقف على  
العين المعدومة فلو ظهر هذا السر لبطلت الربوبية لبطلان  
ما ينترتب عليه الا انه لما كان قيام الربوبية والمربوبية كلاهما  
بذات الحق لم يصح بطلان الربوبية وظهور سر الربوبية بوجوب  
بطلانها عنده من لم يظهر له هذا السر الثاني المستتر في الاول  
ولهذا كان الثاني هو المسمى سر السر المفهوم من الربوبية فكان  
سر سرها موجبا لاثباتها وقديت الشخ قدس الله تعالى روحه  
هادين السرين في بيتين ذكرهما في الفتوحات وهما  
الرب حق والعبد حق. ياليت شعري من المكلف  
ان قلت عبيد فذاك ميت. او قلت ربي. اني يكلف  
فهم ما ذكر الشيخ قدس الله سره هناك اذ نظرت الرب  
وحده او العبد وحده بطلت الربوبية المعبر عن بطلانه  
بقوله ان قلت عبيده فذاك ميت اما اذ نظرت الى قيامه  
بربه والى كونه مظهرا له صح تكليفه لان المكلف حينئذ عبيد هو  
مظهر لربه فتثبت الربوبية بظهور سرها فافهم ذلك وتذكر معنى  
قول الشيخ زيد فتوحه ايضا. العبد عين الحق ليس سوا  
والحق عين العبد ليست تراه فانظر اليه به على مجموع. هـ  
لا تفردنه فتستريح حماه. **سر الاثار** يعني بها بواطن الاثار



الظاهر في الكون فان جميع ما فيه ليس سوى اثار ظاهرة عن الحق  
عز وجل وعلا لا يقوم تلك الاثار الا بسرايرها التي هي باطن  
كل اثر متوحي او متوري ذلك الباطن هو الرابطة والرقية التي  
يحصل به الامداد مع الايات وصور تلك السراير التي هي الستائر  
التي يفهم معنى الاسماء الالهية من خلفها كما عرفت ذلك فيما  
تقدم **السراير** يعنون به انحاء السراير بالانصال بنور الانوار و  
حيث لا يطلع عليه وعلى حالة البنية والى هذه الحالة هي الإشارة  
يقوله عليه السلام والسلاام الى مع ربي وقت لا يسعني فيه غير  
ربي ويروي لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقوله عليه  
افضل الصلوات واكمل النجيات حكاية عن ربه عز وجل قوله  
تعالى اوليائي تحت قبايي لا يعرفهم سواي **السراير** اسم لا  
سبب شار جامع اي شامل للعبد في ظاهره وباطنه وسره وعلايته  
وتفصيله وجماله وهو على قسمين **سرور الاعمال** ويعني به  
سرور الناس عن صالح الاعمال المشار بقوله تعالى فمن اوتي  
كتابه يمينه فسوف يخاصب حسابا يسيروا وينقلب اليه  
مسرورا **سرور النظارة** ويقال سرور النظارة ويراد به السرور  
الحاصل لاهل النظر الى وجه الله الكريم المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى  
ولقاهم نظرة وسرور السرور الاول اعني سرور الاعمال يحصل ايضا  
في هذه الحياة الدنيا لمن كوشف بشيرات صالح اعماله واما السرور الثاني  
فحصل في هذه الدنيا لمن فاز يقرب الحق وصار سرور النظارة هو سرور  
النضارة سقى بذلك لما يحصل لوجوه النظارة من النضارة عند نظرهم الى وجه

الحق ربهم الكريم في دار النعيم قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **سعة**  
**القلب** يشار بها الى معنى ما جاء في الكلمات القدسية قوله سبحانه وتعالى  
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبيدي فسعة القلب الذي وسع  
الرب عبارة **سعة البرزخية** الجامعة بين الوجوب والامكان التخصيص  
بحقيقة الانسان الحقيقي الذي عرفته وهو الكامل بالفعل الذي هو قلب  
الجمع والوجود كما سيأتي ان شاء الله تعالى **السفر** عبارة عن توجه القلب  
الى الله تعالى بالذكر على اختلاف مراتبها التي عرفتها واسفار اربعة :  
**السفر الاول** عبارة عن اخذ الانسان في التوجه من ظاهر النفس  
الالهية فجورها وثقواها بترك ما لوقايتها وغاذا انما الى المقام الذي يظهر له  
ظاهر الوجود الواحد **السفر الثاني** عبارة عن اخذ الانسان في التوجه  
من ظاهر الوجود الى باطنه منفي كل عوائق وقطع كل علايق **السفر الثالث**  
عبارة عن اخذ الانسان في التوجه عن التقليل بالصدق الظاهري  
والباطني الى حضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والخرية  
**السفر الرابع** هو التوجه من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذي هو  
مقام الكمال الى حضرة الاكليات ومقام اوداني **سقوط الاعتبارات** هو  
اعتبار الذات بوصف الاحدية كما عرفت ذلك في باب الاحدية  
من كونها اعتبار سقوط الاعتبارات عن الذات فان الحق تعالى  
من حيث هو ذاته لا اسم تعينه ولا رسم تميزه ولا شهود يضبطه ولا  
عقل يدركه وانه لا احاطة به علما وشهودا بحال وانما يتعلق الادراك  
من حيث تعينه سبحانه في مرتبته او مظهر او حال او حيثية او اعتبار  
وكل ما انضبط للعالم به **بمعينه** من احادي الوجوه المذكورة ظهر و



وتعني له من مطلق الذات بحسب حال التجلي له فان احوال الانسان  
كما لا يتناهي الى غايه يقف عندها فكر ذلك لا يتناهي تعيينات الحق و  
تنوعات ظهوراته للانسان بحسب احواله التي هي تعيينات مطلق ذات  
الحق ومعدودات ظهوراته **السكنة** فعليه من السكون الذي هو  
وقار الذي هو فقد الحركة وهي في هذه الطريق عبارة عما يحده النفس  
الطماننة عند تنزل القيد وقيل السكنة خلسة لزيادة تثبيت زمانا او  
خلسات متتالية لا ينقطع حيناً من الدهر وقيل السكنة سكون النفس  
تحت ورود الهواجم وقيل السكنة كمال الطمانينة بوعده الحق وقيل  
يحده فانه هو الصديق الذي يحب على النفس الاتصاف بالسكون اليه  
على وجه الميالة المعبر عنه بالسكنة **السكر** غيبة بوارد قوى والمراد  
بالغيبة عدم الاحساس كما سيأتي فمن غاب بوارد قوى يسمى  
سكران وذلك ان العبد اذا كوسق بعبث الهال الذي عرفته في باب  
التجلي الافعال حصل له السكر وطرب الروح وهام القلب فاذا اعادة من  
سكره سمى صاحبا والصحو مختص باهل السماع فان السكران لا يسمع ولا  
كان السكر حال صاحب الرؤية عندما يتفكر تحت سلطنة الهال  
ولهذا انتشدوا: **فصحوك من لفظي هو الاصل كله: وسكرك**  
**من لفظي يبيع لك الشرب:** فها من ساقيتها وما من شارب: **عقار**  
لحاظ كانه يسكر الدنيا: وما يحفي ان الصحو والسكر بعد الدوق والشرب  
وقد يعني بالسكر رؤية الغير والغيبة ويقابله صحو الجمع كما سيأتي وقد  
يفسر السكر بانه حاله للنفس يرد عليها من عالم القدس يودي  
بها الى ما هي بصدره من النظام المتعلق بعالم الاجسام

بحيث الاختلال في الحركات والسكنات ويقال الصحو ويراد به  
الرجوع عن تلك الحالة بحيث تزول ذلك الاختلال الواقع  
في النظام والعود الى ما كان عليه **السلوك** في اصطلاح الطائفة  
عبارة عن الترقى في مقامات القرب الى حضرات الرب تعالى شأنه  
فعلاً وحالاً وذلك بان تجذب اطن الانسان وظاهره فيما هو بصدره  
ما يتكلق من فنون الجاهرات وما يقاسبه من متناقضات الكابرات  
بحيث لا يجرى في نفسه حرجا من ذلك والى هذا المعنى اشار شيخ العارفين  
في قصيدة نظم السلوك بقول: **.....**  
فنفسي كانت قبل الواسية متى: اطعها عصمت او تعصت كانت مطيعي  
فعادت ومهما حالته تحلته: متى وان خفت عنها ذات  
**السماع** حقيقة الانتباه لكل بحسب نصيبه فهو اعلى السماع حالة  
يحدو كل واحد الى وطنه اي ينتبه كل احد منه الى المقصود الخاص  
**السماع العامة** ينتبههم على امثال الامر **السماع الخاصة** بشهودهم  
الحق تعالى في كل سموع ومنصور لانهم يسمعون الا بالحق وفي ومن الحق  
**السماع بالحق** هو سماع من لم يبق فيهم بقية من عالم النفس فهم يسمعون  
بقية الحق تعالى جل ذكره مع طهارتهم من ارجاس النفوس **السماع في**  
**الخالق** هو سماع من يشاهد جمعيته تعالى لكل كمال فهو لا يسمع  
شيئاً من الكمال منسوبة الى غيره تعالى بل اليه سبحانه لتفرد الكمال  
لذاته تعالى وتقدس **السماع الحق** هو سماع من يشهد بان جميع  
ما يسمعه من الترغيب في بذل النفس والعرض والمال وغير ذلك



انما هو مبدؤ لا الحق لا الشئ سواه **السماع بالحق** هو سماع من ياخذ الخطاب  
من الله عز وجل اخذ لا يبقا بالمشروع وعلى الحد الجايز قبوله من الوجه  
الذي يسمع منه اهل الحقيقة واليه اشار سهل قدس الله سره بقوله  
متد ثلاثين سنة اسمع من الله والناس يظنون اني اسمع منهم ولاجل ان  
سماعهم انما هو من محبوبهم الحق تعالى وتقدس انتدوا قايالهم  
من كل معني لطيف اسقني قدحا وكل ناطقة في الكون تطرب ربي  
وذلك لان سماعهم لما كان من المحبوب الحق صار الطرب حاصل في كل  
ناطقة وليس السماع مختص بانشاء الشعر بالالحان وبالسماع بها  
بل انما هو اعتبارات يفهمها اهل السماع من السالكين ومعاني يتبعها  
اهل القلوب المشرفة بنور القرب من جناب القدس ولهذا تشغلهم  
تلك اللذة الروحانية الواصلة الي ارواحهم من لذات المحسوسات  
والموهومات والمعقولات **سماع الحق** ويسمى عيد السميع ويعني به  
من تحقق بمظهرية اسم السميع وهو الانسان الذي يسمع كلام  
الله من كل اثر في الاكوان لتحقيقه بمظهرية الاسم السميع ولهذا  
يسمى كلام الله من كل كائن اذ كانت الكائنات كلها انما هي اثار  
ظاهرة عن العقول الالهية لموجب قوله كن ولا نه ينقطع ذلك القول  
ابدا بحكم الامداد الانات فهو اعني صاحب السمع الكامل كلمة واحدة  
بل حرفا واحدا كالذات الاقدس به لسان يحدث نفسها في نفسها  
بجميع ما يتضمنه من حيث تعيينها الاول واحديتها **السمع الكامل**  
هو سماع الحق كما عرفت **سمع العالم** هو سماع الحق الذي عرفه فانه

انما كان سماع الحق لتحقيقه بمظهرية الاسم السميع فكذا هو سماع  
العالم اذ لا سماع الا باسمه السميع تعالى وتقدس **السمعية**  
معروفة تدق عن العبارة **السوي** هو الغير **السوي** بطون  
الحق في الخلق والخلق في الحق **سواد الحضرتين** يعني به ما  
عرفته في باب حضرة الطلب من ان كل واحد من حضرة الوجوه  
والامكان يطلب الظهور بالآخر **سواد الوجه في الدارين** سيئل  
بعضهم عن الفقر فقال هو سواد الوجه في الدارين وسيئل  
بعض الاكابر عن التصوف فقال هو اسقاط الهاء وسواد الوجه  
في الدنيا والاخرة وقال الشيخ ابو حفص عمر ابن الفارض السعدي  
قدس الله تعالى روحه وجيت بوجه ابيض غير مسقط الهاء  
في داريك خاطب صفوتي فقيل معنى السواد المذكور في الدارين  
هو روية المرء سقوط قدرة ونفاهه قيمته وحقارة منزلته في الدنيا  
والاخرة فهو لا يرى له عملا منجيا في الاخرة ولا على احد في الدنيا  
وذلك لتحقيقه بفقر الصوفية وهو الانحياز في ابتداء التجريد الذي  
عرفته بانه المقام الذي يتلذذ فيه كل ما سوى الحق تعالى وتقدس  
اي يعدم وحينئذ يتحقق صاحب هذه الحالة بالفقر الحقيقي  
الذي هو فقر الانانية في وجود حقيقة الحقايق وحينئذ يرى  
سواد وجهه وهو ظلمة عدميه في الدارين اي في الدنيا  
والاخرة وقال شيخ الشيوخ صدر الدين الرومي قدس  
الله روحه وقد سيئل عن معنى سواد الوجه في الدارين  
فقال سواد الوجه الكامل لانه لكونه موجها بحضرة الغيب



وهي تشبه الظلمة وذكر الشيخ قدس الله تعالى روحه في الفتوحات  
انه قال بعضهم العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة  
وهو مذكور في كتاب البياض والسواد قال الشيخ والوجه هنا يراد به حقيقة  
العبد وذاته وعينه وقال ان المراد بذلك يقاؤه مع رؤية عيوبه  
مستصحب الحال فيها بحيث لا يرى له ريب بينه بوجه من الوجوه ولا شبه  
من النسب **الحق السر المحبى** هي الذي يتقدم فيه السلوك على الجذبة  
والفناء على البقاء **السر المحبوب** هو الذي يتأخر فيه السلوك  
عن الجذبة وكذا البقاء الاصل على الفناء والله اعلم **باب**  
**التبيين** المشاهدة هو ما يعطيه المشاهدة من  
الآثر في القلب المشاهدة وهو على حقيقة ما يظبطه القلب من صورة  
المشهود ولما كانت المشاهدة في اصطلاحهم عبارة عن شهود الحق  
من غير تهمة اصطلاحوا بلفظ المشاهدة على ما يشهد للعبد  
وهو المراد بقوله المشاهدة ما يعطيه المشاهدة من الآثر في قلب  
المشاهد فان شاهد الحق فان حاله لا يكون كحال من يشاهد  
وذلك الاثر اما حصول العلم الذي فيقال فلان شاهد على حصول  
المشاهدة العلم الحاصل له بعد ان لم يكن واما وجد فيقال فلان  
شاهد الوحيد واما حاله غير ذلك وقالوا علاء من شاهد الحق  
هو شاهدته اي انه اذا شاهد الحق فان شاهده ظهر اثر الحق  
عليه مثل انه اذا شاهد ظهوره في غاية حسن الهيبة والجمال  
او في غاية الهيبة والجلال حتى لا يوثق فيه لاجال تلكه ولا لاجال  
هذه بوجه فذلك هو الشاهد له على فناء نفسه وبقيته بربه

ومن آثر فيه ذلك فهو شاهد عليه ببقاء نفسه وقيامه  
بأحكام بشرية فهذا هو معنى قولهم علامه من شاهد  
الحق هو شاهدته اي اما شاهد له او شاهد عليه **الشجرة**  
يعنون بها في اصطلاحهم الانسان الكامل المشار اليه بقوله  
تعالى في اية النور وهو الشجرة المباركة الزيتون التي لا شرقية  
ولا غربية لا عند المابين طرق الافراط والتفريط في الاقوال والاعمال  
**تعال** والافعال ويطلقون الشجرة على الاسماء الالهية كشجرها  
وتقابلها كالغفور والمتقم والصار والنافع والعطي والمانع وذكر  
الشيخ قدس سره في كتابه المسمى بالمنشورات انه رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في المنام قال فقلت فقله تقول من شجرة  
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية الى اخر الآية ما هذه الشجرة فقال  
النبي عليه السلام كنى عن نفسه سبحانه ولهذا بقى عنها الجاهات  
والغرب والشرق كناية عن الاصل والفرع فهو خالق المواد واصلاها  
ولو لا هو لما كانت مادة في كلام طويل وتفصيل واضح وكانت  
قبل ان يقول لي هذا الكلام يقول لي ان تعرف ما هذه الشجرة  
وما كان لي علم بها فلما قل انت تعرفها وجدت العلم بها في نفسي عند  
قوله انت تعرفها وكنت اقول له اعرفها واحب ان اسمعها من فيك  
صلى الله عليه وسلم فكان يقول لي ما ذكرت واستيقظت **الشرب**  
هو اوسط التجليات كما ان الدوق اولها كما عرفت وان الري  
اخرها كما امر **الشرعة** ميزان كل على عادل معتدل يأتي به  
الخليفة الكامل من جانب حقيقة التحقق به حكم الوحدة و



العدالة على خلقيته الذي يتعلق به جانب ثبوته في نفسه أو لا يفهم  
 ياخذ المراد الوجودي بواسطة ثانياً وذلك لئلا تغتور الأحكام / لا  
 مكانية والآثار المتكثرة النفسانية والشرطية فهذه اليزان الكلية  
 هو المستحق بشرعية وقد يطلقون الشريعة ويعنون بها الأمر بالالتزام  
 العبودية ويقولون الحقيقة ويعنون بها مشاهدة الربوبية بمعنى  
 انه تعالى هو الفاعل في كل شئ فالشرعية جاءت بتكليف الخلق والحقيقة  
 اثبات عن تصديق الحق والشرعية ان يعبدوه والحقيقة شهود لما قضى  
 ان يشهدوه والشرعية قيام بها امر والحقيقة شريعة ايضا من حيث ان  
 المعرفة به سبحانه وحيث ايضا بامره **شرط الارادة** هي خمسة اولها  
 ان يخرج الانسان عن عاداته لا كيف ما كان بل عما يقتضيه  
 عادات الطبع ورغوات النفس وتوجيه دواعي الهوى  
 الى الاقتداء بوظائف الشرع مطيعا لاوامر والنواهي الالهية  
 بحيث لا يبقى فيه معاوذة عن الامتثال لما دعى اليه وتأثيرها ان  
 الانسان عما لا يصح له ان يعد مریدا بالاعرف عنه وهو ان لا يتردد  
 بين الناس بشئ من وظائف العبادات التي حرت عليها عادة اهل  
 الارادة في الاتصال بها وثالثها صدق القصد بان لا يشوب اخلا  
 رياء ولا سمعة ولا ميل الا الصيت فحينئذ يوشك ان يصير مریدا صادقا  
 في قصده الدخول في هذا الامر الجليل والشان الخطير الذي هو  
 طلب الحق عز وجل فان لم يكن كذلك فليس مریدا بل انما هو مرید لانه  
 قد استبدل عما يفعل من الخير الذي لا ينبغي ان ينبغي به الاوجه الله  
 سبحانه لاوجه غيره ولهذا قلت: فكن مریدا صادقا سابقا

ان يعرف

الى رضى الرحمن في سيره ولا تكون مریدا اخلا من رضى الله و  
 من غيره: ورابعها الاقبال على الله بالكيفية وذلك بان يتلوا كل قريبا  
 بحيث لا يترك فريضة تقوته كما فاتته الفريضة السابقة حتى ينضج من  
 قلبه بنشاط في عبادته لربه ما افسدته الغفلة من ذلك فيترك كفايته  
 ويهمل كل خراب بان لا يخلي وقتا من عمله مقرب ولا نفسا من اس  
 مطرب وخامسها ان لا يحتمل الانسان الموصوف بصفة الارادة لله  
 عز وجل داعية يدعو الى نقص عمره ولا يصبر ضد ولا يقدر عن  
 الحد بحال **شرط التحقق بتجلي الحق في الافعال** هو زوال  
 الحرافات كثرة النفس بظهور عدالة وحدتها على ما وضحت  
 في باب التجلي الفعلي **شرط التحقق بالتجلي الصفا** التجرد عن  
 جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها **شرط التحقق بتجليه**  
**الذات** لما كان تجلي حقايق اسماء الذات انما هو التعين الاول  
 لم يصح ان تبرق بارقة من تجلية الذات الا قدس الامن قدس  
 بالانفراد عن جميع احكام التكررات وحقايق المراتب الاسما  
 والصفائية وذلك الانفراد انما يحصل بالبقاء بعد الفناء  
 وقد عرفته **شعب الصدع** ويقال صدع الشعب ويقال  
 جمع الفرق وفرق الجمع ويشيرون بذلك الى تفرقة الجمع وجمع  
 التفرقة فان الشعب من الوادي ما اجتمع منه طرق وتفرق  
 منه احرفاذا نظر اليه من جانب الاجتماع فانه هو اثنان  
 اجتماعا واذ نظر اليه من جانب الافتراق فانه هو احد  
 تفرق فلاجل ما في الشعب من هذين الاعتبارين صار

يية



من الاصداد فيقول شعب الشيء اذا جمعته وشعبته اذا  
فرقته فقولهم شعب الصدع يعنون به جمع الفرق او قد وصل  
الفصل فان الصدع الشق والفصل القطع وقولهم صدع الشعب  
يعنون به فرق الجمع فان الامر ليس هو جمع فقط ولا فرق فقط  
بل الامر جمع و فرق كما قال في القصص من جمع و فرق فان العين واحدة  
وهي الكثيرة لا تفي ولا تزره اما انه جمع فيحسب التعيين الاول  
الذي عرفت انه مقام احديّة الجمع واول رتب ظهور الذات  
الذي ليس فيه تفرق ولا تكثر بوجه اذا ليس هناك الا ذات  
واحدة مندرج فيها نسب واحديتها التي هي عين الذات  
الواحدة بحيث ان الذات تعلم نفسها في هذه المرتبة  
الاولى الذي هي اول مراتب ظهورها بما تشتمل عليه ذا  
من النسب التي منها كمالها الذاتي وكمالها الاسمي الذي ستعرفها  
وما يقتضيه الكمال الاسمي الذي من المراتب التي هي من جملة  
هذه النسب واما الفرق فيحسب التعيين الثاني الذي هو ثاني رتب  
ظهور الذات المسمى بحضرة الألوهية وحضرة جمع الجمع و  
بمقامه وحضرة قاب قوسين وجمع البحرين الذي دون مقام  
احديّة الجمع ومقام اوادي فان الشوون المندرجة انما يظهر  
بصور الاوصاف وبحكم الامتياز والغيرية في هذه الرتبة فهذا  
التعيين الثاني والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها يتصدع الشعب  
ويقطر التيام الشمل كما كان الامر على العكس باعتبار التعيين  
الاول والمرتبة الثانية هي التي باعتبارها يتشعب الصدع

في الوحدة مع

ويلتئم

ويلتئم فطور الشمل **الشفع** مرتبة الخلق اقسام الحق تعالى بالشفع  
والوتر اذ كانت الحقيقة والخلقية انما يتحقق بهما فبالوتر علمنا وجود  
الذات وبالشفع الذي هو الخلق ظهرت حقائق الاسماء التي هي  
الخالق والباري والمصور وغير ذلك **الشكر** احد اقسام الاخلاق التي  
عرفت انها الطالب الحق بمنزلة الاركان للمصلاة واول الاركان  
الصير ثم الشكر لان في الصير الثبات على الطاعة وترك العصية  
وفي الشكر الاعتراف بانعام المنعم والشكر في اللغة الثناء على المنعم  
لما يدر على ان الشاكر قد عرفه واعترف له بها وتحنن موقعها عنده  
مع خضوع قلبه له لاجل ذلك وقيل الشكر هو ملا حظّة المرء لما انعم  
الله به عليه من اعطائه ما ينبغي وصرف ما هو من المكروه وكذلك  
سواء كان الاعطاء والمنع راجعين الى ما يتعلق بالنفس او اليدين  
او الرئيا او الاخرة مع تحريك الاله التي هي المغيرة عن ذلك بذلك  
وقال شيخ الشيوخ ابو اسمعيل الانصاري قدس الله روحه الشكر اسم  
لمعرفة النعمة للسبيل الى معرفة المنعم ولهذا سمي الله سبحانه الاسلام  
والايهان في القرآن شكرا ومصدرا ما ذكره الشيخ رحمة الله عليه  
ماروي ان داود عليه السلام قال يارب كيف تشكرك والشكر نعمة اخرى  
منك احتاج عليها الى شكر اخرفا وحى الله تعالى اليه يا داود اذا علمت ان ما  
من نعمة فهي متى ففر شكرتي وان تذكر ذلك بلسانك وهذا هو الشكر  
له تعالى على نعمة التي لا تحصى فيها الشكر على نعمة التخليق ولا ثم الشكر  
له على نعمة الهداية والتوفيق ثانيا ثم على التأييد في اداء الحقوق  
ثالثا ثم على البلوغ الى رتبة التحقق رابعا ويندرج في الشكر الصدق

بك



والتواضع والمحبة والخلق والابتكار والكرم والفتوة لان هذه الاوصاف  
او صاف الاشراف الذين اعترفوا بالنعمة فتخلفوا بما ذكرنا شكر  
المنعم بها **الشهود** هو الحضور مع المشهود ويطلق ايضا بمعنى الادراك  
الذي يجمع فيه الحواس الظاهرة والباطنة وتحد في ادراكها وقد  
عرفت فيما تقدم ان الموجب لاحتادها نور من جانب المشهود  
بحوطة حجابيتها ويقوم مقامها في الحق بنوره وتنفق كما سواه  
بظهوره وقد اشيعنا القول في كيفية ذلك في باب توحيد القوى **المركبة**  
والمدارك **شهود المتوسطين** بشيرون به الى مقام المتوسطين  
المريد والمنتهي وذلك لان المراد بتجلي له الحق في ابتداء الامر في  
مظهر الحسن ثم في تجلية الظاهر الذي عرفته وجبته فلا  
يرى المظهر بل يغيب عنه عند شهود وحدة التجلي الوجودي الظاهري  
وانما كان هذا هو شهود المتوسطين لانه فناء فاذا اعقبه  
البقاء بالله كان ذلك شهود اهل النهاية وما بين البداية و  
النهاية هو الذي يعد مقام المتوسطين **شهود المنتهين**  
هو اعلى مراتب المنتهين وهي رؤية الجمل في المقصود والمفصل  
في الجمل بحيث يرى كل شئ في كل شئ فلا يتجيب برؤية الخلق  
عن رؤيته تعالى وهذا هو القابل  
فالعبد عين الحق ليس سواه والحق عين العبد ليست تراه  
فانظر اليه على مجوعه لا تفرد نه فتستريح حيا  
شهدت ذاك فينا وهي واحدة كثيرة ذات اوصاف واسماي  
ونحن فيك تشهدنا بعد كثير بنا عينا بها التحد المزي والرازي

٩٦  
**شهود الفصل في الجمل** يعنون به كمال جلاء الذات الاقدس  
الواحد الاحد وهو ظهوره لنفسه بجميع اعتبارات واحديته و  
مقتضياتها وخصايصها متدرجة جميعها في عين الواحدية على نحو ما  
ظهرت ويظهر صورها مفصلا في المراتب الى الابد فكان الذات الاقدس  
بهذا الظهور له والشهود في مجلي عين البرخية الاولى في المرتبة  
الاولى عينا عن العالم بظهور فهم التفصيل في المراتب الى الابد  
لحصول علمهم وشهوده اياهم بجميع احكامهم ومقتضياتهم  
عند اندراجهم في شهود مفصل في مجمل وذلك كما يشاهد العقل  
يعين بصيرته في النواة الواحدة من الاشجار والثمار والاوراق  
والبروز وما لا يعد ولا يحصى اعتبارا تفنينا وتعيينا فهذا  
هو شهود المفصل في الجمل والكثير في الواحد **شهود الجمل**  
**في الفصل** هو شهود الوحدة في حضرة الواحدية بحيث يظهر  
الذات الواحد لذاته من حيث تفصيل اعتباراتها وحقايق  
تمييزاتها مضافة الى المراتب من حيث كل فرد من افراد مظاهر  
شؤونها التي هي اعتبار الواحدية **شواهد الحق** يعنون  
بها حقايق الكائنات فانها تشهد بوجود المكون **شواهد**  
**التوحيد** هي شواهد الحق من حيث انها تشهد بتوحيده  
تعالى كما قال ابو العتاهية في كل له آية: نزل على انة واحد:  
وقال الشيخ قدس الله سره في الفتوحات وانا اقول  
وفي كل شئ له آية: نزل على انة عينة: **شواهد الاسما**  
هي شواهد الحق ايضا وهي اعتبار المكنات فان وجود المخلوق

وقال ايضا



شاهد بوجود الخالق والرازق وعلى هذا ففسد الحال في المصور  
والمحمي والمحيي والهادي والمفضل تجد الوجودات بأسرها منسوبة  
إلى الاستبصار المشاهدة لها فلهذا كان الوجودات شواهد الحق  
وشواهد توجيده وشواهد اسمائه الحسني وصفاته العلى  
**الشؤون** ويقال الشؤون الذاتية ويعنون بها اعتبار الواحدية  
الدرجة فيها في المرتبة الأولى وهي التي تظهر في المرتبة الثانية  
وما تحتها من المراتب بصور الحقائق كما مر **الشوق** يعنون به  
قوا صف فخر المحبة بشدة ميلها إلى الحاق المشتاق بمشوقه و  
العاشق بمشوقه وعبر شيخ الإسلام أبو اسمعيل الأنصاري قدس  
الله عنه العزيز بآته هبوب إلى الغايب والحق تعالى حاضر لا يغيب و  
لهذا كان مذهب هذه الطائفة إنما قام على المشاهدة **الشيخ** هو  
الإنسان البالغ في العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة  
والحقيقة إلى الحد الذي من بلغه كان عالماً مَرْتَباً مَرْتَباً هَدِيّاً  
مَهْدِيّاً مَرْتَباً إلى طريق الرشاد معيناً لمن أراد الاستعانة  
به على البلوغ إلى رتب أهل السداد وذلك بما وهبه الله من  
العلم اللدني الرباني والطب العنوي الروحاني فهو طبيب الأرواح  
النشافي لها بما علمه الله تعالى من أدوية أدوائها المردية لها  
وستعلم ذلك في باب الطاء عند الكلام على طبيب الأرواح الذي  
بلغ في نفوذ بصيرته إلى مقام المشاهدة لما يعرض لقلوب السالكين  
من الأدواء المانع لهم عن الخطوة بالقرب من حضرة الحق عند  
شأنه وشاهد أيضاً ما ينبغي أن يعالج به تلك الأدواء والعلل من

الرياضات والمجاهدات فمن كان مقامه في العلم اللدني ما ذكرنا  
فهو طبيب الأرواح والشيخ الذي من اقتفى أثره صار من أهل  
الفلاح **شيخ العارفين** هو المتحقق بأعلى مقامات العرفه  
التي هي أعلى مقامات التكمين وهو إمام العارفين وقر  
عرفته في باب الإمامة **باب الصاد صاحب الزمان**  
من خرج عن حكم الزمان لتحقيقه بحجبة البرزخية الأولى التي  
هي عرفتها وعن تصرف ماضيه ومستقبله فيه وفي كل ما يبد  
وصار طرف أحواله وأفعاله وظاهره وباطنه وكل ما يظهر منه عين  
الحال الرائي الذي عرفت أن لحظة منه كالدهور من الزمان المتعا  
وكذا الدهور منه كلمة من هذا الزمان الظاهر الغالب عليه  
حكم الماضي والمستقبل وهذا وإن كان مما يستعصي فهمه من جهة  
النظر العقلي لكونه أن اطوار أهل الشهود الصريح لكن يمكن أن يتوصل  
في تفهيمه لصاحب النظر الصحيح من جهة تربيته بطبائع الوجودات  
زماناً كانت أو غيره فإنه يجد الأمر فيها كما ذكر في الزمان فإنه إنما  
كانت لحظة منه كالدهور والدهور لحظة باعتبار طبيعته و  
حقيقته كما هو الحال عليه في جميع الحقائق فإن الأنوف من الأجسام  
حيوانية كانت أو غيرها وكذا أعداء الناس وغيرهم ليس من  
جهة الطبيعة لأنهم من جهة طبيعتهم القابلة لكونها ماضية  
عن الشخصات أو لكونها مقارنة هي القابلتين هذه الحيثية  
للوحدة والكثرة وللرجعية والفردية وللوجودية والعدمية و  
لكل صفة ومقابلتها فمن فهم هذا علم أن الواصل إلى حضرة الجمع



والوجود المتحقق بشؤون الواحدية لا يدوان يشاهد الزمان كالأدهو  
فإن الدهور منه كاللحظة ثم إن صاحب الزمان لتحقيقه بما ذكرنا يتمكن من  
ظني الزمان ونشره وبسط المكان وجمعه فأنك كما تتمكن من ذلك  
في قوتك الوهيمية فإن هذا التحقيق بالحق يتمكن من ذلك حقيقة  
لا وهماً فينتلوا علوم العالمين جميعاً بلفظة واحدة مشتملة على جميع  
المعاني والألفاظ الكائنة من المبدأ إلى المنتهى ويعرض على عينه  
جميع العالمين من أعيان الجواهر والأعراض التي كانت من مبداء  
الوجود والاتحاد ويكون إلى منتهاه كل ذلك بلفظة واحدة وقد عرفت  
أنهما من حيث حقيقتها مشتملة على جميع الأزمنة والأوقات  
فلهم من تحقق بمظهرينها من حيث هي شئان من شئون  
الواحدية صار لا محالة مستعيباً على الزمان والمكان وحكما  
عليهما ومتصرفاً فيهما كما أخرج عن مقامه بقوله وانتلوا علوم  
العالمين بلفظة واجلوا على العالمين بكلمة فيأخذ بعينه جميع  
الآثار والصفات والنعوت الأصلية والعارضية وكذا الكمالات  
الحاصلة لتلك الآثار والمتعلقة بها ويلحظ أيضاً إلى المد المعنوية  
الذي حصل ذلك إلى طافيه وهو باطن الزمان الذي هو  
حقيقة المتجالية في صورها التي أنما يريد عليها فتعينا شئها  
أنات وساعات وأيام وشهور وسنين وأدوار وأكوار ودهور  
والعين في الكل واحدة هي الطبيعة الزمانية فلذلك هو المسمى  
بالآن الدائم والوقت والحال المراهم المضاف إلى الحضرة  
العددية المشار إليها بقوله عليه الصلاة والسلام ليس عند ربكم

الحال

صباح

صباح ولا مساء قبل لا يبي يزيد قدس الله روحه كيف أصبحت فقال  
لا صباح ولا مساء إنما الصباح والمساء لمن يتفقد بالصفة وأنا لا صفة لي  
فصاحب الزمان إن شاء ظهر في زمان أقل من لحظة تسمع جميع أصوات  
الدرايين كلهم وفهمها كلها وعرف مفهوم سائر اللغات التي كلها بالنسبة  
إليه على السوية لأنه مظهرها من حيث تعيناتها في الحقيقة اليرزخية  
التي عرفتها وإن شاء طول الزمان لاجل ما ذكرنا فظهر له طويل (ما كان)  
بالنسبة إلى غيره قصيراً وهذا كله من خواص صاحب الزمان الحاكم  
على الحال والزمان المتصرف فيه لتحقيقه بمظهرية باطن الزمان وأصله  
وهكذا فيلهم أن المتحقق بباطن الأشياء هو المتصرف فيها يعرف ذلك من  
بطون كثرته وظهرت وحدته وإليه الإشارة بقوله مظاهر الحق لا تعدو  
الحق فيها فلا يجد أن يطن العبد فهو حق أو ظهر الحق فهو عبد وذلك باب  
لا اعتبار بطونه هو عين شئون الحق التي لا يزيد عليه بالوجود وإن الحق  
باعتبار ظهوره ليس سوى تجليه في أعيان الكائنات فافهم هذا تغز بالقر  
الكاملية **صاحب الوقت** هو صاحب الزمان **صاحب الحال**  
هو أيضاً صاحب الزمان وقد عرفت الوجه في ذلك **صبيح الوجه**  
هو المتحقق بمظهرية الاسم الجواد تعالى لا يرد سؤاله كما هو المشار إليه في قوله  
على كرم الله وجهه إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فايدأ بمسئلة  
الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اسأل حاجتك فإن الله تعالى  
أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى أحدهما ويمنع الأخرى والمتحقق  
بورائه في وجوده عليه الصلاة والسلام هو الانشعك الذي عرفته  
في باب الأخفاء قوله عليه الصلاة والسلام رب اشعث اعبر مدقوع بالآ

نواب



لواقفه على الله لا يتره وانما يسمى صبيح الوجه لاجل ما فهم من معني ترغيبه  
صلى الله عليه وسلم في اختيار صباح الرجوه لقضاء الحوائج وبه جهته  
حين سالت الحق سبحانه مستشفعا اليه في طلب ما هو هين عليه باكرم  
الخلايق لربه صلى الله عليه وسلم فلم يقل **شعل**  
ولما لي قلبى سواك هو هلا **ف** قصدتك في امر عليك يسير  
وما ذاك الا ان جودك دلى عليك فلم ارض سواك نصير  
فكن ثقة الما مول في ما ارومه **ف** فانتك ذو وجه اعز مني  
فقد جاء في الاخبار عن سيد الورى نبي الهدي المختار خير نذير  
تخير صبيح الوجه في كل حاجة **ف** ففى ذاك تيسير لكل عسير  
**الصبر** عند الطائفة عبارة عن حبس النفس على الطاعات ولزوم  
الامر والنهي ثم ترك رؤية الاعمال وترك الدعوي مع مطالبة الباطن  
بذلك وعلى الاعراض عن اظهار العلوم والاحوال وكل ما يبدو للروح  
من الواجيد والاسرار ثم حبس السر الروح من الاضطراب في كل  
ما يبدو من الالهامات والواردات والتجليات والنبات على ذلك  
كله وعلى مقاسات البلايا لرؤيتها راقعة للحجب النورانية الرقيقة حتى  
يصير كل بلاء ومحنة تلك الروية عطاء ومحنة ويصير وظيفة السالك  
ومقامه سكر بعد ان كان صبرا فالصبر يشتمل جميع المقامات والاخلاق  
والاعمال والاحوال فان جميع ذلك لا يتحقق الا بحمل النفس على الثبات  
في التوجه الى تحققة وعلى مقاساة الشدة في تصحيحه وتنقيحه فلا  
يخرج شئ من الصبر لانه اعم المقامات حكما واشمل الاخلاق انما الكون  
لا يتم شئ من الامور الا به **الصبا** هو ما ياتي من الريح من جهة

والصبا ما ياتي من  
الريح من جهة

ويقال له القبول كما سميت الريح الاتية من جانب المغرب بالديور  
وهي في اشارات القوم ما ياتي من جهة الجسبات ويكنى بالصبا  
عن نفحات القرب المشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام نصرت  
بالصبا واهلكت فاد بالديور اشارة الى كون الصبا ريح القبول و  
الديور ريح الاديار وقالوا انا حيلي نعمان يا الله خليب  
نسبم الصبا نخلص الي هيوها **ف** فان الصبا ريح اذا ما انتسبت  
على قلب محزون تحلت كرويهما **ف** فعنوا بحلي نعمان حجاب الشهوة  
والفصيص فيهما الحاجران بين النفس وبين تعرضها لنفحات  
القرب من جناب الرب عز شأنه **الصحو** رجوع الى الاحساس  
بعد غلبة حصلت عن وارد قوي **صحو الجمع** ويقال مقام صحو  
الجمع ويعنى به الاقامة من سكر التفرقة والغيرية والمغايرة وقد  
عرفت ان المتحقق بهذا المقام هو صاحب مقام الاتحاد المسير  
الى مقامه بما عرفت في باب الاتحاد يقول **ل**  
**تحقق** انا في الحقيقة واحد **واثبت** صحو الجمع **حو** التشتت  
وقد يعبر بصحو الجمع عن الفرق الثابتي وهو المسمى بجمع الجمع يا حد  
معانيه التي عرفتها في باب الجيم وهو شهود الوحدة في الكثرة و  
شهود الكثرة في الوحدة **صحو المفيق** ويقال مقام صحو المفيق  
ويعنى بالمفيق من بلع الى اعلى المقامات الذي هو مقام اوادي  
وهو مقام احدية الجمع وبهذا اختص مقام صحو المفيق بانه هو  
مقام بيتنا صلى الله عليه وسلم لان مقام اوادي هو مقام الخاص  
به صلى الله عليه وسلم **صدع الجمع** هو ظهور الشئونات



من يطون الوحدة ويعتبر عن ذلك بتفرقة الجمع كما عرفت فيما مر  
من انه عبارة عن ظهور الواحد في مراتب الاعداد فبيري متكبرا **صريح**  
**الشعب** هو صريح الجمع كما عرفت ذلك في باب اشعب الصديق وتفرقة  
الجمع وفي مواضع غير واحدة **الصديق** الكثير الصدق كما يقال سيكت وصريح  
اذا كثرت منه ذلك والصديق من الناس من كان كاملا في تصديقه لما جاء به **رسول**  
صلى الله عليهم وسلم عملا وقولا وفعلا وليس اعلى مقام الصديقية الا مقام النبوة  
بحيث انه من يخطى مقام الصديقية حصل في مقام النبوة قال تعالى واليك الذين  
انتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فلم يجعل سبحانه  
وتعالى بين مرتبة النبوة والصديقية مرتبة اخرى يتخللها واليه الاشارة  
يقوله عليه السلام كنت انا وابوبكر كقرسي رهاق فلو سيقني لامنت به ولكن  
سبقته فامن بي **الصديقية** كمال الصدق وهما مية تصديق الصادق  
في كل ما اخبر به **الصدق** يقال علي معينين احدهما صدق الخير وهوان  
يكون نطق اللسان موافقا لما في الجنان وثانيهما تمام قوة الشئ كما يقال في  
صدق اي قول صلب قوي فلهذا كان الحافظ للسانه يحتاج الي  
قوة كاملة سمي صادقا لكمال قوته التي يكملها صحة منه ان يكون حافظا  
لسانه وعنده الطائفة الصدق هو الموافقة للحق في الاحوال والاقوال  
ولاشك ان ذلك لا يتم الا في كمال في قوة ضبطه لنفسه في جاني العلم والعمل  
**صدق الاقوال** موافقة الضمير للنطق بحيث يكون الصادق من  
وصف ما في قلبه مما نطق به لسانه ولهذا قال الجليل قدس الله سره  
حقيقة الصدق ان تصدق في موطن لا ينحيز فيه الا الكذب **صدق**  
**الافعال** الوفاء لله تعالى بالعمل من غير مداهنة ولهذا قال المحاسبي

يعملوا

الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل كل قدر له في قلوب الخلق من اجل  
اصلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مناقب الدير من حيث حسن  
عمله ولا يكره ان يطلع الناس على شئ من حاله لا كراهته لذلك دليل  
على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين  
**صدق الاحوال** اجتماع الهم على الخلق بحيث لا يحتاج  
في القلب تفرقة عن الحق بوجه **صدق الهمة** هوان يبلغ  
العيد في همة الى حد لا يملك معه صرفا لقلبه عما التفت  
اليه همة لانه متى صدق الهمة ارتفعت الهمة **والله**  
لقلبة سلطان الهمة عليها ولهذا من بلغ به صدق همة في طلبه  
الى هذا الحد الذي لا يصح لصاحبه ان يملك معه التفاتا الى غير  
ما يقتضيه حكم تلك الهمة لانفهازة تحت غلبة سلطانها  
كان سرعما يصير من اهل المحبة التي من بلغ اليها انصل بارا  
السير في درجات الارتقاء الى مراتب الكالات من غير نهابة  
**صدق النور** يعنون به الكشف الذي لا استئثار بعده وانما سمر  
بذلك تشبيهها بنور اليق اذ اظهر صدقه وذلك عند ما ياتي بالمطر  
فهكذا فيما يبدر واللسان لك من الانوار التي تظهر مرارا ثم تخفي  
وذلك ما لم يبلغ بعد في سيره الى حضرة الجمع هو فاد ابلغها لم يصح  
اختفاء النور اذ لا ظلمة هناك فلهذا سمي البلوغ اليها بصدق النور  
اي ان النور الذي كان الحال فيه مستتبها قبل ذلك عند من  
كان يظهر ثم يستتر قد تبين صدقه عند الوصول الى مقام الجمع الذي

لان صح كرا



لاظلمة فيه **الصبر** يعبرون به عما يحصل من رسوخ صور الاكوان  
 في القلب فيحول بينه وبين تجلي الحقائق فيه وبين شهود الحق  
 عز وجل لكن من غير ان يكون ذلك الحصول على وجه الاستيعاب  
 بجميع وجه القلب لان حصوله على وجه الاستيعاب هو المستحيل  
 وحجابا كما عرفت ذلك في باب **الصعق** هو في اصطلاح الطائفة  
 عبارة عن الفناء عند التجلي الرباني **الصفاء** اسم للبراءة من الكدر  
 عن قلب صفاء من الصبر السادة عن السلوك سواء طريق ارباب  
 الوفا وانما يصفوا القلب عند انطواء حظ العبودية في حق الربوبية  
 وحينئذ يتبين له ان السلوك انما كان لرجوعه عن حجابية ظلمة حقيقته  
 الي كشف انوار حقيقته بعد فنايه عن ظلمة الحدث في نور الازل **صفاء**  
**خلاصة خاصة الخاصة** يعنون به من تحقق بمقام  
 الاكلية الذي عرفت بانه مظهرية للتعين الاول وعرفت ان  
 الكامل هو التعين بمظهرية التعين الثاني وذلك في الحقيقة  
 الانسانية وعرفت في الحاء بل هو خلاصة خاصة الخاصة **صفوة**  
**صفاء خلاصة خاصة الخاصة** هم صفاء الخلاصة على الوجه  
 الذي عرفت وقد يعني بصفوة الصفاء قوم هم فوق هذا المقام  
 فان صفاء الخلاصة هم اهل الافق الاعلى الذي عرفته واما  
 صفوة الصفاء هم اهل الافق الاعلى الذي هو مقام احديّة الجمع  
 ومقام اوادني كما سوياتي تمام القول فيه في باب قاب قوسين  
 ومقام اوادني **الصفوة** هم المتحققون بالصفاء الذي عرفته و  
 تتخلف رتبته في ذلك فان اهل الله تعالى على مراتب يتجمعها

حضرة الصفا كما عرفت ذلك في باب الحضرات وفهم رتبة اهل  
 الصفا هناك **صفوة اهل الله** هم الصفوة على اختلاف مقامات  
**الصفوة الذاتية للحق** يعني بها الصفوة التي لا تغاير ذات  
 الحق وهي احديّة جمع لا يعقل وراءها جمعية ولا نسبية ولا  
 اعتبار فذلك هو المعنى بالصفة الذاتية والتحقق بشهود هذه  
 الصفة ومعرفة ما انما يكون بمعرفة ان الحق في كل متعين  
 بحسب الامر مقتضى ادراك الحق فيه متعينا مع القائم بانه غير  
 منحصر في التعين وانه من حيث هو غير متعين **الصفوة**  
**الذاتية للحق** هو الفقر الذاتي فقال الله تعالى والله الغني و  
 انتم الفقراء صفة ذاتية لكل ما سوى الحق لاستحالة انفكاك  
 الفقر عن احد من الخلق **الصفوة الذاتية لكل شئ** هو حقيقة  
 وذلك انه لما كان المراد بحقيقة الحقائق باطن الوحدة الذي هي  
 باطن كل حقيقة الالهية وكونيه كما مر في باب الحاء صارت  
 حقيقة الحقائق هي الصفوة الذاتية لكل شئ لاستحالة تعقل  
 شئ بدونها واحدا كان او كثيرا موجودا او معدوما قد بيا  
 او محدثا ولهذا قالوا بان حقيقة الحقائق لا تقتضي  
 من حيث هي ان تكون موجودة او معدومة ولا قدنية ولا  
 حادثية وانها ظاهرة في كل شئ وباطنة فيه ايضا بحكم ذلك الشئ  
 كان ذلك الشئ ما كان قد بيا او محدثا ولهذا كانت هي هيولي  
 الهيولات وهيولي الكل كما سباني **صورة علم الحق بنفسه**  
 هي الصفة الذاتية التي عرفتها وتعرف تعالى ذاته متعينة



بالنسبة الى ظهوره في التعيينات بحسبها وبالنسبة الى من <sup>هذه</sup> الاشياء  
 التي تظهر وتعرف سبحانه من حيث هو وغير متعين  
 أيضا حالة الحكم عليه بالتعيين لقصور ادراك من لم يدركه  
 الا في مظهر وسواء اعتبر المظهر عين الظاهر او غيره **صورة**  
**الحق** هي الحقيقة المحمدية التي هي مجمع البحرين بحر الوجود  
 وبحر الامكان وقد عرفت ذلك في عدة مواضع وفهمت  
 معناه وقد استندوا اليه من الله يستنكر ان يجمع العالم في  
 ذلك الواحد هو صورة الحق **صورة الاله** هي الانسان  
 الكامل كما عرفت ذلك في باب الحقائق من كونه هو صورة  
 الحقيقة الانسانية الكاملة التي هي حضرة الالهية المسماة  
 بمرتبة الالهية وحضرة المعاني وبالتعيين الثاني **صورة**  
**الرحمن** هي المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام ان  
 الله خلق آدم على صورته وبروى على صورة الرحمن  
 فتارة يفسترون الصورة بحقائق الاسماء / الالهية فانها  
 هي صورة الحضرة الالهية وتارة يعنى بالصورة العالم  
 فان الانسان الحقيقي الذي هو الانسان الكامل مخلوقا  
 على الصورتين واما الانسان الحيواني فهو مخلوق على  
 صورة العالم **صورة جمعية الحقائق** يعنى به الوجود با  
 اعتبار عموم انبساطه على اعيان المكنات لانه اعنى الوجود  
 اذا اعتبر نسبتته الى الحقائق بهذا الاعتبار فليس / الا صورة  
 جمعية لها **صورة جمعية الاسماء** يعنى بها الوجود باعتبار

نسبته

شياء

ير

نسبته الى الاسماء الالهية لانه اذا نسب اليها كان قدرا مشتركا  
 بين جميعها **صورة ظاهرة الاسماء** هو الوجود ايضا لانه لا  
 انما يكون ظاهرة به فكان هو صورة ظاهرية **صورة الوجود**  
**الالهى** يعنى به الجمعية الحاصلة عن الاسماء الذاتية حيث  
 هي ظاهرة بنفسها من بطون وحدة الذات **صورة الوجود**  
**الكوني** هو عبارة عن ظهور الوجود بالسوى وفيه كما كان  
 صورة الوجود الالهى عبارة عن ظهورها اعنى الصورة بنفسها  
 عند اجتماع الاسماء من غير اعتبار غيراوسوى **صورة**  
**سراير الآثار** هي الستائر المسيلة على سراير الآثار وقد عرفت الستائر  
 والسراير كليهما في باب السين وفهمت ان سراير الآثار هي بواطن  
 الآثار الظاهرة في الكون وان ستايرها هي صور الاكوان المسيلة  
 عليها فاهل السراير هم الذين يشاهدون السراير من خلف الستائر  
 بحيث لا يرون اثر في الكون الا عن اسماء الحق المستوراثرها  
 عن اهل الظواهر بالستائر التي هي صور الخلق كما قيل  
**جمالك في كل الخلايق ساير** وليس له الا جلالك سائر  
 تجليت للاكوان من خلق جميعها **فهمت** بها ضمت عليه الستائر  
 وقد جمعت بالكون **ابصار محشر** : كما جمعت بالشرك عنك بصاير  
 خلاصته طرفي ثم انشأ بطن : فطرفي لك شاك وسري شاك  
 ولواني انصفت لشمسك ناظري : يعاد اودارات الوجود مظاهر  
**صور حقيقة الحقائق والبرزخية الكبرى** هو القلب التقى النقى  
 الموصوف بالفقر الحقيقي الذي حدثت عنه عند الكلام على سواد



الوجه في الدارين وسياتي ايضا في باب الفقر **صورة الشؤون** هو  
تفصيل اعتبارات الواحديّة المسماة تلك الاعتبارات بالشؤون  
الذاتية وذلك التفصيل انما يظهر في مرتبة التي تلي الوحدة و  
لما كانت الوحدة هي اول رتب الذات وتعينها الاول صارت  
الرتبة الثانية هي ثاني تعينات الذات وهي المسماة بصورة  
التعين الاول كما عرفت ذلك في باب التعين الثاني **الصورة**  
**الاولي** يعني بها التعين الثاني الذي عرفته في بابها اول قابل  
للكثرة التي هي صور وظلال للاعتبارات المندرجة في الوحدة  
تعيناتا ثانيا للوحدة فلكونه اعني التعين الثاني صورة التعين الاول  
الذي لا صورة فيه لانه رتب الذات الاقدس الذي يتعالى ويتقدس  
ان يكون معه غير او ان يكون فيه شيء سواه **الصوامع** يراد بها  
صوامع الازكار وهو ما يصون الذاكر عن التفرقة عن مذكوره و  
هي المواطن المعنوية والحالات السرية التي يصح للذاكر ان يتمكن  
من التفرغ عن كل ما يشغل عن المداومة على ذكره لمذكوره  
ظاهر او باطنا بلا ممانعة شيء يوجب تفرقة لهمة او نقصان في حال  
توجهه الي مذكوره فان صومعة الذكر انما يراد لذلك **صون**  
**الارادة** يعنون به انقطاع النفس عن الارادات المنشأ ههنا  
لا وقوع الآما ارادة الله فاذا انكشف للعبدان ما شاء الله كان و  
ما لم يشأ لم يكن علي سبيل المشاهدة العائية فقد انتقل عن  
مقام البون الذي هو روية وقوع شيء من الاشياء على مراد احد  
غير الله تعالى الي حضرة الصون عن ذلك فلهذا سمي ذلك بصون

الارادة **صون القوتين** يعني به صون الانسان لنفسه بحسب قوة  
العلمية والعملية على ان يتحرر اخله الحظوظ النفسية فيها فاما  
صون قوته العلمية فيان لا يتجلى بمعلوماته بما يبطئه في نفسه  
من التعجب بها ويظهره من ذلك بين اقاربه بحيث يفتخر عليهم  
بما يكون الله تعالى قد اخضعه من ذلك ومنحه به عن سواه واما  
صون قوته العملية فيان يعقل عن رؤية مجاهداته واذكاره واوراد  
وعباداته لا يراها لايقة بالمعبود فضلا عن ان يكون من يتجلي  
بها بين الناس او يحث اظهار التسكع بها والي هذا اشار شيخ العارفين  
قدس الله سره في قصيدة نظم السلوك بقوله • • • • •  
بحيث ترى ان لا ترى ما عدته • وان الذي اعدته غير عده  
واشار الى صون القوتين بقوله وجيت بوجه ابيض غير مسقط  
بجاهك في داريك خاطب صفوتي • فقوله في داريك يعني دنياك  
واخرأك يان يسقط تطلعك الى كمالك فيها وكذا في عمالك وملكك  
وقال ايضا وعاد دواعي القيل والقال وانج من عواذي دعا وصدقها قصدي سعت  
واخلص لها واخلص بها من رعونه • افتقارك من اعمال برت زك •  
فالسب ما يدعي بالسب عارف • وقد عبرت كل العبارات كل •  
وماعنه لم تفصح فانك اهله • وانت غريب عنه ما قلت فاصيت •  
**صون العلم** المراد به ان لا يكون عرض المتعلم له ما ذكرنا من  
التزين به بين اقاربه قال عليه السلام من تعلم علما فاعلم  
يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب عرض من الدنيا لم يعرف  
الجنة يوم القيامة يعني يحها **صون العمل** المراد به ما ورد



وحيث الشدة وفي قوله تعالى في الكلمات القدسية يتصدق منصرف  
 بيمينه لا بدري بها ثماله فصول العمل هو ان لا يقصر به ما يتعلق  
 به **ما يتعلق** بغرض النفس من عوض عليه في الآخرة فضلا  
 عما يرومه من ثناء الناس ومما يحصل لك من الصيت بينهم في  
 الدنيا **صوم العامة** ويقال صوم اهل الشريعة ويعني به الصوم  
 المتشروع الذي هو عبارة عن صوم البطن والفرج عن قصا  
 الشهوة المباحة تقربا الى الله يامثال امره بذلك في رمضان و  
 اوقات النذور وما يشبه ذلك من الصوم الواجب وغيره **صوم**  
**الخاصة** ويقال صوم اهل الطريقة ويراد صوم البطن والفرج  
 بل جميع الجوارح من سمع وبصر ويد ولسان ورجل عن التصرف في  
 شئ من الاثام **صوم خاصة الخاصة** ويقال صوم اهل الحق  
 ويراد به صوم القلب عن الهمم الدنيوية والافكار الدنيوية **صوم**  
**خلاصة الخاصة** ويقال صوم اهل الحق ويعني به صوم القلب  
 عن طلب عوض عما ترك للحق او عن غرض من الحق سبحانه  
 لا اشتغال القلب به عما سواه من طلب الجزء في الدنيا و  
 الآخرة **صوم الشريعة** هو صوم المتشروع كما عرفت **صوم**  
**الطريقة** هو صوم النفس عن المعاصي كما عرفت  
**صوم الحقيقة** هو صيانة الباطن عن الخواطر لسوء كما صينت  
 الاعضاء عن اقتراف المعاصي كما عرفت **صوم اهل الحق** هو  
 صوم السر عما سوى الحق كابتغاء من كان **الصوفي** انما  
 سمي صوفيا لانه في الصف الاول عند الله عز وجل باعتبار

همنه واقباله على ربه يقلبه ووقوفه بسيرته بين يديه **والصوفي**  
 من اتصف بصفة الصفة من عباد الله فلهذا اسمي صوفيا  
**والصوفي** من الصفا من الكدر وامتلاء من الفكر وارتواء من  
 العبر وانقطع الى الله من البشر استوى عنده الذهب والمرو  
 وهكذا قاله ذو النون قدس الله سره وقال الجنيد قدس الله سره العزيز  
 الصوفي من كان مع الله بلا علقه وقيل الصوفي من اذا استقبله حالا  
 حسنا او امران كذلك كان مع الاحسن منها وبالجملة فالصوفي  
 هو صاحب الاخلاق الصافية من الادناس وكذلك انما يكون بالوقوف  
 مع مراسم الاداب الشرعية ظاهرة وباطنة وقد اختصر الكلام فيه يان  
 انما يقال صوفي لمن يصفاه عن الكدر حين التجلي عن جميع الخلائق  
 الخسيسة وتجلي جميع الخلائق النفيسة والله اعلم واحكم **باب**  
**الضاد الضنايين** الخصايص من اهل الله عز وجل الذين يصن بهم  
 لنفاسهم عنده وعلو شأنهم لديه كما ورد في الخبر عن سيد البشر  
 ان الله ضناين من خلقه اليسهم النور الساطع وقال عليه الصلاة  
 والسلام ان الله ضناين من خلقه يحبيهم في عافية ويبيتهم في عافية  
 ف قوله عليه الصلاة والسلام يحبيهم في عافية اي يعصهم من المعاصي  
 من اول صياهم من ابتداء العمر الى آخره وهو معنى قوله عليه الصلاة  
 والسلام سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله و  
 ذكر منهم الشاب الذي ينشأ في عبادة الله وقال الهمة النبوية في  
 صياهم لبعضهم ويجعله من ضناينه **الضنا** يطلقه القوم بمعنى  
 روية الاعيان يعين الحق **باب الطاء الطالع** هي ما



يظهر من الاحكام الاسمائية الالهية والكونية على اختلاف العير  
**ظاهر من حفظ الله عليه جوارحه** من المخالفات وان كان في قلبه  
 شوق اليها قال عليه الصلاة والسلام ان لا تحرك **ظاهر الباطن** من  
 حفظ الله سبحانه نفسه من التلبس بشئ من المعاصي وان  
 كانت جوارحه قد يتصرف فيها عند انقضاء تحت سلطة التجليات  
 المذهلة له عن كل شئ فلا تتسع حينئذ لمراعات جانب الحق لضعفه  
 عن القيام لحفظ الجانبيين لكونه لم يبق لعقله مسكنة التكليف **ظاهر**  
**الجمعية** هو المحفوظ في الظاهر والباطن بحيث انه كما لا يستعمل جوارحه  
 في شئ مما نهى الله عنه فكذلك لم يبق في باطنه ميل الى شئ من ذلك  
**ظاهر السر** من لا يزيل عن الله تعالى طرفه عين **ظاهر السر**  
**العلانية** من لا يزيل عن ترقية المراتب الحقيقية والخلقية حقها لكل  
 اتساعه لجميع المراتب **ظاهر السر** هو ظاهر السر والعلانية سمي  
 بذلك لكانه الى سر السر الذي هو نهاية النهايات فان ظاهر الظاهر  
 والباطن لا مانع له فان الدخول في الصلوة الحقيقية مشروط بالظواهر  
 الحقيقية وقد حصلت **الطبع** ما سيق به العلم في حق كل شخص  
**الطب الروحاني** هو العلم بالافعال والانفعالات التي بها يحفظ  
 علي القلب الروحاني صحته واعتداله الحقيقيتان المعنويتان  
 فمن كان ذلك موجودا له والعلم مما يرد اليه تلك الصحة  
 الاعتدال المعنويان مما تراض النفس ويجاهر به فقد اعتدله  
**طيب الارواح** هو الانسان البالغ في معرفة علوم الشريعة  
 والطريقة والحقيقة الى الحد الذي يتمكن معه من معالجة الامراض

الحاصل في نفوس الطالبين للوصول الى الله عز وجل بان يرفع غلبة  
 الاحكام الامكانية والاثار الطبيعية التي هي الموجبة لاعراض الا  
 وعقلته عن موجد الحق تعالى وتقدس لما يستلزم تلك الاحكام من  
 الحجب المظلمة والقيود المحكمة والافاضة المردية والاختلاف المنحرفة  
 الغير الملازمة للسرى الوجودي والروح الروحاني والقلب الوجداني  
 حتى صارت هذه الامور حائلة بين حقيقة العبد عن اصلها و  
 ميدانها وطريق وصولها الى كمالها الحقيقي وصارفة بالانسان  
 عن ذلك الى ما يقتضيه الاهواء والميول الطبيعية والشهوات  
 والتعشقات الحسية والوهمية والامال والاماني وعلية احكام  
 الاوهام والهواجس والظنون والتسويلات والتشويقات النفسانية  
 والشيطنانية والظهور بصفة الحق والحسد والحسن والميل  
 الى العلوم الغير النافعة التي استعاضت منه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال في دعائه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وحقى القفاير  
 المنحرفة الغير المطابقة والحرف والصنابير الغير اللايقة وامثال ذلك  
 مما يحول بين العبد وبين تتيهه الى الرجوع من احكام العادة الى الموا  
 علي الملازمة لاداء حقوق العبادات واطيائه هذه العلل القلبية والامراض  
 النفسية **المعنوية** هم علماء الطريقة والحقيقة الذين هم  
 اكابر الشيوخ فانهم يعيرون بصايرهم بينا هرون تلك الامراض  
 في الطالب السالك فيعلمون ما يقتضيه تلك العلل بحسب حالها في  
 تفاوت احكامها في القلة والكثرة والشدّة والضعف من كثرة الانحياز  
 وقلة ومن اختصاص كل واحد منها ياتره المعين في السالك بحيث

نسان

ظية  
ض



صار منها ما يوجب لبعض الناس الاعراض عن السلوك بالمرّة و  
لبعضهم بطء الثبته لذلك وليعضهم التوقف في وقت سلوكه في بعض  
المراتب والمقامات والاحوال وليعضهم سرعة التعدي من مقام وحال  
الى ما فوقه وطبيب النفس هو العالم الروحاني العارف بحال  
كل واحد من المحجب والاحكام والتعويقات التي لا بد لمن قصد  
بان القرب من حضرة الذات من رفعها وارالتها وهو اعني طبيب الارواح  
هو العارف لما يزال به كل واحد منها وما يصاد به بالنسبة الى كل سالك من  
الاقوال والافعال والاعمال القلبية الاختصاصية اعني طبيب الارواح  
يعلم البصيرة الناقدة المؤبرة بالرأي الموفق عن الشهود المحقق والعلم  
اليقيني بمراتب الخلق وباسباء الحق ووقوفه على اسرار المنازل والمقامات  
لتحققه بها صورة ومعني كما هو عليه حال الانبياء والرسل عليهم السلام و  
كبار الاولياء والمشايع الذين افاض الله تعالى عليهم قدس الله تعالى ارواحهم  
من العلوم الثلاثة التي هي علم الشريعة والطريقة والحقيقة معرفة ما يعالج  
به تلك العلل والامراض الحاصلة في نفسه الساري اثرها الى روحه وسرّه لما  
يصادها الى ان تزول تلك الامراض ويظهر اعتدال المزاج المعنوي الذي هو  
القلب الوجداني الاعتدالي فان ملازمة احكام الشريعة هي بمثابة ما يحفظ  
به الصحة من الطعام والشراب الملايم للمزاج في الطب الصوري الذي يدبر  
به الابدان بما به حفظا صحتها ان كانت موجودة او ردها ان كانت مفقودة  
فكما انه متى غلب على البدن بعض الكيفيات او الاخلاط لم ينفعه جينيذ  
الاقتصار على ما تحفظ به الصحة والاعتدال المزاج بل ربما يصير ذلك الغد  
الموافق في وقت الصحة خضراله في وقت المرض كما قال بقراط البدن الغير

النقي كلما عذبت زدت شرا بل لا بد من استعمال ادوية مضادة بالكيفية  
مزيل بالخاصية لما كان سببا للمرض من زيادة الخلط او انحراف الكيفية  
التي ان يتعادل الكيفيات وتكافئ الاخلاط وجينيذ يصح ان يقتصر على ما  
يتحفظ به الصحة من الاغذية والاشربة فهكذا متى غلبت احكام النفس الامارة  
وتكاثرت المحجب الظلمانية التي هي للقلب بمنزلة الامراض المزمنة للغالب  
لم يكن في ارالتها الاقتصار على ما عينته الشريعة من الاقوال والافعال و  
الحركات والسكنات التي انما امر بها لحفظ العدالة بل يحتاج اولا الى ما يزيل تلك  
العلل والمحجب من اقوال وافعال وحركات وسكنات موجبة لزوال تلك الامراض  
والمحجب بمنزلة العقاقير والمعاجين والاشربة والادوية القلبية والفعلية والعلوية  
والحقيقية حتي تظهر الصحة والعدالة يظهر الحقيقة القلبية وجينيذ يصح الاقتصار  
على ملازمة ما عينته الشريعة لحفظ الصحة القلبية اما قبل زوال احكام  
المحجب والانحرافات فان الاقتصار على الوظائف التي عينتها الشريعة من  
غير معالجة تلك الانحرافات ربما اورثت زيادة في تعويقه عن الوصول  
الى مطلوبه كما يرى عليه كثير من عوام الناس حيث يورثهم القيام  
بوظائف العبادات وملازمة الذكر والتلاوة من حفظ النفس والعجب  
وغير ذلك من الاخلاق الذميمة التي لا تعرض لاهل الاعراض عن ذلك  
**الطريق** عبارة عن مراسم الله تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها  
**الطريقة** هي السيرة التي يتخلق بها السالكون الى الله عز وجل **الطائفة**  
سكون امن فيه استراحة وانيس **طائفة العامة** ما يحصل  
لهم من الامن والسكون عند امتثالهم لامر **طائفة الخاصة**  
ما يحصل لانفسهم من الطمأنينة عند انقطاعها عن عرض الارادات



رضي منهم بما اراد الله لها **طهارة خاصة الخاصة** شهودهم  
 لحضرة الجمع التي ليس معها تفرقة ضللا ولا وحشتها والاشارة الى ذلك بقول  
 شيخ العارفين ابي حفص عمر ابن الفارض السعدي قدس الله تعالى روحه  
 واعرب ما فيها استخرت وجاد لي . به الفتح كشفا مذهب اكل ربيبة  
 شهودي بعين الجمع كل مخالف . ولي اتلاف صدره كالود .  
**الطمس** طامة السيار في تجلي نور الانوار بحيث لم يبق النور من ظلمته  
 رسما ولا اثر والطمس فوق الحرق الذي هو فوق اليرق كما عرفت ذلك في  
 بابها وهو موقوف المحول انه اعني المحور رفع اوصاف العادة والطمس رفع  
 جميع الاوصاف وفوقه الحق الذي هو الذات كما ستعرف ذلك في باب  
 اليم **الطهارة** يعني بها التجلي عن رذائل الاخلاق ليصبح التجلي عندها  
 وتارة يعنون بها الطهارة عن مجموع الامرين والطهارة على مراتب **طهارة**  
**البدن** وسمي طهارة الظاهر ويعني بها تطهير البدن من الاحداث  
 والنجاسات العينية والحكيمة وبذلك تتميز البشر عما سواهم من  
 البهائم والانعام **طهارة النفس** ويعني بها طهارة الجوارح من الجرائم  
 والاثام وبذلك تتميز نفوس الحيين لله عز وجل عن غيرهم وهواه فقر  
 صار المراد في تحققة انسانيته وتميزه من صفاتها الملكية و  
 الشيطانية وفي تحققة الاخلاق الالهية واستكمال استغراقه  
 في جميع ذلك على التجلي عما ايضا ذلك ليصبح له التجلي بما هو المقصود  
 وذلك التجلي هو المصير عنه بالطهارة المذكورة في هذه المراتب  
 الاربع وبذلك يظهر من قوله عليه الصلاة والسلام الطهور  
 شطر الايمان من جهة كون الايمان بمجموع الامرين هما التجلي عن

رذائل الاخلاق والتجلي محمد فان كان الظهور هو الشطر الواحد من  
 شطري الايمان كما ذكر عليه الصلاة والسلام **طهارة الظاهرة**  
 هي طهارة البدن كما عرفت **طهارة الباطن** هي طهارة القلب  
 كما عرفت **طهارة الجوارح** هي طهارة النفس كما عرفت **طهارة**  
**الصور** هي طهارة الجوارح المعبر عنها بطهارة النفس  
 كما عرفت **طهارة المعنوية** هي طهارة القلب كما عرفت **الطهارة**  
**الحقيقية** هي طهارة النفس لانها لا يحاط بها نجاسة بوجه اصلا  
**الطهارة المراتبية** يعني بذلك كون العبد مزاة طاهرة من الازناس  
 الخلقية والاعراق الامكانية المقتضى حكم الطهارة بقا ما يظهر فيه  
 من الحقايق الالهية على طهارتها بحيث لا تضع تلك الصفات الا  
 عند ظهورها في الظاهر بحكامه الكونية المشار الي الطهارة هذه المراتبة  
 بقوله سبحانه وتعالى كنت سمعه وبصره الحديث **الطوالع** نور  
 التوجيه بطلع على قلوب اهل المواجيد وارباب المعرفة فيطمس  
 لساير الانوار **باب الظا ظاهريه الحق** تارة يطلق بازاء  
 مطلق صورة المكون وتارة يرا ذلك تفصيل الصورة الانسانية  
 الحقيقية التي هي ظل صورة الحضرة الالهية كما عرفت ذلك في  
 باب الصورة في غيرها من ابواب هذا الكتاب **ظاهر المكنات**  
 هو كل ما ظهر بغير الحق عز شأنه وقد عرفت في باب الباء ان باطن  
 المكنات هو تعيناتها في حضرة علمه الازلي فانه كما استحال في الحق  
 عز شأنه ان تكون ذاته مدركة بغير ذاته الا قدس تعالى وتقدس  
 فكذلك استحال في المكنات من حيث هي شئون وتعينات ثابتان

لهية



في حضرة علمه الازلي ان يكون لغيره لاستحالة ان يكون القديم <sup>مركباً</sup>  
للحادث في اعتبار كونها اعياناً ثابتة هي باطن الممكنات واما ظاهرها  
فهو تجلي الحق باحكامها المعبر عنه بظهور الوجود وبتظاهر الحق و  
بتجلياته المظهرة لا حكام معلوماته التي هي حقايق مكونات وكل ما  
يصح ظهوره لغير الحق فانما هو من قبيل هذا القسم لاستحالة ادراكنا  
بذاته او حقايق معلوماته فان الاتصاف به او بصفاته ممنوع لغيره  
ذاته **ظاهر الوجود** هو ايضا عبارة عما يصح ظهوره لغير الحق فا  
ن القاعدة المقررة في علوم الاذواق هو انه لما استحال ان تظهر ذات  
الحق بغير ذاته واستحال على الاعيان الثابتة ان يكون ظاهراً  
كما عرفت ذلك في انحصار المسائل صار الظاهر انما هو مصنوعاً  
التي هي عبارة عن تجليه في اعيان معلوماته لانه لما استحال  
ان يظهر الحق بحسب ذاته لغير ذاته واستحال على الاعيان  
الثابتة ان تظهر ذواتها تعين ان يكون هذا الذي المسمى بالخلق  
وبالغير والسوي انما هي تجليات الحق في اعيان الممكنات  
وبهذا نعرف معنى قولهم بان الظاهر ليس هو معنى الحق ولا عين  
الممكنات ولا غير الحق ولا العين الممكنة فافهم ذلك تفهم معنى  
قولهم ايضا بان عين ما تری عين من لا تری كما قد اوضح ذلك  
كما ذكرنا **الطريق** هو باطن الزمان واصله كما عرفت ذلك في  
ابوابه سمي بالطرف المعنوي لانه هو المنجى والمكان المعنوي  
لكل المعلومات ولكل واحد منها فيه حصة معنوية من  
الحضرة العلمية **الظل** يعنون به وجود الراحه خلف

الحجاب وبشيرة ربه ايضا الى كل ما سوى الله عز وجل من اعيان الكائنا  
وذلك من وجهين احدهما انه لما لم يكن لشي من الكائنات استقلالاً  
بنفسه لاستحالة وجود ما سوى الحق تعالى وتقدس بذاته صارت  
الكائنات ظلاً من حيث ان الظل لا يحرك له الا حركه صاحبه  
ولا حقيقة له ولا صورة ولا ذات الا بحسب ما ينبعث عن الشيء  
الذي هو ظل له بهكذا من شهد الحقيقة فانه يرى الكائنات ظلاً لا  
تستطيع لانفسها نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياً ولا نشوراً الوجه  
الثاني هو انه لما كانت حقيقة الظل انما هي عدم نور الشمس او  
غيره في بقعه مالمسايتها صارت الكائنات ظلاً بهذا المعنى لان حقيقة  
الظل لا يرجع الى شيء في نفسه بل انما يتعين بالنور فكذلك كل ما سوى  
الله عز وجل ليس هو شيئاً بنفسه انما هو شيء بربه <sup>هو</sup> اعني الظل  
المنشأ به الى ما سوى الله عز وجل ما يحصل من انبساط  
النور الالهى على اعيان الممكنات التي ليست نورا في نفسها وحينئذ  
يظهر الظل الذي ليس هو ظلمة محضة لانه ليس يظهر الا بانسبا  
النور ولا هو نور محض وذلك ظاهر واليه الاشارة بقوله عليه  
الصلاة والسلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من  
نوره والخلق ههنا بمعنى التقدير وتلك المقدرات هي الاعيان  
الثابتة في حضرة علمه والنور المرشوش عليها هو النور  
المفاض عليها فالظلمة هي حقيقة كل ما سوى الله عند قطع  
النظر عن توجه الارادة باقاضة النور عليها فاذا <sup>ف</sup> فاض  
النار على ظلمة القوا بل ظهر الظل لا محالة قال تعالى الم تر الى



رتبة كيف مد الظل اشارة الى ما ذكرنا من ظهور الظلال انما هو  
 بامداد الحق تعالى بها بقوله المشرف عليها ثم قال تعالى ولو نشاء  
 لجعله ساكنا فبطل مذهب من زعم انه تعالى لا فاعل له عن اختياره  
 وقدره له وارادة كذا لك هو راي قوله من قال انه تعالى واجب يا  
 لذات تعالى علوقا كبريا في قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اشارة  
 الى ما عرفت من كون المظل لا يظهر الا بالنور وفي قوله تعالى ثم قبضنا  
 اليها قبضا يسيرا اشارة الى انه لا وجود لشي الا بتور الظاهر فلا فناء  
 الا باستتار نوره تعالى وتقدس والمفهوم من قاعدة الكشف من قوله  
 تعالى ثم قبضنا انه تعالى مختار في فعله لان من لا اختيار له لا يكون  
 قابضا بل مقبوضا وان لا تحقق للظل انما هو اعتبار عديم تخيل وجوده  
 لما استتر من النورية وكان الوجود له وحده اذ لا وجود للشي من  
 الظلال انفسها انما هي اعتبارات وتعيينات حاصلة عن النور  
 باعتبار تلك الحجب الخاصة بالنور ومن تحقق بهذه المشاهدة فهو  
 الذي يفهم معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره لانه  
 وذلك لانه لا يرى للنور والوجود والذات او النشي او ما شئت فقل  
 يطلق على ماله حقيقة في ذاته ذاتا اياه تعالى فلم يبق ما يظن انه غير  
 له او سواه الا تعينات هذه الحقيقة فهي اعني تلك التعينات اذا اعتبرت  
 مع قطع النظر عن كونه هو الهوية التي انبعثت عنها تلك التعينات لم يبق  
 لها تعين في نفسها وكانت ظلمة وعدم ما ومن حيث تعيناته فهي  
 ظل كما عرفت **الظل الاول** هو التعين **الاول** الثاني لانه اول قابل  
 للكثرة التي هي صور وظلال الشئ والوحدة كما عرفت ذلك غير

مرة **ظل الثاني** هو الانسان المتحقق بمظهرية التعيين الثاني  
 كما عرفت في باب الحقائق من كونه هو صورة حقيقة الانسان  
 الكمالية التي هي حضرة الالهوية المستات بمرتبة الالهوية وحضرة  
 المعاني وبالتعيين الثاني **الظلمة** قد يطلق على العلم بالذات فانها  
 لا ينكشف لغيرها ويطلق على كل نقص بالنسبة الى ما تعلوه مما  
 هو كمال بالنسبة اليه فالظلمة بالحقيقة على هذا انما هي الكفر  
 قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور  
 الذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات  
**الظهور** يشير الى القوم الى حق يخلق كما عرفت في باب البطون  
 وانه اعني البطون حق بلا خلق وعرفت هناك اشاراتهم الى التعيين  
 يقولهم ان بطن الخلق فهو حق او ظهر الحق فهو خلق اي ليس للخلق  
 وجود مع وجود الحق عند البطون والظهور اما عند البطون فلما ذكر  
 في قوله ان بطن الحق فهو حق اي ليس ثم الا الحق اذ لا خلق  
 ظاهر هناك واما بعد الظهور فلما ذكر في قوله او ظهر الحق  
 فهو خلق اي ليس الظاهر خلقا بل حقا ظهرا بحكام تعيناته التي  
 هي اعيان ثابته لا يظهر ايدا وكل ذلك قد مر **باب العين**  
**العالم** اسم لما سوى الحق تعالى عز وجل وانما يعني على هذه الصيغة  
 لانه اسم لا يعلم به كالتابع اسم لما يطبع به والخاتم اسم لما يختم به  
 فكذا العالم اسم لما يعلم به وذلك لكونه هو العلامة الدالة على وجود  
 تبارك وتعالى وحقيقة العالم هو الوجود المقيد بصفات الممكنات  
 ولهذا يطلق عليه يانه سوى الحق وهو بالنسبة الى الحق كالظل



وليس هو شيء زائد على حقائق معلومة للحق تعالى ولا متصفة بالوجود  
ثانياً فجميع الكائنات ليس الاحقائق معلومة له للحق تعالى ولا متصفة  
بالوجود ثانياً فجميع الكائنات ليس الاحقائق معلومة له من باطن  
الحق الوجود الي ظاهره على الوجه الذي عرفت في اغض المسائل من  
كون المراد بتجليها انها هو تجلي الحق باحكامها لان البطون ذاتي لها علي  
ما مر في بابها فهو تعالى الظاهر في المظاهر وهو الباطن عنها فظهوره باعتبار  
تجليه في اعيانها وبطونه باعتبار عين ذاته التي لا يصرح اذراكها لغير ذاته  
فهو الظاهر في كل مفهوم الباطن عن كل فهم لان اعرفهم من قال بان العالم  
صورة وهو هو بية هذه التقييدات والتعديلات في الوجود الواحد انها هي  
احكام الاسم الظاهر من حيث ان ظاهر الحق متجلي لباطنه فاحكام الظهور بتعد  
مطلق وحدة البطون وتلك الاحكام هي المسماة بالقوابل وهو صور الشئون  
التي عرفتها ليس غيرها **عالم للعاني** هو حضرة العاني التي هو النقيض الثاني كما عرفت  
انه سمي بذلك لتحقيق جميع العاني الكلية والجزئية وتعيينها في علمه تعالى  
لاستحالة خلق شيء عن علمه تعالى كما عرفت ذلك بكميته في باب **البا عالم**  
**الجبروت** هو عالم الاسماء والصفات الالهية والحقائق الكونية في العلم الازلي  
وسمي مقام الجمع وجمع الجمع والمرتبة الثانية الالهية **عالم الملكوت** هو عالم  
الارواح والملائكة **عالم الجمع** هو حضرة الجمع التي عرفتها وقد يعني به  
عالم الجبروت ويعني بعالم الجمع شهود الوحدة في الكثرة بحيث يشاهد  
ذات من حيث واحديتها المنشئة على جميع الاسماء والحقائق **عالم الامر**  
هو عالم الملكوت سمي عالم الامر لوجوده عن امر الحق من غير سبب **عالم الملك**  
هو عالم الاجسام والجسمانيات **عالم الخلق** هو عالم الجسماني وهو ما

وجد عن الحق بواسطة سبب **عالم الصور** يراد به عالم الصور  
الجسمانية العلوية منها والسفلية وهو عالم الاجسام **عالم الغيب**  
يطلق ويراد به ما ليس بمحسوس كعالم الارواح وعالم المعاني  
**عالم الشهادة** هو عالم الاجسام **العالم الكبير** يراد به جميع  
الممكنات **العالم الصغير** يراد به الانسان هكذا عند الاكثريين  
وقال الشيخ روح الله تعالى روحه في الفتوحات ان العالم الكبير هو  
الانسان الكامل والانسان الصغير هو العالم وذلك لكون الانسان  
الكامل قد جمع كل ما في العالم وليس في عند قطع النظر عن الانسان  
الكامل كل ما فيه **العالم** من اشهره سبحانه وتعالى الوهيته وذاته  
ولم يظهر عليه حال والعالم حاله **العارف** من اشهره الله تعالى نفسه  
وظهرت عليه الاحوال والمعروفة حاله هكذا ذكر الشيخ قدس الله سره  
فان العالم عنده اعلى مقام من العارف خلافاً للاكثريين وقد قرر  
ذلك في كتاب الفتوحات وكنت مواقع النجوم وقد يعني بالعارف من  
عرف نفسه فقد عرف ربه بقوله عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه  
فقد عرف ربه وسبيل الجنيد قدس الله سره العزيز عن المعرفة والعارف  
فقال **العامة** هم الذين اقتصر نظرهم على عالم الشريعة فقط واما الخاصة  
وخاصة الخاصة فقد عرفتهم وقد يراد بالعامه علماء الرسوم  
والعباد الذين لم يصلوا بعد الى المحبة **العار العظيم** ويقال له المقت  
الكبير وهو نقض العبد لما اخذ عليه من العهد وهذا النقض على انفسا  
ستذكرها في باب القوت وانما كان نقض العهد عار عظيمها و  
مقتاً كبيراً لان نقض العبد العهد امّا يات بقول ما لا يفعل







اسرار الاسماء التسعة والتسعين وعلوم التحقيق بها من اهل الله ما لا  
 يُقدَّر قَدْرُهُ الا الله عز وجل وذكر في كتاب الفتوحات يا باي العبادلة  
 بمفرده فيه من اسرار العلوم كذكر **عبد الله** هو العبد الذي لا  
 يكون في عباد الله عز وجل ارفع منه مقاماً ولا اشرف منه شأنًا **تجليات**  
 تجليات الحق له هي اكمل التجليات واعتمها وانتهها واشرفها فلا تتم من  
 كشفه ولا اعلى من تجليه بحيث لم يبقى لله اسم ولا صفة ولا وجه من  
 وجوه مفارقة الا وقد كشفها الله بهذا **العبد** الذي سماه عبد الله  
 وذلك لاحد الانبياء صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اشارة عند  
 الطائفة الي ما بيننا **عبد الرحمن** هو مظهر الاسم الرحيم وهو  
 العبد الذي جعله الله رحمة لجميع خلقه قال وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين من غير تمييز ولا تفرق بوجه **عبد الرحمن** يتعلق به مذمة مشروعة  
 قال ابراهيم عليه السلام نعلت الكرم من ربي فان الله تعالى يرزقهم وهم  
 يعبدون غيره **عبد الرحيم** هو المظهر الاسم الرحيم بحيث يكون  
 رحمة على كل من امر الله ان برحمه نقية على كل من امره الله  
 بالانتقام منه قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما افة في دين الله  
 كان الصلوة والسلام اذا غضب لا يقوم بغضبه يوم القيامة  
**عبد الملك** هو مظهر الاسم الملك تعالى وتقدس وهذا من اشد  
 خلقه تعالى كما جاء في حديث الشدة ان المؤمن هو اشد خلق الله  
 حيث يتصدق يمينه لا يرى بها شماله قال الحاصل ان عبد  
 الملك من ملك نفسه فحجبها عما لا يحل له فعلة ايجاداً واعداً ما  
 فلا يحجر عن طاعة ولا يقدم على معصية **عبد القدوس**

عليه

هو مظهر الاسم القدوس وهو العبد الذي قدس الله عن قيام صور  
 المعاصي بحوارجه وقدس خاطره الشريف ان يلزم به شئ من الاكوان  
 والكائنات وهذا صاحب سعة القلب المشار اليه بقوله تعالى  
 ما وسعني ارضي ولا سبائي ووسعني قلب عبيد **عبد القدوس**  
 لا يسكن الا البيت المقدس وهو القلب النقي النقي كما عرفت في  
 باب البيت المقدس **عبد السلام** هو مظهر السلام وهو  
 عبد السلام من مشاركة الاعيار فيه قال تعالى ضرب الله مثلا  
 رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجل سالم الوجل هل يستويان  
 مثلا **عبد المؤمن** هو مظهر المؤمن وهو العبد المصدق  
 بجميع انباء الله تعالى وانبيائه وهو العبد الذي امتته النفوس  
 على دنو ذواتها ومقتنياتهما ومن مرتبته يصل امداد الحق للذوات  
 باماناتها **عبد المهيمن** هو العبد الذي تجلي له الحق عز وجل  
 في مهيمته على الاشياء فتشاهد مواقع الحكم في العالم حيث  
 كان تعالى شهيداً على كل شئ باعطائه حقه **عبد العزيز** من  
 اعزه الله لطاعته فاعلى مقامه ان يعلم مكانه ليتنا له ايدي الحديث  
 فانه لما اذل نفسه في عيود دينه متقرباً اليه بالذلة والافتقار جعله  
 الله تعالى مظهر العزة فلا يتاثر عن الاكوان كما قال ولو شال الانام  
 ما اسمي ما ادرت واين مكاني ما درين مكاني **عبد الجبار** هو مظهر  
 الاسم الجبار على وزن دراك من ادرك وهو الذي يجبر ما سواه  
 فعبد الجبار من يجبر الكسرة فعلاً بالهبة فيفتح فيه فيكون طيراً يا ذني  
 ما دوني **عبد المتكبر** من يلج به تدلله لربه بحيث لم يرى له كبر وعز

فنفخ  
 اشارة الى ان حاله في  
 عسى عليه السلام



على شئ من مخلوقاته تعالى فجعله الله تعالى مظهر الاسم التكبريتي في  
عبوديته لربه عن ان يتعبد لغيره من صور الاكوان **عبد**  
**الخالق** لما كان معنى الخالق بانه المقدر للاشياء قبل ايجاد  
ايها تها ثم موجد اعيانها في الرتبة الثانية من تقديرها  
صار عبده الخالق من حفظ الله تعالى في تقديره لما يتعلق بكسبه  
ان يكون على غير وفق ما امر به **ربه** فلا يستعصى عليه امر بما عرفته  
عند الكلام على سبب المطاوعة فكان عبد الخالق من تخلق  
الله الاسماء على وفق مراده كما يبين لك هناك **عبد الباري**  
الحال فيه كالحال في عبد الخالق بمعنى المقدر والموجد واما  
الباري بمعنى السالم فهو العبد الذي جعله الله ياريا من  
الأكوان والكائنات اي سالم منها ان يؤثر فيه بل هو الموتر  
فيها لتحقيق ربه **عبد المصور** هو الذي عصبه الله تعالى ان  
يتصور باطنه او خارجه من جوارحه بغير ما يرضى ربه لانه مظهر  
المصور فلم يكتسب التصوير امرا قادحا في نراهته بتعجبه من  
من افراد ذاته لربه يدوام الذكر المشرق المشفوع بالراقية  
**عبد الفقار** عبد ستر من غيره ما احب ان يستتر الله تعالى  
منه فستر الله مقامه وجعله من ضنائه وهم الاوليا الذين  
اخير عنهم بقوله عز وجل اولياي تحت لوائي لا يعرفهم احد اسوي  
**عبد القهار** من وفقه الله تعالى لفقر اعدائه الذين هم جنود  
الشهوه والغضب فظهرت قوة نفسه القدسية بالتاثير في  
الأكوان وعدم التاثير عنها بمظهر ربه للاسم القهار تعالى وتقدس

**عبد الوهاب** من قامت به صفة الجود بحيث يعطي ما ينبغي  
لمن ينبغي بغير عوض لا عرض لعوض وهذا هو العبد الذي اخصه  
الله برحمته فجعله واسطة الامداد بما يهبه الجواد من الانعام على  
يديه بما يشاءوه تعالى من عنايته **عبد الرزاق** هو الذي اثر  
بنفسه في اوقات الخصاصة فيزله ما يملكه الحق سبحانه من  
واسطة الامداد لكل موجود بما يه يحصل قوته ويبقى **عبد القناح**  
هو الذي غلق على نفسه باب استعمال جوارحه في شئ من مناهي  
ربه وباب خواطره في غير ما تقر به اليه سبحانه فاعطاه الله علم  
اسرار المفاتيح على اختلاف صنوفها واذن له في فتح المقاتل بها  
حين اشهره فتحه تعالى للمصنق كما ستعرف تفنن فتوحاته  
في باب الفاء **عبد العليم** من وهبه الله تعالى العلم اللدني  
قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وهو العلم التراتي  
الذي لا تعمل المخلوق في تحصيله وهذا العلم من التركة في  
البحث عما انزله الله تعالى من الايات المتشابهات  
واخبار الصدقار فسيح الله تعالى تركه التحقق رسوخا  
وقال تعالى الراشخون والراسخين في العلم يقولون رينا  
امنايه كل من عند رينا وما يتركرا الا الوا الالباب وهم الذين  
ظفروا بلب العلم الحاصل عن الدائمة عن الذكر كما بالفكر  
فان هذه الحضرة اعنى حضرة العلم اللدني لا يدخل للتعمل  
فيها **عبد القابض** من اعطاه التمكن في نفسه  
فقبضها عن الارسال فيما لا ينبغي صورة ومعنى



**عبد الباسط** من بسط العباد الله من نفسه وما  
له ما فيه افرأهم مما لا يهتك فيه حرمة مشروعة **عبد الخافض الرابع**  
من اشهره الله تعالى عينه الثابتة فلم ير له وجودا منها الموجود الله وحده  
وهذا لا يرى لنفسه قدرا فضلا ان يرى لنفسه عملا ليعده لا بقا تجليات  
مولاه فاشتر له خفض نفسه في هذا الاستقبال الذي لا اخفض منه ان جازاة  
الله بالرفعة عن الاختلاط باعدائه وجعله في عليين من خلص اوليائه  
**عبد المزال** من اعزه الله تعالى بطاعته ولم يذله بمعصيته فعز  
كل عزيز وذل كل ذليل انما يؤذن لمرتبة **عبد السميع البصير** من  
حفظ الله عليه هاتين القوتين عن ارسالهما في غير ما امره ان يسعه ويصور  
فاحبه الله تعالى قال تعالى فاد اجبته كنت سعه وبصره فكما ان الحق  
سعه وبصره ومظهر الاسم السميع والبصير هو سميع الله كما عرفت ذلك فيما  
تقدم وهو عين الله كما سيأتي **عبد الحكم** هو الذي كشف الله تعالى له  
عن حضرة الاعيان الثابتة فهو يحكم من الاشياء بحكم الله فيما يشاهده  
قضاة عليها في حضرة تقديره لها **عبد العدل** هو الذي لا ميل فيه الا  
الى حق بحق فلاجل عدله انكشف له عن حقيقة العدل بانه العدل عما  
لا ينبغي لانه التساري بينهما فتشاهد اصل الارادة بانه الميل الالهى العبر  
عنه باجبت ان اعرف ثم يسري هذا الميل في الاشياء فلم يوجد عدل  
حقيقي لاحد ذلك اذ لو تساوى الاتحاد وعدمه بالنسبة الله سبحانه  
لما صح احدهما وكذا لو اقتضى لذاته ان يكون موجودا كما ظنه القايلون  
بالايجاب لما كان واحدا اذ الوحدة الحقيقية لا ينسب اليها اقتضاء  
ولا عدمه لاستدعاء ذلك تميزا وتكثر الا يصح اجتماعه بالوحدة الحقيقية

لتنافيهما **عبد اللطيف** من اخفاه الله تعالى غيره سبحانه في قوله  
وقوله حين اسر بطاعته عن سره قطلا عن غيره وبه يوصل الحق  
تعالى امراده يعبر بمصالحهم وهم لا يعرفون بان هذا هو الواسطة  
في ذلك **عبد الخبير** هو الذي اطلعه الله على سبق في علمه قبل  
كونه **عبد الحكيم** من تحقق بالعفو عن وقت وقعت منه زلته  
في حقه كيق ما وقعت مع التمكن من المواخلة له عليها فانهر له ذلك  
ان اعصمه الله من قيام صور المعاصي به فمضت ههنا ما وجدت  
لطهارة ارادته عن التكييف باحكام خليفته **عبد العظيم** من تجلي  
له الحق تعالى في عظمتة فعرف حقارة نفسه وضعتها فعظمه الله  
تعالى ورفع ذكره فيمن عنده فاشهره القهار كل شئ تحت سلطنته وعظمتة  
العظيم الحق الذي لا عزة لاحد من مخلوقاته الا بالتزلل له **عبد الغفور**  
حاله كما سبق في عبد الغفار وابلغ لكونه الغفور بنية مبالغة **عبد**  
**الشكور** من لا يرى لغير الله نعمة وهذا هو الشاكر لله حق شكره  
انعاما منه بقوله سبحانه لموسى عليه السلام اذ رايت النعمة مني فقد  
شكرتني حق الشكر وهذا هو العبد المتشاكر نعمة الله في كل بلاء وعافية  
كما سيأتي في باب النعم الباطنة **عبد العلي** من جاز قصب السبق علي  
اقرانه في معاني الامور متعلقات الهمة ومكارم الاخلاق والعوض في  
دقائق الفهوم **عبد الكبير** من تجلى عن جميع الرذائل وتحلى بكل  
الفضائل التي في قوة الانسان ان يتصف بها فهذا هو العبد  
الكبير **عبد الحفيظ** من حفظه الله الحق في افعاله واقواله و  
احواله وسره وعلا نيته فحفظه في جوارحه ان تقوم بها صور



الخالقات وفي خواطره ان يلم بشئ من ذلك فسرى الحفظ منه في  
غيره حتى حفظ بهمنه جليسه كان ذلك من مقامات ابي سليمان  
الداراني قدس الله تعالى روحه فانه يحظر له بخاطره الكريم خاطره  
ثلاثين سنة ولا يمن جالسه مادام يجالسه **عبد القيت** من  
اعطاه الله تعالى العلم بقدر الحاجة للمحتاج وتوقيتها من غير مزيد  
ولا نقصان ولا تقدم ولا تاخر ثم اعلى التمكن بين افراد عملة المقتضي  
عليه **عبد الحبيب** من اعطى القيام على نفسه بالحسنة حق  
في انفسها **عبد الجليل** من مكنته الله من نفسه حتى تواضع  
لاحقه الموجودات وافقرها بقدر وسع طاقته **عبد الكريم** من  
جلده الله تعالى بكارم الاخلاق وحرره عن سفسافها فهو مظهر  
اسم الكريم الذي اشهد به الحق حقيقة العبودية قرأ امتناع حرجه  
عن ربوبيته الكريم الذي ما حكم وابرر الابهام يقتضيه الجود و  
الكرم لشهول ما يقتضيه حكمته من سوايخ النعم فحسب ظنه في  
كرم مولاه الذي لا يتغافل في جنب كرمه كل ذنب كما جاء في الكلمات  
القدسية قوله تعالى يا عبادي لوان اولكم واخلركم وانسكم  
وجنكم كانوا علي اتقي قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي  
شيئا يا عبادي لوان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا علي اتقي  
قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فمن تحقق  
بهذه العبودية اعني عبودية الكريم لم يبر وجهها للموازنة بين  
كرم الحق وذنب جميع العبيد ولسان هذه العبودية قلت  
حين افهمت فيها خاض لا امر اني لك عبيد ان عند الكريم غير مصابة

و صبح الى اعترفت ذنوبيا غير ان الغفلان دأب الكريم  
لما نزل قوله تعالى يا ايها الانسان ما قررت بربك الكريم قال عمر  
رضي الله عنه كرمك يا رب قال روح الله تعالى روحه في  
الفتوحات وهذا من باب تلقين الخصم للحجة وكان عمر رضي  
الله عنه جاليفا اذنا واعية عن الحق ولسان جواب نطق عنه به  
وعلي هذا القياس قافهم الحال في عبده الجواد فانه هو المتحقق  
بمظهرية الاسم الجواد الذي لولا لما جاد الحق على احدا بالاجاد  
لولا لما خلقت الافلاك والي هذا المعنى اشار الوارث الكامل ابو  
حفص عمر ابن الفارض السعدي قدس الله تعالى روحه وقصيدة  
معبود عن مقام مورثه بقوله ولولا لم يوجد وجود ولم يكن  
شهود ولم يعهد عهد ومدة وذلك عيد صحيح تحقق بمظهرته  
الجود والمتحقق نصيب من ذلك فانه يسمى عبد الجواد ليدله  
الموجود واعراضه عن المفقود صيانة لنفسه عن محبة الباطل  
**عبد الرقيب** هو المراعى لحدود الله عز وجل من غير شهو  
فتجلى له الحق في اسمه الرقيب فراه اقرب ادراكا لكل من ذات  
الشيء اذ لا ذات له الا لربه ذات الذوات تعالى وتقدس **عبد**  
**المجيب** من استجاب لربه فيما دعاه فاجابه الحق في غير  
قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة  
الداع اذا دعاني فليست اجيبوا الي فجعل استجابة العبد لما دعاه الله  
ربه تعالى وتقدس شرطا لاجابة ربه له كما عرفت ذلك عند  
الكلام في سبب الاجابة وكما المطاوعة **عبد الواسع**



هو مظهر الاسم الواسع في كل شيء وتأثير عند كل شيء ولا  
يصح انه يسعه شيء او يؤثر فيه بمرور على جميع المراتب واستقبا  
الكل عن رتبته **عبد الحكيم** من وهيه الله تعالى العالم واقع  
الحكم في الاشياء ومكنه من وضع الاشياء في مواضعها بحيث  
لا يتعدي بها محالها وامكنها علما وعملا وقد عرفت ذلك في باب  
الحكم **عبد الودود** من ثبت في محبته لربه وفي حب من  
امر بحبه فجعل الله محبته ثابتة في قلوب خلقه ما عدا  
جهال الثقلين قال عليه السلام ان الله وملائكته واهل السماوات  
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس  
الخير وقال عليه الصلوة والسلام ان الله اذا احب عبدا دعاه  
جبرائيل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبرائيل عليه السلام  
ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل  
السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذكر الشيخ قدس سره في الفتوحات  
الكلمية انه كان في ايام سياحته ومعه بعض اهل الله فوصلوا الي  
منقطع التراب فمروا رجلا عظيما قال الشيخ رحمه الله فقال لي ذلك  
الولي سام على هذا العبد فسلمت عليه فرد السلام ثم قال كيف حال ابي  
مدين فقلت له وهل تعرف ايامدين فقال وهل احد من مخلوقات  
الله تعالى ما عدا جهال الثقلين يجهل ايامدين ان الله اخذ عهده  
ووضع محبته في قلوب جميع خلقه **عبد المجيد** من تخلق باخلا  
الله عز وجل قال عليه الصلوة والسلام ان الله ثلث ما يخلق من تخلق  
بواحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه هل

فيقول

في

في واحدة منها يا رسول الله فقال عليه السلام فيك التلث ما به يا ابا بكر  
فهذا هو المجيد من عبيد الله على المبالغة في الممكن **عبد الباعث**  
من بعث الله تعالى قلبه من موت الجهل الى حيوة العلم وجواره  
من موت الخالفه الى حياة الموافقة وسره من موت غيبة الغفلة الي  
استيقاظه الي حضرة الحضور **عبد الشهيد** من استحي من الحق  
عز وجل حيث كان فكشف له عن وجهه في الاشياء فشا هذه  
في كل شيء فلهذا لا ينفك مستحيا كان عثمان رضي الله عنه لا  
ينكشف عن جسده في ظلمة الليل ولا يغتسل قط عاريا فكانت  
للملائكة تستحي منه قال عليه الصلوة والسلام الا استحي من مستحي  
منه ملائكة السموات وذلك في حق عثمان رضي الله عنه **عبد**  
**الحق** من عصيه الحق في تحركه وسكونه نطقا ولحظا وسمعا وبطشا فراي  
الحق في كل منزهة عنه فقال الشاعر  
الا كل شيء ما خلا الله باطلا: وهذا يرى الحق في صور الباطل وهو القابل  
فالخلق حق ولكن ليس يدرجه الا الذي قال انه فيه الله  
**عبد الوكيل** من شهد الله الحق من معني قوله سبحانه ان لا يتخذوا  
من دوني وكيلا انها الاسباب التي احتجيت بها وخاطيه من خلفها  
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب **عبد القوي**  
من اعطاه الله تعالى قوة الضبط والتميز الذي لا يتم كمال المرء بفقده  
احدهما قال عليه الصلوة والسلام ليس الشريد بالسرعة انها الشريد  
من يملك نفسه عند الغضب ولقد احسن من اشار الى ذلك بقوله  
ليس الشجاع الذي يحمي خطيبته: يوم التزال ونار الحرب تشتعل



لكن من رد سمعاً أو ثني بصرًا • عن الحرام فذاك الفارس البطل  
 وفي حديث الشدة ان المؤمن هو أشد عباد الله يتصدق بيمينه  
 لا يدري بها شئها له واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فمن كان في  
 افعاله اصحاب اليمين بحيث لا يهازج نراهته وقدسه في طلبه  
 رضى ربه بما دون ذلك من حظوظ نفسه فهو المتصدق بيمينه  
 لا يدري بها شئها له فوصفه الحق بانه اشدر خلقه قوة بما مكنه سبحانه  
 من الاعداء الذين هم جنود الشهوة والغضب فانه ما ابتلى احداً من  
 مخلوقاته بمجاهدتهم الا هذه القسم قليل ليس العجب من بهيمة  
 اتت منكراً ومكراً آتى معروفاً انما العجب من هذا البشر حيث ابتلى  
 بجنود المنكر فقهرهم قل عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى  
 تعجب من هذا الشاب <sup>ليس</sup> صبراً فلهذا لما اظهره الله على اعدائه  
 الذين لم يتحن غيره بمجاهدتهم وصفه بالشدة كذلك **عيد**  
**للتين** هو الصليب في دينه بحيث لا يؤثر فيه الا هو او يتاثر في  
 نفسه لما يتجلى لربه الحقيقة من موثقه للحق في الاشياء لا سيما  
 في موقف السواء وقد عرفته في باب السواء فمن حصل في هذا  
 المقام فهو عيد المتين فمن كونه عيد القوى صار موثراً فيها سواء  
 ومن كونه عيد المتين لم يتاثر عن غيره **عيد الولي** هو الصالح  
 من عباد الله تعالى والله يتولى الصالحين **عيد المجير** من يلقه  
 الله تعالى من مراتب المجاهدة اعلاها **عيد المحصي**  
 من لم يضع ميزان وقته من يده من احصاء ماله و  
 ما عليه فهو يحصى انفاسه ويعمر اوقاته **عيد البدي**

هو الملمم بما يريد به من اعمال الخير بحيث يطلعه الله سبحانه  
 على الطريق الموصل الى سعادته ابتداءً منه من غير تعجل **عيد**  
**المعير** من اشهده الله تعالى اعادته الفعل الذي اشاءه  
 فيه اليه سبحانه وهذا هو روح العبادة حيث لم يقب  
 العيد من مشاهدة الحق في عبادته وقيامه بمولاة في  
 عيوديته **عيد المحي** من حيي قلبه بالعلم وجوارحه بالطاعة  
 وسره بالمتابعة **عيد المهيت** من امانت نفسه عما  
 يقتضيه شهواتها وغضبها في عقله بنور الفطنة وقلبه  
 بالمعرفة قال على كرم الله وجهه احج عقله وامان نفسه حتى  
 دق جليله ولطق غليظه قيرق له بارقاً كثير البرق فاضاله الطريق  
 وسلك به السبيل فتدافعت الابواب الى باب السلامة ودار  
 الاقامة فتثبت رجلاه بطيائنة قلبه في دار الامن والراحة  
 بما استعمل فيه قلبه وارضى **عيد المحي** من حيي قلبه بذكر وجوا  
 بطاعته وسره بتورق صدارته الحيوة الدائمة في دار السعادة  
 التي نقاها الحق عن الاشقياء **عيد القنوم** من اعانه الله  
 تعالى على القيام بما كلفه به فصار من رجال الله القابضين  
 بمصالح مكنوناته قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء  
 وهذا هو العيد الذي من مشكاته وعلو مرتبته يصل برده  
 المصالح لاربابها وهو الذي تجلى له الحق في قبومته وشاهد قيام  
 الخلق بالحق حيث تجلت له القيومية التي قام بها كل شئ **عيد**  
**الواجر** من تحقق بشهود الوجود فلم يتجلى بقلبه طلب مفقود



لانه صاحب مشاهدة انه ما شاء الله كان فلا يطلبه ليرد ثم يحصل  
الحاصل وما لم يتشألم يكن فلا يرومه ليطلب حصول الحال **عبر**  
**الماجر** من علم حقا وقعوده بنه فعل في عيودته بالذلة والافتقار  
فاعطاه الله تعالى شرفا من غير تعيين **عبر الواحر** وهو وجب  
الوقت في همة وهمة وله رتبة القطيعة الكبرى لكونه واحدا الزما  
في وقته **عبر الصبر** هو محل النظر لله تعالى في العالم فلهذا يصير  
اليه في ان ينشفع الكائنات في اتصال الامداد اليها بحيث تلجأ  
اليه في كل الامور فيبقها وحليها وهذا اعني عيود الصبر يكون  
في حال تركيبه العنصري من الطهارة كما كان عليه قبل كونه في  
هذا العالم لم يتغير عن قدسيه بل زاده الله بما اعطاه الله من  
هذا الهيكل العنصري كما لا مضافا الى شرفه الروحاني وكان ذلك  
الكمال هو الغاية من ظهوره بالصورة **عبر القادر** هو  
مظهر الاسم القادر حيث قدرته الذي هو روح اليد فهو يد الحق  
تعالى قال تعالى ان الذين يتابعونك انما يتابعون الله الله  
فوق ايديهم وفي الكلمات القدسية في يسوع وفي بصر وفي  
يبطش فمن يبطش بحق فلا مانع له ولا ذاق فيفتح فيه فيكون  
طيرا يا ذن الله وعيد القادر ايضا من اشهره الله تعالى  
قدرته القائية بجميع الحداثات فراي عين القدرة القائية  
بجميع الحداثات بتعييناتها في المظاهر الموصوفة بالفعل  
والانفعال بحيث لا يرى فعلا الالهة ولا انفعالا الا عنها و  
هذا هو الذي يعلم ان كل ما سوى الله حادث بعد العلم

ذوقيا لانه يشاهد تجدد الامر مع الانفاس وسريات  
القدرة في الكائنات ومن شهد ما اعني القدرة التي لا  
خروج لشي من الممكنات عن حيطتها واري عموم شمولها  
فهو الذي يشهد عيوديته وبعابن عدميته ولا يحجب حقارة منزلته  
وتفاهة قيمته وافتقاره الذاتي الى كل شيء فافتقر الى احقر  
الموجودات ولما اقامني الله في هذا المستهد قلست  
انا عبر لقدرة الله لما ظهرت في المواطن الفاعلات  
فلهذا انصفت بالذل والعجز: افتقار الا حقرا الكائنات  
**عبر المقتدر** حالة كمال عبد القادر لكن تعتبر ذلك حالة الابد **عبر**  
**المقدم والموخر** من وفقه الله تعالى لان يكون من السابقين  
المقربين قضوها عن التاخر في هذه المسابقة فتقدم فيما امر الله  
وتاخر فيما نهاه ومن بلغ في كمال طاعته الى هذا الحد فهو عبد  
المقدم والموخر الذي لا يتأخر اجابته بما يسأل ولا يتقدم  
كما علمت في سبب المطاوعة في قوله صلى الله عليه وسلم لعنه  
ابي طالب اطعه كما اطعته يطعك كما يطعني فمظهر هذين الا  
هو مظهر اسم الرب **عبر الاول والاخر** من جعله الله سبحانه اول  
في التقدم في الطاعات اخر في الانفصال عنها فهو اول من يدخل  
المسجد واخر من يخرج منه واول من ياتي الامام لصداقته واخر  
من يطلب حقه من بيت المال والغنائم والديون وغير ذلك من  
الحقوق واول من يبرز بين الصفيين في اوقات الفرواخر من يضع  
السلاح حين تضع الحرب اوزارها الى غير ذلك من التقدم في

عبر  
الماجر  
من علم  
حقا وقعوده  
بنه فعل  
في عيودته  
بالذلة  
والافتقار



الطاعات والانفصال عنها وهذا هو مظهر الامامة والحلة المورثة  
عن ابراهيم خليل الله عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى حكاية  
عنه واجعلنا للمتقين اماماً والاشارة الى علو هذا المقام وانه  
امامة لنا خرافات عند قوله تعالى اولئك تجزؤون الفرة بما  
صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً وعبد الاول لتحقيق بظهير  
هذا الاسم فهو يشاهد اولية الحق عز وجل بانه الاول الذي لا اول  
الا لما كان اولاً وانه ليس له عدد ولا امر وانه هو المختص بالقدم فيشاهد  
سبق القدم لكل ما سواه وعبد الاخر على قياس ما قلنا في عبد  
الاول بحيث ينشهر بانه تعالى هو الاخر الذي لا اخر له والا لما كان  
اخراً وانه يقني كل ما سواه ويبقي بعده **عبد الظاهر**  
**والباطن** من اظهره الله في المواطن التي يحبها له ويرضاها منه ويستتره بها  
ليس كذلك فصار هذا العبد ظاهراً بالافعال الحميدة باطناً عن الذميمة  
منها فلما تحقق بعبودية هذه بين الاسمين تجلي له الحق سبحانه في اسمه  
الظاهر واسم الباطن فتشبه هذا العبد بظاهره ظاهر الحق وبباطنه  
باطنه فراه تعالى هو ظاهر في المظاهر المظهر لاحكامها وانه هو التور والظاهر  
لنفسه المظهر لما عداه فهذا لا يرى بان الحق الظاهر سواه وهكذا لما تجلي  
له باسم الباطن فكشف الغطاء عن ستره وفتح عين باطنه راي بباطنه  
باطن الحق وهذا هو السمي بمشرق الصاير الذي انكشفت له ستائر السرير  
فراي بواطن الاشياء وهذا المقام لا يعرفه ذوقاً الا اولو الالباب الذين كشف  
لهم عن لب الامور ولم يحجبوا بفتشها **عبد الوالي** من واله تعالى  
امر نفسه وغيره فاسبغ على غيره فضله واقام فيه وفي نفسه عدله

فاكرمهم الله تعالى بان جعله مقدم السبعة وهم الذين يظلمهم الله  
تحت عرشه اولهم السلطان العادل فهو ظل الله وبده والحق مؤيده  
وميزانه انقل الموازين لان اعمال الرعايا وخير انهم توصع في ميزان  
من غير ان تنقص من اجورهم شي وهو ناصر الله اذا قام الله به  
المعروف وقمع به المنكر **عبد المتعالي** من اذا قامت به صفة حمودة  
تعالى في هيمته عن الوقوف عندها بل يطلب التجاوز عنها الى ما هو  
اعلى منها لعله ان عند ربه ما هو اعلى من ذلك هكذا اديها قال تعالى  
لاكل عبيده وقل رب زدني علماً فامره بالطلب لما فوق ما حصل له  
وهذا اعني عبد المتعالي هو الذي تجلي له في علوه الحقيقي الذي  
معناه التقديس عن التقييد بالعلو المفهوم لغيره سبحانه كما فهمت  
ذلك في باب التقديس عن العلوين **عبد البر** من اتصف باو  
صاف البر قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب  
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الآية فمن اتصف بهذه الصفا  
فهو عبد البر الذي لولا له لما سقا الله سبحانه وتعالى فاجر شريرة من  
الماء ولا مكنه من استنشاق شم الهوي **عبد الثواب** الثواب  
الرجاء فمن رجع الي ربه عن نفسه وغيره في كل حال فهو عبد  
الثواب ومظهر هذا الاسم الذي من تحقق بمظهريته شهد التوحيد  
المنسوب الى الخاصة وهو انه لا اله الا هو **عبد المنتقم** من اقامة  
الله سبحانه لاقامة حدود الله في عبادته على الوجه المتشروع بحيث  
لا يستحي من اقامة الحق ولا يتكلم عنه قال تعالى ولا تأخذكم بهما  
رأفة في دين الله ومن تحقق بمظهرية هذا الاسم حتى اقامه



الله فيها ذكرنا عصمه من نقمة وان كانت مستلذة اشارة الى الفرق  
بين عيد المنتقم وبين من يشبهه من عبيد الاسماء الشبيهة بالمنتقم  
عن عيد القدوس كما قدس الله تعالى جوارحه وعلايته عن قدام  
صور المخالفات بها فكذا لا بد وان يكون باطنه وسريته مقدسا  
عنهما ايضا لتحقيقه بمظهرية القدوس على الكمال بخلاف عيد  
المنتقم فانه قد ورد ولقد اقال وان كانت مستلذة معنى انه لا يجب  
في عيد المنتقم ان يكون باطنه معصوما كظاهره وان كان ذلك  
**عيد العفو** من كثر تجاوزه وعظم احسانه وقلت هو اخذته فعفا الله  
عنه ان الله عفو رحيم العفو قال عليه الصلوة والسلام حوسب  
رجل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان رجلا  
موسرا وكان يا امره ان يتجاوز عن المفسر قال الله تعالى  
نحن احق بالتجاوز منه فتجاوزوا عنه قال عليه الصلوة والسلام  
ان رجل فيمن كان يا امره ان يتجاوز عن المفسر فتجاوزوا عنه لعل  
الله ان يتجاوز عنا قال خلق فتجاوز عنه **عيد الرزق**  
من جعل الله سبحانه في قلبه راقية ورحمة بنفسه وبغيره على وجه  
لا يؤدي الى تعطيل حرا ونقصه وهذا هو العيد الذي يتجلى له الحق  
سبحانه في اسمه الرزق فيرى ان راقته سبحانه في اقامة الحد  
على عبده في ابتلائه بما قضى عليه من يلايه وهذا انما يعرفه  
ذوقا من شاهد النعم الباطنة كما ستعرفها في باب النون **عيد**  
**مالك الملك** من اشتغل بعبوديته لربوبية ماله عما  
ملك وهذا هو مظهر مالك الملك لانه لم يشتغل ماله عن ملكه

ليصير

ليصير الملك لانه لم يشتغل ماله بهو كمال صار ماله كاله حيث  
لم يشتغل عن العبودية ملكه وكان هذا العيد هو الذي  
ملك نفسه لربه فلم تقم لنفسه عليه حجة ولا اتصق بالحجة  
عنه بوجه فصار حرا من رق الاغيار فهذا المعنى صار مظهر  
مالك الملك تعالى وتقدس **عيد ذي الجلال والاکرام** من  
جعله الله سبحانه محلا لاجلاله واکرامه حيث لم يكن منه  
الاغيار لتناوله ايدي الاعداء لانه محل ظهور اسماءه وصفاته  
وكما انه تعالى اكرم ذاته وصفاته بالتنزيه عما لا يجوز عليها  
فكذا اكرم الرقوم الدالة عليه ونزها عن وصول النجاسة الحسية  
والعينية اليها فلهذا اكرم هذا العيد واعزه حيث جعله  
ذليلا على اسمائه تعالى وصفاته فانه وان كان حقرا من  
حيث حقيقته وعبوديته فهو جليل كريم بربه حيث اهله  
لظهور الاخلاق الالهية قال عليه الصلوة والسلام اولياء  
الله هم الذين اذا راوا ذكر الله والى هذا المعنى اشارة  
من قال فاذا ابصرني ابصرته واذا ابصرته فقوات  
وهو المعنى يقول الشياخ قدس الله تعالى سره العزيز  
من راني فقد راه ومن لم يريني لم يقل لقرض السجود  
**عيد المقسط** من عدل في احكامه حتى اخذ لغیره من  
نفسه ماله عليه من الحق الذي لا يعلم ذلك الغير عليه وهذا  
هو العيد الذي تجلى له الحق من اسمه المقسط فهو عاى  
كراسى النور كما اخبر عليه الصلوة والسلام بقوله المقسطو



على منابر من نور يشاهد بنوره عيانا ما اخبر به نبي الله صلى الله عليه  
واسلم في قوله عن ربه بيده الميزان يخفض ويرفع وقوله عليه الصلوة  
والسلام انه تعالى يخفض المقسط ويرفعه **عيد الجامع** من  
عرف نفسه بانه عيد ابقى شارا فاستجار بربه فقال ولا يكلمني  
الي نفسي فحججه الله عليه فلم يبق فيه تفرقة الا اجتمعت فصار مجمعا  
لما يفرق في غيره من مكان الاخلاق كلها كما قيل ليس من الله  
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد فجمع فيه اوصاف الكمال وجمع  
عباده على طاعته وهذا هو مظهر حضرة الجمع التي عرفتها  
حيث تجلي له من اسم الجامع فتشاهده تعالى جامع لجميع  
الاسماء الحسنى والصفات العلى في ذاته مع تحقق الوحدة  
الحقيقية له من جميع تبعياته **عيد الغنى** من استغنى با  
لحق عما سواه اعني غني بالحق عن الخلق فيشغله بربه و  
علمه ان الصالح بيده اعطاه افضل ما يعطى السائلين كما جاء  
في الحديث القدسي انه تعالى يقول من شغلته ذكرى عن مسألي  
اعطينته افضل مما اعطى السائلين وذلك لاشتغاله بذكره عن  
مسأله اعظام واجلا لافلام خطر له خاطري حاجته لغيبته عن  
نفسه وتحقيقه بربه فهذا هو عيد الغنى الذي غنى بسببه عن  
غيره وان اكسب غيره هذا الوصف بحسن تربيته له ونفوذ  
همته فيه فهو عيد الغنى حيث اعني نفسه وغيره بالله عما سواه  
**عيد المانع** من تجلي له الحق في كل شيء فلم ير لغيره قدرة اعطا  
ولا منع فتجلى له في صورة المنع لغيره عما فيه فتشاهده فامتنعت

نفسه بحسبي الله عن ان يقوم بهما لا يرضي الله منها وهذا هو الذي  
يتشهد حقيقة معنى قوله تعالى وعسى ان تكونوا متبوءا وهو خير لكم  
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ومعنى قوله تعالى في الكلمات القدسية  
ان من عبادي من افقرته ولو اغنيته لكان شرا له وان من عبادي  
من امرضته ولو عافيته لكان شرا له وان اعلم بالصالح عبادي  
كما اشاع **عيد الضر النافع** من تجلي الحق له في تبعياته التي لا تزيد  
على ذاته فراه في كل شيء وانه لانفع ولا ضر ولا خير ولا شر ولا ايمان  
ولا كفر الا منه تعالى وتقدس وكان صاحب شهود ومعاينة لما اخبر  
سبحانه بقوله واليه يرجع الامر كله **عيد النور** من تجلي له الحق  
في اسم النور فتشاهده معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض  
اذ كان وجوده تعالى هو اصل ظهور الاشياء في اعيانها علما وكونا و  
هذا العيد هو الذي جعله الله نور يفتكري به بهتدي قال عليه  
الصلوة والسلام اجعلني نورا **عيد الهادي** هو المبلغ الى الخلق  
ما امره الحق بتبليغه فهو هادي بهم بلسان الحق وهو تجلي الحق من  
اسم القابل قال تعالى قال تعالى فاخذه حتى يسمع كلام الله وما  
يسمعه الا من لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فهو لسان النور  
عند المخبر بالصدق المحدث بالحق الهادي اليه فهو عيد الهادي  
حقا بالاصالة وورثته الهاديون بالتبعية **عيد البريع**  
من اشاهده الله نفي مماثلته لشيء في ذاته وصفاته وافعاله  
فيشاهده يربح في ذاته وصفاته لعدم المثل وكذا في افعاله  
لانه ابتدع الاشياء من غير مثال سابق عليها وصاحب



هذا التجلي بعصم الله اقواله وافعاله قال تعالى ما ضل صاحبكم  
وما غوى وما ينطق عن الهوى ولهذا قال ولوقلت نعم لو جئت  
وذلك حيث قال عليه السلام ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال  
رجل كل عام يارسول الله فقال عليه السلام لو قلت نعم لوجبت وما  
ذاك الا لكونه يقول يا الله لا يتفلسف **عبر الباقي** من اشهد  
الله الحق تعالى بقاءه حين تجلي له في اسمه الباقي فلم ير لغيره تعالى  
بقاء بل علم الفناء جميع مخلوقاته فصاحب هذا التجلي هو الذي يشاهد  
تجدد الخلق مع الانفاس فلا يزال في فنايه وانما البقاء مختص  
بالحق وحده قال تعالى بل هم في لبس من خلق جدير وعبد  
الباقي من بقا في عبوديته للحق دائما سالم الذات عن  
دعواه للرؤية كما ان الحق باق في دوام رويته لا ينبغي له  
ان يكون عبدا تعالى وتقدس وعبد الباقي من بقي في عبوديته  
عند نفسه مستصحب الحال فيها من غير ان يكون للرؤية بوجه  
من الوجوه ولا يشبه من النسب وهو المستود الوجه كما عرفت  
في باب السواء **عبر الوارث** من ورث الانبياء في علومهم  
واعمالهم واحوالهم وتجليهم تعالى لهذا العبد لكونه وارثا  
للاشياء كرجوع الكل اليه **عبر الرشيد** من اتله رشده  
لما تجلي له في جناب اسمه المرشد فعلم انه لا مرشد سواه قال تعالى  
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل فعرف الامور وحققها علما  
وعملا فهو يعمل ما ينبغي وما ينبغي ويترك ما لا ينبغي كذلك **عبر**  
**الصبور** من حيس نفسه على مشاق العبادات مجاهد نفسه في محاربة

اعداء الله ظاهرا وباطنا فاشهد الله بمن يجاهد ومن جاهد ومن  
يجاهد **العبرة** مشتقة من العيور اي من الظاهر الي الباطن فيعبر بها  
يتعلق بالدنيا الي ما يتعلق بالآخرة فيما يراه ويسمعه ويقول ويفعله  
ويعقله قال عليه الصلوة والسلام امرت ان يكون نطق ذكرا وصمت  
فكرا ونظري عبادة وذلك بحيث لا يكون نظرا لاشياء ونطقه وسمعه  
مقصورا على ما يتعلق بامر الدنيا غير متعدا الى امر آخري وهو المقصود  
منها فالجاصل ان اهل الاعتبار هم الذين عيروا من روية ظاهرا لأمور  
الي روية باطنها **عبرة اولي الابصار** ويقال بصاير الاعتبار  
عرفت معناه في باب الباء **عبرة العقلاء** تصفحهم اخبار الماضين  
وتذكرهم ما سلف من سير الاولين قال علي كرم الله وجهه في وصيته  
لاينه الحسن رضي الله تعالى عنها فسر في ديارهم واثارهم فانظروا  
فعلوا واما انتقلوا عن الغربة وحلوا في ديار الغربة وكانك عن قليل  
قد صرت كاحدهم فاصلاح مشواك ولا تتبع اخرتك بدنياك **عبرة**  
**اولي الابواب** عبورهم من رؤية الحكم المروعة في طواطر الخليفة  
الي رؤية الحكيم المحير بها **عبرة اهل السر** العيور من ظاهر الوجود  
الي باطنه فيشاهدون الحق في كل شيء **العبد** ويقال الحق مخلوقا  
يه وهو عبارة عن اول مخلوق خلقه الله تعالى قال تعالى وما  
خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقد عرفت  
في باب الحق المخلوق بعبادته هو العبد المخلوق به فانه هو  
الانسان الكامل وعرفت هناك ان ذلك باعتبارين احدهما  
كونه العلة الغائية في كل ما خلق الله تعالى وتانيهما كون



المراد بالانسان الانسان الحقيقي المعنوي لا الظل الصوري  
الذي هو الجسم العنصري وعرفت ايضا مما تقدم ان الانسان  
الحقيقيه هي الحقيقة المحمدية وانها هي حقيقة الحقائق وحضرة  
احديه الجمع فاما العدالة المنسوبة الي هذا القول الاكمل والمظهر  
الظاهر الذي هو الحق والعدل المخلوق المتصف بها اتصافا حقيقيا  
للاهية الالهية التي تحسبها صار كل من سواه انما يتصف بها  
بالوراثه عنه والتبعيه فهي اعني العدالة المذكورة انما يراد بها  
الخلق الذي عظمه تعالى في كتابه العزيز فقال تعالى انك لعل خلق  
عظيم وذلك الخلق العظيم هو المتحقق بالقرآن علما وعملا كما سبقت  
عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
عن خلقه فقالت خلقه القرآن اذا كان التحقق بالعدالة انما  
التحقق به والتحقق به انما هو التخلق بها فهي اعني العدالة  
جماع الخير كله كما ان الجور المقابل لها جماع الرذائل كذلك  
لعدل من استجمع جميع الفضائل كلها غير مقتصر على فضيلة  
دون اخرى وانما كان العدل هو المستجمع لذلك من  
جهة انه لما انحصرت مياديه جميع الفضائل والرذائل جميع  
الافاعيل الصادرة عن الانسان في القوى الثلاث التي هي  
اصول وهي القوة العقلية النطقية والقوة الشهوانية  
والقوة الغضبية وكان الكمال للانسان انما هو بان يستوى  
على قوة البدنية بحيث يكون شهوته وغضبه وفكره في تدبير  
امر الحيوة وغيرها على مقتضى الصواب والخير الذي لا خطأ

فيه ولا شرمه لاحد في معانيته ولا معادته وكان ذلك انما يتم اذا لم  
يكن يرسل للانسان شيئا من افاعيل هذه القوى الا في محالها  
اللايقة بها على نهج العدالة الواسطة الغير المنحرفة الى الاطراف بالافراط  
والتفريط صارت العدالة الواسطة هي خير الامور وجماع الفضائل  
كلها كما قال عليه الصلاة والسلام خير الامور اوسطها وذلك  
لما في التوسط من تنزيه النفس عن الانقياد الى الاطراف با  
لافراط والتفريط في افعال هذه القوى الثلاث التي لا تخلو  
حال الانسان عند استعملها من احوال ثلاثة وهي انه  
انما يقتصر بها من المواطن على ما ينبغي او يقصر عنه او يزيد عليه  
فهذه اقسام ثلاثة بحسب كل واحد من القوى الثلاث في مجموع  
الاقسام تسعة موزعة على القوى الثلاث لكل واحد منها اقسام  
ثلاثة والفضائل منها ما هي اوسط الثلاثة المتشار إليها بقوله  
عليه الصلاة والسلام خير الامور اوسطها والرذائل هي الاطراف  
المنحرفة عنها فالشهوة اذ ان افراطها هو الفجور وتفريطها هو  
الجور ووسطه بينهما هي العفة والغضبية طرفان افراط هو  
التهور وتفريطها هو الخشوع وتوسط بينهما هو الحكمة فمقتضى استجماع  
النفس هذه الفضائل الثلاث التي هي اصول الفضائل كلها  
وهي الصفة والشجاعة والحكمة وتنزعت عن رذائل الاطراف  
الست التي هي امهات الرذائل كلها وهي الفجور والجور  
التهور والخشوع والتفريط ففقدت بالعدالة ما تحققت  
بالعدالة مما تحققت به من التحلي بامهات الفضائل كلها



والتعالى عن الرذائل جميعها ثم آتته لما كان من الجبال على العبد  
 الاستعداد في شئ لوجود الاستئذان في الكل إلى الرب تعالى كبريائه  
 صار من الواضح البين أن الهداية إلى هذا المنهج القديم  
 والصراط المستقيم كما أنها متوفقة على توقيفه تعالى منها أيضا  
 مما لا يصح إلا معرفته تعالى وتقدس ولهذا ورد الأمرين الحق  
 تعالى لعبد بالسنن في طلب الهداية بقوله تعالى **اهدنا**  
 الصراط المستقيم قالوا فما في خير فسميت الصلوة بيبي وبين  
 عيدي نصفين لاشتغال هذه السورة على الحكيم الذين  
 هم اعطاء الربوبية حقها من العظمة والكبرياء والعبودية حقها  
 من الطاعة والالتجاء فكانت اعظم سورة في القرآن وهي ام  
 الكتاب والقرآن العظيم لاشتغالها على معرفة الهداية إلى  
 الصراط المستقيم كما ورد في الاخبار ان الله تعالى انزل مائة  
 وثلاثة عشر كتابا وجعل اسرار الجميع في اربع كتب منها هي التوراة  
 والانجيل والزبور والقرآن وجعل اسرار القرآن في جزأين  
 ثم جعل اسرارها في الفاتحة قالوا وذلك لاشتغالها على معرفة  
 الهداية إلى الصراط المستقيم الذي هو الوسط بين الافراط و  
 بعد الله التي لا تحرف فيها إلى غلو وتعطيل في معرفة الرب  
 ولا افراط وتفریط في اخلاف العبد والمستكمل لذلك هو العدل  
 الذي عرفت **عرضه العلم الذاتي** هو حضرة العلم الذاتي  
 كما عرفت ذلك في باب الحاشية **العروج** هو سلوك المقربين و  
 ذلك ان كل سالك على طريق كان غايته الحق بشرط فوزه منه

سبحانه بسعادة ما فان ذلك السالك صاحب معراج وسلوك  
 عروج **العزم** هو تحقيق القصد فهو ثاني اركان اصول الدخول  
 في هذا الشأن كما عرفت فيما مر ان القصد هو اولها وذلك لان  
 صاحب القصد الصحيح في التوجه على بصيرة وطهارة يحكم  
 التجرد والانقطاع عن كل ما يعرف قد يعتريه في أثناء سيره  
 اثر شوق والتفات يسير إلى اثر من اثر من انقطع عنه وتجرد  
 منه فجزء ذلك الاثر والشوق إلى ما وراءه مع قوة باعث السير  
 فيحتاج إلى تقوية الياسة مقطع ذلك الاثر فيسمى تلك التقوية  
 بالقرم الذي هو تحقيق القصد ثم القرمة انما يقويه الادب لانه  
 هو الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجاء بصورة البسط  
 وهو الذي يراعى التوسط بينهما كما عرفت ذلك في باب الا  
**العطش** كناية في هذا الطريق عن غلبة الولوع بالمأمول  
 أي التعلق به بصفة المحبة هكذا قال شيخ الاسلام ابو  
 اسمعيل عبد الله ابن محمد الانصاري قدس الله سره و  
 لهذا استفتح في كتابه المسمى بمنار السائرين بقوله تعالى حكاية  
 خليله عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا  
 ربي وكان وجهه استشهاده بهذه الآية على العطش هو ان  
 شدة العطش إلى لقاء المحبوب اذ كل عطشان اوجب للمحبوب  
 ان يظن عند رؤيته للكوكب انه محبوبه اذ كل عطشان اذ رأى  
 السراب ذكر الماء ويهدى اذ قالوا بان العطشان اذ رأى السراب  
 ذكر الماء ولهذا قالوا بان العطش انما يكون من اثر القلق الذي هو



شدة حركة مزججة واضطراب يعرض للشقاق وإنما يحصل العيش  
في المشاق من اثر تلك الحركة المزججة بحيث يوجب ذلك الانكسار  
وحركة لا يرويه الاقطرة حرارة عن سلسبيل العناية والمدد فيها  
هو بصرده **العقل الاول** هو اول جوهر قبل الوجود من ربه  
ولهذا سمي بالعقل الاول لانه اول من عقل ربه وقبل قبض وجود  
**العقل القامع** يعني به النفس الكاملة **العقل المصور** يعني به  
الانسان الذي هو صورة لحقيقة العقل وهو المتحقق بمظهريته  
في ضبط ذاته عما لا ينبغي استرسالها فيه من الافعال والاقوال  
اجاماً واقداماً والاصل فيه قوله عليه الصلوة والسلام دعامة  
البيت اساسه ودعامة الذين المعركة بالله واليقين  
والعقل القامع قالت عابشة رضي الله عنها وقلت يا  
ابني ما العقل القامع قال صلى الله عليه وسلم الكف  
عن معاصي الله والحرص على طاعة الله **العقاب** تارة  
يطلقونه اهل الطريق ويعنون به العالم الاعلى الذي هو العقل  
الاول وتارة يراد به الطبيعة الكلية وإنما سميت بذلك لكونها  
عقاباً يصطاد النفوس الحزينة عن عالمها العلوي القدسي النوري  
ولهذا يسمون النفس بالورقاء ويسمونها بالطبيعة بالعقاب والعقاب  
يصطاد الورقاء من عالمها النوري الي هيكل الجسم الظلاني  
هكذا عندما يطلقون اسم العقاب على العقل فذلك ايضا من جهة  
انه يصطاد النفس ويختطفها من سفل هيكلها الظلانية  
رافعها الى عالمها النوري فصار العقاب في اصطلاحهم

وقد علم انما هي  
الدعامة التي عليها  
البيت

مشترك بين العقل والطبيعة ويتميز المقصود منها بقراين الاحوال الالائية في  
عباراتهم **العلم** عبارة عن حقيقة خاضعة للعالم تتعلق بالوجود على حقيقة  
التي هو عليها وبالقدوم على حقيقته التي يكون عليه اذا وجد وان شئت  
قل العالم ظهور عين لعين اي حقيقة لحقيقة بحيث يكون اثر الظاهر صلا  
فيمن ظهر له من حيث الظهور فقط **العلم بحسب التعيين الاول**  
**والمرتبة الاولى** هو ظهور عين الذات لنفسه يندرج اعتبار  
الوحدة فيها مع تحققها وكان متعلقا بعلوم واحد وكان لفظه جينيذ  
متعديا بحسب هذه المرتبة الاولى الى **العلم بالذات** واحد فانه علم فيها ذاته  
فقط **العلم بحسب المرتبة الثانية والتعيين الثاني** هو ظهور الذات  
لنفسها بشئونها من حيث مظاهر تلك الشئونات المسماة صفاتاً وحقايقا  
وظهور الذات بتلك الشئونات لنفسه في هذه المرتبة الثانية فيكون متعلقا  
بعلومات متميزة متغايرة بحسب المرتبة الثانية المتصفة بالاثنيانية وكان  
لفظ العلم بهذا الحكم متعديا بالمفعولين فانه ظهر لنفسه بنفسه ذاتية  
وذا علم وذا قدرة وذا كلام وذا وجود وذا عدل فكان العالم بحسب المرتبة الثانية  
وبحسب حكم معلوماته فيها كثرة حقيقية ووحدة نسبية مجموعة  
**علم الشريعة** هو العلم الذي يتعلق به تكميل الهيات من الافعال و  
الاقوال **ولو انما** ولو انما ولوازمها وحسن هياتها مثل الصلوة والزكاة والصوم والحج و  
انواع الاذكار والتلاوة وغير ذلك مما يتعلق بالسير الجسدي المتعلق باعمال  
البدن **علم الطريقة** هو العلم المتعلق بتكامل الهيات النفسانية والروحية  
وما يتعلق بالسير الروحاني من التوبة والورع والزهد والحياسية والمراقبة  
والتوكل والرضا والتسليم وامثال ذلك من تعديل الاخلاق ومعرفته افات

بيان  
مفعول



النفوس ونحو ذلك **علم الحقيقة** هو معرفة الحق تعالى واسماؤه الحسنى و  
 صفاته العلى **علم اليقين** ما حصل عن الدليل **العلم العرفاني** عرفه الشيخ  
 الاسلام ابو اسماعيل الانصاري ياتنه ثبت في الاسرار الظاهرة في الابدان الزاكية بما  
 الرياضة الحاصلة ويظهر في الانفس الصادقة لاهل الهمم العالية في الاحاين  
 الخالية في السماع الصاحبة وقد ذكر تفسير ما يتضمنه هذا التعريف من غريب  
 الالفاظ في ابوابها من هذا الكتاب **العلم اللدني** يراد به العلم الحاصل من  
 غير كسب ولا تعلم للعبد فيه سمي لئلا يكون انما يحصل من لدن ربنا لان  
 كسبنا قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وقد صنف الامام ابو حامد  
 الغزالي قدس الله سره كتابا بمفرده في بيان هذا العلم وسماه بالعلم  
 اللدني وبين فيه كيفية حصوله وانه لا يمكن ان يحصل بكسب قروي  
 فيه عن علي كرم الله وجهه انه قال لو طويت بي وسادة لحكمت بين  
 اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم ولقلت في الباء من  
 بسم الله وفرسبعين جملا قال الامام ابو حامد الغزالي قدس الله  
 روحه ومعلوم ان هذا الذي اشار اليه علي كرم الله وجهه انما اخذه  
 من لدن ربه لا من تعليم بشر بل اقول قد رأينا من شيخنا علماء  
 الدولة السهنا في رحم الله انه صلى المغرب ثم جلس في محرابه  
 ففتح عليه في تفسير الباء من بسم الله فيما بين صلاة المغرب والعشاء  
 من العلوم ما لا يمكن تدوينه وكتابته الا في شهور كثيرة ومن راي مثل  
 هذا من بعض التابعين علم معناه ما ذكره علي كرم الله وجهه فانه  
 اولى بذلك كما شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انا من  
 العلم وعلي يا ايها ومن العلوم اللدنية والمعارف السرية ما و

الوقوف على  
 حقائق

قعت اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر في  
 الحجة بصوم وصلوة ولكن ينشئ وقر في صدره وقد صنف  
 شيخ العارفين وارث سيد المرسلين شيخنا محي الدين ابن  
 عربي قدس الله تعالى سره كتابا عاليا مفردة في معرفة هذا السر  
 وسماه كتاب البحث والتحقيق عن السر الموقر في صدر ابي  
 بكر الصديق رضي الله عنه **العلم الذوقي** هو العلم الحاصل للعبد  
 من جهة المشاهدة والعيان لا بطريق خبر ولا باستدلال برهان  
 وقد عرفت معنى الذوق في باب **العلم المعطي للنعم والعز**  
**الليم** يراد به العلم بسر القدر فانه هو العلم الذي يعطي الراحة  
 للعالم ويعطي العذاب الليم للعالم به ايضا وهو يعطي النقيضين  
 الا لمن اطلعه الله على عينه الثابتة كما عرفت ذلك عند الكلام  
 علي سر القدر **العلوم الثلاثة** يعني به علوم الشريعة و  
 علم الطريقة وعلم الحقيقة وقد عرفت بها **العلم الحقيقي** ينشرون  
 به الى حياة الحق سبحانه لكل الاوصاف مع انصافها بصفة الكمال  
 من حيث اصافتها كما عرفت ذلك في باب تقديم الحق عن  
 العلويين **علوم المقاصد في التحليات** يعنون به التفاوت  
 الواقعة في التحليات المظهرية يعني ان تحليله في مظهر اعلى  
 تحليله في مظهر اخر مثل قوله تعالى ليس كمثل شي وقوله تعالى اني  
 معكم اسمع واري وقوله تعالى جعت قلم يطمعني فانه لا  
 يخفي عظم التفاوت الواقع بين هذه التحليات التي انما خفي عنها  
 لشدة التفاوت الواقع بينهما **العلم الغايية من العالم**



هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب الحاء من انه هو الحق به لكونه محل كمال الجلاء والاستجلال المشار اليه بقوله لولا لما خلقت الافلاك وذلك لانه هو منصف التجلي الاول كما عرفت ذلك في باب الحق المخلوق به وفي غير ذلك ما مر من ابواب الكليات وفيما سياتي ان شاء الله تعالى **العلة الغائية لرفع الرافع** هو ما عرفت في باب رتب القرب من ان المراد بذلك التحقق بالخطوة بخطوات المقرين التي هي رتب الحب واطواره وعرفت تفصيل ذلك الرتب عند الكلام على رتب المحبة المسماة القلب **العلة** في اصطلاح هذه الطائفة عبارة عن تنبيه الحق لعبده بسبب و غير سبب ويطلق عندهم على بقاء حظ العبد في عمل او حال او مقام **العلل** في اصطلاح الطائفة عبارة عن ملاحظة الاعيان و طاعة القلب السوى واجابة دواعي الهوى **علل الخدمة** يعنون به طلب العوض عليها ورؤية حظ النفس فيها و اعتقاد استحقاق الثواب عليها لانها من مواهب الله تعالى وانما كان حفظ النفس علة لانه لما كانت المنة لله تعالى على العبد بحيث اقامه في صور الطاعات ووقفه لها كيف يحسن منه بعد ذلك ان يري لنفسه حقا على ربه ولهذا جرت سنة الله سبحانه مع اهل السلوك بانهم لا يلوح لهم يارق من انوار المعرفة حتى يفنوا عن رؤية العمل ويتحققوا بالاضطرار الى الله تعالى **علامة الوضوء** **المحل القبول** هو ان يرضى العبد لمولاه فيما امر به ونهاه بحيث لا يجدي في نفسه معاوقة عن امتثال امر اسم الحق جل وعلا وذلك وفيما

يتعلق بالافعال الاختيارية التي اقدر العبد عليها ثم انه كما قد ارضى العبد ربه في ذلك فكذا ينبغي للعبد ان يرضى عن ربه فيما قدره وقضا بحيث لا يجدي في نفسه حرجا ولو في موت ولده وقطع يده قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك القور العظيم فهذا هو صاحب النفس المطمئنة المتحققة بالوصول الى محل القبول **علامة التحقق بشهود التجلي الفعلي** هو شهود عموم المحسن الفعلي في كل شئ على المعنى الذي عرفته في باب التجلي الفعلي **علامة التحقق بالاتحاد** هو ان يتساوى قواه في ادراكها فيصير ما فيه يسع وما لعكس وينطق بما به يبطش فلا يبقى ذرة الا وهو يعمل عمل الجميع كما عرفت ذلك في باب الاسماع الصاخية وفي باب توحيد القوي والمدرك **العماء** هو الحضرة العمائية التي عرفتها بانها هي النفس الرحمان والتعين الثاني وانها هي البرزخية الحايطة بكثرة تناسلها النسبية بين الوحدة والكثرة الحقيقية كما عرفت ذلك من كونها محل تفصيل الحقائق التي كانت في المرتبة الاولى نشوونا محملة في الوحدة فسميت بهذا الاعتبار بالعماء وهو الغيم الرقيق وذلك لكون هذه الحضرة برزخا حايلا بين اضافة ما في هذه الحضرة من الحقايق الى الحق والى الخلق كما يحول العماء الذي هو الغيم الرقيق بين الناظر وبين نور الشمس سبيل عليه الصلوة والسلام اين كان رينا قبل ان يخلق الخلق فقال عليه الصلوة والسلام كان في عماء وانما اخبر عليه الصلوة والسلام بذلك لانه تعالى لما قال وهو معكم ايما كنتم فهو تعالى معناه في كوننا في حضرة علمه قبل ان يخلقنا وهي حضرة العماء كما اخبر رسول الله صلى الله عليه



وسلم **العبد العنوي** هو المشار اليه بقوله تعالى الله الذي رفع السموات  
والارض بغير عمد ترونها فالاشارة الى ذلك انه رفعها بغير عمد لكن لا تزونه و  
هو روح العالم الذي عرفت وقلب العالم كما ستعرفه وكونه روح العالم لا يرى  
كما قيل اياضه الشمس الميرة بالضيء ومن عجزت عن كنهه صفة الوريث  
**عذر** ترك ان لم احظ منك بزورة: فانت دعوى الروح والروح لا ترى  
وهذا هو الانسان الكامل الذي لا يعرفه غيره بل ولا يعرف نفسه ليس تفهمه  
من عرف معنى قوله عليه الصلوة والسلام ما من جماعة اجتمعت الا وفيها  
ولي الله لا تعرفه الجماعة ولا يعرف نفسه كان ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه اذ اذكي خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسى وفي الكلمات  
القدسية قوله تعالى اولياي تحت قبايي لا يعرفه غيرى والشرقية  
ما عرفت في باب السر من كونه لا يعرف الله الا الله قال الشيخ روح الله  
ولست ادرك من شئ حقيقته: ام كيف ادركه وانتم **في**  
وبشير يقوله لسر تفهمه من عرف معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
ما من جماعة اجتمعت الي اخر الحديث هو ان عدم معرفة الانسان  
امر شايع في جميع الذوات من وجه وفي الكاملين من وجه اخر وفي  
الناقضين من وجه غيره وقد اشار الشيخ الى هذه الاقسام الثلاثة في  
كتاب فصوص الحكم عند الكلام على قوله عليه الصلوة والسلام  
من عرف نفسه عرف ربه وان الشيخ هناك استثنى تارة نقيض الثاني  
لنقيض المقدم فقال لكن لا يعرف احد ربه فلا يعرف نفسه وتارة  
عين المقدم لعين الثاني فقال لكن كل احد يعرف نفسه فهو  
يعرف ربه فاما الاستثناء الاول فانه يفهم تارة باعتبارين

الناقضين في المعرفة عند رتب الكمال لينا لو اما هو مختص  
ياهل الحقيقة من معرفتهم للحق عز شأنه المعرفة التي هو اقصى مقاصد  
الكاملين من خلق الله ملكا وانسانا وغير ذلك وتارة باعتبار الكامل  
فان الولي وان كان عا و فاني نفسه المعرفة اللايقة بالكاملين من  
الخلق فهو لا يصح ان يعرفها بالمعرفة التي استأثر بها الحق جل  
شانه فربما يقي علي هذا الولي ولايته وقد يسلبها منه وهذا من  
المعارف التي هي دون معرفة صاحب هذه المرتبة وكيف يليق به  
بعد هذا ان يدعي المعرفة بنفسه ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي  
الله عنه اذ اذكي خاف مما يقال له كما هو مذكور في هذا الكتاب فقد  
تبين من كونه لا يصح للناقص ولا الكامل معرفة الحق بالتمام  
ان يكون ذلك امر شايع في جميع الذوات وذلك ظاهر واما  
انه كيف يفهم ما نحن بسبيله من كون الولي لا يعلم نفسه  
من استثناء عين المقدم لعين الثاني فهو الانسان انما يعلم  
من نفسه كما لا يعلم من ربه انه انما يعلم الله آيته وهيئاتها  
اما هيئتها او حقيقتها فذلك من المستأثرات لله تعالى كما  
قال افلاطون علم الحقايق مختص بالخالق وقد اشاروا الى ما ذكرناه  
من اصل جهل الانسان بنفسه على قياس جهله بربه في قولهم  
حقيقة النفس ليس المراد ذكرها: فكيف كيفية الجوارح **القدم**  
هو الذي استثناء الاشياء مقدما: فكيف يذكره مستحدث النسم  
فعلي هذا يفهم من استثناء الشيخ لعين المقدم هو ان الانسان  
يعلم نفسه علما غير محقق فكذا يعلم ربه علما غير محقق وايضا



فكانه لا يصح ان يجهل احد من نفسه من كل وجه وان لا يعرفها  
 كذلك فهكذا لا يصح ان يجهل ربه من كل وجه ولا ان يعرفه كذلك و  
 الاشارة من التنزيل الى قوله تعالى وليئن سالتهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن بالله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **عمدة نسر**  
**القدر** هو ما عرفت في باب سر القدر من ان العلم لا اثر له في  
 المعلوم بل ان المعلوم هو الذي تعين تعلق العلم به على حسب  
 ما هو المعلوم عليه في نفسه لا غير ومن عرف هذا علم بان الحق  
 سبحانه لا تعين من نفسه شيئا لشيء اصلا صفة كان او فعلا او حالا  
 او غير ذلك فانه تعالى كما انه واحد فامر به ايضا واحدا كما اخبر عن  
 نفسه بقوله جلست عظيمنة وجلاله وما امرنا الا واحدة وامره  
 الواحد عبارة عن تأثير الذاتي يا فاضحة الوجود الواحد المنبسط  
 على الهكئات القابلة الظاهرية والمظهر اياه متعدد متنوعا بحسب  
 ما اقتضته حقايقها المتعينة في العلم الازلي فهذا هو عمدة سر  
 القدر وقرردناه بسطاً في باب سر القدر فلا حاجة الى اعاده ما  
 ذكرناه هناك **العنقا** هو المادة الاولى الوجدانية  
 المعتدلة من حقايق العناصر الاربعة وتعييناتها وتبزياتها وهي مادة  
 السموات والارض خلافاً للفلافسية فان السموات ليست عندهم  
 من العناصر وهذه المادة كانت مرقومة قبل خلقها ثم فتقت  
 عند تعين السموات والارض **هذه العنقا** يعنون به الهباء  
 الذي فتح الله فيه اجساد العالم وهي الهويي سمي عند هذه الطائفة  
 بالعنقا لان الهويي لا يعلم ولا يظهر ولا يوجد بدون الصورة كما

ان ح

كالعنقا يسع بها ويعقل ولا وجود لها فهكذا حال الهباء الذي هو  
 الهويي **العوالم** يعنون بها عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الشهادة  
 وقد عرفت فيها **عوالم اللبس** يعنون به ما نزل من الرتب عن  
 الرتبة الاولى التي عرفت اسميت تلك المراتب النازلة بذلك لللبس  
 الذات الاقدس يشقونه الذاتية فيها بلباس الصفات والاسماء ثم  
 يليها من احكام مراتب الصور المعنوية ثم الخلقية من مرتبة الارواح  
 والمثال والحس **العين الثابت** هي حقيقة المعلوم الثابت في المرتبة  
 الثانية المسماة بحضرة العلم كما مر وسميت هذه المعلومات اعياناً ثابتة  
 لثبوتها في المرتبة الثانية لم تخرج منها ولم تظهر بالوجود العيني الا لوازمها  
 واحكامها وعوارضها المتعلق بمراتب الكون فان حقيقة كل موجود  
 انها هي عبارة عن نسبة تعينه في علم ربه اذ لا ويسمى باصطلاح  
 المحققين من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح الحكماء ماهية وباصطلاح  
 صوليين المعلوم المدوم والنسب الثابت ونحو ذلك  
 وبالجملة فاعيان الثابتة والماهيات والاشياء انما هي عبارة عن  
 تعيينات الحق الكلية التفصيلية والتفصيلية **عين اليقين**  
 هو ما يحصل عن مشاهدة وكشف واما حق اليقين وقد عرفت  
 في باب الحاء واعلم ان اليقين في مطلق العرف ما لا يدخله ريب  
 وعلم اليقين ما كان كذلك لكن بشرط الاستناد الى الدليل و  
 البرهان وعين اليقين ما حصل عن المشاهدة فان كان حصوله  
 على وجه لا يمكن ان يتم منه فهو حق اليقين **عين الحق** يراد  
 به الانسان المتحقق بمظهرية البرزخية الكبرى الذي عرفت



ويراد به ايضا من تحقق بمظهرية الاسم البصير كما عرفت ذلك في  
باب الابداء عند الكلام عن بصائر الاعتبار من كون صاحب  
هذا المقام يرى الله في كل شيء وانما ذلك لتحقيقه الاسم البصير  
فانه لا يرى الله الا الله كما عرفت ذلك في باب السوء عرفت  
ما اشار اليه بقولهم **شعب** اذ تجلي حبيبي باي عين اراه  
يعني لا يعيني كما اراه سواه وهذا الانسان هو الذي يسمى بعد البصير  
لتحققه بمظهرية الاسم البصير تعالى وتقدس **عين الله** و  
يقال عين الاله وكان المراد بذلك ما عرفت من حال عين الحق  
فانه هو هو بعينه **العالم** هو عين الحق تعالى وتقدس فانه  
انما كان عين الحق لتحقيقه بمظهرية الاسم البصير وكذا هو عين  
العالم اذ لا يبصر الا بالاسم البصير تعالى وتقدس وقال الشيخ  
روح الله روجه في كتاب قصوص الحكم وانما كان الانسان  
هو عين الحق لانه تعالى نظريه الي العالم فزجهم يعني باضافة  
الوجود عليهم من اجله اذ لو لا الانسان الكامل لما وجد العالم  
المنشا الى ذلك بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وقوله تعالى  
وسخر لكم ما في السموات والارض فقال في اختصاره لكتاب  
القصوص انه انما كان الانسان عين لانه هو العين  
المقصود من العالم **العين الباصرة** هو عين الحق كما عرفت  
**عين الحياة** يعني به باطن الاسم الحي الذي من تحقق بمظهرية  
فهو الذي قد شرب من ماء عين الحياة الذي لا يهوت شربه  
لانه حينئذ يحيى حياة الحق الدائمة الابدية السرمديّة

ولما كانت

ولما كانت حقيقة هذه الحياة هي منشأ كل حياة وهي العطية  
لكل حي حياته صار المتحقق بمظهريتها معربا بلسانها عن  
شأنها من كونها منشأ لكل حياة ومعطية لكل حي حياته  
لقوله فلا حي الا عن حياتي حياته وطوع مرادي كل نفس مريدة  
ومني لوقامت بميت لطيفة لردت اليه الروح واعيدني  
**العين المقصود لعينها الا غيرها** يعنون بذلك الانسان  
الحقيقي الذي عرفت بانه الانسان الكامل بالفعل فانه هو  
المقصود لعينه لا غيره وان ما سواه من الممكنات مقصود  
لغيره لا لعينه فهي اعنى الانسان الكامل هو المراد به علي  
التقين وكل ما سواه فهو مقصود بطريق التبعية او بسببه  
من جهة ان ما لا يوصل الى المطلوب الاله فهو مطلوب  
وانما كان الكامل هو المراد بعينه دون غير من اجل انما كان للحق  
يظهره تعالى من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته واحكامه  
واعتباراته على نحو ما يعلم نفسه بنفسه وما ينطوي عليه  
من اسمائه وصفاته وسائر تعيناته واحكامه واعتباراته  
وحقايق مطلوباته التي هي اعيان مكنوناته دون تعين  
يوجب نقص القبول وخلل في مراتبه لا يقضى بعدم ظهور  
ما ينطبع فيه بخلاف ما هو عليه في نفس الامر وليس وراء  
هذا المقام ترقى ارام ولا يرقى الى مرتبة او مقام **العين المقصود**  
**لغيرها** هو عين كل ما سوي الانسان الحقيقي فانه انما خلق  
كل شيء من اجله علي الوجه الذي عرفت **العبد** يعنون به ما يعود



على القلب من التجليات باعادة الاعمال وقد يعنى بالعبودية  
التجلي كيف ما كان وعلى كل واحد من المعنيين يمكن ان يحمل  
معنى قول الشيخ العارفين روح الله روحه في قصيدة نظم السلوك  
وعندي عيدي كل يوم اري به جمال محياها بعين قريرة  
**باب الغيب الغايات** يعنون بها ظهور كمال المختص  
بكل شئ بالنسبة الى ما كان له من ذلك الكمال في حضرة العالم الازلي و  
حضرة جمع الجمع كما هو الحال عليه من كون الغاية من السرير ان يجلس  
عليه ومن القلم ان يكتب به ومن اللوح ان يكتب فيه وكذا الكل موجود  
من الموجودات غايات انسان كان او غير من حيث علمه وتفصيل  
اعضائه وقواه وكذا باعتبار العالم وجملة وقد اشار التنزيل الى ذلك  
بقوله تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون  
**غاية الابدان** هو تكميل مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة وتقرير ذلك  
هو ان يعلم ان للحق عز شأنه كما لا ذائبا وكما لا اسمائيا يتوقف ظهوره  
على ايجاد العالم والكالات من حيث التعيين اسمائيات لان الحكم  
من كل حاكم على امره ما يسيو في تعيين الحكوم عليه في تعقل الحاكم فلو لا  
تعقل ذات الحق ولو بوجه ما قبل اضافة الاسماء اليه واستناده بفناء  
في ثبوت وجوده له عين سواء لما حكم بان له كما لا ذائبا ولا شك ان  
كل تعيين يتعين للحق هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحققين الا  
تعيينات الحق فاذا ن كل كمال يوصف به الحق فانه يصدق عليه انه كمال  
اسمائي من هذا الوجه واما من حيث انشاء الاسماء للحق من حضرة  
وحدته الحقيقية فهو من مقتضا ذاته فان جميع الكالات التي يوصف

بها هي كالات ذاته واذا قد تقر هذا عرفت ان كل من كان له هذا الكلام  
لذاته من ذاته فانه لا ينقص بالعوارض واللوازم الخارجية في بعض  
المراتب بمعنى انها يفرح في كماله ولا جاز ان ينوهم في كماله نقص  
ايضا بحيث يكمل بها بل قد يظهر بالعوارض واللوازم في بعض  
المراتب وصف اكملته ومن جملة ما يعرفه ان هذا شأنه فالكامل في  
الحقيقة راجع الى الاسماء يظهر اثارها وغاية تكامل الوجود والمعرفة  
والى اعيان الممكنات وحصوله يتوقف على الوجود الذي استغادته  
من الحق ليظهر به سائر طبقاتها الكائنة فيها بالفعل وليتصف  
كل فرد من افراد مجموع احكام الحضرتين بحكم المجموع فيحصل التماثل  
من الجميع في عين واحدة والامر الجامع لهذه الكلمات التفصيلية  
هو الكمال المقتضى لثبوت حكم المظهرية والظاهرة وبظهور الجمع الاحدي  
في كل مرتبة على نحو ما اشخص في العلم الازلي الظاهر حكمه في كل غاية  
فخلق الله الخلق لتكمل مراتب الوجود وتكمل المعرفة في الوجود اي  
ليكمل وجود تقاسيم المعرفة ليعرفونه اذ كان كذا لا يعرف كما ورد في  
الحديث المشهور لا تكمل في ذاته هو سبحانه وتعالى عن ذلك و  
عن كل ما يخلق بحاله علوا كبيرا وكان تعالى سبحانه يعرف  
ذاته بذاته فيقضي من مراتب المعرفة ان يعرف الكون فتكمل المعرفة  
فاوجد الخلق فامرهم بالعلم به وكذلك الوجود ينقسم الى قديم  
ازلي والى ما ليس بازلي بل حادث فلو لم يخلق الكون ما كملت  
مراتب الوجود فالازلي وجود الحق بنفسه والحادث  
بصور العالم الثابت فيسبحي حدوثا لانه ظهر بعضه لبعضه

التمثيل



وظهر لنفسه بصور العالم وكل الوجود بذلك وذلك هو غاية  
الايحاء للحق فافهم ما قررناه في ذلك **الغاية من العالم**  
هو وجود الانسان الكامل فانه هو العلة الغائية كما عرفت  
في باب العين وانه هو الحق الخلق كما عرفت في باب الحياء  
وعرفت انه كمال محل الجلاء والاستجلال وانه صورة احديته الجمع  
**الغاية من وجود الانسان** ما عرفت من كونه هو  
العين المقصود التي بها يتم كمال الجلاء والاستجلال على الوجه  
الذي عرفت **غاية قوي الانسان والذاري** ما به  
يتم ظهور كمالها المخصوص بكل واحد من القوي بما لا يوجد  
لغيره بحيث يصرف كل قوة وعضو في الكمال المخصص بذلك  
العضو والقوة الذي لم يخلق ذلك العضو والقوة المقصد  
الاول الا لظهور ذلك الكمال الذي متى لم يصرف ذلك العضو  
والقوة فيه فقد صرف في غير ما خلق له كما سنذكر ذلك  
على سبيل التفصيل بحيث اعيان الاعضاء والقوي **غاية**  
**الانسان** ان يكون مواظبا على الذكر الدائم والشكر  
اللازم والتلاوة لئلا ينشأ راسوا وجهرا وان يكون موصوفا  
بالافصاح لبيان ما ينطوي عليه الكتاب والسنة من علوم  
الشريعة والطريقة والحقيقة بما ينطوي عليه من الحكم و  
الاسرار وان يكون جميع ما يتكلم به حقا صادقا خيرا نافعا  
مستهدا من الحكم والمواظبة على ما يدرك سامعه بالله تعالى  
نشانه ويقربه اليه **غاية البصر** ان يتصف بنظر العبرة

من الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى الحق سبحانه قال عليه الصلوة  
والسلام امرت ان يكون نطقك ذكرا وصمتك فكرا ونظرك اعتبارا  
وان يديم نظره ههنا استطاع في خط المصحف وفي وجه الوالد  
والى الكعبة وفي كتب العلوم النافعة وفي الاهتداء الى سبيل الموصله  
الى ما فيه كماله في طريق البر والبحر وغير ذلك من كل ما فيه كمال البصر  
**غاية السمع** المداومة على الاصفاء الى الذكر والقران والعلوم  
النافعة والاصفاء بالكلية الى مخاطب النافع والى الصدق والمطيع  
للاحسان وما يسمعه واللاحق مما يشتمل عليه معنى المسموع قال تعالى  
الذين يسمعون القول فينتصبون احسنه اليك الذين هدىهم الله  
حيث بلغوا الغاية من الاستماع فهم **غاية** اصحاب الفهم للتي المعاني  
**غاية البير** المواظبة على افعال البر فلا يقصر عن تناول ما ينبغي و  
اعطاء ما ينبغي ومنع ما ينبغي عن من ينبغي منعه والاخذ بيد المكفوف  
والاعانة للمكفوف والجهاد بها في سبيل الله وعمارة المساجد  
وخدمتها والاسراج فيها والكناية بها لما ينبغي من القران والحديث  
والعلوم النافعة والصنایع وغير ذلك **غاية الرجل** المواظبة على  
القيام بها في طاعة الله عز وجل على اختلاف انواع الطاعات  
من صلوة وخدمه للوالدين ولمن ينبغي خدمته فرضا او تطوعا  
والسعي بها الى ما يقرب من الله عز وجل من حج وعزرة والى بيوت  
العيادات وعيادة المرضى وغير ذلك من كل ما يقرب  
من الله عز وجل وبالحيلة في ان يصرفها في الكالات اللائقة بها وكذا غيرها  
من الاعضاء كما عرفت **غاية الغايات** ويقال نهاية النهايات ويعني



بذلك باطن العوالم وهو مقام اودلبي وهو حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية  
كما عرفت في باب الواحد **غذا الاعيان الممكنة** هو الوجود المضاف اليها  
والمفاض عليها فانه هو الذي تصير الاعيان الثابتة ظاهرة الحكم باقية الا  
نرفهوا المبتقى لها والمهد لها بظهور احكامها كعمل القرقي المفترى **غذا الوجود**  
هو الاعيان الثابتة فانها غذاء للوجود المضاف اليها والمفاض عليها اذ بها  
تعين اثار الوجود وهي اعني اعيان الثابتة هي الذي يظهر اثار الاسما  
الالهية وتبقى عليها احكامها بالقوة والاشارة الى هذا المعنى فيما ذكر الشيخ  
في فصل الابراهيمي من فصوص الحكم بقوله: **فهو الكون كله** وهو الواحد  
الواحد الذي قام كوني بكونه: **وكذا قلت تغذي** فوجدى غذاه وبه  
**نحن تغذي** فان اثار الاسما وظهور اعيانها بالفعل ان يكون **وجود**  
بوجودنا فلذا قال فوجوده غذاؤه قوله وبه نحن تغذي اذ لا بقاء لنا  
ولا وجود ولا تحقق الاله عز وجل **الغربة** يطلق بازاء مفارقة الوطن  
في طلب المقصود وذلك عند انفصال النفس عن معتادها الحيوانية  
ومالوفاتها الطبيعية ومراذاتها الشهوانية وعن ظهورها في مواطن  
صور كثرتها وانحرافاتها الجسمانية والشيطانية الى اتصالها بحضرة  
باطنها واحكام عدتها وحدته من الاوصاف والاختلاف الملكية و  
الروحانية ومن حيث ان العلاقة بين النفس والروح والسرفوية  
جدا ما دامك النفس ظاهرة في هذه الشئاة الرئيسية مع ان كل واحد  
من هذه الثلاثة نشأة مختصة فان نشأة النفس حسنة شهادة  
ونشأة الروح غيبية اضافة كونه ونشأة السرفية خفية الاهية  
فصارت نسبتها كل واحد غريبة بالنسبة الى الآخر واذ شرع الروح

الى السر اتبع النفس فصارت النفس في غربة فلهذا سميت هذه الرتبة الطالعية  
للحق غريبة قال عليه الصلوة والسلام طلب الحق غربة ويشيرون بالغربة  
الى كل وصف شريف ينفرد به الموصوف دون افراد جنسه وذلك الشخص  
يسمى في اصطلاحهم غريبا والقرية احد منازل **الغربة** الولايات  
قصا حياها صاحب غربة عن الخلق لكونه غائبا عنهم بمعناه وسريته  
وان كان كائنا معهم بجسده وصورته فهو راحل عنهم الى اوطانه  
فاطن معهم في مقر حديثه **الفرق** هو احد منازل التي ينزلها السابرون  
الى الله عز وجل ويشتمل عليه قسم الولايات التي ستعرفها في باب الواو  
ويعنون بالفرق مقام استغراق من تحقق بالحب ففرق في لجة بحر  
القرب فغاب عن احساسه بالروح والنفس واللب **الغراب**  
هو الجسم الكلي سمي بذلك اشتقاقا من الغربة فانه موضع غربة  
النفوس عن عالمها القديسي والغراب مشهور بالبعد والغربة و  
هو ينطق بين ورق الحمام وبين النفوس **الغشا** وهو ما يعلق  
مراتب القلب من الصدر الذي مر ذكره في باب الصاد **الغشا**  
هي الغشا ومعناه الصدر الذي يعلو وجه العبد كما عرفت ولي هذه الغشا  
التي تعلوا امرأة عين البصيرة اثار القابل  
اي جسدي الفراق بي عن ما ربي **ابن** لست بي من جارية النصحاء  
صحبك اذ كانت بعيني غشاوة فلما انجلت افرغت منك دعاء  
**الغني** اسم للملك التام وهذا لا يصح الا في حق الحق تعالى اذ كانت له  
ذات كل شيء وليست ذاته لشئ **الغني من العباد** من استغنى با  
لحق عما سواه وذلك حين فازوا بوجوده وغيب نفسه بوجوده



وجب استقامة على المرقوب بوجوده وحي قلبه بوجوده عند مطالعة  
 موعوده فلم يحتج لفناه الى الانساب واستراحة روحه بروح مطالعة اولية  
 الحق واستسر سره باستناره عن روية الخلق عند تنعمه بمشاهدة الحق  
**القول** هو واحد الزمان بعينه لكن بشرط ان يكون الوقت يعطي  
 الاتجاه الى غايته والافق القطب ولا يسمى حينئذ غوايا **الغيب**  
 كما يستتره الحق عن الخلق **غيب الهوية** عبارة عن اطلاق الحق  
 باعتبار اللاتقين **الغيب المطلق** هو غيب الهوية **الغيب**  
**المكون** يشيرون به الى كنه الذات الاقدس تعالى وتقدس ويعبر  
 ايضا عن كنه الذات بالسر للصوت الذي هو باطن كل باطن واطون  
 لانها كما عرفت لا تشهد ولا تعلم ولا تدرك ولا تفهم وانما يدرك منها  
 بانها لا تدرك **الغيب المصور** هو كنه الذات الاقدس تعالى  
 وتقدس كما عرفت **الغيبية** غيبة القلب عن علم ما يجري من  
 احوال الخلق ليشتغل الحس بما ورد عليه من حجاب الحق حتى انه  
 قد يغيب عن احساسه بنفسه فضلا عن غيره والغيبية بآراء  
 الشهادة حضور في عالم الغيب ويقال الحضور في عالم القدس  
 غيبة عن عالم الحس والحضور مع الحس غيبة عن القدس واذ  
 اطلقوا الغيبة فانما يعني بها في الاكثر غيبة النفس عن هذا العالم  
 وحضورها هناك وهذه هي الغيبة التي يجرى حالها بخلافها  
 هو الحال عليه في الغيبة عن حضور القدس بالاشتغال بها  
 بعالم الحس قال الشاعر: ارض لمن غاب عنك غيبه  
 فذاك ذنب عقابه فيه والغيبية قد تكون لو ارد اوجبه

تذكر ثواب او تفكر في عقاب وقد يكون الغيبة عن الاحسان  
 لاجل معنى من المعاني التي كاشف الحق بها عبده وقد تكون الغيبة لا  
 مرين جميعا اما الاول فكما جرى للربيع بن خبيث حين كان يختلف  
 الى ابي مسعود رضي الله عنه فمر بحائوت حداد فراه الحديدة  
 المحيطة في الكبر فعننى عليه فلم يبق الى الغد فلما افاق سئل  
 عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار في النار فهذه غيبة حدثت  
 عن غيبته اوجبت غيبته واما الثاني فكما جرى لابي يزيد رحمه  
 الله عليه حين بعث اليه ذو النون رجلا من اصحابه لينقل  
 اليه صفة ابي يزيد فلما دخل ابو يزيد فقال له ابو يزيد ما تريد فقال  
 اريد ايا يزيد فقال له ابو يزيد واين ابو يزيد وانا في طلب ابي يزيد  
 فخرج الرجل فقال هذا محتون ورجع الى ذي النون فاخبره بما  
 شهد قبلك والنون وقال ذهب اخي ابي يزيد في الداهيين الى الله  
 الكريم واما الثالث فكما حال علي بن الحسين زين العابدين رضي  
 الله عنهما حيث كان في سجوده فوقع في داره الحريق فلم ينصرف  
 من صلاته فسيئل عن حاله فقال المهدي الكيري عن هذه النار  
 ووقعت سارية جامع الكوفة حتى انهر لها حوائيت السوق  
 واقتل الناس يهرعون الى الجامع وكان ابو حنيفة رحمه الله  
 قابها يصلي الي جانبها ولم يشعر بذلك فهذه احوال الغايين  
 عن الخلق لاجل حضورهم مع الحق وتحققهم به وتحكي عن ابي عبد  
 الله الثوري عن ابيه انه حصل في ايامه فخط حتى كانت  
 الناس يموتون من الجوع فدخل يوما الى بيته فراه في

سبيلك من غيبات  
 وطلعت غيبات  
 من غيبات



مقدار متولين من حنطه فقال يهوتون من الجوع وفي بيتي  
حنطه فاخذ عن نفسه فما كان يعود اليه عقله الا في اوقات  
الصلوة فاذا ابدى الفريضة يات اليه عقله حتي يفرغ منها  
ثم يوحذ بعد ذلك عن عقله ولم يزل كذلك حتي رحمه الله عليه  
فقال الشيخ انه لما كان سيب عييته عما سوا الله تعالى  
ثقة علي خلق الله تعالى حفظا الله سبحانه عليه القيام  
بآداب الشريعة عند غلبات احكام الحقيقة وهذا شأن  
اهل العناية **الغيرة** مشتقة من الغير ولهذا لا يوصف بها  
الامن براه اعني الغيرة هي لاجل ذلك مراتب احدى رجلي  
رجل فيه يقا يا من رسو الخليفة بحيث لم يتحقق بعد الوصول  
الى حضرات الحقيقة ورجل وصل ثم رجع بربه الى خلقه ولم  
يستهلك هناك فهي اعني الغيرة وصف من لم يصل و  
صف من وصل ثم رجع للتكميل قال عليه الصلوة والسلام  
ان سعد الغيور وان محمدا لاغير من سعد وان رب  
محمدا لاغير من محمدا وقال الشيخ الشيوخ ابواسماعيل الانصاري  
الغيرة حال يعبر به عن سقوط الاحتمال لمقاساة ما يشغل  
عن المحبوب الحق او يحجب عنه تعالى بحيث لا يسامح المحب  
احد المحبوبين وهذا الشيخ هو عين السباع واليخا به عين  
الكرم كما قال من احسن وجاد وكيف يحوي بك نفس حر  
واهل الشيخ فيك هم الكرام والغيرة علي اقسام **غيرة**  
**الغايين** علي تفصيل وقته في غير عبادته **غيرة المرير**

العابد

علي

علي تفصيل وقته في غير المسامرة المحبوبة والخطوة بحنايه **غيرة العارف**  
علي نفس علقت برحاء او التفت الى عطاء يل الي المعطي الحق المرجو وحده  
دون الخلق **الغيرة في الخلق** هي الغيرة التي يكون لتعدي  
الحدود وهي انتشار اليها في حديث سعد كما مروا ان كان يفهم منها  
ما يتنوع الغيرة اليه علي اختلاف اقسامها **غيرة السري** هي الغيرة  
التي تطلق ياز او كتمان الاسرار والسر ابر **غيرة الحق** يعني بها  
صفته علي اوليائه كما عرفت ذلك في باب الصنائع والغيرة  
احد مقامات السائرين الي الله عز وجل وهي من اقسام الاحوال و  
معناها ازالة الغيرة وتقص عبارة اثار الخلقية عن اذيا الحقيقة  
**الغين** يطلق ويراد به الصدا الذي عرفت قبله في باب الصاد  
بانه يعلو وجه مرآة القلب فيحول بين عين البصيرة وبين رؤية الا  
شياء كما هي والغين لغة هو القيم الرقيق فسلم به الصدا لكونه في  
حجائيقه ارق من الرين الذي هو حجاب عن الحق بالكلية فالغين  
حال من كان محجوبا عن الحق والحقيقة لكن مع صحة اعتقاد و  
ايمان بما غاب عنه بما احزه الله تعالى وله به صلي الله عليه وسلم  
واما الرين فهو حال من كان محجوبا عن صحة الاعتقاد للحق  
والايمان به ولهذا لا يوصف مؤمن بالرين وانما يوصف بالغين  
ما دام بعد لم يصل الي مقام شهود الغين لانه قد صار من  
اهل الغين قال شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك **الغيرة**  
فتقطعة عين العين عن صحوى النحت ونقطه عين العين محوي الفة  
يعني به نقطه الغين الصدا الذي عرفت بانه يعلو وجه مرآة



القلب فكلوا بين عين البصرة التي هي عين القلب وبين ربه الاشياء  
كما في قوله عن صحوي ان تحت لما شبه النقطة بالصدر او لكونها لما غلب  
العين صيرتها عيناً شبهة والها بالصحوي فتشبهه زال العين  
عن عين القلب يزوال العين الذي هو الغيم الرقيق عن عين  
الشمس فكما يقال صحا الجواد ازال غيظه فكذلك يقال صح القلب  
اذ ازال غيظه قوله ونقطة عين العين يحوي الفة يعني نقطة  
بصيرة عيني اي حقيقتي وذاتي فالعين الاولى هي الباصرة  
والعين الثانية الحقيقية فكانه يقول لما سقطت عين ذاتي التي هي  
بصيرة قلبي الفت محوي اي ابطلت فتايبي لاني صرت من اهل  
اليقاف المحوي الثاني الذي هو مقام العبد ببقاء ربه بعد فتايبه عن  
نفسه **العيون** جمع عين وقد عرفت انها وقد يطلق العيون ويراد  
بها تجليات الذات المقدسة المنشارة اليها بقوله عليه الصلوة  
والسلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة  
مرة فكان الذي يعطى قلبه صلى الله عليه وسلم ويفشاه انما هو  
تجليات ذاتيه متظاهرة يكاد تفوق حقيقتها وغلبة احديتها  
تحو احكم بشربته وتحقق ان خلقته بحيث لا يبقى اثر او اسماء  
بل تذهب العين في العين بالكيفية فلهذا استغفر عليه الصلوة  
والسلام اي يطلب العفو والستر خوفاً من غلبة احكامها  
عليه ومظاهرها **لئلا** بهم احكم ثبوتها وكمال وسيطته و  
لئلا يظهر اثر ذلك للحقايق فيعبد ويقال فيه كما يقال في عيسى و  
عذير عليها الصلوة والسلام **باب الفاء الفاجب**

يعني

يعني به من فني عن نفسه اخرج عن حظوظها بكليته بحيث لا يتحرك ولا  
يسكن الا بغية القرب الى الله عز وجل حتى انه لا ياكل ولا يشرب لاجل  
ما سوى الله من الدواعي لجوع او عطش او طلب لذة او دفع الم  
بل انما ياكل ويشرب لاجل ان الله تعالى قد امره بذلك وهذا هو الذي  
يفهم معني الامر المذكور في قوله تعالى ولا تشربوا بان ذلك هو  
الاكل والشرب الحيوانيان وهوان لا يكون لاجل امثال امره تعالى  
بل مقتضى الشهوة الحيوانية وهذا هو محلي صورة الحق المشار  
اليه بقول شيخ العارفين روح الله روحه في قصيدة نظم السلوك  
فلم تهوي ما لم تكن في قايماً ولم تكن ما لم تجلي فيك صورتي  
فان المراد باجتلاء الصورة حال من كان محلي الحق عز وجل وهو  
الذي انحلع عن رسوم الخلق فصار مظهراً لافعال الحق عز  
وجل **الفاني برغبته** هو الذي رغب عما سوى الله  
تعالى وستعرف تمام القول فيه في باب فناء الراغب  
**الفاني بالحق جل ذكره** هو من افناه الحق فلم يتبع لغيره **ستعرف**  
تمام القول فيه في باب فناء المتحقق بالحق **الفاني** يعني به الانسان  
الذي قد تحقق بالرضى عن الحق ورضى الحق عنه ذلك القول الكبير  
وقد عرفت الرضى بمعنيته في باب الراء وعرفت في باب العين  
ان ذلك هو علامة الوصول الى محل القبول **الفتوة** عند الطائفة  
قدس الله ارواحهم ان لا تشهد لنفسك فضلاً ولا ترى كل حقاً و  
هي فوق التواضع لان صاحبه يرى لنفسه حقاً بصعته وفضلاً  
يتواضع دونه وصاحبه الفتوة لا يرى له على احد حقاً فضلاً عن



ان يرى له فضلا بل يعتقد ان الحقوق عليه لانها يجب له **فتوة**  
**التخلق** هي المستحقة لا موصلة **الاول** ترك الخصومة  
لان الخصومة انما تكون على حق يطلب والفتي لا يرى لنفسه  
حقا ليخاصم عليه ولهذا يعرف بان المراد بترك الخصومة  
ترك اعتقاد استحقاقها بحيث لا يكون الترتك لها باللسان  
فقط بل ومن القابل ايضا بحيث لا يخطر على خاطر لا ارتفاع  
ما يوجبها وهو اعتقاد حقا ليخاصم عليه الثاني التغافل عن  
الزلة وان الفتى من اذا تحقق من واحد وجود زلة او راها  
فيه فانه كما انه يسترها عليه فهو ايضا يظهره بانه ما راها  
منه ولا علم وحواله وذلك ليرى عن صاحبها بهذا التغافل  
وحسنه المتصفه ويرحمه من الاستحياء والمعدرة وليلا يرى ذلك  
الشخص ان لهذا الفتى عليه حقا يستره له عترة تلك الزلة الثا  
لث نسيان الاذية فان الفتى يتناسى اذية من اذا له ليصفوا  
قلبه ولان سره مشغول بالحق عن تصفح الزلات فهو لا يرى في  
صفحه الرابع ان يقرب من تقيضه بباطنه لا بظاهرة فقط بحيث  
يلزم نفسه معا شدة ضده والاحسان اليه ليتحقق بالتخلق  
**بالفتوة الخامسة** ان يكرم من يوديه والالم بتحقيق بالفتوة  
بل كان من اهل الاحتمال وكذا منى ما لم يكرمه بالباطن كما  
اكرمه بالظاهر لم يعد من الفتيان بل من الكاظمين الغيبي  
الذين هم دون الفتيان الذين وصفهم الله تعالى بالاحسان  
في قوله والله يحب المحسنين **السادس** ان يحني عليه

وذلك على وجهين احدهما ان يقيم عذره بان يعتذر عنه  
قبل ان يعتذر اليه وبان يعتذر لنفسه عذره ايضا وذلك  
مثل ان يقول اني معدور في امرى لان الذنب مني لانه لو ما  
تجد عتدي من النقص ما يوجب اكثر مما فعلت لم تفعل ذلك  
والى الاعتذار بالمعنى الاول هو الاشارة بقول الشاعر  
اذا ما بدا من صاحب لك زلة فكن انت مجبلا لزلته عذرا  
والى الاعتذار بالمعنى الثاني هو الاشارة بقولهم  
لا تحسبوني غيبا عن محبتكم اني اليكم وان السر مقتض  
الا انه ينبغي ان يعلم انه يجب على الفتى ان يكون عنده هذا  
الاعتذار خاضع معاني الحقيقة لا مع رسوم الخليفة و  
الامكان متسعا بما ليس له كذا ليس تؤتى ذروعي بها كربة  
في نفسه وتنبه على من يخاطبه وبحضور العير مع الحق  
في اعتذاره الى من يحني عليه يصح له ان يكون ذلك منه  
سماحا لا كظها وتودد الا صابرة فانه متى كان ما نظنه  
خلاقا لما يظهر فهو من صاير نفسه وكظم غيظه والفتوة لا  
يبقى معها غيظا يكظم ومكروه يصبر عليه وهذا حال من ظهر  
له الحبوب في صورة المكروه فلم يوثر المكروه فيه لاجل فتوة المتحقق  
بوجهها وصفان احدهما ان لا تتعلق في السير الى ركن على الدليل كما من  
جهة العقل ولا من جهة النقل لان الاستدلال بالمعقول والمنقول تفرقة  
وانك تريد تطلب الجمع الذي شاهده فيه بانه هو الدليل قوله بانه هو الدليل لا  
دلته مذكور في دعاء ما ثوريا بانه هو الدليل لانه باظاهرا بقدرته



يا باطنا بحكمته وهو عاظم أول مشهور الوجه في كونه تعالى دليلا لأدلته  
هو أن الدليل لا يدوان يكون أظهر من المألوف وهو القابل تعالى الله نور  
السوات والأرض إذا كان هو نور كل متصور كان دليلا لأدلته المتصورة  
به الدالة عليه وما أحسن قول القائل ليس يضح في الأفهام شيء إذا  
احتاج النهار إلى دليل قل هذا لا يصح عند أهل الطريق استدلال علي  
الحق بمقول أو بمنقول لأنه هو النور الدال وكل ما سواه من نور ينور به  
به إليه وهذا لأنه إذا كان المتخلف بالقوة متى أخرج عدوه إلى الشفاعة  
واعتذار ولم يحل من معذرتة إليه لم يشم رائحة القوة قبل الأولى أن لا  
يصح التحقق بالقوة لمن يحوج تبيينه الذي لا ينطق عن الهوى إلى النزول  
إلى مقدار العقل والمفنونين بالهوى وبهذا فإن ما صح في علوم أهل  
الخصوص بأنه من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يصح له دعوى  
الفتو ابدا وثانيهما أن لا يقف في شهودك على اسم هذا وإن كان ما  
لا يدخل للكسب فيه لكونه إنما يكون عند اضمحلال ظلمة الرسم  
في نور النجالي لكن المراد بذلك هو أن علامة من تحقق بقوة  
التحقق أن لا يبقى له تفريح على الرسوم وأحكامها **الفتق** هو الظهور  
من البطون ويعني به تعدد العين الواحدة مطلقا بتعييناتها ويقال  
الفتق ويراد به تعدد وحدة مطلق البطون بظهور شؤون الوجه  
بصور الكثرة الفائقة لرتقها ويعني بالفتق تفصيل المادة الواحدة  
إلى اجالية المسماة بالعنصر الأعظم المرتوقة قبل خلق السموات  
والأرض الفتوة بعد تعيينها **الفتوح** هو ما يفتح على العبد من ربه  
عز وجل بعدما كان متعلقا عنه وذلك على قسمين **فتوح العباد**

هو الفتوح الذي يكون في الظاهر بحيث يصير صاحبه من يحسن  
منه العبادة عما عبده وذلك على مراتب أيضا فمنهم من هو أعلى  
فتح في عبادته وبعضهم دون ذلك على اختلاف المراتب **فتوح**  
**الحلاوة** هو ما يفتح على العبد في باطنه من أنواع العلوم والعارف  
وتقريب الحق له وإن لم يظهر عليه شيء من ذلك **فتوح الكاشفة**  
هو ما يفتح على العبد من المكاشفات والمشاهدات التي لا يدخل  
للكسب فيها **فتوح المضيق** يشيرون به إلى تنقل الإنسان  
في طواره من أول ظهوره في هذا العالم إلى حين عوده إلى  
ربه المشار إليه بقوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي  
إلى ربك لاضيه مرضيه وهذا الفتح المسمى بفتح المضيق على  
مراتب الفتح **الامتداد** مراتب هي هذه التي ستذكرها **فتح**  
**التولد** يشيرون به إلى أول مراتب الفتح الإنساني وهو فتح  
باب التولد والظهور من ضيق بطن الأم وظلمة الرحم إلى سعة  
فضاء نور هذا العالم في هذه النشاط الظاهرة **فتح الفهم** هو  
الفتح الثاني لفتح باب التولد ويعني به فتح باب الفهم و  
التمييز من ضيق أحكام السر والجهل إلى سعة أحكام الكشف  
بما يستدرك فيه جميع أبناء النوع من العلوم البديهة **فتح**  
**الاسلام** هو الفتح التالي بفتح باب التمييز والفتح وهو الفتح  
الذي به يتميز الإنسان عن الأنعام ولهذا يسمى بفتح الاسلام  
**فتح العقل** هو ما يفتح في الاسلام سمي بذلك لأنه فتح باب العقل  
والفهم والعلم والاستدلال على معرفة وجود الصانع من وجود



واولها وانوارها وانوارها اذ ليس ورا  
عائده من جميع  
الفتوحات

مصنوعه ونحو ذلك من انتحاح مضيق عليه الاوهام **فتح**  
**النفوس** هو الفتح الذي يعطي العلم التام عقلا ونقلا **فتح الروح**  
هو الفتح الذي يعطي المعرفة وجود الانقلا والاستدلال بشهودا  
واعيانا يعني عن نظر العقل وتعمله **فتح القلب** هو اعم هو  
الفتوحات **نفعا** واشملها حكما ويعني به فتح باب تولد القلب  
من ضيق مشيئة النفسه **الفتح المبين** هو اعلى الجميع و  
اكل الفتوحات ويعني به فتح التجليات الحقيقية وكشف  
الانوار الحقة من ضيق سحق الخلقية وهنا لك الولاية لله  
الحق سبحانه ما اعظم شأنه وانتم برهانه وعند ما تحقق  
الامام ابو حامد قدس الله تعالى روحه بهذا الفتح المبين  
لم يزد على ان قال وكان ما كان ما لست اذكره  
فظن خيرا ولا تسال عن الخبر وقال غيرة  
ومن بعد هذا ما يحل صفاته وما ستره اولى لدى وافضل  
**الفتح** خود نار البديهة المحرقة **الفراسة** استنباس حكم  
وبصيرة قلبية سربية عقلية فكرية فيفتقر صاحبها بسرة  
المغيبات الشاردة عن الافهام بديهة لا بالنظر والاستدلال  
**الفرق** اشارة الى رؤية خلق يلاحق وتارة يطلق ويراد به  
مشاهدة العبودية **الفرق الاول** يعني به بقاء العبد باكما  
خليقته وهو البقاء الذي يكون قبل الفناء كما يعني بالفرق الثاني  
بقاء العبد برته عند ما يفنى عن نفسه **الفرق الثاني** قد عرفت  
في باب جمع الجمع بان الفرق الثاني هو جمع الجمع بمعنى رؤية

الكثرة

الكثرة

في الوحدة والوحدة في الكثرة وسمى بالفرق الثاني لكون الفرق  
الاول عبارة عن رؤية خلق يلاحق وهل حال من الحجب  
برؤية الكثرة عن رؤية الواحد المقيم لجمعها **الفرقان** يشير  
به الى رؤية الفرق بين الحق والخلق والقران بالعكس **فرق الجمع** بكثرة  
الواحد بظهوره في المراتب التي هي تنوعات ظهور الواحد **فرق الوصف**  
ويقال فرق الجمع وفصل الوصل يشار بذلك كله الى ظهور الذات  
بصور الاوصاف التي يجمعها وصونها الوحدة والكثرة اللذان بهما  
ينفصل وصل الذات وبهما يفتقر جمعها والتفرقة تابعة لهما الا  
ان هذين الوصفين كونهما صورتين النسبيين من نسب  
الذات الجامعة المجموعة غير المفرقة والمفترقة لم تكن للتفرقة المصفاة  
الى هذين الوصفين والحاصلة بهما مشيئة في نفس الامر يشتمل جمعته  
للذات لانها من حيث ياطن الذات ليسا سوي شيو وبها الغير المحكوم  
عليها بالمغايرة والغيرية لتوجه تفرقة لها ومغايرة بينهما وبين الموصوف  
بها اذ ليس ثم اعني في ياطن الذات وصف مقابر الذات بل اعتبار هو  
عين الذات وان كان وصفا محكوما عليه بالتفرقة بينه وبين الموصوف  
فانما ذلك في ثاني رتب الذات اما من حيث اطلاق الذات وحقيقة الحقائق  
والتجلي الاول فان الذات وتعيينها عن شئ واحد اذ ليس في اول رتب  
الذات الا ذات واحدة متدرجة فيها بنسب واحديتها التي هي عين  
الذات الواحدة كما عرفت ذلك غير مرة من ابواب سهر الكسب  
**الفرق بين المخلق والتحقيق** هو ان يعلم المخلق بالاسماء  
الالهية انما هو حال من يحصل له ذلك بالكسب والتعلم عند الاخذ في



التجلي عن وهم الاخلاق والتجلي بتجديد ما بحيث يكون صاحب التخلق  
محلا لاثار الاسماء واما المتحقق بها فلا يصح الا بالمناسبة الذاتية التي تستقر  
في باب الهم فيفهم بان المتحقق بها هو مرة الذات وهو المرتبة الجامعة  
للصفات بحيث ترسم فيه جميع الاسماء والصفات الالهية ارتباطا  
لاعلى سبيل المحاكاة فهذا الشخص المتحقق بالاسماء يكون ظهور اثرها  
في التخلقين بها **الفرق بين الشريف والكامل ومقابلتهما** هو  
ان تعلم ان تفاوت الموجودات بالشرف والخصلة امر متفاوتهما  
بالكمال والنقص امر اخر وتقريره ان كل موجود ارتفعت الوسائط بينه  
وبين موجد الواحد الحق تعالى وتقدس او قلت بحيث تقل نسبتة  
من احكام الكثرة **الامكانية** وتقوى نسبتة من حضرة الوحدة الالهية  
كان اشرف وانتم قربا من الحق تعالى والعكس اي كل من كثرت الوسائط  
يطينه وبين الحق وتوقرت الاحكام **الامكانية** فيه كان احسن  
وانزل درجة وايعد من حضرة الوحدة الالهية فهذا ما ينبغي ان يفهم  
في معرفة الشريف والوضيع واما معرفة الكامل والتأقضى فليعلم  
ان ذلك بحسب حظ العبد من الجمعية على ما يكون عليه من وفور  
جميع الصفات الالهية والحقائق الكونية لانها هي المسلمة لو فورا لحظ من  
صورة الحضرة الالهية حتى عليها الصورة الالهية فاي موجود كان  
اكثر استيعابا للصفات الربانية والحقائق الكونية طاهرا بها بالفعل كانت  
نسبته من حضرة المصاهات والخلاقة الالهية اقرب وحظه  
من صور الجمعية اوفروا لقل حظا ما ذكرنا له النقص فافهم  
ذلك تعرف كيفية المصاهات بين الانسان الكامل والعقل الاول

باعتبار التكاثر بالشرف والكمال وقد ذكرناه بسطاً في تذكرة القواير  
وكتاب الدرة اليريرة فينبغي ان يلحق ما ذكرناه هناك بما ذكرناه هنا  
وان تراعي نسبة ذلك القول الى هذا المذكور ههنا لينكشف لك حقيقة  
هذه المسألة التي قد اكثر الخلاف بين العلماء فيها **الفرق بين الخاص والعام**  
ويقال الفصل بينهما وستعرفه في باب الفصل **الفرار**  
هو الهرب مما يبعد عن الحق الى ما يقرب اليه عراسه **قرار العامة**  
من علمهم باداب الخدمة الى العمل لها ومن الكسل عن القيام بالحقوق  
الى النشاط فيه **قرار الخاصة** عن حظوظ الانفس بحيث لا يكون  
العبد ممن يتعلم العلم ويعمل به لاجل رجا ما وعد عليه من ثواب  
الآخرة او خوفا مما يوعد به من عذابها **قرار خاصة الخاصة**  
عن الاشتغال بما يشي الله الحق تعالى بثباته ثم بالقرار عن رؤية  
قرارهم بانفسهم لمشاهدة يومية الحق **الفصل** يقال على معاني  
فتارة يشار به في اصطلاح القوم الى العبد الحقيقي المشار به الى احكام  
ما يقع به مباينة والامتنان وقد يعنى بالفصل قوت ما يرجي من  
المحبوب قال الشيخ قدس الله سره وهو عندنا يميز بينه وبين  
حال الاتحاد وتارة يعنون بالفصل الازلية فانها هي الفاصلة الحقيقية  
لبطون الذات واطلاقها وازليتها وسقوط الاعتبار عنها  
بالكلية وتارة يعنون انفصال العبد عن حظوظ نفسه واتصاله  
بربه **فصل الوصل** يعني بها صرع الشعب وقرق الجمع كما  
عرفت ذلك في باب الصرع وذلك لان الكثرة هي التي فصلت  
وصل الوحدة من حيث انها تعدد الواحدة باعتبار التغيير



التي هي سبب تنوعات ظهور الواحد **الفصل بين الخاصة**  
**والعامة** هو مقام المحبة لان العبد ما لم يتحقق بالمحبة لله  
 تعالى فهو انما يعبد الله لشئ غير الله مما يرغب فيه من ثواب  
 او يهرب عنه من عقاب وما ذلك الا لكونه لم ير الله فكل من رغب  
 اهرب من غير الله سبحانه ما رآه لان كل من رآه اشغلته  
 الرغبة فيه والرغبة عنه عن ربه ما يرغب فيه او يهرب  
 عن سواه **الفطور** عبارة عن تمييز الذات بصفة الوحدة  
 والكثرة وتوابعهما في المراتب كما مر تقرير ذلك غير مرة **الفعل**  
 يكفي به عن كل حقيقة مفردة من حقايق العالم ~~يكفي به عن كل~~  
~~حقيقة مفردة من حقايق العالم~~ اذا اعتبرت من حيث قولها اضافة  
 الوجود اليها باثر الطلب الاستعداد **الفقر** البراءة من الملك هكذا  
 ذكر شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري قدس الله تعالى سره وعني به  
 الحق التام عن جميع اثار الكثرة والاختلافات واحكام العادات والرادات  
 الخلقية والحقيقية بحيث يصير القلب نقيا عن جميع الاثار الكونية نقيا  
 عن احكام القيود الظاهرية والباطنية بالانخلاع عن جميع احكام  
 الغير والغيرية حتي روية ذلك الخلو وعن نفي تلك الرؤية ايضا  
 فان اشتقاق الفقر لغة من ارض فقرا وهي التي لا نبات فيه ولا شئ  
 اصلا فهو من القلوب وقد عرفت فيما تقدم من معنى قولهم **الفقر**  
 سواد الوجه في الرايين ان الفقر هو الاحتباس في ابتلاء التجريد  
 لفقد الانانية في وجود حقيقة الحقايق فاذا وصل السالك الى هذا  
 المقام تخلص الروح من جميع قيود الاختلافات والالتفاتات فظهرت

احكام وحدتها واثار بساطتها فينتقل العبد من مكان الكون اليون  
 الى حضرة العيون والهنون لتحقيق حقيقة الفقر الذي هو الرجوع الى الحقيقة  
**فقر التام** قال الشيخوخ اذا تم الفقر فهو الله لانه من تمت له المعرفة  
 بنفسه وبكل ما سوي الحق من جميع الخلق يانه مفتقرا الى الله تعالى  
 اغتفارا بالتام ما ذكره الامام الغزالي في مشكاة الانوار ومصفات الاسرار  
 لا هو الا هو توحيد الخواص فيصير عن تمام رويته لما هو عليه الشاهد و  
 المشهود من تمام الفقر الى المعبود مكان شفا يانه لا هوية لتشي بينهما  
 هو الهوية لله وحده ففهم اشارة الامام لاله الا الله توحيد الخاص و  
 العام ولا هو الا هو توحيد من بلغ مقام الخصوص على التام وجهه  
 اخر هو المشار اليه بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وتقريره ان القلب اذا  
 صار نقيا عن ان يتعلق بشئ من صور الاكوان والكائنات نقيا  
 على النثر يثني من احكام الاختلافات فان هذا القلب النقي  
 يصير كمال فقره وتمام خلوه عن جميع الماهيات محلا لاكمال التجليات  
 فيكون قابلا لظهور جلاء النجاسات الذي الاحدى البهي فيه وهذا القلب  
 الاظهر هو الصورة والمظهر الذي حدثت عنه يانه هو الحقيقة المحمدية  
 التي هي منصبة النعمين الاول ومراة الحق والحقيقة ان الذين  
 يبغوا يعونك انما يبغون الله **فقر الفناء** ويقال فقر الفنى وهو الفقر  
 التام الذي عرفته لكن تقريره على وجه اخر وذلك بان يعلم ان القلب  
 اذا صار نقيا نقيا فانه لا يدوان يشهد الحق حينئذ عيانا يانه لا هو  
 الا هو وذلك لغنايه عن جميع تعينات الذات الواحدة المشار الى ذلك  
 الفناء بتمام الفقر الذي عرفت ان معناه الخلو التام فمن وصل الى هذا



المشهود فهو الذي كشف له عن حقيقة معنى الفقر فتشاهد عيانا بانه اذا  
 تم الفقر فهو الله تعالى لانه مقام ربه انه لا اله الا هو وذلك لرويه  
 سريان احديته جمع الجمع في مراتب الكثرة كما عرفت ذلك في بابها فيرى  
 ان الانانية التي عرفتها وكذا الهويه التي ستعرفها ثابته لكل متعين و  
 ان الهويه مع ذلك غير موصوفة بذلك التعيين حالة الحكم عليها بالتعيين لكونها  
 كما عرفت في كل متعين غير متعينة به وتشاهد صريحتها في الحقايق بذاتها  
 لان الحقايق ليست حقايق الا بحقيقتها ولا حق الا بحققها فالذي يشاهد  
 هذا هو الذي يرى بان اناني الهويه الكبرى المحيطة بالهويات هو وان  
 نحن فيها محققا لعنا لانه يرى صور معلوماتها واعيانها الثابتة وما هياتها  
 المسماة نحن النماهي فيه هو وان هو فينا نحن من اعتبار المرتبة التي تحسبها  
 ليست سوى شئون الذات التي لا تزيد شئونها عليها والى ذلك اشار  
 الشيخ في كتاب المنازل الانسانية: انا انت فيه وانت نحن ونحن هو  
 والكل في هو هو فسل عن وصل اي الى الفقر النام الذي هو كمال  
 الخلو عن احكام الكثرة والتحقيق بحقيقة الوحدة التي لا يبقى معها  
 للغير عين فعلى هذا الوجه من البيان يفهم معنى قولهم اذ انتم الفقر  
 فهو الله اي اذا تم الخلو وكما الغنا عن احكام الكثرة بحيث يشهد الوحدة  
 الحقيقية فحينئذ يشهد بانه هو الله اي بانه لا هو الا هو فيرى حقيقة  
 الهويه الواحدة التي بها كل هو هو قوله فسل عن وصل يعني الى مقام هذا  
 الخلو النام الموجب لمن تحقق به الوصول الى حضرة الوحدة الحقة الحقيقية  
 التي يشاهدها فيها انه لا هو الا هو فافهم هذا تقريبا لمعرفة العاليه **ثم** موصحة  
 لما ذكرنا وذلك انه لما لم يكن الموجود الظاهر حقا فقط لاستحالة احواله

الحدود به واكتفاهما لكفه ولا خلاقا فقط لاستحالة قيام ما سوى الحق بدونه  
 تعالى وتقدس صار الموجود حقا خلقا فاذا استحضرت هذا عرفت بانه  
 يلزم من تمام الفقر الذي هو الخلو التام عن الانحرافات الخلقية و  
 الجهات الامكانية الذي هو حاله من يتم في فنايه عن احكام خليفته  
 ان لا يبقى حينئذ سوى الحق وحده وهذا هو المفهوم من قولهم: ان  
 مظاهر الحق لا تعد: والحق فيها فلا يجد: ان يطن العبد فهو حق  
 او ظهر الحق فهو عير: فمعني يبطون العبد الخلو التام عن جميع اثار الكثرة  
 والامكان بزيوال التقديرات الخلقية وكمال انصافهم بالصفات الحقيقية  
 فانه حينئذ لم يبق من موجوديته شئ سوى الحق وحده فمن ذاق هذا  
 عرف يقينا بانه اذا تم الفقر فهو الله واما قوله وظهر الحق فهو عير يعني:  
 بظهور الحق ظهوره بتعييناته وذلك هو العبد فافهم **فقر الغني** هو الانسان  
 المتحقق بفقر الغنى الذي عرفته وهو الذي غني بفقره عما سواه فقامه  
 غاية القامات واخرها كما اشار شيخ القاريين قدس الله سره بقوله في  
 قصيدت نظم السكوك: ويات بحظي انصالي بحيث لا  
 حجاب وصا عنه روي ترقى: وكم لجة قد خضت قبل ولوجه  
 فقير الغنى ما بل منها بنقبة: **فقر الرضا والسخط** المعني بذلك  
 قول علي كرم الله وجهه ان الله تعالى في خلقه مثوبات وفقر وعقوبات  
 فقر فمن علامة الفقر اذا كان فقره مثوبة ان يحسن خلقه هو بطبع  
 ربه ولا يشكو احواله ويشكر الله تعالى على فقره ومن علامة الفقر  
 اذا كان فقره عقوبة ان يسوء خلقه ويعصى ربه ويكثر الشكاية و  
 ينسجها القضا واعلم ان هذا الذي ذكره علي رضي الله عنه ساري



الحكم في جميع ما يرد من الكروب هات على العبد فقرا كان او مرضا  
 او سخطا او خوفا او غير ذلك **فقرا** قيل معناه ترك الحظ من  
 الفقر وقيل ترك اختيار الفقر على الغنا رعاية لاختيار الله ولا  
 رادته على اختيار العبد وادته ومثل هذا لا يري فضيله في  
 صور فقر ولا في صورة غني وانما يري الفضيلة فيما يختاره  
 الحق تعالى لعبده ولهذا كان الحق من عباد الله تعالى  
 من لا يختار فعلا ولا تركا الا في مجال الامر والنهي العامين كما في عموم  
 الشريعة او لما كان اذن خاص وما عدا ذلك فانه لا اختيار للحق  
 فيه لانه قد ترك الاختيار والاقتراح على الله فهو لا يتعلق له مهمة  
 بترك شئ ولا اخذه الا عن امر عام او خاص وهذا هو المقام الذي  
 به يحصل التحقق بالفراغ التام عن كل ما سوى الله اذ كان  
 ذلك مقام من يبقى له ارادة الاما ارادة الله تعالى يارادته او  
 ارادة له فلو لا ان يرد الامر من الله تعالى يا عبيدي اقم الصلوة  
 والاما وقع له اختيار لا يقاها ولو لا ان يرد النهي من الله تعالى  
 ولا تقربوا الزنا لما وقع له اختيار لتركه لانه عند ربه لا عقل  
 اذ لم يبق لقلبه تعلق الا بحب الله تعالى ما امر الله تعالى  
 بحبه ويكره ما امر الله سبحانه يكرهه فلا ارادة له الاعلى وحق  
 ارادة الله تعالى وامره لتحقيقه يتنام فقره **الفقير** من  
 لا يستغني بشئ دون الحق عز شانه هكذا قال النبي في قدس  
 الله روحه وقيل من لا يملك ولا يملك **مظفر** الفرمسني  
 الله تعالى الفقير من ليس له ابي الله تعالى حاجة وهذا

قال

القول <sup>ده</sup> وحققا منها ان هذه الحالة من لا يريد غير الحق لتحقيقه  
 بمقام الادباء الذي الذين ان وراء الله تعالى غاية لطلب  
 فلهم لا يعبدونه رغبة في ثواب ولا رهبة عن عقاب فمن كان  
 هذه حاله لم يبق له حاجة غير الله تعالى ليكون ممن يريد الله  
 لاجلها بل انما يريد الله تعالى لا شئ لغيره سبحانه و  
 هذا هو المحب حقيقة المغرب عن نفسه بقوله **شخص**  
 من كان يعبد الجنان فاني **حيا** لذكرك طول دهر **عام**  
 سهر الجفون لغير وصلك ضايح **ويكاوهن** لغير هجر **يا طل**  
 ومنها ان يكون الغني بالاستغناء اي عن طلب الحوائج وهذا هو حال اهل  
 الغناء اذ اكان الفاني ليس هو من يصح ان يوصف بالشعور بشئ ليكون  
 من يحتاج ان يطلبه من الله **ومنها** ان يكون المراد بعدم الاحتياج  
 حالة من قد بلغه الله تعالى جميع الاماني فلم يتوله امنيه يحتاج  
 الى طلبها ومنها ان يكون من قد سقطت ارادته لرضاه يارادة  
 الله تعالى فيه ومنها ان يكون من قد اشهد الله تعالى عيشه الثابت  
 فان هذا لا يمكن منه الطلب بعد ذلك لانه قد رفع العين عن  
 لا يطلب امره هناك ليكون تحصيله لا حاصل ولا غيره ليروم الحال  
 ومثما ما عرفته في قولهم اذ انتم الفقير فهو الله اذ كان الله غنيا  
 عن العالمين فكيف يصح ان تنسب الحاجة اليه **الفناء** هو  
 الزوال والاضمحلال كما ان البقاء صوره والطايفة قدس الله  
 تعالى ارواحهم يجعلون الفناء على مراتب **الفناء عن الشهود**  
 يعني به اوصاف السقوط المذمومة التي مادامت النفس متصفقة بها



فهي النفس الامارة اي بالسوء قاد اجور العبد في مجارته نفسه بنفسه  
اخلاقها ومواظبته على اعمالها فانه ما دامت هذه حاله فنفسه لوامه  
لانه لو لم يكن في قلبه يقية لما احتاج الى المجاهدة وهذا هو الذي يقال  
له الغالي عن شهواته وذلك لانه قد ترك مذموم الافعال لجوارحه  
امتثالاً لامر الشريعة الا ان قلبه يعد تنازعه اليها لكونها لم يستقم  
بقدر على الطريقة لتصفوا اخلاقه الباطنة **فناء الراغب** هو الذي  
يفنى عن شهوته لجوارحه ويرى مع ذلك فيها بقلبه لتحقيقه يا  
لاستقامة على احكام الطريقة وهذا ذوا النفس المطمئنة  
الغالي برغبته اي الذي ترك لذة شهوته لجوارحه ثم رغب عنها  
بقلبه ايضا **فناء المتحقق بالحق** هو المشتغل بالحق تعالى شأنه  
عن الخلق ومثل هذا لا يعد راعياً عن شئ لان الحق سبحانه  
لا يسع معه سواه فلهذا اسمى هذا الشخص بالغالي بالحق  
عما سواه **فناء اهل الوجد** هو فناء من فنى بالحق كما عرفت  
لكنه يسمى فناءه فناء الوجد لكون الوجد هو سبب فناءه  
وذلك هو الذي تكون نفسه موجودة والخلق موجودين  
الا انه لا علم له بهم ولا بانفسهم واحساس ولا خير ويكون  
ذلك لاستهلاكه في حضرة القرب فهو لا يسمع جبينه اذراكه  
لنفسه فضلاً عن غيره من العالمين ومثاله من دخل  
على سلطان عظيم فاداه له عن نفسه وعن اهل مجلسه  
بل وربما اذله استغناء ذلك العظيم عن رويته له بحيث  
اذا خرج من عنده لم يمكنه استنبات شئ مما كان في

ذلك المجلس حتى لو سئل عن هبة المجلس وملا بس اهله  
ونزيتهم فيه لم يدري ما يقول كثيراً ما يقع مثل هذا قال تعالى  
فلما رايت اكرمه وقطعت ايديهن فاذا كن لم يجدن عنده  
مشاهدة جمال يوسف الم قطع الايدي وهو جمال صورة  
مفيدة بتعني خرج من تعينات مطلق الجمال فما شاكك  
عن مشاهد كمال صورة الجمال المطلق عن الاطلاق والتقدير  
فاولي ان لا يجد مع مشهودة غيره فانه من استولى عليه  
سلطان الحقيقة لم ينسج معها ان يشهد من الاغيار لا  
عبدا ولا اثراً ولا اسماً ولا ضلاً ولا وهذا هو الذي فنى عن  
الخلق لبقائه بالحق فترى كل ما سوا الله بالله لا يغيره  
**فناء صاحب الوجود** هو ايضاً فناء من فنى بالحق وهو  
هو ما عرفته الا انه خص ههنا بهذا الاسم لكونه من يجد نفسه  
وغيره من الخلق لكنه لا يرى لهم وجوداً انما يرى الوجود الحق لله وحده  
واقل مراتب هذا الفناء رؤية العبد لفعله لقيامه بالله على ذلك  
ثم يرتقي منه الى رؤيته لذاته لقيام الله عليها والفناء احد النازلات  
العشرة التي يشتمل عليها قسم الولايات فنهاية انتهاء السابرين  
في منزل الفناء هو الوصول الى ازالة قيد التقيد بحكم بنى من التجليات  
الظاهرة والباطنية **فناء الفناء** هو الفناء عن شهوة  
هذا الفناء وقد يراد بفناء الفناء البقاء الثاني لانه هو المقام  
الذي يعد الفناء كما عرفت وهذا المعنى هو فناء الفناء لا محالة  
وقد يختص القول في الفناء بانه عبارة عن ذهاب تمام



العبد لا يستفاد في حضرات القرب بحيث يفنى عن كل ما سوي  
 مثله وده ويقال ايضا بان الفناء سقوط طملا حطة من التذات بقاها  
 فيه عما سواه فاذا بلغ بها ذكاء الفناء الى فنايها عن شعورها  
 بفنائها ايضا سميت حالتها تلك بالفناء عما سوى المحبوب  
 لنظم ذلك الفناء الفناء لا محالة ويعبر عنه بالمحو والمحق وبالطمس  
 وان كانت هذه العبارات تعالى عليه لا اختلاف احوال في الشبهة  
 والضعف وتغير ذلك من المعاني المذكورة في الابواب من هذا  
 الكتاب فانه قد يعبر عن الفناء الاشر بالطمس او بالمحق او  
 بالحو او بان يجعل هذه الالفاظ بان مراتب الاشتداد في  
 الترتيب فيها او بالعكس **فنا الوجود في الوجود** ويقال فنا  
 الشهود في الشهود ويقال اتصال الوجود ومعناه فنا رسم  
 الوجود في الوجود الحق فيفنى من لم يكن وبقي من لم يزل فهذا  
 انما يكون بعد الفناء عن الفناء كما قالوا فثبت عن الفناء  
 وعن فناي فنا في وجوده عن وجودي او قال  
 فنا في شهوده عن شهودي **فنا الشهود في**  
**الشهود** وقد عرفت معناه في فنا الوجود في الوجود  
**الفهوائية** يعنون بها خطاب الحق بطريق المكافاة  
 العظم في عالم المثال **القور الكبير** هو ان يرضى الحق تعالى  
 كبرياءه عن عبده وان يرضى لعبده الرضى قال انه متفلا  
 رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك القور الكبير وقد عرفت الرضى  
 بمغيبه في باب الرأى وعرفت في باب العلامة ان التحقق

## باب القاف

بالرضى هو علاقه الفوز بالوصول الى محل القبول رزقنا الله  
 تعالى بلفظه ادهو بالجد **باب القاف** **القابلية الاولى**  
 هي اصل الاصول الذي عرفته عند الكلام على التعيين الاولى  
**قابلية الظهور** هي المحية الاصلية المنشارة اليها بقوله تعالى  
 في الكلمات القدسية فاحببت ان اعرف **قاب قوسين** يشير  
 به الى مقام قرب قوسين الوحدة والكثرة او قوس الوجود والامكان  
 او قوسي القابلية والقابلية قريبا جمع بينهما ويرفع بينهما  
 اي يتوحدان في جمع بين الوجود والامكان والوحدة والكثرة والفا  
 عليه والقابلية فيجعل الجميع دائرة واحدة متصلة لكن مع اثر  
 خفي من التميز والتكثير بينهما ثم ان باطن هذا المقام هو مقام او  
 ادنى اي اقرب من القوسين المذكورين وذلك الباطن هو التعيين  
 الاول الذي عرفته لانه يبقى عنده اثر التميز والتكثير في دائرة الجمعية  
 بين حكم الاحدية اصلا كما عرفت ذلك فيما من **القائم لله** يعني  
 به من استيقظ من علقه ونهض من ورطه فتركه اخذ في السير  
 الى الله تعالى **القائم بالله** هو الذي قد انتهى به السير الى مطلوبه  
 فقطع المنازل والمقامات وغيره عن عالم بشريته فهو قائم  
 بالله لا بنفس **القبض** يطلق على معات فمنها انهم عنوا بالقبض  
 يرد على القلب اوجبه اشارة الى عتاب او تاديب فيحصل  
 في القلب لا محالة قبض لذلك وقيل القبض اخذ واد القلب مثل  
 ان يكون الوارد مما يوجب اشارة الى تقريب او اقبال يتوع  
 لطف وترجيب فاذا حصل للقلب ان يسا طيسبب ذلك



اعقبه واراد بخلافه فيسلب ذلك الوارد وتبدل الاشارة الى التقريب  
يضره من التبعيد والاقبال يضره من الادبار وجبني يحصل  
القيض لا محالة وهذا انما يقع في الأكثر لعدم مراعات الادب و  
لهذا قالوا وقف على البساط واياك والان بساط وقال بعضهم وفتح  
على باب من البساط فزال في فتحه عن مقام وقد استغنى  
بعضهم عن القیض والبسط لكونها بالاضافة اليها فوقها  
من استعمل ذلك العيد واندر اوجه في الحقيقة غنا وضرا وقيل  
ان القیض حال الخوف في الوقت وقد عرفت ان الخوف ما يحذر  
من المكروه في المستأنف فالفرق بين الخوف والقيض هو ان الخوف  
يتعلق بما يتوقع وروده من المكروه في المستأنف والقيض بمكروه  
حاصل في الوقت وكذا الرجاء هو ما يتوقع من السرور في المستقبل  
والبسبب حصوله في الوقت فصاحب الخوف والرجاء هو الذي  
يتعلق قلبه في حالته باجل وصاحب القیض والبسط اخذ وقته  
بوارد غلب عليه في عاجل وقد ذكرنا في تفسير القیض وجوها قد  
ذكرنا بعضها ومنها قولهم القیض حرث النفس على وجه يكاد  
يبطل دواعيها فيما هي عليه وينزعها عن التوجه الى شئ من  
المطالب كأنه قد قبضها وقبضها عن ان ينسبط في امر او تهيج  
به وهو اعني القیض مختلف اسيا به فتارة يكون التحلل  
القوى البدنية وتارة لفتوط وتارة لاستشعارها ماله من  
خلق مزموم يحاوي تحجبه وتكتمه منها تغتير عليها ذلك  
فينقبض واعلم ان القیض والبسط من لان من منازل السائر

الشبهين زينا والوضيل عليا وامثال ذلك وهو الفرق عند اهل الحق  
بين الاسماء التي ينتمونها للحق لمسمياتها التي سماها بها وكل ما  
جاء من الاسماء بتوقيفه فوالله اوسوته او ذوقية تكليمها  
اهل الله من الاكابر المحققين بالحق فانها اسماء على مسميات  
هي لها بالحقيقة مثل قوله تعالى في حق نبي عليه السلام و  
حصوله نبييا من الصالحين وفي عيسى عليه السلام و  
منه وفي حق ابراهيم عليه السلام واتخذ الله ابراهيم خليلا  
وامثال ذلك فلهذا اقمهم اهل الحق من تسميته تعالى لنبيه و  
حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم اعني محمد الذي  
هو مبالغة في الحمد لكونه صلى الله عليه وسلم كذلك اي محمد عند  
الحق بالمبالغة ومعلوم انه لا يبلغ في الحمد من وصفه الحق بالمبالغة  
في حمده فهذا اكان احد الناس واكملهم كما سماه الله محمد الاجل  
ذلك واليه الاشارة في قوله عليه الصلاة والسلام بما قيل له ان  
قريشا يسبونك فادعي عليهم فقال انما يستون مذمما وانا محمد وكما  
فهموا ايضا من كونه تعالى سمي كتابه المنزل على هذا الرسول المكرو  
صلى الله عليه وسلم قرانا ان هذا الاسم انما سماه به تنبيها  
عن ان هذا الكتاب اشرف الكتب التي انزلها كما ان الرسول  
الذي انزل عليه اشرف الرسل التي ارسلها والاشارة اليه ما  
ذكرناه في هذا الكتاب من كونهم يكون بالقران عن رتبة  
التفرق تعين الجمع اذ كانت هذه الروية اكمل مقامات المعرفة  
والعارفين كما عرفت ذلك في غير موضع من هذا الكتاب وغيره



اذ كانت روية التفرقة بغير عين الجمع حال المحجوبين عن الحق بالحق  
كما هو حال العوام من الكفار والمومنين وانما يتميز المومن على الكافر  
ههنا كونها وان اشتركا في عدم مشاهدتهما للحق تعالى شأنه فان  
المومنين قرئهم الله على الكافرين بانه يستحيل لهم في دار القرار  
فينظرونه يا عينهم مشاهدة قال الله تعالى في حق المومنين وجوه  
يوم ينادنا صرة الى ربنا ظرة ووجه قال الله في حق الكافرين كل  
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اسارة الى الشريف الذي ايان الله ط  
اخص به المومنين عن الكافرين لاجل ايمانهم في الدنيا بوجوده تعالى  
على ما وصف تعالى به نفسه من صفات الاجلال والاکرام وان كانوا  
في الدنيا محجوبون عن روية ذلك واما من كان يرى الجمع ولم يرى الفرق  
فهو في طرفي النقيض من اهل الحجاب وهو من استهلك في عين القرب  
فانحقق ضباؤه الامكاني في نور حقيقة الحقائق وهذا وان كان من  
اهل الكمال الذين هم رسل الله وانبياءه ومن كان من الاولياء  
وارثا لمقاماتهم ومتحققا باخلاصهم فان هو لا هم اهل القرآن كما **نظم**  
وصفتهم في هذا الكتاب يكونهم يرون التفرقة بعين الجمع ولهذا صرح  
منهم ان يصروا واسطة فيما يحدونه من الحق بالامداد والفيض على  
من دونهم من الخلق وهذا هو اعلى المراتب وان كان متفاوتا لدرجات  
كما قال الله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض **الفتن** كل علم يصون  
قصار عين المحقق لما يتجلى له وقد يراد ايضا بالفتن الظاهر لما هو  
له باطنه فهذا العنى كل علم هو ظاهر يعلم آخره فهو فتنة له كعلم الشريعة  
فهو فتنة علم الطريقة لان علم الشريعة هو الذي يصون علم الطريقة

ثم علم الطريقة فتشر لعلم الحقيقة لانه هو الذي يصونها فان من رام الوصول  
الى علم الحقيقة ولم يتفرق اليه من علم الطريقة فحاله قصارت  
حقيقته بندقته وكذا صاحب الطريقة اذا لم التشريرة حقها  
فسد حاله وصارت طريقته هوسا وهوسا **القصد** هو الامناع  
على الطاعة اي ثبوت العزم وجمع الهمة على الحركة والشرع في  
الطاعات وهو الركن الاول من اركان اصول المقامات كما عرفت  
وقد يطلق القصد يازاء تفرع القلب عما يشتغل عن التوجه الى الرب  
واعلم ان القصد هو الذي يبعث صاحبه على الارتياض وتخلصه  
من التردد ويدعوه الى محباته الاغراض وترك الاعراض بحيث  
لا يطلب العبد عبادته شيئا من الاغراض الدنيوية الفانية كجاء او  
سمعة ولا من الاعراض الاخرية الباقية لتحقيق القصد الى الحق الذي  
لا يتسع القاصد اليه بغيره وقد يطلق ويراد به تحلية القلب عما سوى  
الحق بدوام المراقبة له سبحانه واستصحاب الحضور معه بالغبية  
عما سواه من صور الاكوان والكائنات كما عرفت ذلك في باب  
ثمرة حضور القلب مع الرب **القضاء** قد عرفت في باب سر القدر  
والقضاء عتده هذه الطائفة عبارة عن حكم الله تعالى في الاشياء على  
ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها والقدر توقيت ما هي عليه  
الاشياء في عينها من غير مزيد وقسرت الفلاسة القضاء يانته  
عبارة عن جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجمله على سبيل  
الابداع قالوا والقدر عبارة عن وجود الموجودات التي في المواد الخارجية  
من حيث وجودها فيها منفصلة واحدا بعد واحد واما اصطلاحهم



في الابداع فهو انهم قسموا المكنات على ثلاثة اقسام وهي المبدعات  
والمكونات والمحدثات قالوا فالمبدع ما يكون وجوده عن الباري  
وتفرد على سبيل التعلق به فقط دون متوسط من ماله او  
اله او زمان **كان** واما المكون فهو المسبوق بالمادة والمحدث المسبوق  
بالزمان ولما استحال سبق المادة الاولى لماده قبلها وكذا ماهية الزمان  
بزمان اخر صار وجودها ايضا من قبيل الابداع كما هو وجود  
العقل المفارق فاقسام المبدعات ثلاثة العقل المفارق والمادة الاولى  
وماهية الزمان وهذا التقسيم لا يلزمه ما يظنونه من قدم العالم لا  
ن اطلاق الذات ينافي لزوم شئ عنها فاعلم ذلك **القطب**  
ويقال له القوت ايضا وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع  
نظر الله تعالى من العالم في كل زمان وهو على قلب اسرائيل عليه  
السلام **القطبية الكبرى** هي مرتبة قطب الاقطاب فان  
اقطاب الامم الحالية ليست لهم هذه القطبية الكبرى لانها  
وارثة محدية فكما انه هو عليه الصلوة والسلام صاحب  
الرعوة العامة والرسالة الشاملة لجميع العالم فكذلك ورثته هم  
اصحاب القطبية الكبرى وايضا فان لكل مرتبة من مراتب الولاية  
قطبا وهو الحاصل في ذروتها وقطب الاقطاب من ليس وراء  
مرتبته الا التبوّه العامة وهو راس الصديقين كما عرفت ذلك  
**قطب الاقطاب** من له من الولاية المراتب اعلاها **القلق**  
يريدون به تحرير الشوق عن الصبر فان الشوق متى خلا عن الصبر  
صار قلقا ولهذا قالوا القلق ظهور اثر الشوق في المشتاق الى رفع المانع

عن مشتاقه والحايل الذي هو عين تعيينه وتميزه عنه **قلم** هو  
علم التفصيل وهو العقل الاول والروح الاعظم كما عرفت ذلك في  
باب الرأ **القلم الاعلى** هو العقل الاول يسمى بالقلم الاعلى  
من جهة كونه واسطه بين الحق في اتصال العلوم والمعارف  
الي جميع الخلق المشار الي ذلك بقوله كتب علمي في خلقي ويقول الكتب  
ما هو كائن **القلب** عبارة عن الطائفة عن صورة العدالة  
الحاصلة للوح الروحاني في اخلاق بحيث تصير فيها على حافة الوسط  
يلاميل الى الاطراف **قلب الجمع والوجود** يشيرون به الى  
الانسان الحقيقي لما عرفت من كونه هو صورة البرزخية الكبرى  
**قلب القلب** ويقال قلب قلب الجمع والوجود ويعني به البرزخية  
الجامعة بين الوجوب والامكان يعني به الانسان الكامل الذي  
نيه ومن مرتبته يصل قبض الحق والمدد الذي هو سبب بقاء  
ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولا من حيث  
برزخية التي لا تغاير الطرفين بما قبل شئ من العالم المدد الالهي  
الوجداني لعدم المناسية والانسباط بين الحق والخلق  
بدون وسطيته **القومة** هي اول العزم على المسير لمن اراد  
الارتحال في منازل السير الى الحق عزاسوه وهي تتلوا اليقظة لا  
ن العبد اذا استيقظ للمسير فانه لا يصح له السير حتى يقوم  
اليه فهو اذا استيقظ قام واذا قام ثار قلما كانت القومة  
هي اول العزم على السير وفرد فسر القومة شيخ الاسلام في كتاب  
المنازل بالتيقظ **قوايد الوجود** هي الاعيان الثابتة



التي عرفتها في باب التعيين بانها قوايل الوجود وانه ما  
لم يقترن الى الظاهر باقتنائها وتقيده بصفاتها وانصفت  
هي بالوجود حصل العالمتها ووصف يانه الوجود المقترن  
باعتيان الممكنات والمقيد بصفاتها ليظهر بها وتوحد **القوامع**  
**القوامع** ويقال قوامع الغفلة وقوامع العزة والقرو ويعني  
بالكل ما يقع الانسان اي يكفه عن الغفلة في كل فعل يفعله  
بحيث يصير محفوظا في جميع حركاته وسكناته عن الخط  
**والقول** الزلل في القول وفي العمل فلا يصدر عنه شيء وهو  
غافل عن حقيقة ما ينبغي ان يفعل ذلك الفعل لاجله بل  
يفعل بالفعل عن حضور كامل وقصد **قيد** صحيح يتيقن  
صحيحة وروية ضياء السر وشهود حق في ذلك كما عرفت  
في باب الخلق بالاسماء الالهية فكانت القوامع بالحقيقة  
انما هي اعيان الاسماء عند توجهها بالعبادة على من ظهرت  
كرايم آثارها فيه **باب الكاف الكاف** اعتبار الذات  
من حيث التعيين والتعدد **كامل الاعضاء** هو حقيقة  
الله سبحانه في خلقه لتحقيقه بمظهرية الذات والاسماء والصفات وهو  
مراتب الذات بجميع الشئون وعند تحقق شئنا هذا الكمال  
قال الشاعرن في كل عضو واحد سمو اية وانا لهذا العضو الواحد  
**كامل الصناعة** قال الحسن ابا دى هو الانسان الذي حصل له  
بالفعل جميع الكمالات التي لغيره بالقوة فهو الذي جميع الكمالات  
التي في قوة الانسان ان يبلغها وهذا هو الذي فتح عليه بمعرفة

جميع اللغات والعلوم والصناعات وقال غيره بان كامل الصناعة  
من اعتدل في تعريفاته **الكيش** يعنون به عن شيخ الانسان  
ما دام في غفوان شيا به وغير ذلك فما ذكره في باب البقرة  
**الكتاب المبين** تارة يطلقون على اللوح المحفوظ كما عرفت ذلك  
في باب الراد انه هو الروح المضاف الى الحضرة الالهية وانه هو  
النفس الكلية المسماة باللوح المحفوظ اي من المحو والتبديل  
بالكتاب المبين لكونه هو محل التفضيل والتدوين ويكل شئنا  
الاشياء على صنفين الفعلية والقولية الذين فيهما كل شئ فلهذا  
كان الروح المضاف الذي هو اللوح المحفوظ هو الكتاب المبين الفعلي  
المعنى بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واعلم  
ايضا ان الوجه تسميته بالمضاف هو ما ورد به التنزيل في قوله  
تعالى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربّي في كتاب لا  
يضل ربّي ولا ينبسى فلا يضاف هذا الكتاب الى الحضرة العنصرية  
سمي بالروح المضاف ولان الجسمانيه ليست اهلا لتلك الحضرة  
وهكذا من العلوم انه ليس المراد بكون الاشياء مثبتة في هذا  
الكتاب كونها مستفادة للحق تعالى سبحانه ليصير هذا الكتاب  
المحفوظ من المحو والتبديل هو الذي لاجل لا يضل عن علم الحق  
شيا ولا يعزب عنه ولا ينساه لاستحالة ان يوصف الواجب  
لذاته باستفادة من الممكن بوجه اذ الممكن بافادة الواجب  
كذلك بل الامر في ذلك على ما عرفت من كونه لما كان العلم  
بالاشياء ويتعين تميزاتها مستند عيان الثبوت للثبوت ولتعزيزات



افرادها ولا غيريتها الواحد الحق وان ذلك واجب الانتفاء في التعيين  
 الاول لكونه حقيقة الوحدة الحقيقية التي لا يصح مجامعتها  
 لكثرة او غيرية بوجه لا جرم استزعت المعلومات لاحد تعدداتها  
~~تعددها~~ المقضية للكثرة والتميز المستحيل مجامعتها للواحد  
 لتمايزها الى ان يكون لها هي حل تفصيل تلك الكثرات والتعد  
 وتميزاتها ولاجل عبور صاحب التلويحات لهذه الحضرة من بعض  
 وجوهها استدرك على ما ذكره في الاشارة من كونه تعالى انما  
 يعلم الكليات بحصول صورها فيه وان لا يعلم الجزئيات لتغير  
 وذلك لاجل البسطة الواقعة بين صاحب النظر العقلي من الحكماء  
 والمكالمين وبين ذوق المكاشفين في معرفتها حضرة  
 الارشام المشار اليها في عبارات القوم بان الاشياء مرتسمة  
 في نفس الحق ففهم بعضهم من ذلك حصول صور الاشياء في ذات  
 تعالى كما ذكر في الاشارات او في جواهر المعارف كما ذكر صاحب  
 التلويحات وان المعنى بذلك الامتياز النسبي الحاصل للماهيات  
 كما هو مشهور لاهل الله تعالى على قاعدة الكشف الصريح والنظر  
 الصحيح لاستحالة الكثرة في ذات الحق لترسم فيه واستحالة  
 استفادته من غيره ليكون علمها لاجل ارتسامها في  
 غيره فاختلقت الاراء في هذه المسألة بحسب تفاوت  
 الفهوم في الخصوص والعوم وكان الفرق بين ذوق المكا  
 وغيره هو ان المكاشق يشاهد تلك التميزات والتعددات  
 انما هي وصف العلم من حيث امتياز النسبي عن

الذات لانها وصف الذات من حيث هي او من حيث  
 انها علمها غيرها كما يراه المتكلم الذي جعل التعلق للعلم  
 بالذات فكلوت صاحب الكشف عن حضرة الارشام يشا  
 ما عليه الامر في نفسه في تلك التميزات والتعددات من  
 كونها ليست شئ زائد على الذات الا ينسب لاهي عين  
 الحق ولا غيرها لم يتخير في فهمه لكونه تعالى محيطا بكل شئ  
 علما كما انه لم يثبت في ذاته كثره صور الكليات ولا نفى عنه العلم  
 بالجزئيات فتفهم ما يتضمنه هذه القايدة من العلم الذي  
 انكشف لاهل المعرفة عند حقيقة ظفرهم بانه تعالى عالم بالكليات  
 والجزئيات بالكثر في ذات ولا عزوب شئ عن علمه الا قدس تعالى  
 وتقدس وتارة يعنون بالكتاب المبين الكتاب الفعلي وهو ان  
 النازل من الغيب الى الشهاداة نزولا فعليا ونزولا قوليا فاما الكتاب  
 الفعلي فهو ~~الكتاب~~ الكتاب المبين الظاهر بالقوة والفعل وهو  
 العالم وكل حقيقة مفردة كلية منه اذا اعتبرت من حيث  
 افرادها عن لوازمها وتوايعها كانت بمنزلة حرق واذا  
 اعتبرت من حيث قابليتها الاصلية لاضافة الوجود اليها  
 وقبولها ذلك باستعدادها كانت بمثابة اسم واذا اعتبرت  
 من حيث قبولها ذلك باثر المطلوب الاستعداد ادى كانت  
 بمنزلة فعل واذا اعتبرت مقترنة بالوجود لحكم تلك اللوازم  
 المذكورة فافادت معنى الخلقية والوجودية وحكم الغيرية  
 كانت بمنزلة الكلمة واذا افاد ذلك الاجتماع معاني متناسية



داله على حقيقة واحدة كاضافة الحياة والعلم والارادة ونحو  
ذلك الى تلك الحقيقة كانت بمثابة انة واذا افاد ذلك مع اعتبار  
احاطها بجميع المراتب الاسماوية والكونية الكلية والحزبية  
المندرجة في الرتبة الثانية والبرزخية المضافة اليها كان  
كتابا مبينا ومختصرة صورة آدم عليه السلام والكل من اولاد  
واما الكتاب الثاني القولي فهو الكتاب الحكم القولي الحكم ببيان كمال  
ذلك الكتاب المختصر الفعلي المذكور وذلك متفصل متنوع بحسب  
كل خليفة كامل فيكون كتاب محكم ببيان كماله مبين له لفظة  
اعتداله في جميع حركاته وسكناته واقواله واعماله واحواله واحوال  
متابعيه وقومه واله وذلك بحق صحف شئت وادريس ونوح  
وابراهيم وموسى وداود عليهم الصلوة والسلام واما القرآن  
الحكيم فهو الجامع لاحكام تلك الحقايق والاسماء الكلية لاصليه  
السبعة الائمة احدية جمع بحيث لم يظهر اثر من شئ ولم يغيب  
عائني منها **الكتاب الفعلي** قد عرفت ان المراد به الكتاب  
الظاهر بالقوة والفعل وهو العالم كما مر **الكتاب القولي** قد عرفت ان  
المراد به الكتاب التال من الغيب الى الشهادة محكما مبينا كمال خليفة  
كامله وتبيننا نقطة اعتداله وما يحتاج اليه في مياديه وماله وما  
يحتاج اليه متابعوه وقومه واله **كف الردي** كناية عن غلبة  
حكم ظهورها الذي عرفت انه يكنى عنه بالردا فكان كفه عن غلبة حكم  
الظهور عليه **الكل** اسم لحضرة واحدة الجمع فانها كل شئ على الوجه  
الذي عرفت من كونها حضرة الاشتمال والجمعية التي لا تشتت

فيها ولا تفرقة ولا غربة فلا يبقى ولا تدر شيئا خارجا عنها والمحقق  
بمظهريتها هو المقرب عن شئها بلسانها في قوله انا للكل في الحقيقة  
كل **كل شئ** هو الكل على ما عرفت وقيل الكل اسم من اسماء الله تعالى وقد  
عرفت ان الوجه فيه اعتبار كونه اسما لحضرة احدية الجمع وجاء  
في الدعاء يا كل قالوا وهذا الاسم هو اخص الاسماء به تعالى وتقدس  
لدلالته على التوحيد الكشفي الذي هو عبارة عن نفى السوى مع  
بقاء الحكم العددي فلذلك لفظ الكل على ذلك واما نفى السوى فلكونه  
اذا كان تعالى هو الكل لم يبق معه سواه وقد يراد بكل شئ النفس  
الكلية باعتبار تضمنها صنفى الحكم الفعلية والقولية المشار الى ذلك  
بقوله تعالى وكتيناه في الالواح من كل شئ وتارة يطلق ويراد  
به الانسان الكامل الكلية مظهرية بجميع الاسماء والحقايق  
حقيقتها وخلقيتها كما عرفت ذلك غير مرة **كليات مقامات**  
**السير المحقق الى الحق عز وجل** يعنى بها ثلاثة مقامات هي  
مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام الاحسان واما المختص  
مقامات السابرين الى الله سبحانه في هذه الثلاثة لان الانسان  
لما كان من مبداء ظهوره في النشأة الربوبية الحسية واوان  
طقوليته الى ان يبلغ مبلغ التميز والعقل انما كان الغالب عليه  
احكام الطبع والجهل بمبدأه ومعادته عاملا بحكم طبعه وهواه  
ومراداه فعند ما عقل واحس بالمبدأ والمعاد واخذ في السير  
من طبعه الى ربه بحكم شرعه اما ان يكون في مبداء هذا السير  
مع غلبة حكم الطبع وغلبه اقتضاء النفس الملهمه فحوزها



فهو في مقام الاسلام وامان يكون في واسطته وذلك يظهر  
 احكام الروح الروحانية على احكام الطبع والنفس حتى يصير  
 مقتضيات الامور الحسية والارادات الطبيعية والجهالات  
 النفسية مقهورة تحت رعايته ومقتضاها من الارادات  
 العقلية والادراكات العلمية فهو في مقام الايمان الذي هو مقام  
 قبول الروح لما غاب عن الحس وهو مقام غربة النفس وامان  
 يكون في اخر سيره من نفسه الى ربه فهو في مقام الاحسان  
 وذلك بان يخلص من الاعتدال لاستغنايه بالشهود عن  
 الاستدلال ويخلصه من تشتتات الاسرار بالحصول  
 في محل القرار **الكلمة** يعنى بها الحقيقة وان شئت فقل الماهية  
 او العين الثابتة او مهابتها من تعينات الحق فانه متى  
 اعتبرت تلك الحقيقة مقترنة بالوجود حكم ما تقتضيه من  
 اللوازم التوابع حتى افادت معنى الخلق والوجود به سميت  
 كلمة **الكلمة المحضرة** هي كن في اصطلاح القوم لانها صورة الارادة  
 الكلية المشار الي ذلك بقوله تعالى انما امرنا اذا اردنا شئ  
 ان نقول له كن فيكون **الكلمة الغيبية** العنصرية عبارة عن  
 تغفل الماهية من حيث افرادها عن لوازمها مثل انبساط الوجود  
 المفاض عليها وعلى لوازمها **الكلمة الوجودية** عبارة عن  
 تغفل الماهية باعتبار انبساط الوجود عليها وعلى لوازمها الكلية  
**الكمال** حصول ما ينبغي لما ينبغي على نحو ما ينبغي **الكمال الذاتي**  
 هو ما يضاف الى الحق سبحانه وتعالى من غير اعتبار فعل و

تعيين وغيرية ومظهريل ما يكون تحققه للحق عز وجل بل شرط شئ  
 اصلا فيكون حقيقة الكمال الذاتي ظهور الذات لنفسها من  
 غير اعتبار غير وغيرية **الكمال الاسمي** ظهور الذات لنفسها  
 من حيث كليتها وجمعيتها وشؤونها واعتباراتها ومظاهرها  
 مفصلا ومجلا بعد التفصيل من كونها اعتبارا لكن بشرط ان يكون  
 ذلك الشهود من حيث مظهر ثبات كل جامع لجميع افرادها  
 بالفعل وهو الانسان الكامل الحقيقي ووجدانها ذاتها من حيث  
 ذلك المظهر الكامل فظهورها ايضا لنفسها من حيث كل فرد من  
 افراد مظاهر تلك الشؤون وظهور كل فرد ووجدانه ايضا لنفسه  
 ومثله من كونه مسمى بالاعيان ومقيدا بالمراتب **الكنز الخفي**  
 يشير الى كنه الغيب واطلاق الذات الاقدس وباطن  
 الهوية الازلية كما جاء في الكلمة القدسية التي اخبر بها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه تعالى يقول كنت  
 كنزا مخفيا فكان الكنز عبارة عن غيب مغيب مكتون وسر  
 مستتر مستسر مصون مخزون مشتمل على جواهر عظيمة المحرر  
 هي اسما الذات التي هي انفس نفائس الاسما التي منها ما  
 يستأثر به في مكنون الغيب عنده فلا يعلمها الا هو ومنها  
 يسبح بتعريفه لمن انعم عليه بتعريفه ايضا على رراسها الصفا  
 التي يتعريفها لكل من يصلح لتعريفها ومشتتمل ايضا على الاسماء  
 الافعال العام نفعها واثرها والمستفيع من حكمها وخيرها  
 في جميع المراتب الكونية **الكنود** يلسان الشريعة من



يترك الفريضة ويلبس الطريفة من يترك الفضائل و  
يلبس الحقيقه من يريد شيئا لا يكون مراد الله تعالى قال  
سبحانه تعالى ان الانسان لربه لكونه لكونه يتقوا  
في فعله ما نهى الله تعالى عنه وبالمعنى الثاني ما يندب اليه و  
وبالمعنى الثالث لما راعته الحق في مشيئته بحيث يريد  
وقوع شئ لم يريد الله تعالى وقوعه **الكون** يعني به كل امر وجودي  
**كون القصور غير مشتملة للشئ** معناه ما عرفته من كونه فطور  
الوحدة والكثرة غير موجب لتشتت جمعيته لان وصف الذات  
سواء كان وحدة او كثره او غير ذلك فانه انما يطلق عليه كونه  
وصفا باعتبار المرتبة الثالثة وما بعدها من المراتب لها حسب التبعين  
الاول الذي هو حقيقة الوحدة الحقيقية فان الوصف حينئذ  
انما يعتبر من حيث باطنه الذي هو شأن الذات في هذه المرتبة  
الاولى فلا يصح فيها ان يكون بينه وبين الموصوف به مغايرة  
ولا غيرية ليصير ذلك موجبا لتفريق جمع الذات وتشتت شملها  
فان الفرق والتشتت بالصفة والموصوف به من نواحي الكثرة التي  
لا يصح اجتماعها بالوحدة الحقيقية لتناقضهما **الكوكب الذي**  
هو النفس الكلية شبيه بها زجاجة قلب المومن التي هي روحه  
الحقيقية كما عرفت ذلك في باب الزاي فقال تعالى الزجاجة كأنها  
كوكب دري ومعنى الذي اي المنسوب الي الزرة البيضاء  
التي بها عن العقل الاول كما عرفت ذلك في باب الدال فكانت  
النفس كوكبا دريا لمشابهتها للدال المعروف فان الكوكب يزدريا

عليه

عليه زيادة كثيرة لاحالة وانما سميت النفس بالعقل لانه متخلل  
بينهما **كوكب الصبح** يراد به اول ما يروى من التجليات ويطلق على  
الشخص المحقق بظهوره النفس الكلية كيفية الانشاء والترتيب  
**والاندراج في الاسماء** هو ما ذكرناه في باب الحاء عند الكلام على حقائق  
الاسماء السبعة الكلية وبيننا هناك كيفية انشاء بعضها عن  
بعض والاندراج البعض منها في البعض **الكيمياء** يعني بها القناعة  
بالموجود وترك التطلع الي المفقود تحكي عن الملك السعيد صاحب  
ماردين انه خلا يوما بالشيوخ محمد اللبان رحمه الله تعالى فقال اني  
اريد استسرك حديثا فقال الشيوخ محمد اللبان رحمه الله هات فقال بلغني  
ان الله تعالى فتح عليك بمعرفة الكيمياء وانت تعرف ما نحن فيه من  
مقاسات الاعداء ومهادية ملوك الترك وملوك الشام بحيث  
نحتاج في اكثر اوقات الى ان نتقل على الرعايا يطلب الاموال لنصون  
بذلك حريمهم وتكف يد العدو عنهم فان راى الشيخ ان يساعدا  
بما قد انعم الله تعالى عليه من معرفة الكيمياء كان في ذلك احسان اليه  
والي كافة المسلمين فقال الشيخ نعم ايها الملك قد علمني الله سبحانه  
علم الكيمياء وانا اعلمه للملك ايضا فتعجب الملك من اخانة الشيخ  
الى ذلك بما حدث العادة في كتمان هذه الصناعة ثم ان الشيخ  
وضع من كنفه منديل (مستودع الطرفين) وقال للملك ها انا اعطاك  
الآن الكيمياء ثم حل طرف المنديل وفي احد طرفيه كسر من كسر  
كسر خبز شعير والطرف الاخر ملح خريش فقال الملك ما هذا  
فقال الكيمياء اعنى القناعة فان القناعة كن لا يفتي كما قال على



رضي الله عنه طابت الغنى فوجرت في القناعة وهما نافر  
فتعت بهذا القرص الشخير حتى اني قد اكلت منه ومن  
هذا الملح الجريش اسبوعا وها بعد فريقي منه ما انتفع به  
اياما اخر فان تعلم الملك فتنع بما فتعت استغنى عن مدارا  
الاعداء ومن نفسه عن التثقل على الناس يطلب اموالهم  
فيلي الملك السعيد رحمه الله واعترف على نفسه بالحق وبالشيخ  
بانه من اهل المعرفة **كيمياء السعادة** يعني بها التزيب النفس  
وتصفيتها وتخليصها من امراض الطبع البشري والخلق  
الذي يبدل اخلاقها الذميمة بالحسنة بحيث يزول عن  
النفس عللها وامراضها بان يستبدل عن كل خلق مذموم  
بخلق محمود مثل ان ينفي الكذب باثبات الصدق وينفي  
الخيانة باثبات الامانة ويستبدل عن العذر بالوفاء  
عن الريا بالاخلاص وعن التعلق بالاكوان بالنوكل على الكون  
وعن كفر النعمة بشكرها الى غير ذلك من التحلي عن سفسا  
الاخلاق بالتحلي بتشرعها فذلك هو حقيقة الكيمياء لانه يظهر  
جوهر النفس عن اعراضها المرضية واستبدل الالاحسن  
من اوصافها بالاشرف **كيمياء العوام** استبدل ما يفتق من  
نعم الدنيا بما يفتق من نعيم الآخرة فان من اتفق ما يحب  
من ماله وجاهه ومغنياته في ابواب البر فقد استبدل عما يفتق  
بما يفتق لامحاله وهكذا من جاد بنفسه في سبيل الله تعالى  
فقد استبدل عن بدنه الفاني بدنا لا لا يهرض ولا يفتق

الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالا الاله قال  
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فمن اشترى الباقى بالفا  
امتثالا لقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و  
اموالهم بان لهم الجنة فقد ربح كيمياء السعادة لامحاله **كيمياء**  
**الخواص** اما طه الكون عن القلب **كيمياء صدور العالم**  
**عن الحق تعالى** **شانه** نذكره في باب محادة الاسماء  
**باب اللام اللايحة** هي ما يلوح من الحجاب الاقدس  
ثم يروح ويسمى بالخطرة والبارقة وقد مر ذكرها **اللب** هو ما  
صين من العلوه عن القلوب المتعلقة بالكون وقد مراد باللب  
الباطن كما مر من تفسير القشربالظاهر فهذا المعنى كل علم هو  
باطن لعلم اخر فهو لب كما عرفت ذلك في باب القشربالحقيقة  
لب الطريقة التي هي لب الشريعة **لب اللب** مادة النور الالهى  
وهو قدم الصدق الذي مر ذكره فان الاقسام اللاحقة انما  
تبنى على الاحكام السابقة وكذا الاقدام الصادقة فانها  
هي تبنى الافهام اللابقة فلب اللب هو حسن السابقة  
تبنى عليها خير الخاتمة قال الله تعالى وتقدس ان الذين  
سبققت لهم منا الحسن **اللبس** يكنى باللبس عن الصورة  
المزاجية العنصرية الانشائية بما لا يستنه تلبس  
النفسية بها ويكنى باللبس عن ظهور الذات بالتعينات  
لا يحصل من اللبس حينئذ في معرفتها والانشاء الى هذا  
اللبس هو ما ذكره صاحب نظم السلوك رحمة الله عليه  
يقوله



وَيُظْهِرُ لِلْعَشِيَّاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ مِنَ النَّبِيِّ فِي أَشْكَائِهِ حَسَنَ بَرِيَّةٍ  
فَقِي مَرَّةً لَيْتِي وَأُخْرَى يَتَنَبَّهَةٌ وَأُورِي تَدْعِي بَعْدَ عَرَّةٍ  
قَوْلُهُ عَزَّتْ أَيُّ عَنْ هَذَا التَّلَافُوسِ الْحَاصِلِ لِمَنْ يَشَاهِدُ فِي  
الْمَظْهَرِ حَيْثُ يَظُنُّهَا مُحْصَرَةً فِيهِ اعْزَوْا جَلَّ أَنْ تُقَيَّدَ بِشَيْءٍ مِنْ  
الْمَظَاهِرِ **الْحَقَّ** مَسْتَقَرِّي نَظَرٍ مُسْتَعْبِدٍ لِلنَّازِلِ عِنْدَ مَلاحِظَةِ  
بِفَضْلِ سَيِّدِهِ بِغَنَاءٍ عَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَعَمَّا أَنْعَمَ بِهِ فَيَكْشِفُ عَنْ سُؤَالِهِ  
بِمَا يَرَادُ مِنْ أَفْضَالِهِ فَهَذَا الْأَيْسَالُ إِلَّا أَظْهَارُ ذَلَّةِ الْعِبَادِيَّةِ بَيْنَ  
يَدَي عِزِّ الرَّبُّوبِيَّةِ وَحِينَئِذٍ يَصِيرُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ الَّذِينَ اسْتَوَى عَنْهُمْ  
الْعَطَاوُ الْمَنَعُ لَأَسْتَغْفِرَاقَهُمْ فِي عَيْنِ الْجَمْعِ **الَّتِي** مَا يَقَعُ بِهِ الْأَفْصَاحُ  
الْإِلَهِيُّ لِلْإِسْمَاعِ وَيُقَالُ بَانَ اللَّسَنُ مَا يَحْصُلُ فِي إِسْمَاعِ أَذُنِ الْعَارِفِينَ  
مِنْ جَانِبِ أَفْصَاحِ الْحَقِّ لَهُمْ مَا يَرِيدُ تَعْلِيمَهُمْ **لِسَانُ الْحَقِّ** هُوَ الْأَنْسَاءُ  
الْمُتَحَقِّقُ بِمَظْهَرِيَّةِ الْأَسْمِ الْقَابِلِ وَهُوَ الَّذِي يَشْتَمِلُ لَفْظُهُ وَكَلِمَةُ تَصْدُرُ  
مِنْهُ عَلَى جَمِيعِ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ لَكُونَهُ مَحَلَّ لِلْفِظِّ الْوَاحِدِ بِِلِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ  
الَّذِي كُلُّ الزَّائِتِ بِهِ لِسَانٌ مَحْدُوثٌ نَفْسُهَا يَنْفَسُهَا بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ  
مِنْ السُّنُونِ وَالْأَعْتِبَارَاتِ الْمُنْدَرِجَةِ فِي وَاحِدٍ بِتَهَا **لِسَانُ الْعَالَمِ**  
هُوَ لِسَانُ الْحَقِّ فَإِنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لِسَانُ الْحَقِّ لِتَحَقُّقِهِ بِمَظْهَرِيَّةِ الْأَسْمِ الْقَابِلِ  
فَكَانَ هُوَ لِسَانُ الْعَالَمِ إِذْ لَا نَاطِقَ إِلَّا بِأَسْمِ الْقَابِلِ جَلَّ شَانُهُ كَمَا  
أَشَارَ شَيْخُ الْعَارِفِينَ إِلَى تَحَقُّقِهِ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ فِي قَصِيدَةٍ نَظْمُ السَّلَوَكِ  
وَلَا قَابِلَ إِلَّا بِلَفْظِي مَحْدُوثٍ وَلَا نَاطِقَ إِلَّا بِنَاطِقِي مَقْلُوبٍ  
وَلَا نَاطِقَ غَيْرِي وَلَا نَاطِقًا وَلَا سَمِيعَ سَمَوِيٍّ فِي جَمِيعِ الْحَلِيقَةِ  
مَظْهَرُ الْأَسْمِ السَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ **اللِّسَانُ النَّاطِقُ بِالصَّوَابِ**

هو لسان العالم كما عرفت ذلك في باب اعلام التخلق **الطَبَقَةُ**  
كَلَامٌ شَارِفٌ دَقِيقَةٌ الْمَعْنَى تَلُوحُ فِي الْقَهْمِ لِأَشْبَعِهَا إِلَّا الْعِبَادَةَ وَقَدْ تَطْلُقُ تَارَةً  
بِأَزَاءِ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ **اللُّوحُ** مَحَلُّ التَّدْوِينِ وَالتَّسْطِيرِ الْمَوْجِلِ إِلَى حَرِّ  
مَعْلُومٍ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمُبِينُ وَالنَّفْسُ الْكَلْبِيَّةُ كَمَا عَرَفْتَ **اللُّوْاحُ**  
هِيَ مَا يَلُوحُ لِلْأَسْرَارِ الظَّاهِرَةِ مِنَ السُّهُبِ مِنْ حَالِ الْجِجَالِ وَعَنْ  
شَيْخِنَا هِيَ مَا يَلُوحُ لِلْبَصَرِ أَلَمْ يَتَقَيَّدَ بِالْخَارِجَةِ مِنَ الْأَنْوَارِ الرَّبَّانِيَّةِ  
لَا جِهَةَ السَّلْبِ أَوْ مِنَ الْحَقَائِقِ الْكُونِيَّةِ كَرُوءِيَّةِ عَمَلِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ  
السَّارِيَّةِ مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ يَوْمًا وَقَدْ تَفْسَّرَ **اللُّوْاحُ** بِمَا يَرُدُّ عَلَى الْقَلْبِ  
يَلَا اسْتَقْرَارَ وَلَا ثَبَاتَ مِنَ الْجُلُوسَاتِ اللَّذِيذَةِ النُّورِيَّةِ بِحَيْثُ تَلُوحُ  
ثُمَّ تَزُوجُ أَيُّ نَظَرًا ثُمَّ يَنْطَوِي سَرِيعًا **اللُّوْاحُ** هِيَ الْأَنْوَارُ الَّتِي يَشَاهِدُهَا  
صَاحِبُ الْقَلْبِ الظَّاهِرِ يَنْصَرُّ الظَّاهِرُ مِنْ تَدْرِيبِهِ عَنْ أَثَارِ الْمَصَادِمَاتِ  
الْحَاصِلَةِ بَيْنَ خَدِيرِ الْبَصِيرَةِ الزَّكَاةِ يَتَوَجَّهَهَا إِلَى الْمَذْكُورِ الْحَقِّ وَبَيْنَ  
مُجَوِّدَةِ قَلْبِهِ الْقَابِلَةِ لِلْهَيْوُطِ مِنْ خَشْيَةِ مَذْكُورَةٍ وَتَحْلِيلِيَّةٍ قَبْلَهُ  
فَيَتَنَوَّرُ بِذَلِكَ النُّورِ مَا حَوْلَهُ فَيَشَاهِدُ هَذَا الْبَصَرِ أَنْوَارَ اسْطَاعَةِ مِثْلِ  
أَنْوَارِ الْكَوَاكِبِ وَالْأَقْيَارِ وَالشُّهُوسِ فَتُسَمَّى تِلْكَ الْأَنْوَارُ بِاللُّوْاحِ  
وَأَرَبَابِ الْخُلُوعَاتِ كَثِيرًا مَا جَرَّبُوا رُؤْيَا ذَلِكَ **لَيْلَةُ الْقَدَرِ**  
هِيَ لَيْلَةٌ مُخْتَصَّةٌ مِنْ بَيْنِ سَابِرِ اللَّيَالِي يُجْعَلُ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا  
وَأَهْلُ الظَّاهِرِ يَخْصُومُهَا بِبَعْضِ لَيَالِي رَمَضَانَ وَأَكْثَرُهَا فِي الْعَشْرِ  
الْآخِرِينَ وَعِنْدَ أَهْلِ الطَّرِيقِ أَنَّهَا لَا تَتَقَيَّدُ بِلِ تَقَعُ جَمِيعُ لَيَالِي السَّنَةِ  
وَذَكَرَ الشَّيْخُ فِي الْفَتْوَحَاتِ الْمَكِّيَّةِ أَنَّهَا فِي لَيْلَةِ النُّصُوحِ مِنْ  
شُعْبَانَ وَاطْنَهُ قَالَ وَفِي غَيْرِهَا مِنَ اللَّيَالِي **لَيْلَةُ قَدَرِ الْمُرِيدِ**



يعني بها ابتداء وصول السالك الى مقام البالغين في المعرفة  
والي التحقق بمظهرية حقيقة الحقائق ومرتبة الجمع والوجود  
وتارة يعني بلبانة القدر اوقات التجلي كيف ما كان واشتراكهم  
الى المعنى الاول هو قولهم بوليلة قدر المرء وقت لقائه **والى المعنى**  
**الثاني** هو الاشارة بقول شيخ العارفين في قصيدة نظم السلوك  
**وكا اليبا لي ليلة القدر ان دنت** كما كلاً أيام اللقا يوم **جمعة**  
**باب اليم الماسك** ويقال الممسوك به والممسوك  
لاجله ويعني بالكل العمل الذي عرفته ايضا في باب العين  
واما كان القول الماسك من جهة انه اذا انتقل الى عالم لاخر  
انشقت السما وكورت الشمس وانكدر النجوم وانتشر الكواكب  
وسيرت الجبال وزلزلت الارض وجاءت القيامة والاشارة  
الى ما ذكرنا قوله عليه الصلوة والسلام لا تقوم القيامة في  
الارض من يقول الله الله فنته صلى الله عليه وسلم بالتأ  
كيه المفهوم من التكرار على انه لا يكون في الارض من  
يقول الله ذكر احقيقيا وخصوصا بهذا الاسم الجامع  
الاعظم النعوت بجميع الاسماء فانه لا يذكره ذكر احقيقيا الا  
الذي يعرف الحق بالمعرفة التامة الحقيقية وذلك هو  
ان الخلق معرفة بالله سبحانه في كل عصر وزمان وهو خليفة  
الله وكامل ذلك العصر وكان معنى قوله عليه الصلوة والسلام  
لا تقوم القيامة وفي الارض انسان كامل حقيقي لانه العمل  
المعنوي الماسك على الوجه الذي عرفته في باب العين

واليه الاشارة بقول <sup>الشيخ</sup> ابي طالب المكي رحمه الله تعالى في كتاب قوت  
القلوب ان الافلاك تروى بانفاس بني ادم وقال الشيخ روح  
الله روحه في استفتاحه بكتاب نسخة الحق الحمد لله الذي  
جعل الانسان الكامل معلم الملك وادار سبحانه وتعالى تشريفها  
وتنويرها بانفاسه الفلك وقد عرفت المراد بذلك **ماء القدر**  
يعنون به الشهود الذي ينفي الحوادث ويبقى القديم جل شان  
لان صفة الحدث نجس والتجلي الذي يظهر ذلك النجس يسمى ماء  
القدس الذي هو الطهر وقد يعني بماء القدس العلوم التي يحتاج  
اليها في تطهير النفس من رذيلة الجهل بالعلوم الالهية والتدبيرات  
الحقيقية كما اشار القايل الى ذلك يقول **يعبر على النفس النفيسة** اي بقي  
**وما صدرها عن قصد** ها غير روية **من الطبع** من يلزم بساحتها يشقى  
قلو وردت بحر العلوم **تظهرت** **ومن يغتسل** بالعلم من دس ينقى  
**الماهية** هي الحقيقة وهي العين الثابتة ايضا سميت ماهية  
لما يسال عنه لما هو زيد فيها ماء السكت وشددت يا وهما يصير  
علما لتلك الهوية وجميع الماهيات امور نسبية معدومة  
لانفسها لا وجود لها اعني الماهيات التي للاعيان الثانية ليست  
سوي تعيينات الحق الكلية والتفصيل معلوم ان التعيين لا يصح  
ان يزاد على العين بالعين **المبردية** هي مجتد الاعتبار  
ومنبع النسب والاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة في عرصة  
التعقلات والاذهان فهذا المجتد هو مبدأ الحق للاشياء



وهو هي التعيين الاول **المبدأ** انما يسمى به الحق تعالى كبرياؤه  
عند المحققين باعتبار كونه تعالى وجودا محضا لذاته فالحق  
من حيث هذه النسبة يسمى بالمبدأ عند المحققين لا من حيث نسبة  
غيرها **مبدأ جميع التعيينات** يعني به الاحدية وذلك لانه لما  
لم يكن ان ينسب الى الحق عز اسمه من حيث اطلاقه صفة ولا اسما  
يحكم عليه بحكم سلبيا كان الحكم او ايجابيا علم ان الصفات والاسماء  
والاحكام لا تطلق عليه سبحانه ولا ينسب اليه الا من حيث التعيينات  
ولما استبان ان كل كثرة وجودية عينية او شبيهة عقلية فانه  
يجب ان تكون مسبوقة بوحدة لزم ان تكون التعيينات التي  
من حيثها تنضاف الى الذات الاسماء والصفات والاحكام  
مقبوقة بتعريف هو مبدأ جميع التعيينات ومجتمعة بمعنى انه  
ليس وراءه الا الاطلاق الصرف او انه امر سلبى يستلزم سلب  
الوصاف والاحكام والتعيينات والاعتبارات عن كنه ذاته  
سبحانه وتعالى وعدم التقييد والحصص وصف او اسم او تعين  
او غير ذلك مما عددنا واملنا ذكره ويسمى هذا التعيين بال  
الاحدية وانه مبدأ جميع التعيينات كما عرفت بكلمة و  
ايضا لما وجب في كل كثرة ان تكون مسبوقة بوحدة  
حقيقته لزم من ذلك ان يصير للوحدة اعتبارا ان اصلها  
فاحدها اعتبارها من حيث سلب جميع الاوصاف و  
الاحكام والتعيينات عنها وذلك الاعتبار هو المسمى بالآخر  
كما عرفت ذلك في باب الالف وثانيهما اعتبار من حيث

لقا واجبا

ثبوت

ثبوت جميع الاعتبارات الغير المتناهية لها واندراجها  
فيها وانتشاؤها عنها وهذا الاعتبار يسمى بالواحدية  
فالاحدية هي مبدأ التعيينات والواحدية منشأها  
فأفهم ذلك واعلم انهم حضروا الاحدية بالمبدأية والواحدية  
بالمشتبائية لان الابتداء والانتهاى انما كانا طريقين  
لحيث لا يصح في المبدأ ان يسبقه شيء ولا في المنتهى ان  
يتلوه شيء ولا ان يكون فيهما تركيب والاركان ان يسط  
احداها هو المبدأ والمنتهى صار نسبتهما الى السلب  
احق من الايجاب فلهذا جعلوا الاحدية اسما للمبدأية  
والواحدية اسما للمشتبائية وذلك لكون نسبة الآخر  
الى السلب احق من نسبتها الى الايجاب والواحدية  
بالعكس فالاحدية كما عرفت اعتبار سلب التعيينات  
عن الذات بالكلية والواحدية اعتبار ثبوت  
التعيينات الغير المتناهية فكانت هي المنشأ لها  
والاحدية هي **مبدأ الفرق** يعنون به الوحدة و  
الكثرة فان تغرق جمع الذات انما ابتداءات بهما ثم ما سواها  
من التفرقة انما انتشا عنها **مبادئ النهايات** هي  
فروض العبادات التي هي الصلوة والزكاة والصوم والحج وانما  
سميت هذه العبادات بمبادئ النهايات لكون نهاية  
ما يوصل اليه الصلوة انما هو كمال القرب والواصلات الذين  
هم روح الصلوة وكانت هذه الصلوة المشروعة مبدأ الحصول

يه



ذلك صارت هي مبدأ النهايات المخصوصة بها وهكذا الماكان نهاية  
ما يوصل اليه الزكاة انما هو بذر لما سوى الله تعالى في حبه سبحانه  
وكانت هذه الزكاة المفروضة مبدأ الحصول ذلك كانت هي مبدأ  
النهاية الحاصلة عنها وهكذا الماكان نهاية ما يوصل اليه الصوم  
انما هو صوم عما يشوب قد سها ويشين زينها وكان الصوم  
المفروض مبدأ الحصول ذلك كان هو مبدأ النهاية الحاصلة  
عنه وهكذا الماكان نهاية ما تصوي بوصول اليه الحج انما هو حركتها  
يشتت من الاوطان والاخوان الجمعية القلب على الرب وكان  
الحج المفروض مبدأ الحصول ذلك كان هو النهاية الحاصلة  
عنه **مبنى التصوف** هو الخصال الثلاث الذي ذكرها  
رويم وهي التمسك بالفقر والافتقار والتحقيق بالبدل والابتار  
وترك التعرض والاختيار **متعلق الارادة الاولى** وهو التجلي  
الذي عرفت بانه الانسان الحقيقي الكامل وانه العين المقصودة  
والاشارة الى كونه هو متعلق الارادة الاولى ما عرفت من الاخبار  
الواردة عن الحق عز ثنانه في حق الاشياء الكامل بقوله  
لو لا ما خلقت الافلاك **التحقق بعرفة الحق تعالى**  
**شانه** من يشاهده سبحانه في كل عين غير متعين لان  
العلم بالحق وان كان انما يتعلق به من حيث تعيينه سبحانه  
في مرتبة او مظهر او حال او حيثية او اعتبار الا انه تعالى كما  
انصبت العالم به بتعيينه من احدى الوجوه المذكورة ظهر و  
تعين له من مطلق الذات فصارت يراه في كل متعين ومع



ذلك فانه يراه غير متعين به بلامحاله **التحقق بعرفة**  
**الحق** من انتهى به العلم بالشئ الى ان يتجاوز تقييده حتى يرى  
آخيه متصلا باطلاق الحق **التحقق بعرفة الحق والخلق**  
من يرى ان كل موجود يوصف الاطلاق فان له وجه الى التقييد  
ولو من حيث تعيينه في تعقل ذاته وهكذا لا يرى في الوجود  
موجود يحكم عليه بالتقييد الاوله وجه الى الاطلاق وهذا لا يعرف  
الا من عرف الاشياء معرفة تامة بعد معرفة الحق ومعرفة كل  
ما يعرفه به وان يشهد هذا المشهود وقايم يتحقق بمعرفة الحق  
والخلق **متصل الفصل** من عاد من نزوله عن حضرة احدى  
الجمع عارجا اليها متحد ايها ينقص احكام خلقه من متعلقات  
الغير والسوى عن وحدته الحقيقية وقد عرفت هذا مرارا  
**المثل** هو الانسان الكامل المشار اليه بقوله تعالى مثل نوره  
مشتكاة الآية فلما كان الانسان هو مشتكاة نور الحقائق  
الربانية ومعدن ظهور الاسماء الالهية التي فطر عليها  
واما الصباح والزجاجة والكوكب الدر والشجرة والنارها  
يتضمنه انه النور فهي مذكورة في ابوابها من هجاء  
الكتاب **مترابات الفقر وعقوبته** يشير الى ما  
يورثه الفقر من الثوب لمن رضي به ولم يتسخط على الله  
تعالى والى ما يورثه من العقاب لمن كان على خلاف ذلك وقد  
مر الكلام فيه عدم معرفة فقر الرضى والسخط **الحاشية**  
هي حمل النفس على المشاق البدنية ومختلفة الهوى على كل حال





**مخاداة الاسماء** يستشرون به الى كيفية صدور العالم على الحق  
تعالى باعتبار مفااتيح الغيب وهي الاسماء السبعة التي هي ائمة  
الاسماء التي عرفتها فاما باعتبار الاسماء التي تعالى فبانتهاضه بما  
يخصه من اظهار الترتيب الكلي والاستحضار الامر الجلي لا  
يزيد الحكم الايجادي الاصلحي واما الاسم العليم تعالى فينقسمه  
الى تفصيله ذلك الترتيب الكريم باستحضار ذات ما يقع  
به هذا الحكم واحضار ما به يتم هذا الامر الحكيم واما الاسم  
العليم في حصة العلم القديم واما الاسم القابل فداردته  
الى ما شرته ذلك الحكم بكلمة كن واما الاسم القديم فينتشره  
الى اظهار حكم القابل بالتأثير واما الاسم الجواد فيبهره الى  
افاضة الجود واما الاسم المقسط فيا شتباقة الى تعيين المحل  
والمرتبة التي يظهر الموجد **المجذوب** من اصطنته الحق  
لنفسه واصطفاه تحفة انسه فحاز من منح المواهب و  
العطيات ما جاذبه على جميع المراتب والقامات سلبها من  
معن المكاسب والمكابرات وهذا هو المراد المتشار اليه في  
قول ابي يزيد انا المراد وانت المرير ورائة موسوية  
فان موسى عليه الصلوة والسلام تقبيل النار فكله الملك  
الجبار وصاحب ورائته هو القابل ان الحبيب راني بالي **المعجم**  
باني مغرم اهواه لا ارضى سواه تديم فاشار تحوي بالدنو وقال لي  
هذا المقام وانت فيه كليم وايضا فان المجذوب يعني به  
من حصل بالمقصود من غير بذل الجهود وهذا الحسن

ان ينتقل في شأنه يقولهم كن لا ترجوا الرجى منك لما ترجوا  
فان موسى عليه السلام مضى لتقبيل النار فكله الملك  
الجبار وهذا يعبر موسى عليه السلام عند الطائفة انه  
من المجذوبين كما ذكر في منازل السائرين وهذا قصد  
ههنا بالتمثيل لموسى عليه الصلوة والسلام في باب  
المجذوب **المجالي الكلية** ويقال لها المطالع والمنصات و  
يعني بها المجالي التي هي مظاهر مفااتيح الغيب التي لها انفتحت  
مفاتيح سدد السدود المسيلة بين باطن الوجود وظاهره و  
المجال الكلية هذه السنة **المجلى الاول** ويقال المطلع الاول  
والمنصة الاولى والمراد بالكل منصف التجلي الاول الذي الاحد  
الجمع الذي هو عين المرتبة والعالمية ويرزخية او اذني و  
البرزخية الكبرى التي هي حقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية  
وحضرة احدية الجمع ومقام الاكلية الذي لا غاية له و  
لانهاية بل هو غاية الغايات وانتهى كل النهايات **المجلى**  
**الثاني** هو البرزخية الثانية وحضرة جمع الجمع بين الظاهرية  
والباطنية والاولية والاحرفية وحضرة قاب قوسين التي  
هي برزخية الدنو ومقام الكمال **المجلى الثالث** هو مرتبة  
عالم الجبروت وقد عرفت في باب العين **المجلى الرابع**  
هو مرتبة عالم الملكوت **المجلى الخامس** مرتبة عالم الملك وقد  
عرفت ذلك كله في باب العين **المجلى السادس** هو الانسان  
الكامل الحقيقي وهو العين المقصودة من الوجود كما عرفت في



باب العين **المجلى التام** هو هذا المجلى السادس سمي بذلك  
لانه اخر المجالى وانتهى **مجلى اسماء الفعلية** جمع المراتب الكونية  
لتوقف ظهور تمام اثار الأفعال عليها فلهذا لا يكون مجلى الحق  
يعباده من جهة الأفعال الا فى مظاهر كونية امار وخاتمة او  
مثالية او حسيّة **مجلى الاسماء الصفائية** هي الحضرة العمانية التي عرفتها  
لانها هي محل تميزات اصول الاسماء واثراختصاصها فلهذا لا يحصل  
تحلية الصفاتى الا بالنجس بدعوى جميع احكام المراتب الكونية ومظاهرها  
**مجلى حقائق اسماء الذات** هو التعيين الاول كما عرفت **مجلى حقيقة**  
**توحيد الاسماء** هو الارايك كما عرفت ذلك فى بابها **جميع صور الاول**  
**صاف** هو وصف الوحدة ووصف الكثرة لكون جميع الذات انما  
يتبدى فرقة بهذين الوصفين ويتفرقة مضافة اليهما **جميع**  
**البحرين** اي بحر الوجوب والامكان وهو قاب قوسين كما عرفت ذلك  
فيما مر و**جميع البحرين** هو حضرة الجمع والوجود باعتبار استئناها  
على اعيان الاسماء الالهية وحقائق الاعيان الكونية **جميع الاسماء**  
هو ادم عليه السلام كما اخبر الله تعالى وعالم ادم الاسماء كلها  
**جميع الاهواء** هو حضرة الجلال المشار اليها يقول شيخ العارفين الى  
حفص عمر بن الفارض السعدي قدس الله سره: **تجمعت الاهواء**  
فيها تما ترى: بها غير صيت لا يرى غير صوة **جميع الاصداد** هو  
اطلاق الهوية كما عرفت ذلك هناك وعند تعاقب الاطراف وعرفت  
المراد من قول شيخ العارفين: **تفانقت الاطراف عندى وانطوى**  
بساط السوي عذ لا يحكم السوية **حل سيب الاحكام** هو الاحدية

كما عرفت ذلك فى بابها **الحبة** **فستر** بها شيخ الاسلام فى كتاب  
المنازل بانها تعلق القلب بين الهمة والانس فى البذل والمنع  
اي فى بذل النفس للمحبوب ومنع القلب من التعرض الى ما  
سواه وانما ذلك المحب للمحبوب بالتوجه اليه والاعراض عما  
عداه وذلك عند ما ينسى اوصاف نفسه فى ذكر محاسن  
حبه فتذهت ملاحظة الثنوية والى هذا المعنى اشار القايل:  
شاهوته وذهلت عن غيره منى عليه قدنى المثني مفرد  
وانما كانت المحبة حالة بين الهمة والانس كما اشار اليه الشيخ لكون  
المحب لما كان اشد الراغبين طلبا صارت الهمة من جملة اوصافه  
اذ كان المراد بالهمة شدة طلب القلب للحق طلبا صرعاى خالصا  
رغبة فى ثواب او رهبة عن عقاب ولما كان الطلب بالهبة قد يكون  
عاريا عن الانفس وكان من شرط المحب ان يكون مستأنسا  
ياستحضار محاسن محبوبه مستغرقا وحب ان يكون المحب  
موصوفا بالانس لهذا صارت المحبة مكتفة بالهبة والانس  
**الحبة الذاتية** يعنون بها التعيين الاول سميت بذلك باعتبار قابلية  
لظهور الذات وظهور واحديتها المعبر عن تلك القابلية باحديت  
ان اعرف فكان تلك القابلية هي المحبة الذاتية لذلك و  
سمى ايضا بالمحبة الاصلية ويطلقون المحبة الاصلية على  
معنى اخر يستذكره **المحبة الاصلية** يشيرون بها  
الى حكم المناسبة الجامعة بين شيتين هما المحب والمحبوب  
والى ما يقع الاتحاد بينهما وهي متحصنة فى خمسة اقسام و



دليل الحصر هو ان الرابطة والنسبة السماة بالحبية اما  
ان تكون منشئة من عين الذات التي اضيفت المحبة  
والمحبوبية اليها بلا اعتبار معنى زائد فتلك هي المحبة الذاتية  
او باعتبار زيادة معنى فان تعدى منه اثر فتلك المحبة الفعلية  
وان لم يتعد فتلك المحبة الحالية ان لم يكن لذلك المعنى ثبات  
ولا دوام والافهي المحبة المرتبة ان كان الغالب هو الحكم  
المرتبة والافهي المحبة الصفائية ان لم يغلب وستذكر  
هذه الاقسام على سبيل التفصيل **المحبة الذاتية الاصلية**  
يعنى بها المحبة المنشئة عن الذات التي اضيفت المحبة  
والمحبوبية اليها من غير اعتبار امر زائد على عين الذات  
من معنى او صفة او غيرهما **المحبة الفعلية** هي المحبة  
عن الذات باعتبار صفة او معنى يتعدى منه اثر ذلك كما  
بين الصانع ومصنوعه والكاتب ومكتوبه **المحبة الحالية**  
هي المحبة المنشئة عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى  
منه اثر الى الغير ولا يكون له ثبات كما عرفت من كونهم انما سوا  
الحال حال الكونه يحول ويحول وهذه المحبة الحالية هي مثل المحبة  
التي يظهر بين شخصين في حالة الوجد والسماع ثم تختفي تلك  
المحبة بانها تلك الحالة **المحبة المرتبة** هي المحبة المنشئة  
عن الذات باعتبار صفة او معنى لا يتعدى منه اثر الى الغير  
لكن له ثبات ودوام فبين قام به وظهور فيه مع كون حكم المرتبة  
التي هي محل لعين ذلك المعنى ظاهرا في المحب والمحبوب وغالبا **كما**

عليها حالة تحقق ظهور تلك النسبة المحببة فيها وذلك كما بين  
مومن ومومن من جهة الايمان وبين ولي وولي من جهة الولاية  
وذلك كالمحتاج بين بحلال الله **المحبة الصفتية** هي المنشئة عن  
الذات باعتبار معنى وصفه لها دوام وثبوت لكن لا يتعدى  
منه ولا يغلب فيه حكم المرتبة وذلك كساير العلاقات المحببة  
**المحبوب بعينه** هو المحبوب المقصود بعينه وهو العين المقصودة  
الذي مر ذكره في باب العين وهو الانسان المستوعب بمظهريته  
لما يشتمل عليه مقام الوجوب والامكان والصفات والاحكام وما  
يمكن ظهوره بالفعل من ذلك في كل عصر وزمان مع ثبوت  
المناسباتية بينه وبين الحق باعتبار ضعف تاثير مرآته في التحلي  
التعيين لربه فيه بحيث لا يكسبه وصفا قادحا في تقديسه عن  
وحل كما عرفت انما من انه هو الانسان الكامل وانه العين المقصودة  
بعينه كما ذكره في باب العين وانه هو المراد لله تعالى علي التعيين و  
سيا في ذكره ايضا في باب المراد بعينه فمن جمع بين هذين الامرين  
اعتى ضعف تاثير مرآته في التحلي ثم استبعدا به بما يشتمل عليه  
مقام الوجوب والامكان فهو محبوب الحق والمقصود بعينه وهو  
من حيث حقيقته التي هي رزخ البرازخ مرات ولوازمها كما مر  
**المحبوب المقرب لا غير** هو الذي ثبت لمناسباتية بينه وبين  
الحق باعتبار ضعف تاثير مرآته فقط من غير ان يكون مستوعبا  
بمظهريته لما يشتمل عليه حصة الوجوب والامكان فهو انقص  
مرآته من المحبوب المقصود بعينه لكونه مع ظاهرة مرآته







هكذا لم يكن ان يتكون المعبود به عين فمن حكم العدد  
وقوة سرياته وان لم يكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من  
تجوي ثلاثة الالهوا ربهم وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله  
ثالث ثلاثة فمن يكفر من قال رابع ثلاثة وذلك انه لو كان ثالث ثلاثة  
او رابعاً ربعة علي ما تواطى بها اهل اللسان لمكان من حبس الممكنات  
وهو سبحانه وتعالى ليس من جنسها فلا يقال فيه انه واحد ابد  
يكثر في جماعه لا يدخل معها في الجنس فهو رابع ثلاثة خامس رابع  
بالغاما بلغت فذلك هو المسيحي الله فهو وان كان هو الموجود  
الظاهر بصور ما هي عليه المظاهر فما هو من جنسها فانه واجب  
الوجود لذاته وهي واجبة العدم لذاتها لانها لا فلها الحكم فيمن تلبس  
بها كما ان للزينة الحكم فيمن تزين بها فنسبة الممكنات للظاهر  
كسبة العلم والقدرة للعالم والقادر وماتم عين موجوده يحكم علي  
هذا المصوف بانه علم وقادر فلذا يقول انه عالم لذاته و  
هكذا هي الحقائق والعدد حاكم لذاته في المعدادات ولا و  
جود له والمظاهر حاكمه في صور الظاهر وكثرتها في عين الواحد  
ولا وجود لها فليس عندنا في العلم الالهى مسالة اغمض من  
هذه المسالة وقدمت ذكرها في باب الالوق فان الممكنات  
علي مذهب الجماعة ما استفادته من الحق سبحانه والا  
الوجود وما يدرى احد ما معنى قولهم ما استفادته/ الا الوجود  
الامن كشف الله تعالى عن بصيرته واصحاب هذا الاطلاق  
لا يعرفون معناه علي ما هو الامر عليه في نفسه فانه ما

ثم هو وجود

ما ثم موجود الا الله تعالى والممكنات في حال العدم فهذا الوجود  
المستفاد اما ان يكون موجودا وما هو الله ولا اعيان الممكنات  
واما ان يكون عبارة عن وجود الحق فان كان امر ازيدا ما هو  
الحق ولا عين الممكنات فلا تجلوا اما ان يكون هذا الوجود موجودا  
فيكون موصوفا بنفسه وذلك هو الحق لانه قد قال الدليل علي  
انه ماتم وجود الوجود الحق فهو واجب الوجود لنفسه فثبت  
انه ماتم موجود لنفسه غير الله تعالى فقبلت اعيان الممكنات  
بحقايقها وجود الحق لانه ماتم وجود الاله وهو قوله تعالى  
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو الوجود  
الصرف فانطلق عليه ما يعطيه حقايق اعيان فحدث الحدود  
وظهرت المقادير ونفذ القضاء والقدر وظهر العلو والسفل والوسط  
المختلفات والمتقابلات واصناف الوجودات اجناسها وانواعها  
واشخاصها واحوالها واحكامها في عين واحدة فتميزت الاشكال  
فيها وظهرت اسماء الحق وكان لها الاثر فما ظهر في الوجود غيره  
ان ينسب تلك الاثار الي اعيان الممكنات في الظاهر فيها و  
واذا كانت الاثار للاسماء الالهية والاسم هو المسيحي فما في الوجود الا  
الله تعالى فهو الحاكم وهو القابل فانه قابل التوابع وصف نفسه  
بالقبول ومع هذا فتحرير هذه المسيلة عسير جدا فان العبار  
تقصير عنها والنصور لا يضيظها لقلبيها وتناقض احكامها  
فانها مثل قوله تعالى وما رميت فنتفي اذ رميت فاثبت ولكن  
الله ربي فنتفي كون محمد صلى الله عليه وسلم اثبت نفسه عين



محمداً وجعل الله اسم الله فهذا حكم هذه المسألة بل هو عينها  
 تحقق فهذا معنى محو العبودية ونفيها في خصوص العالم بالله  
 والكلام علي محو عين العبد المذكور ههنا جمعيته هو منقول  
 من كلام الشيخ في الفتوحات وقد حصل في النقل اختلاف  
 فينبغي ان يراجع تصحيحه من كتاب الفتوحات او من موضع  
 اخر ان امكن ذلك **محو اهل الخصوص** هو محو وجود العبد  
 كما عرفت ههنا وكما عرفت ايضا في اثبات اهل الخصوص من  
 ان المحو المنسوب اليهم هو محو كل ما سوى الحق لا ثباتهم  
 الحق وحده **محو التشنيت** اي محو الغير في العين والغيرية  
 في الهويه فان الكثرة هي المشتقة لثبوت الوحدة فمحو التشنيت  
 هو التحقق بمقام احدية الجمع الجامع ليسهل الوحدة لى لا يرى  
 معها غير ولا غيرية **محو المحو** هو البقاء بعد الفناء كما عرفت ذلك  
 في باب العين من قول صاحب نظم السلوك: فنقطه  
 عين العين عن محوي الحق ونقطه عين العين محوي الفت  
 اي محو المحو بالبقاء بعد الفناء **الحق** فناءك في عينه اي  
 في عين الحق وذلك انهم يشيرون بالمحو والطمس والمحق  
 الي مراتب الفناء الثلاثة فناء الافعال بحيث تسمى نسبتها  
 الي غير الحق عز شأنه والطمس فناء الصفات كذلك والمحق  
 فناء العين في العين بحيث لا يرى سوى ذات الحق وانما  
 اصطلاحوا على هذه المعاني بهذه الالفاظ لكون في اللغة  
 المحو والاثرو والطمس مبالغة فيه والمحق العدم يا

لكليه فلهذا اصطلاحوا بالمحو على فناء الصفات والمحق  
 علي دهاب الذوات **الحاضر** حضور القلب بتواتر البرهان  
 وفي اصطلاح شيخنا الحاضر محاراة الاسماء الالهية بما عليه من  
 الحقائق كما عرفت ذلك **الحادثة** خطا الله تعالى العارفين  
 من الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام **قنينة**  
**المحاراة** هي حضور القلب مع الحق واعراضه عن الخلق بمراقبة  
 له بحيث لا يبقى فيه تفرقة لتفرغه عن كل ما سواه من صور  
 الاكوان والكائنات كما عرفت ذلك عند الكلام على ثمره **المحضور**  
 والمراقبة **المحاسبة** المقايسة بين الحسنات والسيئات ليعلم العبد  
 ايها الرجوع ووجهها وهذه المقايسة يحتاج فيها الى ثلاثة امور احدها  
 ان لا تضع ميزان الشرع من يدك اذ لا يصح التمييز بين الحق  
 والباطل من اهل وثانيهما ان لا يضع المحرم الذي هو سوء الظن  
 بالنفس بحيث لا يعتقد فيها انها تفعل خيرا خالصا اصلا الا ان  
 يرحم الله سبحانه وتعالى قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء  
 الا ما رحم ربي وثالثها ان لا يشتبه عليك النعمة بالنقمة وذلك بان  
 تنظر الي ما انعم الله تعالى به عليك من خير صحة كان او فراغا  
 او علما او طاعة او ما لا او سودا او ذلك مما بعد كما لا في الدنيا  
 والاخرة فان وجدت ذلك مما يحمدك على الله تعالى اي لا يميل  
 بك الي سواه من جميع الكائنات دينا واخرة وهو نعمة و  
 ان وجدت مفرغا عنه تعالى شأنه فهو نقمة **الحدر** موضع  
 ستر القطب عن الافراد والواصلين **مدبر الفلك**



هو الماسك والعمل الذي عرفت ان الافلاك انما تدور بانفاس<sup>س</sup>  
عند كلامنا علي معني قول ابي طالب المكي ان الاملاك تدور  
بانفاس بني ادم وعلمت ان الاشارة الي ذلك بقوله صلى الله  
عليه وسلم لا تقوم القيامة وفي الارض من يقول الله الله والي  
هذا المعنى هو اشارة شيوخ العارفين في قصيدة نظم السلوك بقوله  
في دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب مركز تقطبي  
**المراد الوجودي** يعني به وصول ما يحتاج اليه كل ما سوا الحق  
عز شأنه من يجدد امراده تعالى له بالبقاء مع الانفاس كما  
عرفت ذلك في باب الخلق الجديد وكل شخص انساني او غير  
انساني روحانيا كان او جسمانيا فانه يحتاج كل ان جديد  
الي تجديد المراد الوجودي المخرج بجانب بقاء ذلك الشخص على فناء  
الذي هو من مقتضى عدمية ماهية فوصول هذا المراد ايماء مع الالة  
هو الخلق الجديد الذي فهمه علماء الحقيقة مما ورد بلسان الشريعة في  
قوله سبحانه وتعالى بل هم في لبس من خلق جديد ومثال ذلك في المشاهير  
ما يشاهد من ظهور التزجيج الزكوري الاقتضاء العزمي بصورة تحلل  
العراة مع الالة وقيام البدل عما يتحلل مقامه وكذا في صورة النفس  
عند اشتقاق النسب الي ارباب عوضا عما يدفع القلب بالنفس  
من دخانيه هكذا مع الانفاس وكذا في سريان دهن السراج في الفتيحة  
عوضا عما يتحلل مبلها وغير ذلك من صور الكائنات التي لا ترد عند  
المعقل في دوام تجديد امرادهما فكما ان الحسن يعجز عن ادراك  
تجدد وجود كامل ما سوى الحق تعالى ما دام متجسما من ظلة الا

كوان عن ربه نور مكنها **الراقبة** هي المحافظة قال تعالى كنت  
انت الرقيب عليهم اي الحفيظ والمراقبة في هذا الطريق هي دوام  
الملاحظة لما هو المقصود من التوجه الي الحق ظاهر او باطنا و  
يندرج فيها الرعاية والحرمة **مراقبة العامة** هي محافظتهم علي  
القيام بما فرض الله عليهم والوقوف عند ما حده لهم **مراقبة الريدين**  
دوام ملاحظة القلب بالخصوم مع الرب جل ذكره **مراقبة الوا**  
**صلين** حفظ الحق تعالى لهم عما يفرق جمعهم عليه فهم براقبته  
لا بهم **مركب الطريق** يعنون به التعيين وذلك لان المركب لما كان  
هو الذي يحمل المسافر فكذلك التعيين هو الذي يحمل الطالب لله على السير  
في منازل السلوك اليه تعالى ويهون عليه ارتكاب الاحوال والشاق و  
التكاليف اذ لو لا التعيين ما ثبت قدم اخري السلوك الى الله تعالى  
**المرید** من اعرض نفسه عن طيبات الدنيا واعرض عن لذاتها  
لقد زده بوظايف العبادات وقال شيخ الاسلام ابو اسعيل الا  
نصاري رجة الله عليه المرید رجل يعمل بين الخوف والرجاء  
شاحصا الي الحب بكسر الحاء اوضيها مع صحته الحياء وقال  
ابو عثمان المكي رجة الله عليه المرید من مات قلبه عن كل شيء  
دون الله فيريد الله وحده ويريد قربه ويتشبأ الي لقاءه حتى  
تذهب شهوات الدنيا عن قلبه لشدة شوقه الي ربه وقال لا  
مام ابو حامد رحمه الله تعالى ان المرید هو الذي صبح له التحقيق  
بالاسماء كما عرفت ذلك في باب التحقيق بها وصح له ان  
يكون من جملة المنقطعين الي الله تعالى وعند شيخنا قدس



الله سره العزيز ان المرید هو المتجرد عن ارادته وهذا الذي ذكره  
الشيخ روح الله روحه هو اعلى مقامات الارادة بل المرید لله  
تعالى حقيقة انما هو من كان كذلك فان من لم يتجرد عن ارادته  
لا يعد مرید الله تعالى مرید ذلك المراد الذي لم يتجرد عنه  
**المراد** عبارة عن المجذوب عن ارادته مع بهو الامور له فجاوز  
الرسوم كلها والمقامات من غير مكابرة وهذا هو مراد الشيخ <sup>عليه</sup> السلام  
الانصاري بقوله ان المراد هو المختطف من وادي القفرقة الى ربوة  
الجمع وهذا هو الانسان الذي اجتباها الحق واستخلصه لمخالصه  
كما ابتداه موسى عليه السلام وقد خرج بقتيس نارا فاصطنعه  
لنفسه حتى لم يبق منه الا رسما معار **المراد لعينه** هو الانسان  
الكامل الذي هو العين المقصودة كما عرفت ذلك في باب العين  
**المراد على التعيين** هو المراد لعينه بمعنى ما عرفت **المراد**  
**بالتبعية** هو ما سوى الانسان الكامل كما عرفت ذلك ايضا  
في باب العين من كون المقصود من الوجود انما هو الانسان  
الحقيقي الكامل وان كل ما سواه لما كان مراد الاجلية **المراد**  
**لغيره** هو المراد بالتبعية وهو كل ما سوى الانسان الكامل  
كما عرفت ذلك **مرتبة ظهور الاسماء** يريدون بها عالم  
الجبروت على الوجه الذي عرفت **مرتبة الالهية** هي  
المرتبة الثانية التي عرفت انها هي التعيين الثاني وعرفت  
هناك انه مرتبة الالهية من اجل ان التجلي الثاني الظاهرية وفيه  
هو اصل جميع الاسماء الالهية التي يجمعها الاسم الجامع وهو الاسم

الله تعالى وتقدس **المرتبة الكلية** يصنون بها مراتب التحليات  
ولهذا اتسم بالمحالي والمظاهر الكلية وهي ستة ستذكرها **المرتبة**  
**الاولى** مرتبة الغيب المغيب وتسمى مرتبة الغيب الاول وهي  
التعيين الاول الذي عرفت سمي بذلك لانتفاء كل ما سوى الله تعالى يا  
لكلية وفي هذه المرتبة الاولى حيث كان الله تعالى ولا شئ معه  
ن هذه المرتبة هي عين الوحدة الحقيقية الماحية للكثرة بالكلية  
لتنافيتها فسميت هذه المرتبة بالغيب المغيب لانتفاء ظهور الحق  
فيها لغير ذات من جميع الاشياء كلها عندها ووجدنا لانتفاء اعيان  
الاشياء كلها علماني هذه المرتبة انتفاء مطلقا **المرتبة الثانية** مرتبة  
الغيب المطلق وتسمى مرتبة الغيب الثاني وهو التعيين الثاني سمي بذلك  
لغيبية كل شئ كوني فيه لنفسه وعن مثله لانتفاء صفه الظهور للا  
شياء في هذه المرتبة عن اعيان الاشياء مع تحققها وتميزها  
وتثبوتها في هذه كونها هو حضرة العلم الاركي فظهرت للعالم  
يها لانتفاء **المرتبة الثالثة** هي مرتبة الارواح وهي مرتبة  
ظهور الحقائق الكونية البسيطة المحررة عن المادة ظهور النفسها  
ولم تلبس بحجب تكون الارواح في هذه المرتبة مدركة لايانها وبشرا  
حقايقها **المرتبة الرابعة** مرتبة عالم المثال وهي مرتبة وجود الاشياء  
الكونية المركبة اللطيفة التي لا تقبل التجزئة والتبعيض والخرق والالتيام  
**المرتبة الخامسة** مرتبة عالم الاجساد وهي مرتبة وجود الاشياء الكونية  
المركبة الكثيفة التي يقبل التبعيض والتجزئ وتسمى مرتبة الحسن وعالم  
الشهادة **المرتبة السادسة** هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب وذلك



هو حقيقة الانسان الحقيقي الكامل فانه هو الجامع للجميع بحكم مظهره  
للبزخية الاولى فاذا عرفت هذه المراتب والمجالي فلناخذ في بيان  
المحصارها فيما ذكرنا من المراتب الستة التي هي مرتبة الغيب للغيب  
وثانيها مرتبة الغيب الثاني وثالثها مرتبة الارواح ورابعها مرتبة المثال  
وخامسها مرتبة المحس وستادسها مرتبة الجمع ودليل المحصر هو ان مراتب  
الظهور والمجالي لا يخلو اما ان يكون مجليا ومظهرا يظهر فيه ما يظهر  
للحق عز شأنه وحده من غير ان يظهر شئ من ذلك لشيء سواه من  
الكائنات او يكون تلك المجالي مظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق تعالى و  
للاشياء فالاول يسمى مرتبة الغيب لغيبه كل شئ كوني فيها عن نفسه  
وعن مثله اذ لا ظهور فيها لشيء الا للحق لان الغيبة والبقاء الظهور للاشياء  
على وجهين فاما الوجه الاول فهو ان الغيبة وانتفاء الظهور للاشياء  
لا انتفاء اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شئ معه كما عرفت ان  
ذلك هو حال التعيين الاول الذي هي عين الوحدة الحقيقية الماحية  
للكثرة وفي هذه المرتبة يتحقق ظهوره تعالى للاشياء بالكلية علما ووجدانا  
لا انتفاء اعيانها بالكلية وهذا المجالي هو التعيين الاول والمرتبة  
الاولى من الغيب هو المسما بالغيب الغيب وبالغيب المنيع و  
امثال ذلك واما الوجه الثاني من الغيب فهو انتفاء الظهور للاشياء عن  
اعيان الاشياء مع تحققها وتميزها وثبوتها في العالم الازلي وظهورها  
للعالم بها لانفسها وامثالها كما هو الحال عليه في الصورة الثانية  
في اذهانها سواء وهذا المجالي والمظهر هو التعيين الثاني وعالم المعاني  
ومرتبة الثانية ثم انه لما اشتركت هذه المرتبة والتي قبلها في انتفاء

ظهور ما فيها لما سوى الحق عز وجل فيها اسم الغيب عرفت فهذا  
ما نقول في قسم مرتبة الغيب التي تكون ما يظهر فيها انما يظهر  
للحق وحده واما ما يكون مجليا ومظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق  
والاشياء الكونية ايضا فذلك على ثلاثة اقسام لان ذلك المظهر  
والمجالي اما ان يكون مظهرا ومجاليا يظهر فيه ما يظهر للاشياء  
الكونية الموجودة البسيطة في ذاتها فذلك سمي مرتبة الارواح او  
يكون مظهرا ومجاليا يظهر فيه ما يظهر للاشياء الموجودة المركبة  
فان كانت لفظية بحيث لا تقبل التجزئة والتعويض والحرق  
والانقسام فذلك المجالي والمظهر الذي يظهر هو محل ظهورها  
تسمى مرتبة المثال وان كانت كثيفة بقيد ذلك محلها ومجالي ظهورها  
تسمى مرتبة المحس وعالم الشهادة وعالم الاجسام فهدى خمس  
مراتب كلية ثم ان الانسان الحقيقي الكامل والاكمل هو الجامع  
لجميع بحكم مظهره البرزخية الاولى فقد تبين لك وجه المحصر  
المراتب الكلية في هذه الستة المذكورة وعرفت ما هيته كل واحد  
منها **مراتب القرب** هو رتب القرب التي عرفت في باب البراء  
**مراتب الطهارة** هي الرابع التي عرفت في باب الطهارة وهي  
طهارة البدن وطهارة النفس وطهارة القلب وطهارة السوى على  
الوجه التي سالها هناك **مراتب الخلق بالنسبة الى**  
**اسماء الحق** يعني به ما عرفت في باب احصاء الاسماء من كون  
الخلق لهم بالنسبة الى الاسماء الالهية اعتبارا في ثلاثة تعلق  
وتخلق وتحقق وقد تكلمنا على الكل في بابيه لكننا نقول ههنا ان



التعلق لنسبة عامة لجميع المخلوقات لوجوب تعلقهم بالحق  
 لاقتراابهم اليه تعالى في ايجادهم وايجاد افعالهم وصفاتهم  
 واما التخلق فهو الخاصه وهو ما يحصل لهم بعد التعلق في  
 المذكور من ظهورهم بالصفات المضافة الى الحق واما التحقق  
 فهو مختص بخاصة الخاصه لانه كمال الظهور لتلك الصفات  
 فقد بين من هذا ان المتعلق بالاسماء انما يراد به مطلق الافتقار  
 اليها وان التخلق بها انما هو الانصاف بها على طريق التخلل و  
 الكسب بالنسبة الى علم المتخلق بها وان التحقق بها لا يعمل به  
 ولا يتبعه تعلم احد غير الله تعالى وذلك موقوف على طهارة مرآة حقيقة  
 الانسان ومضاهايتها في التبعية لحضرة الحق طهارة وطيبه  
 يقتضيان بقاء ما يقابل به الانسان من الحق على ما هو عليه  
 في نفس الامر دون تغيير ولا تبديل **مراتب الجمع والوجود**  
 هو التعيين الاول الذي هو اعتبار الذات بحسب وحدتها  
 واحاطتها وجمعها للاسماء والحقائق **مراتب احدية الجمع** هي  
 احدية الجمع التي عرفت في باب الالق **مراتب اضلال**  
**الرسوم** هو اعتبار اللا تعين فانه مرتبة اضلال الرسوم  
 والتعوت والاسماء والصفات في احدية الذات المطلقة  
 تعالت وتقدست والحق من هذه الحثيية لا يعلم ولا يشهد  
 ولا يحاط ولا يتفاهى ولا يتبع ولا يوصف ونهاية العلم والاشارة  
 اليه انه من هذه المراتب هو كذلك اي لا يعلم ولا يشهد ولا  
 يتفاهى هذا مع ان الذات المطلقة عن التعيين ولو احقه ولو ازمه

هي

هي المتعينة تعينها في التعيين الاول فيما عداه من التعينات  
 وانها يهوي بها الكلية الكبرى موصوفة بالتعيين واللا تعين  
**مرتبة الجمع بين ثبوت الاعتبارات وسقوطها** يعنون به  
 اول التعينات الذي هو الوحدة التي عرفت انها هي  
 التعيين الاول والذي ينبغي ان يعلم ههنا هو ان للوحدة  
 اعتبارين اصليين اما احدهما فهي سقوط جميع الاعتبارات  
 عن الذات وتسمى الذات احدا بهذا المعنى وتعلقه بطون  
 الذات واطلاقها وازليتها واما الاعتبارات الثاني فهو ثبوت  
 الاعتبارات الغير المتناهية للذات مع اندراجها فيها كما  
 في الواحد المشهور عندنا من كونه نصف الاثنين وثلاث  
 وربع الاربعة وهلم جرا مع انه واحد في نفسه لاكثره والذات بهذا  
 اعتبار تسمى احدا ومتعلق هذا الاعتبار الواحدى ظهور الذات  
 وجودها وازديتها كما كان متعلق الاعتبار الاحدى بطونها وازليتها  
 معه انه لا مغايرة ولا غيرية بين هذين الاعتبارين في هذا التعيين  
 الاول الذي هو اول رتب الذات اذ المغايرة والغيرية من احكام  
 الكثرة ولاكثره في هذه المرتبة التي هي حقيقة الوحدة الحقيقية لا  
 مستحالة اجتماع الوحدة مع الكثرة لتنافيها بل هي اعنى الوحدة  
 من شاكل وحدة وكثرة مفهومة ههنا متغايرة عندنا من غير مغايرة  
 ولا امتياز في اول رتب الذات واذا عرفت هذا عرفت ان  
 الوحدة التي هي اول التسبب والتعينات هي عين قابلية الذات  
 لبطونها وتعينها ولا تنفاه جميع الاعتبارات عنها وحكم ازليتها



وهي ايضا اعني الوحدة عين قابلية الذات لظهورها وظهورها  
تضمنته من الاعتبار المثبتة لعدم تنافسها حكم ابدتها نفسها  
اجمالا ثم تفصيل فكانت هذه القابلية هي المسماة بمرتبة الجمع بين  
ثبوت الاعتبار وسقوطها لاجل ذلك وهي ايضا اعني هذه  
القابلية هي الاول والاصل لكل قابلية وفاعلية ايضا ولهذا  
سميت هذه المرتبة باصل الاصول كما مر ان الوحدة لما كانت متناهية  
الاحدية سميت البرزخ الجامع ولما كانت هي نفس القابلية الاول  
التي نسبة البطون والظهور اليها على السواء كانت هي اول تعين  
واعتبار من الاعتبارات الذات الاقدس تعالى وتقدس تعينا  
لا يشترط شئ او كانت الاحدية النائية عنها هي اعتبار الذات بشرط  
شئ بلا شئ لانهاية لها وقد تكرر امثال هذا اعتبارات مختلفة في  
المواضع التي تدعو الاسماء المعتورة عليه الى اثباته فيها من ابواب  
هذا الكتاب **مرتبة الخلافة الكبرى** يعني بها مرتبة الانسان  
المستوعب في كل عصر وزمان بجميع الحقائق والصفات الالهية  
المنسوبة الى الحق والكونية المنسوبة الى الخلق بلوازمها واحكامها  
المتصلة ببرزخ البرازخ الجامع بين الغيب الذاتي الالهي الاطلاق  
واحكام الوحدة الالهية الوجودية وبين الحقائق والخواص الكونية  
واحكامها الامكانية على سبيل الخطية فصاحب هذه المرتبة هو  
صاحب الكمال الذي يستند اليه مرتبة الخلافة الكبرى الو  
حدانية التي انما يتيت الشرف والرفقة والكمال بالقرب منها  
وكذا الخليفة والاتصاع انما يكون لمن جزم الخطوة بحنايتها

مراتب **الكنايات والضمائر معناه الكنايات**  
التي هي مثل قولك هو المعبر عنه بالهوية وانا المعبر  
عنه بالانانية وانت المعبر عنه بالاثنية وكما يعبر عن كل  
منها بالانانية وانت للخطاب وغير ذلك من الكنايات والضمائر  
انما هي اعتبارات تحقق الوجود ويطلق عليه بحسب تعيناته  
في المراتب والمواطن كما تقدم من كون الاثنية تحقق الذات من  
حيث مرتبتها الذاتية وان التاء تلحقها من حيث التعين  
والتعدد وغير ذلك مما هو مذكور من باقي الضمائر في ابوابها  
من هذا الكتاب **مرتبة شهود الفعل** يعني به اعتبار الفعل  
بحسب اسناده الى الحق او الى الخلق او الى الخلق بالکسب  
او الى الحق بالخلق **مرتبة شهود المتوسطين لكيفية**  
**صدور الافعال** يعني به ذوق المتوسطين من المتحققين  
وهو ان مقتضى ذوقهم انه لا تأثير للاسياب والوسايط في الفعل  
بل معدلات لا موزونات لان ذوقهم يقتضي ان الفعل في اصله  
واحد وانه اثر الحق لا اثر فيه سواء من حيث ذات  
الفعل يكسب من الحال المؤثرة يعدد او يتبع ذلك النقد  
كيفية تابعة لتلك المحايي التي اكتسبته التعددات  
وكيفيات صارة لها عاجلا واجلا بان يعود ذلك النفع  
او الضرب الى الروح الانساني او بدنه او الى المجموع **مرتبة شهود**  
**الخاصة لصدور الافعال** يعني به ذوق هو اعلى والكشف  
مما مر وذلك لان ذوقهم يقتضي ان الفعل الواحد في وان



كان الهيا ومطلقا في الاصل غير ان تعيينه بالتأثير والتاثر  
انما يكون بحسب المراتب التي يحصل فيها اجتماع جملة  
من احكام الوجوب والامكان في قابل لها وجامع فان ظهر  
القلبه لاحكام الوجوب على احكام الامكان وصف الفعل بعد  
تعيينه وقبوله التعدد بانه طاعة وفعل مرضي جميل وان غلبت  
الاحكام الامكان وتضاعف خواص الوسايط سمى من حيث  
تقديره بتلك الجهات وتكيفه بتلك الكيفيات معصية وفعل  
قيحا غير مرضي ونحو ذلك **مرتبة شهود خاصة الخاصة**  
**لصور الافعال** يعني به ذوق هو اعلى واحق لان شهودهم  
لحقائق الاسباب والشرائط وهو ان كل سبب ونشروط واسطة  
ليس هو شيئا غير تعين من تعينات الحق تعالى وان فعل  
الوحداني يعود اليه من حيثية كل تعين بحسب الامر مقتضى  
للتعين كان ما كان وان المضاف اليه ذلك ذلك الفعل ظاهرا  
انما يتصل اليه حكم ذلك الفعل على مقدار شهوده ومعرفة و  
اعتبار نسبتته الى الاصل واحدية التصرف والمنصرف وانضباع  
افعاله بحكم الوجوب وسر سبق العلم وموجبه ومقتضا افعاله  
ويضعف ذلك ويضعفه **مرتبة الصفات بحسب الانصاف**  
**الى للظهور والظاهر واليهما** يعني بذلك ان الصفات المنسوبة  
الى الموصوف بها تارة تنسب اليه باعتبار انها صفات الحق  
الظاهر في المظاهر وتارة باعتبار كونها صفات للظهور وتارة  
باعتبار الظاهر المظاهر معا وبهذا التقسيم صارت المراتب

الصفاتية منحصر في هذه الثلاثة **مرتبة ما ينضاف**  
**من الصفات الى المظهر فقط** يشيرون بذلك الى الصفات  
التي ينضاف الى الموصول بها ويطلق عليه باعتبار مظهره  
فقط فهي في الحقيقة وان اطلقت على الظاهر فانها هي صفة  
المظهر بحسب الظاهر فيه وتقر بذلك هو ان يعلم ان الاوصاف  
الذاتية للشي لا يصح توقعها على وجود مظهره ولا على الارتباط  
لا يكون للذات لذاتها بل بحسب مظهرها ولا تلك الصفات  
يمكن التحلوعنها عن عدم الارتباط فيصير الذاتي غير  
ذاتي وذلك محال فصارت مثل هذه الصفات اعنى التي يتوقف  
وجودها على المظهر انما هي صفة له وان اطلقت على الظاهر  
به ومثال ذلك لا يطلقه الانسان على انسانيته فيقول انا هنا  
وهنا في البيت والسوق وغير ذلك فان مثل هذه الاوصاف  
وان اضافها الى نفسه قا بما ذلك بها باعتبار مظهرها الذي لها  
هيكلها وارتباطها به لاستحالة لحوق ذلك للحقيقة المجردة  
باعتبار ذاتها فهكذا فافهم ما وقعت الاشارة اليه في الصحيح  
من قوله عليه الصلوة والسلام حكاية عن ربه مرضت  
فلم تعدني اذ كان المرض لا يصح عليه تعالى ولا يليق بحلال  
قدسسه وهكذا ما ورد تجدي الارواح الملائكة مثل كون جبرائيل  
وميكائيل عليهما السلام بيكيان ويحملان السلاح وكذا الملائكة  
الذين امر الله تعالى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر  
تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى اذ تقول للمؤمنين ان يكفكم ان



يمدكم ريك بثلاثة الاف من الملائكة منزلين فان اليكا والتخبر  
 على جبريل عليه الصلوة والسلام في حيز يسير من الارض كحجرة عايشة  
 رضى الله عنها وغيرها من البقاع مما وقع الاتفاق بين المحققين  
 على ان ذلك اعنى اليكا والتخبر لا يصح على الارواح المفارقة مع  
 وجوب الاعتراف عند جميع المومنين بان الامر كما اخبروا به من  
 ذلك كما يشاهد اهل الكشف من كون الداخل الى حجرة عايشة رضى الله عنها  
 والمجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفار كيتبه الى ركنيته  
 انما هو جبرائيل عليه السلام حقيقة وكذا لا شك فيما اخبر الله تعالى  
 به في كتابه العزيز من كونه تعالى امريئيه صلى الله عليه وسلم بثلاثة  
 الاف من الملائكة منزلين حتى شاهد كل من كان حاضرا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **مرتبة ما يضاف من الصفات**  
**الى الظاهر بحسب اقترايه بالظاهر** هي الصفات

التي تضاف الظاهر في المظهر من حيث اقترايه بمظهره وتعلقه به و  
 بذلك كما في الصفات التسوية الى اروح الانسان مثلا كالسمع و  
 البصر والكلام والتعقل والرد وغير ذلك فان هذه الاشياء وامثالها  
 انما يصح اضافتها الى النفس من حيث التعلقات لا من حيث صرافة  
 يسايطها وانها من تلك الحيثية لاصفة لها بل صفتها عين ذاتها دون  
 تعدد واختلاف **مرتبة ما يضاف من الصفات الى الظاهر فقط**  
 يعنى بذلك الاوصاف التي اذ نسبت الى المظهر فانما ذلك من حيث  
 الظاهر بحسب فانه كما كان المرض والجوع وما اشبه ذلك من  
 الاوصاف المضافة الى ما لا يبقى به بذلك وما يشبهه من اليكا

والتخبر كما في حق الحق والارواح الملائكة انما هو في الحقيقة اوصاف  
 للمظهر لا للظاهر الذي يستحيل على حقيقته مثل هذه الاوصاف فكذا  
 ما اضيف الى المظهر من الاوصاف التي لا تقتضيتها تشابهها  
 يقتضيه حقيقة الحق والارواح الملائكة فانما هي الحقيقة لاستحالة  
 بذلك كما يقال الست في داخل العالم ولا خارجيه وانه لا ابن لي كما قال الشيخ  
 روح الله روحه فلا ابن يحوييني ولا كيف حاضر في ولا في هيو لي  
 الكل توجد صورتي ان كانت حقيقة صورته المعنوية غير صورته  
 المنطبعة في المادة وكذا قول القائل انا لكل في الحقيقة كل فان عرفت  
 غير مره ان اطلاق مثل هذه الالفاظ انما يراد بها الظاهر في المظهر و  
 كذا قول القائل سبحاني وامثال ذلك وكل ذلك باعتبار السر الذي  
 عن قرانه حصه العبد من الحق في قولهم ما عرف الله الا  
 الله ولا احب الله الا الله وامثال ذلك **مراتب روية الحق**

يعتون بذلك ان الموجودات يأسرها لما كانت مظاهر الحق سبحانه  
 وتعالى ومنازل تدرليه ومرأى تحليه على تفاوت درجاتها  
 ومراتب تعيناتها انقسم الناس في شهودهم الحق الى ثلاثة  
 اقسام **العالم المحجوب** المحجوب بصور العالم عن روية معناه المقيم  
 لها واهل الشهود الحال المستهلكون في الله تعالى نفوا وجود العالم  
 ولا يقرب وجود شئ سوى الحق واهل كمال الشهود راوا الحق في محال به  
 فصار مراتب روية الحق بحسب مظاهره متحصدة في هذه  
 المراتب الثلاث **مرتبة روية المحجوبين** وهم الذين يرون  
 الحق من وراء حجابية حقايق العالم التي هي هي مظاهره تعالى



لكن بحسبها الحق فيظنون ان متعلق علمهم ورويتهم انما هو هذه  
الحقايق وصورها وان الحق مري لهم ولا معلوم الا علما حجابيا من  
كونه مستندهم في وجوههم وانه واحد لما يلزم من المفسدان  
لولم يكن كذلك ونحو هذا من احكام التزيب اللازمة لهذه العرق  
**مرتبة روية اهل الشهود الحالي المستهلين** المراد بهؤلاء الطائفة  
او قوا في مقابلة المحبوبين فغلب عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن  
على وجه غلب عليهم فيه الحق سبحانه على امره قد هلو اعن كون  
الاشياء محال به تعالى وانه الظاهر فيها فنقروا الغير ولم يقر واسوى  
الحق تعالى الظاهر واذ اسيلوا عن التعددات المدركة ثم  
يقر فوما هو ولا كيف هو ولم يستطعوا جوابا كما ان النجوى  
بروية الحق من وراء حجاب الكون لا يشهدون الا  
الحق ويقررون بوجود الحق ايمانا وغيبا فكذا هؤلاء لا يشهدون  
الا الحق ويقررون بوجود العالم ايمانا وغيبا لكون الله سبحانه  
اخبرهم بذلك **مرتبة شهود الكل التكميليين** هم الذين  
يشهدون الحق ظاهرا من حيث الوجود ويرون الحقايق  
كلها محالي ومظاهره له الحق ظاهرا مسحا سبحانه من رايها  
اذ الكل ليس الا شهود ذلك وان كان بينهما كثير تفاوت  
في الحسنة والحكم والنقص المتوهم والكمال المستوعب فهؤلاء هم  
الذين يشهدون الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة فهم  
يشهدون الحق على اختلاف تجليه ولا يحجبهم كثرة الصور  
عن وحدة المتجلي فيها فاهل الكمال لا ينفون العالم على نحوها

ينفيه اهل الشهود الحال المستهلين ويشيتون على نحو ما يشهد  
اهل الحجاب مع اعتراقهم بالحق سبحانه وتعالى وبالعالم و  
يميزهم بين الحق وما سواه بحيث يرون ان الوجود عين  
واحدة تعيناتها **مرتبة الاحسان العلمية** سميت  
بذلك لما بين الاحسان في هذه المرتبة وبين الحكمة من الاتحاد  
والاشتراك وذلك من جهة ان مقتضى للاحسان ما ينبغي كما ينبغي  
ومقتضى الحكمة هو وضع الشئ في موضعه على الوجه الاوفق  
وصيطة الحكم نفسه ومن يقرر على ضبطه عن التصرفات المرضية  
والاقوال الغير المفيدة والاراء والتصورات الفاسدة ويدخل  
في هذه المرتبة الاحسانية جميع النصابح الايمان به العلمية  
منها والعلمية **مرتبة الاحسان الايمانية** هي مرتبة  
من يستحضر الحق عز شأنه على نحو ما وصف به نفسه في  
كتبه وعلى السنة رساله دون مزج لشي من التاويلات  
الشخصية بمجرد الاستيعاد وقصور الادراك لضعف  
العقل من جهة قطره وفكره عن معرفة مراد الله تعالى  
من اخباراته وحنوجه الى الاقسية ويوهم النسبة والاشتراك  
في الصفات وهذه المرتبة من الاحسان هي التي سالك جبرائيل  
عليه السلام عنها للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما الاحسان  
فاحابه عليه الصلوة والسلام بقوله ان يعبد الله كأنك تراه  
**مرتبة الاحسان الشهودية** وهي المختصة بالعبودية على  
المشاهدة دون حجاب كما قيل لعلي رضي الله عنه هل رايت



ريك فقال لست اعتدرا لم اراه واليه الاشارة بقوله صلى الله  
 عليه وسلم وجعلت قرعة عيني في الصلوة ويقول عليه  
 الصلوة والسلام الصلوة نور ولهذا كان اذا دخل فيها يرى  
 من ورايه كما يرى من بين يديه **مرآة الكون** يشترط بها  
 الى الوحدة الوجود العيني من حيث كونه مضافا فانه هو المرآة  
 لكثرة احكام الحقائق الكونية وكونها انما يظهر به اي يشعاع  
 الوجود الوجداني المفاض فكان هو المراد بهذا فلماذا  
 صارت تلك الكثرة المنطبقة في هذه المرآة ظاهرة ووجه المرآة  
 حقيقا كما يرى في الخارج انه متى طبع في المرآة صورة كان المنطبع  
 ظاهرة ووجه المرآة مخفيا **مرآة الوجود** يعنون به كثرة التعيينات  
 النسبية المنسوبة الى الشئون الباطنة التي صورها الحقائق  
 الكونية فهي اعني تلك الشئون مرآة الوحدة الوجود العيني الظاهري  
 لكون وحدة الوجود انما يتحقق باعتبارها اعني باعتبار الشئون  
 النسبية فكانت هي المرآة الوحده العيني الظاهري فالوحدة فيها  
 ظاهرة وكثرة الشئون باطنة لانها اعني الشئون هي المرآة فكانت  
 حافية الوحدة المنطبقة فيها ظاهرة كما عرفت من حال المرآة  
 في الشاهد **مرآة الحضرتين** اعني الكون والوجود وان شئت  
 قلت حضرة الوجود والامكان والمراد بذلك الانسان الحقيقي  
 الكامل لانه مع ظهوره لصفة الكثرة هو مظهر الوحدة والعدالة  
 ايضا **مرآة الذات والالهية معا** هو الانسان الكامل ايضا  
 وقد عرفت ذلك عند الكلام على المحيوس المقصود بعينه

وذلك

وذلك باعتبار حقيقته التي هي برزخ البرازخ وقد تقدم ذكر ذلك  
**المسافر** هو الذي توجه بقلبه الى الله عز وجل وبطلق المسافر على من  
 سافر بفكره في المعقولات وهو الاعتبار فعبر عن العروة الدني  
 الى عروة القصوى وقد يراد بالمسافر من هجر اوطانه الطبيعيه  
 ومراده الحيواني كما عرفت معناه في باب الغربة والاسفار مراتب  
 تقدم ذكرها في باب السفر **المسامرة** خطاب الحق تعالى للعارفين  
 من عالم الاسرار والفيوب نزل به الروح الامين على قلبك وانما كنوا  
 عن ذلك بالمسامرة لانها في العرف عبارة عن المحادثة ليل  
 واشتدوا يقولون يا قمر ليلى الوصل اذا غاب القمر وباسميري  
 كلما استجلى المحيوس السمر **مسالك جوامع الاثنية** يعني  
 بذلك ذكر الحق تعالى باسماء الذاتيه ذكرنا شيئا عن مصروفاتها  
 فانها بهذا الاعتبار هي المسالك التي تسلك منها الى الله تعالى الحق  
 عز وجل بجوامع الاثنية من التمجيد الكامل المطلق والتعظيم  
 والتجديد اللائق بحجابه الاقدس تعالى وتقدس وكيفية  
 هذا السلوك في هذه المسالك هو انه يجيب من اراد تعظيم الذات  
 الاقدس وتجيده بها هو عليه من الجمعية والاشتغال على جميع  
 الكاينات ان لا يكون مقبدا له بكل مخصوص وشرف  
 معين بقبضه اسم او وصف بعين لان ذلك لا يكون حاله  
 من قد سلك كمال طريق تعظيمه وتتمام حقيقة تجيده  
 تعالى وتقدس وانما يخطي بذلك من علم جميع الاسماء الحسي  
 والصفات العلى وان مسمى جميع الاسماء هو الذات غير مقيد

الاثنية  
 سابقا



لمعنى ذلك الاسم فانه يدل على معاني جميع الاسماء فهو اعنى الاسم  
الاجل اشتماله على معاني جميع الاسماء تصير الذكر به ذكر ايكال  
الاسماء فمن ذكر الله تعالى باسم من اسمائه انما كان ممن فهم  
منها اعنى من ذلك الاسم حقيقة الاشتمال وكان مستحضرا فلك  
حاله ذكره فقد ذكر المسمى اي مجده بذلك الاسم تعالى وتقدس  
تجيد اكامل حقيقيا مطلقا من غير ان يكون قد قيل له معنى او  
صفة دون غيرها ومثل هذا الذاكر هو الذي قد ذكر الله تعالى  
بجوامع الادكار واتى عليه بجوامع الاثنية ومجده بما يليق  
بجنايه المجيد وحمده مقوله بانه هو الغنى المجيد **مستوى الاسم**  
**الاعظم** هو البيت المحرم الذي وسع الحق وقد عرفته في باب الباء  
**مستند المعرفة** بعنونه اعتبار واحدية الذات لانها هي  
حصة الجمع الذي ليس فيها الاعين الذات وعنها يتشاجع  
الاعتبارات **المستهلك** يعنى به المنقهر تحت سلطنة التجلى  
حيث يتلاشي كونه الامكاني الخلقى عند ما يفجأه انقهاق النور  
الوجودي الحق فلا يبقى فيه متبوع لغير الحق عز شأنه فيستهلك  
عن نفسه فضلا عن غيره وهذا هو الباقي الذي هو ذكره الا  
ان الاستهلاك اشتد مراتبه **المسالة الغامضة** هي مسألة  
الخلق المجيد الذي عرفت شأنه في باب الحاء وذلك لان مسألة  
الاعيان الثابتة هي اغمض المسائل كما عرفت من حيث انها تدل  
على انه لا وجود لتقابل نحن معدومون ولا شك اهذه هو اغمض  
المسائل وبعده في القموض التجرد بحيث يتجدد وجودنا مع

الانفاس مع انه خير عند اكثر الناس من ذلك **المستخرج من**  
**العياد** من اطلعه الله على سر القدر الذي عرفته فيما تقدم  
فان المطلع عليه قد عرفت تحقيقه يكون العلم تابع للمعلوم  
وانه واجب الوقوع فيسخر من وجهين احدهما بوقوع الملايم  
وثانيهما استراحته من انتظار ما يعلم انه لو قدر لكان فمثل  
هذا لا يحزن لفائت ولا يضر على واقع قال تعالى ما اصاب  
من مصيبة الي قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال انس رضي الله  
عنه ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ زمان خدمته  
في شئ فعلته وانما كان صلى الله عليه وسلم يقول لو قدر لكان  
**مستخرج الاسماء والصفات** هو التعيين الاول التالي لاحدية  
الذاتية الجامع للتعينات كلها المضافة الي الحق باعتبار واحديته  
كما عرفت ذلك فيما من **المشاهدة** هي روية الحق من غير  
تهمة ويطلق على روية الاشياء بدلائل التوحيد ويطلق بازاء التوحيد  
ويطلق بازاء روية الحق في الاشياء ويطلق على التعيين من غير  
شك وقد يفهم من قولهم في الشاهدة بانها يطلق بازاء اليقين  
هو الذي يقال له مشاهدة وقد يفهم منه ان اليقين قد  
يقارن الشك وقد لا يقارن فعند ما يرتفع الشك منه تسمى  
مشاهدة وهذا تفيد عما وقع اصطلاحهم عليه في معنى التعيين  
من كونه عبارة عن اعتقاد الشئ كذا وان لا يكون الا كذا مع  
امتناع تغييره في نفسه ووجوب مطابقته للامر في نفسه بل  
اذا اعتبرنا ما فسر به اليقين صار المفهوم من قولهم المشاهدة



بأنها حقيقة اليقين من غير شك بأنها هي الثغين نفسه او  
بان يراد بعدم الشك عدم المنازعة وتخلوا على ذلك اليقين **الصل**  
من خلا بالليل مع الميت في بيت مظلم فانه يتقن بقوة العاقلة  
كون الميت لا يضر ولا يدفع مع وجود منازعة حاصلة له من  
قوة اخر هي الوهمية قالوا وان سمي هذا الحصول الذي ارتفعت  
ارتفعت عنه المنازعة مشاهدة تسييرها له بما يشاهد بالعين  
فان سائر الحواس لا تخلص في ادراكها من المنازعة خلوص حاسته  
البصيرة فانه لا يكاد ان يجامعها منازعة فيما يدرك من مرتباتها  
ويطلق المشاهدة بآراء وجود الحق مع فقد انك بالمشاهدة  
انتهاء اذ ما بعد الله مربي لرام والمحاضرة ابتداء لافتقارها الى  
البرهان والمكاسفة وسط بينهما **مشهود الكل** هي التجلي  
الاول الذي عرفته وانما كان هو مشهود الكل لانه لا يشهد  
الاذوق فراغ تام كامل **مشارق الفتح** يعني به الاسماء الكلية  
والصفات الاصلية التي هي مفاتيح الغيب وهي القابل والسامع  
والبصير والقادر من جهة ان اول ما يفتح على السائر ابواب  
التجليات ويشرف عليه من اشعة نور الذات انما تكون  
مورد ذلك الفتح والاشراف في مبادئ سيره الى حضرة  
احدية الجمع هذه الاسماء درجة فدرجة كما عرفت  
ذلك عند الكلام على البطون السبعة **مشارق**  
**شمس الحقيقة** ويسمى بالمطلع ايضا ويعنون بها  
ايمان مفاتيح الغيب ايضا لان نور الذات الاقدس لها

شرق وطالع شمس حقيقة الالهية وطولها **مشرق القمر** يعني  
به ظهور الخلق بنور الحق ويقال ظهور العقل في عالم الصور و  
يقال **مشرق القمر** لانسان المتحقق بظهوره العقل **مشرق**  
**الضياء** هو احد النقيض الذين ستعرفهم في باب النون و  
هم الذين استخرجوا جيايا النور وس وكشف الله سبحانه  
بهم عن مواطن الاشياء وهم عبيد الاسم الباطن كما عرفت  
وسمى الشياخ ابو سعيد ابن ابي الخير قدس الله روحه **مشرق**  
الضياء يكون الله تعالى كشفه على مواطن السراير ومن هذا  
الباب ان المحتير قدس الله تعالى سره العزيز راي في المنام  
ابليس وهو عريان في السوق فقال له اما تستحي من الناس فقال  
هو لا ليسوا يناس انما الناس قوم في مسجد النبي نبي  
قال الجني رحمة الله عليه فانتبهت واتيت لاصلي الصبح في  
مسجد شونيزي فلما وقع نظري على الفقرا في المسجد سامت عليهم  
فردوا السلام وقالوا كذوب هو لا **تغير** يعني به ونحن ايضا لسنا  
من الناس فهذا من باب الاسرار على الضمائر **المشكاة**  
يعني به ما ذكره تعالى في اية النور بقوله تعالى الله نور السموات والارض  
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح فسمي نفسه تعالى نورا لان النور لما كان  
هو الحقيقة الظاهرة لنفسها المطهرة لما سواها لم يصح اطلاق  
اسم النور حقيقة على غير الحق عز شأنه اذ الوجود بالذات انما  
هو الله تعالى ولمن سواه به ولهذا يفهم ههنا من ان السموات  
والارض كل ما علا وسفل علي اختلاف الخاء والعلو والسفل المعنوي



متها والصوري فهو نور السموات المعنوية التي هي الارواح  
الصورية التي هي الافلاك ونور الارض المعنوية التي هي  
الاجسام الجسدية نباتية والصورية التي هي مركزها ومثل  
نوره الذي لا مثل له في ظهوره كشكاة هي جسم العالم الظاهر  
وصورة الانسان الكامل فكل منهما اعني العالم والانسان  
مشكاة لظهور نور الرحمن فان الات الانسان التي هي الحواس  
الظاهرة والباطنة والقوة المميزة المعاصرة المصاحي بها تقوى  
العالم وانواره الروحانية والجسمانية العلوية والسفلية  
انما هو اشعة انبعثت عن النور الحق تعالى وتقدس وهذه الشكاة  
فيها مصباح هو الروح الروحاني المسمى بالروح الالهي الذي اسما  
يصير المشكاة مستبيرة به ومظلمة بقفدائه وهذا المصباح ظاهر  
بالقلب الظاهر النقي في زجاجة هي روحه الجسدي المسمى بالنفس الحيوانية  
فهو نشافيتنه في نفسه وقبوله لظهور نور المصباح منه صار  
مظهر الافعال الروح الروحاني بتوسط قبوله لاثاره وهذه الزجاجة  
كانها كوكب دري هو نفس الكل الذي هو الدرة البيضاء كما عرفت  
في باب الروح التي شبهت به لعدم متوسط بينهما وهذه المشكاة انما  
توقد بهذه الانوار المتقدمة فيها والظاهرة بقواها من شجرة هي ذات  
القدس تعالى وتقدس كما عرفت ذلك في باب السنين ولهذا وصفا  
سبحانه بالبركة في قوله تعالى مباركه وذلك تقديسها وكثرة فيضها  
وانشاعه ودوامه فان البركة القدس والزيادة والنماء والكثرة و  
الانشاع فجعل تعالى وصفا للشجرة لانها هي الاصل لكل ذلك وانما

كان زيتونة لانها هي الاصل مادة جميع الانوار المعبر عن تلك المادة  
بالزيت في قوله تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمشسه نار فالزيت  
كناية عن مادة النور الالهي وزيت الزيتون هو دهن شمرتها و  
خلاصة صفوته الذي عرفت بانه الانسان البالغ في كمال قابلية  
قلبه النقي النقي الى حد في القرب من حضرات الرب وقبوله  
للقبض منه فحيث يكاد ان يكون له ذلك بغير واسطة ملك ولا  
سبب المعبر عن هذا القرب بقوله ولو لم تمشسه نار اي ولو لم يصل  
اليه النور في رقيقة الامداد المكنى عنها بالنار لان نورية اول نورين  
من اطلاق نور الانوار ولهذا وصف الحق تعالى ما يصل اليه من  
نور الوحي والالهام بانه نور هو الصادر من الحضر الالهية على نور  
هو روحه الروحاني التي هي نوره تعالى المشار الى ذلك بقوله  
تعالى بهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله من يشاء  
تعريفه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نوره الميعوث  
بنوره تعالى وتقدس واما من جعل الشجرة كناية عن الانسان  
كما عرفت في باب الشجرة فانه ينزل ما جاء في الاية من المشكاة و  
المصباح والزجاجة وغير ذلك على مراتب الانسان باعتبار تقلباته  
في اطوار ملكه كالاته كما يكتي بالمشكاة عن الانسان عتد ما يكون  
عقلا هيو لايبا وبالزجاجة عتد ما يصير عقلا بالملك فاذا صار عقلا  
بالفعل فهو مصباح فاذا بلغ كماله الذي باعتباره يكون عقلا مستقلا  
فهو نور على نور وقد كفا ايضا بالمشكاة عن جسمه وبالمصباح عن  
عقله وبالزجاجة عن خياله الى غير ذلك مما يمكن للعقل ان يحمل



عليه معاني ما جاء في هذه الآية الكريمة من الالفاظ **المصباح** هو المشار  
اليه في آية النور كما عرفت وهو يستصحب به اي يستنضاه به في  
الظلم حسية كانت او عقلية او كشفية فان اعتبرت المشكاة بمعنى  
جسم الكل كان مصباحها اعظم نور يستنضاه به في ادراك المحسوسات  
وهو نور الشمس وان اعتبرت المشكاة بمعنى نفس الكل كان مصباحها  
عقل الكل وهو القلم الاعلى الذي به يستنضاه في ادراك المعقولات قال تعالى  
علم بالقلم وان اعتبرت المشكاة بمعنى صورة الانسان وجسمه  
كان مصباحها روحه الحيواني المعبر عنها بالقلب النقي النقي للنور  
بنور العقل والشرع المشتمل عليهما اي القران المجيد المشار الى نوريته  
بقوله تعالى والنور الذي انزلناه **المصباح في لفظة** هو لسان الله  
كما عرفت ذلك في باب اللام وهو المتحقق بالاسم القابل كما عرفت ذلك  
في باب اعلام التخلق والتحقق **المضاهاة بين الشئون و**  
**الحقايق** معناه ترتيب الاسماء الالهية والحقايق الكونية  
بازاء الشئون الذاتية من حيث كونها ظلالا لصورها اذ  
كانت جميع الحقايق الالهية والكونية شئونا ذاتيا هي باعتبار  
الواحدة المتدرجة فيها هي في المرتبة الاولى على نحو ما يأتى و  
وتصورت في المرتبة الثانية متدرجة بعضها في بعض ومنشئة  
بعضها من بعض بصور هذه الحقايق الكلية والحزبية الاصلية  
منها والفرعية **المضاهاة بين الحضرات والاكوان** معناه  
انتساب الحقايق الكونية الى الحضرات الثلاث التي مر ذكرها اعني  
حضره الوجوب والامكان والجمع بينهما فان كل ما كان من الاكوان

نسبته الى حضره الوجوب اقوى كانت حقيقة علوية ملكية  
وكل ما كان من الاكوان نسبته الى حضره الامكان اشركان حقيقة  
سفلية من المولدات وكل ما ينسب اليه الجمعية بينهما و  
المضاهاة البرزخية وتلك الجمعية كانت حقيقة انسانية ثم  
ان تلك الحقايق الانسانية ما كان منها ما يلا الى طرفي الامكان فهو حقايق  
الكفار وما كان ما يلا الى التوسط والجمعية او الى الوجوب فهو حقايق  
المؤمنين والاولياء الداخلة في دائرة حقيقة النعمة والهداية وحسب  
اختلاف القرب والبعد يشتر القبول في التور الايمان والهداية  
وبضعف **المضايقة** هي ما عرفت في باب فتح الضيق عند الكلام على  
ضيق بطن الام ثم ضيق الجاهل ثم الكفر والوهم وغير ذلك **المطلوب الحقيقي**  
هو كمال الجلاء والاستحالة كما عرفت ذلك غير مرة **مطلق صور الكون**  
يعني به جملة صور العالم وقد عرفت ان ذلك هو ظاهرية الحق كما  
مر في باب الظاهر وقد يعنون ويطلقون بمطلق الصورة الانسانية  
الحقيقية كما عرفت في باب طاهرية الحق **المطالع** هي المجالي والمظاهر  
الكلية الستة التي هي مرتبة غيب الغيب ومرتبة الغيب المطلق  
ومرتبة الارواح والمثال والحس والمرتبة الجامعة وقد استقصينا  
الكلام في بيان ماهياتها ودليل حصرها **المطالعة** توقيعات الحق  
للعارفين ابتداء عن سوال منهم فيما يرجع الى حوادث الاكوان وقد يعني يا  
لطالعة الاستشراق والمشاهدة عند ميادي بروقها **المطلع** تارة يعني  
به النظر الى عالم الكون اذ كان الناظر اليه انما ينظر بعين الحق وتارة يراى  
بالمطلع الصعود من روية الفعل الى روية الفاعل ومن روية الاثر



الى روية الموثور ومن روية الغير الي روية العين وتارة يعني بالمطلع  
المصدر الذي ينتهي اليه الافهام واليه الاشارة بقوله صلى الله  
عليه وسلم ما نزل من القران اية الا ولها ظهور ويطن ولكل حرف  
حد ولكل حدة مطلع فالمطلع المصدر الذي يحصل الترقى اليه بحسب  
صفاء الافهام ورتب اهل المعرفة والافهام بحسب نصيبهم من  
القرب الي حضرة الكريم العلامة فان الله سبحانه وتعالى يمنح لكل  
قلب من الفهم في كلامه على قدر صفايه وقربه من حضرة تعالى  
فيوقع له في العلم بطلع منه بصفاء الفهم علي دقيق المعنى وغامض السر  
وقالوا المطلع الترقى من سماع الكلام الي شهود المتكلم وبالاطلاع عند كل  
انه على شهود المتكلم بها يتجدد التجليات عند تلاوة الايات وهو  
المعنى يقول جعفر الصادق رضي الله عنه لقد تجلي الله تعالى لعباده  
في كلامه ولكن لا يبصرون وكان رضي الله عنه في الصلوة فخر مغشيا  
عليه فسيئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الاية حتى سمعتها من  
المتكلم بها جل شانها قال شيخ المشايخ شهاب الدين السهروردي قدس  
الله سره العزيز في كتابه المسمى بعوارف المعارف وكان لسان جعفر الصادق  
رضي الله عنه كشجرة موسى عليه السلام حيث اسمعه الله منها خطابه فاني  
انا الله وهذا شان من كان الحق سمعه وبصره ولسانه كما جاء في الحديث  
وهو شان من كان اتحدت مداركه حتى صار سمعه بصره وبصره  
سمعه وبصره لسانه كما عرفته في باب بوح القوي والموارك واعلم  
ان هذا المقام المسمى بالمطلع يختلف للرحمة عنه فتسميته بلسان مقام نبوة  
المطلع كما عرفته من الحديث وفهمت معناه وتسمى بلسان القران

الاعراف الذي اخبر سبحانه وتعالى ان رجلا له يعرفون كلا سيماهم  
وهذا من خاصية الاستشراق على الاطراف فيكون المراد بالمطلع بهذا  
الاعتبار الانتهاء في معرفة الاشياء الي الغاية التي توجب لصاحبها الا  
ستشراق على ما وراها واسمها واصطلاحه في لسان اهل الله تعالى  
للموافق الذي هو منتهى كل مقام والمستشرق منه على المقام المستقبل  
واسمه ولسانه في ذوق مقام الكمال البرزخ **المطلع** بتخفيف الطاء تارة  
يعني به حضرة الجمال التي عرفتها او حضرة الجلال التي مر ذكرها او  
الحضرة الجامعة بينهما كما عرفت بانها المسماة بحضرة الكمال كما  
اشار شيخ العارفين الي معاني هذه الحضرات في ابيات هي هذه  
ومطلع انوار بطلعته التي **ليجتها كل البدر واستسرت**  
**ووصق كال فيك احسن صورة** **واقومها في الخلق منه استمرت**  
**ونعت جلاله كعذب دونه** **عذابي ويجلوا عنده لي قتلتي**  
**وسر جمال فيك كل ملاحسة** **به ظهرت في العالمين ولست**  
**وحسن به تسبب النهي لتي علي** **هو حسنت فيه لعزك ذلت**  
**ومعني وراء الشمس فيه شهدة** **به دق عن ادراك عين بصيرتي**  
**لانت من قلبي وعايه مطلق** **واقصم راى واختيارى وخيرتي**  
وتارة يعني بالمطلع موضع طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذاتية  
وبها تحجبها في اعلام مراتب تعيناتها الذي هو مرتبة الغيب  
المغيب وتارة يعني بها موضع طلوعها في اقصى مراتب الظهور  
الذي هو عالم الشهادة المسمى بعالم الاجسام وعالم الحس  
كما عرفت فاما طلوع هذه المفاخر والاسماء الذاتية في المرتبة



الاولى التي هي مرتبة الغيب المغيب فهو استجلال التجلي الذاتي  
الاحدي الجهي في منصبه ومجلاه الذي هو عين القابلية  
والبرزخية الكبرى في المرتبة الاولى كما عرفت كل ذلك واما  
طلوعها وظهورها في عالم الشهادة المحسوس فهو ظهورها في المحلي  
الي ان ظهرت هذه الحقيقة البرزخية في عالم الشهادة بصر  
التي هو الصورة العنصرية المحمدية القابلية قلبها التقى النقي  
المظهر بمظهره تلك البرزخية الكبرى واما المطلع الثاني  
فهو صورة تلك الحقيقة التي هي قابلية قلب محمد هذه الصور  
المحمدية التي هي مظهرها في عالم الشهادة **مطلع الشمس**  
هي ما عرفت في الكلام على المطلع من انهم تارة يتشرون  
بذلك الى طلوع شمس الحقيقة باسمائها الذاتية في اول رتبها وتارة  
يعني بذلك ظهورها في أقصى مراتب الظهور الذي هو عالم الاجسام و  
تارة يعني بمطلع الشمس الانسان الكامل وتارة يعني ظهور الحق بالخلق  
كيف كان **مظهر الاله** هو الانسان الكامل كما عرفت ذلك في باب  
الصورة من كونه هو ظلا وصورة للحضرة الالهية التي هي  
حضرة المعاني والتعيين الثاني كما ان الانسان الاكمل هو مظهر  
التعيين الاول **المظهر الجامع** هو الانسان الكامل الحقيقي سمي بذلك  
لكون شهود الحق تعالى الكامل الاسماوي الذي عرقته انها يكون في  
هذا الانسان الكامل الحقيقي الجامع مع جميع المظاهر بالفعل **مظهر**  
**حقيقة الجمع** هو المظهر الجامع وهو المطلع الذي مر ذكره بانه قابلية  
قلب محمد صلى الله عليه وسلم لظهور التجلي الاول فيه بالاصالة و

لورثته بالتبعية **مظهر الاحدية الجمعية** هو الحقيقة الا  
حدية لان حضرة الاحدية ليس وراءها الا الغيب فلهذا اختص  
نبينا صلى الله عليه وسلم بمظهريتها لانه لا يعلم مظهر **مظهر**  
**غاية الحضرات وانتهى النهايات** هو الحقيقة المحمدية كما عرفت  
من كونه عليه الصلوة والسلام مظهر الاحدية التي انتهى النهايات  
وغاية الغايات اذ ليس فوقها الا الغيب المطلق **مظهر قاب**  
**قوسين** هو مظهرية حقيقة الجمع التي مر ذكرها التحققة بجمعية  
مظهرية بين حضرة الوجوب بما يشتمل عليه من الحقائق الكونية  
الانفعالية وصاحب هذا المقام هو الانسان الكامل واما الاكمل  
فمظهر مقام اوادني **مظهر حضرة اوادني** ويقال مظهر مقام  
اوادني الذي هو احدية الجمع وقد عرفت اختصاص نبينا صلى  
الله عليه وسلم بالمظهرية بهذا المقام **مظهر حضرة النهايات**  
هو ايضا اختص نبينا صلى الله عليه وسلم بانه مظهر مقام اوادني  
وقد عرفت انه هو المعنى بغاية الغايات ونهاية النهايات  
**معاني اصول الاسماء** ويقال باطن اصول الاسماء وهي مفاتيح  
الغيب كما علمت في باب الباء وكما سيأتي عند الكلام على  
المفاتيح **معينات الاسماء** يعنون بها الاعيان الثابتة فانها  
هي المعينات للحق اسماء وصفاته المضافة اليه لان الحق من  
حيث هو هو لا اسم له وهذا المعنى قول النبي قدس الله  
سره في كتاب الفصوص نحن جعلناه بالوحي ثنائيا لها لولا الخلق  
لما سمي الله تعالى خالقا ولولا المروء لما سمي رزقا وعلى هذا في باقي



الاسماء **المعاملات** يشيرون بها الى القسم الثالث من الاقسام العشرة التي عرفتها انها ذات المائة المنازل التي ينزل بها السائر الى الحق عزاسمه وان كل قسم منها يشتمل على عشرة منازل فهناك هذا القسم المسمى بالمعاملات هي هذه العشرة وهي الرعاية والمراقبة والحرمة والاخلاص والتهديب والاستقامة والتوكل والتفويض والثقة والتسليم وسميت هذه المنازل بالمعاملات لان العبد لا يصح له المعاملة للحق الا بان يتحقق بهذه المقامات فان المعاملة عند الطائفة عبارة توجه النفس الانساني الى باطنها الذي هو الروح الروحاني والسر الديني واستمدادها مما يزيده المحجب عنها لتحصل بها قبول المرد في مقابلة ازالة كل حجاب وهذا انما يصح لعبد يملك ناصية اهل قسم الابواب وملاها وهي الثلاثة التي عرفتها في باب الالف عند الكلام على الابواب بان امها الزهر ثم الورع ثم الحزن فمن يملك ناصية هذه الثلاثة استحق ان يصير من اهل المعاملات اعطاء لحظوظها واحدا لحقوقها فالساكن اذا انتقل من قسم البرايات الى قسم الايات ثم شرع في السلوك في هذا القسم الثالث الذي هو قسم المعاملات فاهم ما عليه ان يتحقق باعم مقامات هذا القسم واهمها وهو الاخلاص اذ لا تصح المعاملة بدونه ثم المراقبة ثم التفويض كما هو المذكور في ابوابه بما يدرج فيها من باقي المقامات **معالم اعلام الصفات** هي اللسان والعين

والاذن واليد سميت بالعالم من جهة كونها محال ظهور اعلام الصفات التي عرفت انها هي اصول الصفات فان العالم جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق الموصل الى المقصود معنويا كان ذلك الطريق كما الدين والشرعة والطريقة وغير ذلك من العلوم او صورها كما تنسب الى البر والبحر فلما كانت هذه الاعضاء هي اظهر المحال لظهور الاعلام التي في باب الالف صارت هذه الاعضاء هي الاعضاء لآخر ذلك هي معالم **معالم اعلام الصور** هي اعلام الصفات على ما عرفت **للعلم الاول** هو اول مظهر ظهرت فيه صفة التعليم وهو ادم عليه السلام كما اخبر تعالى عن ذلك بقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وقوله سبحانه وتعالى قال يا ادم انبئهم باسماء وكان ادم عليه السلام هو اول علم امره الله تعالى بالتعليم **معالم الملك** هو ادم عليه السلام كما اخبر بقوله تعالى فلما انبئهم باسمائهم **المعرفة** في اصطلاح الطائفة عن احاطة العبد بعينه وادراك ماله وعليه وقال الحنيد قدس الله سره ان يعرف مالك وماله والمعرفة اول منازل العشرة التي يشتمل عليها قسم نهايات منازل السائرين الى الله تعالى كما سيأتي في باب النون **المعرفة الحقيقية** هي المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فالمعرفة الحقيقية هي المعرفة الجامعة بين معرفة النفس ومعرفة الرب مرتبة على الحية

يهم



الذاتية من المقام الاحدي الجعبي الذي هو غاية الغايات  
ونهاية النهايات وذلك بابقاء مقام الاسلام حقيقة  
ثم مقام الايمان ثم الاحسان كما سيأتي **المعرفة العينية**  
**نية** هي ما يحصل من الشهود ~~في ما يحصل من الشهود~~  
فحبه الحق تجل غير مضبوط ولا ميكى بحيث يستلزم ذلك الشهود  
وتلك المعانيه معرفة لم ترد على حال معين وكان من شأن  
تلك المعرفة معرفته سبحانه انه بكل وصف موصوف وان  
له ظاهرية جميع الصور والحروف جمعاً وفرادى وتكثر وتوحد  
تقبل بالذات من كل حاكم كل حكم ويظهر بكل شيء وتسمى من حيث  
كل شأن من شؤونه التي لا يتناهى بكل اسم لا يتحصر في عرف  
او بكثرة ولا يتنزه من حيث ذاته عن امر ليست التركيب اليه  
البساطة والاطلاق والتفريد والاحاطة وحدية تعالى وكثرته  
جامعة بين ما تبين وتوافق وتناقض وتخالق **المعانيه**  
ظهور عين العين وهي اعلى من المشاهدة والمكاشفة كما سيأتي  
في باب المكاشفة **المعراج** هو منتهى سائر المقربين الذين هو  
عروجهم كما عرفت ذلك في باب العروج **المعراج** جمع معراج  
اذ كان لكل عارج وعروج مقام يقف عنده وهو معراج  
**مغرب الشمس** استنار العين بتعيناها ويقال استنار  
الحقيقة بما لا يسها ويقال بطون في الخلق ويقال استنياه  
الحق بالباطل **المعانيق** هي المضائق التي مر ذكرها **مفتاح**  
**الغيب** هي معاني اصول الاسماء وقيل هي باطن اصول

ايمة الاسماء التي هي عين التجلي الاول ولهذا قال الله  
تعالى لا يعلمها الا هو كما عرفت ذلك من حال التجلي الاول  
وعرفت انها اعني مفاتيح الغيب هي الاسماء الاول  
الذاتية لا يعلمها الا هو وعرفت ان مفاتيح الغيب هي  
اصول الاسماء والصفات باعتبار تعيينها في البطن  
السابع الذي ابطن كل باطن وبطون **مفتاح سر القدر**  
يعنون اختلاف استعدادات الممكنات الموجب بشرف  
بعضها على البعض حتى صار منها ما هو تام القبول و  
ناقصه وما هو موقوف بالسعادة والشقاوة وان ذلك  
لم يوجب الحق عليها من حيث هو انما ذلك منها لا سوا  
ها هي عليه من اختلاف القول بالكمال والنقص وفي  
ذلك انصاح الحجة للحق على العوايل الناقصة والموصوفة  
بالنقاء فان الذي يلحق انما هو اظهرها بالتجلي الوجودي  
على نحو ما علمتها فهذا هو مفتاح سر القدر الذي في سيق  
القول في باب السنين **المفتاح الاول** هي مفاتيح الغيب  
وسميت بالاول باعتبار كبريتها في واحدة الحق وبصير  
ذلك التصور النفساني قبل تعيينات صور ما يعلمه الانسان  
ولهذا سميت المفاتيح الاول بالحروف الاصلية وقد عرفت  
تمام القول في باب الحروف **مفرح الاحزان** ويقال مفرح  
الكروب وهو الايمان بالقدر كما عرفت ذلك في باب  
اعظم الناس راحة فان من ايقن بان كل مقدور كائن لم يخل



يفقد ان المحبوب او وجد ان مكروه بل ولا يصح منه ان يترك  
 شيئا الا ما كان واقعا لانه تحصيل الحاصل ولا غيره لانه محال  
 لعله يانه ما شاء الله كان وما لم يبتئله يكن بل ما حزن من  
 حزن الالهولة عن القضا والقدر كما قيل ...  
 هما جهلت ففر علمت بانه قضى القضا فليس عنه محبوس  
 واذا استحضرت هذا زال حزنه حتى ان حزن لاجل نسيان هذا  
 فانه اذا استحضرت بان نسيانه ايضا من سبق القدر  
 زال حزنه على نسيانه ايضا قال تعالى لكلا ناسوا على ما فاتكم  
**مفرح الكروب** هو مفرح الاحزان على الوجه الذي عرفت  
**المفريق** من بلغ اعلى المقامات وقد عرفت في باب **صحيح**  
**المفيض** هو اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الشيخ ابو هادي قدس الله روحه وذلك لان النهو  
 قبل افاضة التوفيق لله اية من الحق بواسطته عليه  
 الصلوة والسلام كانت بيوت مظلة واقطار اسودام  
 لهما فلما غشيها نور هذا المفيض صلوات الله عليه  
 وسلامه اضاءت واشرفت كما قضى الاقطار و  
 تنشق اذ غشيها نور الشمس **المقصود من الوجود**  
 هو الاشيان الكامل كما عرفت ذلك في باب العين  
**النظام** عبارة عن استيفاء حقوق المراسم على التمام ولهذا  
 صار من شروطهم انه لا يتصح لسالك ارتقاء من مقام الى مقام  
 فوقه لم يستوف احكام ذلك المقام فان من لا صناعة له لا

يصح منه ان يكون متوكلا ومن لا توكل له لا يصح له مقام التسليم  
 وهكذا فيمن لا توبة له فانه لا يصح ان يكون من اهل الانابة ومن  
 لا ورع له لا يصح منه الزهد وسميت هذه وما سواها بالمقامات  
 لاقامة النفس في كل واحد منها لتحقيق ما هو تحت حيطتها  
 المتناوب ظهورها على النفس المسماة احوال تحولها **مقام الاسلا**  
 هو اقامة النفس على اخذ في السير والرجوع عن مفر احكام العادات  
 وملازمة طلب المحظوظ والشهوات والارادة للامور الزائلة القا  
 الطبيعية الحيوانية وذلك بالملازمة على ما ورد من الاوامر و  
 والنواهي الالهية في جميع الحركات والسكنات قولا وفعلا فدام العبد  
 اخذ في هذا السير فهو في مقام الاسلام **مقام الايمان** هو دخول  
 النفس من حيث باطنها في القرية بالانصاف عن مقرها الحيواني  
 ويقال مالمواقنتها الشهوانية ووطن ظهورها بصور كثيرتها وانحرافات  
 الجسمانية والشيطنانية والانصاف بحضرة باطنها واحكام عدالتها  
 ووحدته فدام العبد كذلك فهو في مقام **الايمان** **مقام الاحسان**  
 هو حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد  
 بطريق الفناء عن احكام التقييد والمحجب الطارئة بالتزك والتليس باحكام  
 المراتب بعض اثار عبار خلقيتها عن اذبال حقيقتها وذلك هو مقام **الا**  
 حسان **المقام الجامع لجميع الحقايق** هو مقام الاحسان وقد  
 عرفت ذلك بكنهه في باب الاحسان **مقام التحقيق بمعرفة**  
**الربوبية والعبودية** هو مقام الاحسان ايضا كما عرفت ذلك في باب  
 الاحسان **مقام التوسطين** يعنى به مقام المتوسطين بين مقام الارادة المنتهى

م

نية



وهذا هو مقام المتوسط بين شهود اهل البادية في الارادة واهل  
النهاية في البلوغ الي انهي نهايات الوصول ويسمى شهود المتوسطين  
وقد عرفت في باب السنين **مقام المراد** هو ما فهمته عند الكلام على  
المراد **مقام الامامة العرفانية** هو مقام امام العارفين الذي عرفت  
في باب الامامة **مقام الامامة الكاملة** هو مقام صاحب الامامة  
الكاملية الجامعة للكمال في العلم والعمل وهو امام المتقين كما عرفت  
في باب الامامة **مقام الرضي** هو امانة الخاصة كما مر ذكره في باب  
اثابة وهو ان لا يجد العبد في قلبه ارادة لوقوع شئ قبل وقوعه  
ولا كراهة لما وقع ليلا يكون ممن احب تقديم ما اراد الله تعالى  
تاخير ما اراد الله تعالى تقديمه فهذا هو مقام الرضي  
المستار اليه في الدعاء يقول عليه الصلوة والسلام اللهم رضىنا  
بقضائك وقدرك لا تحب تقديم ما اخرت ولا تاخير ما عجلت **مقام**  
**الجمع** هو اعتبار الذات بحسب واحديتها المحيط بجميع الاسماء  
الحقايق وهذا المقام هو المسمى بمرتبة الجمع والوجود كما مر **مقام**  
**البقاء بعد الفناء** هو مرتبة المعرفة التي عرفناها في الرتب من  
كونها هي العينية بقوله تعالى في يسمع ويبي بصرفا واصار العبد  
من اهل هذه الرتبة الذين يسهون ويصرفون به لا بانفسهم سمي مقامه  
بمقام البقاء بعد الفناء لكون العبد انما يتحقق بعد ان يبقى وجوده  
بنفسه وعن بقاءه بها وح يبقى وجود ربه ولهذا قال تعالى في يسمع  
ويبي بصرف الحديث **مقام التوحيد الاعلى** هو التجلي الذاتي وهو التبعين  
الاول وهو الوحدة الحقيقية كما عرفت ذلك في باب اصل اصول

المعارف والعوارف **مقام الاعراف** قد عرفت في باب الاعراف **مقام الا**  
**مستشرف** هو مقام الاعراف الذي عرفت بانه مقام الاستشرف  
على الاعراف **مقام تعائق الاطراف** هو مجمع الاوصاف واطلاق الهوية  
كما عرفت ذلك في باب تعائق الاطراف ومجمع الاوصاف **مقام مجمع الاضداد**  
هو مقام تعائق الاطراف كما عرفت **مقام نفي التفرقة واثباتها** قد  
عرفت في باب اعلى مراتب التوحيد **مقام المنتهى** هو التجلي المجمع  
كما مر في بابه **مقام الانتهاء** هو مقام التلبس الذي تشهد فيه الحق لها  
عن المظهر حالة شهوده فبها كما عرفت ذلك في باب التلبس **مقام**  
**التلبس** هو التلبس كما عرفت في بابه **مقام التجلي الجمعي** هو التجلي  
الجمعي الذي عرفت في بابه **مقام رؤية العين** هو مقام التجلي الجمعي  
**مقام رؤية العين في الاين بلا اين** هو مقام التجلي الجمعي كما عرفت  
ذلك فيما مر **مقام قبول الروح لما غاب عن الحس** هو مقام الايمان  
كما عرفت ذلك في باب كليات مقامات السير المتحقق **مقام السر**  
**الذي يعني به النفس الرحمان** وهو الحضرة العماوية وهو التعيين  
الثاني كما عرفت ذلك في باب ويسمى بمقام التنزل الرباني لانه هو محل  
ظهور الحق بقاله المعاني في التعيين الثاني **مقام السوي** هو  
مقام بطون الحق في الخلق والخلق في الحق كما عرفت فيما تقدم  
اشاره شيخ العارفين الى هذا المعنى بقوله في الخلق عين  
الحق ان كنت ذا عين وفي الحق عين الخلق اكن ذاعقل  
وان كنت ذا عقل وعين فما تري سوى عين شئ واحد فبه بالشكل  
**مقام العزبة** يعني به مقام الايمان وهو ايضا مقام من



انصف يا اوصاف الشريعة كما عرفت في باب القربة **مقام التكمين**  
**في التلوين** هو التكمين في جميع التلوينات الحاصلة من تعاقب التحليلات  
الظاهرة والباطنية والجمعية كما عرفت ذلك في باب التكمين و  
انما لم يعد التكمين في تلوين التحليلات الظاهرة وحدها او الباطنية  
مقام التحولها وعدم استجتماعها للتكمين في جميع التلوينات كما  
عرفت ذلك في باب التكمين **مقام الجلال** هو مقام الذي يقتضي  
الهبة والقبض والخشعة والورع والنقي ونحو ذلك **مقام الجلال** هو  
المقام الذي يقتضي الرجاء واليسر **مقام الكمال** هو المقام الذي يقتضي الحيطة  
بالجلال والجمال وتواضعهما من الاحوال والجمع بين ذلك كله سواء على  
سبيل الاعتدال وتعالى مقام الكمال على النقيض الثاني **مقام الكلية**  
هو التقيين الاول **مقام الطاعة** هو مقام من تحقق بصحة المعرفة  
وكمال الطاعة لله تعالى كما عرفت ذلك في باب سبب اجابة الادعية  
**مقام الاجابة** هو مقام من تحقق بصحة المعرفة وكمال المطاوعة كما  
عرفت ايضا في باب سبب الاجابة **مقام كمال الطاعة** وهو فوق  
مقام المطاوعة والاجابة فان مقام المطاوعة يختص بما سبقت  
الاشارة اليه من كونه يفتحه لصحة المعرفة للحق تعالى ولا كمال  
تتبع مراضيه والمبادرة الى الطاعة في اوامره ونواهيه واما مقام  
كمال الطاعة فهو فوق هذا المقام الذي هو مقام المطاوعة لانه المقام  
الراجع الى كمال واثارة الصبر فهو فوق هذا المقام الذي هو مقام المطاوعة  
لانه المقام من حيث حقيقتها لما يريد الحق سبحانه وتعالى منه  
يا لارادة الكلية الاولى المتعلقة بكمال الجلال

الجلال والاستحالة وهذا هو مقام المحامي الثام الذي عرفت ان الحق سبحانه يظهر  
به من حيث ذاته وجميع اسمائه وصفاته فلا يكون من هذا شأنه ارادة متناهية  
عن ارادة الحق واذا كان الامر كذلك لم يصح ان يكون مطاوعة اكل من مطاوعة  
الحق لانه مرادة ارادة ربه وغيرها من الصفات وحيد يستهلك دعاؤه وسؤاله  
في ارادته التي لا تغاير ارادته ربه فلهذا لا يصح ان يتأخر وقوع مراده قال تعالى  
فقال لما يريد وصير الفعل يعود الى هذا العهد في باب الاشارة لمن فهم ما ذكرنا **مقام**  
**من توقع وقوع الاشياء على ارادة** هو المحامي الثام الذي عرفت ان ارادته لا تغاير  
ارادة ربه وان مقامه فوق مقام كمال المطاوعة الذي هو مقام التوجه الى الحق بمعرفة  
تامة وقصد صحيح واستقامة سليمة **مقام الصدق** قد عرفت في باب الصدق بنية  
**مقام قاب قوسين** هو قاب قوسين وقد عرفت **مقام اوادني** قد عرفت عند الكلام  
على قاب قوسين **مقام هو الفيق** هو مقام اوادني كما عرفت ذلك في باب الصحو  
**مقوي الغرم** هو الادب على الوجه الذي عرفت في باب الادب من كونه هو الذي  
به يقوي الغرم على النجاة الى الحق عز وجل **مقوي القصد** هو الارادة لان من لم  
يتحقق بها فانه لا يصح منه القصد الي شيء لان الافعال الغير الارادية يستحيل ان يكون  
عن اختيار وقصد **الفت الكبير** هو ما عرفت في باب العار والعلم من كون الانسان  
يقول ما لا يفعل المشار اليه بقوله تعالى كبرت فتا عند الله ان يقولوا ما لا يفعلون  
**الحال** عبارة عن منزلة في البساط لا يكون الا لاهل الكمال الذين حققوا بقطع القامات  
والاحوال وجاوزوها الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت **المكان**  
في العرف العام عبارة عن كشف النفس لما غاب عن الحواس اذ رآه على وجهه يرتفع الرب  
منه كما في المراتب سواء كان انكشف ذلك بعلم او حدس او لسان عيني حصل **عس**  
الفيض العام وسواء كان مما يتعلق بالحقائق العلمية او الا نوار الكونية الخروية المكاشفة



عن غيب ما وقع في الماضي أو سيقع في المستقبل وهي أعني الحاشية بهذا المعنى على مراتب  
وتقال ان اعلاها الاسراف على الضماير وقد عرفت في باب مشرق الضماير وتطلق الحاشية  
بازا تحقيق الامانة بالعلم وتطلق بازا تحقيق زيادة الحال وتطلق بازا تحقيق الاشارة  
والحاشية اسم لاحد المنازل القرية التي تشمل عليها قسم الحقائق كما عرفت ثم يتلوها  
الشاهد ثم المعانيه كما مر فاما الحاشية فليشرون بالاول ما يبدوا من الصفات  
والحقائق الالهية والكونية لسائر من ورأسه رقيق خلف حجاب شفاف من اسم  
الاله في مفيد بحكم ومختص بوصف فيسمى ذلك العبد في حاشية لا تكشف تلك الصفات  
والحقائق واما الشاهد فهي تدي تلك الحقائق بلا مظهر ولا وصية لكن مع خصوصية  
وتميز واما المعانيه فهي تدي تلك الحقائق بلا خصوصية ولا تميز بل ظهور عيني لعين  
**الكر** اوداف النعم مع المخالفه والقا الحال مع سوء الدرب والظلم والايات والكرامات  
من عزيز امد ولا أحد **الملك** عالم الشهادة **الملكوت** عالم الغيب **ملك الملكوت** هو  
الحق في حال مجازاة العبد على ما كان منه مما امر به **اللامية** هي الامانة الذين همهم  
في باب لالف **ملك الملكوت** يعني به قوام المحاسبة ومدادها وما به ملك وقد  
عرفت المحاسبة فيما تقدم فاما ملكا كما في ان احدهما ان يعلم ان كل طاعة رضية  
بها من نفسك فهي عليك لا لك لا تكون قد رضيتها لربك وقنعت له بها واي طاعة  
تليق لسيدك حتى تقنع بها ورضاهم له فان فعلت ذلك فبارت عليك لا لك لا تكون  
من قد شكر نفسه على ما صدر منها من الطاعات فيصير محبك بنفسك وتزنيك بما يجلي  
به من الطاعات محيطا لها وثانيهما ان تعلم بان كل معصية غيرت بها اخاك فهي اليك  
راجعة لا لك لما غيرت اعزرت نفسك واهنت **مد الهيم** هو اسم من اسماء النبي صلى  
الله عليه وسلم سمي بذلك لانه عليه السلام هو الواسطة في امداد الحق بالهداية لمن  
يشاء من عباده **المسوك لاجله** هو الماسك الذي عرفت وهو العبد كما مر **المنقطة** تجلي

الاعراس وهو تجليات روحانية **القصات** هي المطالع التي  
عرفتها وقد يعني بالمنصات الارايك ايضا كما عرفت ذلك في  
باب الارايك **منصة التجلي الاول** مرتبة القابلية الاولى  
وهي التعيين الاول كما عرفت **منصة التجلي الثاني** هو التعيين  
الثاني كما عرفت ذلك في باب **منصة التجلي الثالث** هي التجلي  
الثالث كما عرفت ذلك في باب **منصة التجلي الرابع** هو التجلي  
الرابع كما مر **منصة التجلي الخامس** هي التجلي الخامس كما مر **منصة**  
**التجلي السادس** هي التجلي السادس **المنافسة** يعني بها الانصاف  
الذي هو حسن المعاملة للحق والخلق وقد عرفت ذلك في باب  
الانصاف **المنهج الاول** يعني به عن انشاء الاسماء والصفات  
الظاهرة في رتب الذات عنها فمن اشهدة الحق عز وجل صور  
الانشاء الحاصلة من الوحدة التي هي منتشأ جميع التعيينات  
وعرفت كيفية ظهورها في المراتب الوجودية ترتيبا واتحادا  
وعودا فقد دله الحق سبحانه وتعالى على اقرب السبيل من المنهج  
الاول **المنقطع الوجداني** يعني به حضرة الجمع الذي لا يشهد فيها  
للغير عين بوجه قسمت هذه الحضرة بالمنقطع لانقطاع الاعيان  
فيها وسميت واحدة لانها هي حضرة الوحدة **منقطع الاشارة**  
هي ايضا حضرة الجمع وتسمى حضرة الوجود وتسمى حضرة الطمس **منتهي**  
**المعرفة** هو اعتبار الواحدية المسماة بحضرة الجمع ادليس وراه  
سوى غيب الذات **منتهي القامات** ويقال انها القامات  
وذلك مقام الانسان الكامل الذي هو العبد المقصود كما عرفت



ذلك في باب العين **منشاء الانس** هو حضرة الجلال كما عرفت ذلك  
 في باب الانس وفي باب الجلال ايضا **منشاء الهيبة** هو حضرة  
 الجلال وقد عرفت ذلك بكنهه في باب الجلال **منشاء اروح الكا  
 ينات** هو الروح الاعظم كما عرفت ذلك وكنهه في باب **منشاء  
 السوي** يعني به ظهور كل ما سوى الحق تعالى وذلك المنشاء هو النفس  
 الروحاني اذ كان الوجود انما هي ظهوره بالغير والسوي فيه كونه  
 اعني النفس هو حصر المعاني الثام باعتبارها اختلقت صور  
 الوجود كما مر في باب التبيين وسياق في باب النفس **منزل  
 التدرجي** هو منشاء السوي وهو مقام التدرج الرباني الذي هو  
 حضرة المعاني سمي بذلك لانه اول منازل التي نزل الوجود اليها **منزل  
 التدران** هو منزل التدرج كما عرفت **منزل الدنو** هو منزل التدرج  
**متبعث الوجود** هو هذه الحضرة المسماة بمنزلة التدرج  
 فان الوجود الذي الرحاني انما انبعث من عين الهوية لما  
 يقتضيه الحقائق المرتبة في حضرة المعاني المسماة بمنزلة التدرج  
 ومنشاء السوي وغير ذلك من الاسماء **المناسبة الذاتية بين  
 الحق وعبد** يعني به ان بين الانسان الكامل وبين الحق  
 مناسبة من وجهين احدهما ضعف تاثير مراتبه في التجليات المتعينة  
 لربه فيه بحيث لا يكسبه وصفا قادحا في تقديسه سوى قبل المتعينة  
 الغير قادح في عظمة الحق وجلاله ووحدايته وخلوه عن اكثر احكام  
 الامكان في خلوص الوسائط ومن هذا الوجه يتفاوت درجات  
 المقربين والافراد عند الحق عز وجل واما الوجه الثاني من المناسبة

فذلك بحسب حظ العبد من صورة الحضرة الالهية وذلك الحفايتا  
 بحسب تفاوت الجمعية فتضعف المناسبة وتقوى بحسب ضيق  
 ملك جميعه ذلك الانسان من حيث قابليته وسعتها فتتقصر الحظوظ  
 بذلك فمن جمع بين المناسبين اعني ضعف مراتبه وكونه مستوعبا  
 بما يشتمل عليه حضرة الوجوب والامكان فهو محبوب الحق والمقصود  
 لعينه كما عرفت ذلك فيما مر ومن كانت مناسبته مقصورة على  
 ضعف المراتبة فقط بحيث لا يكون مستوعبا لحكم الحضرتين فهو  
 المحبوب المقرب فقط كما عرفت ذلك فيما مر **المناسبة المراتبة  
 قد عرفت** ما يعنون بها وهو كون العبد طاهر المراد من  
 احكام الكثرة **الموجبه** لتاثير المظهر في التجلي الذي يظهر فيه  
 حتى تبصير الصفات الظاهرة فيه متصيفة باحكامه  
**المناسبة الجمعية** قد عرفت ان المراد بذلك ان يكون مراتبة  
 العبد مستوعبة لما تحتوي عليه الحضرتان اعني حضرة الوجوب  
 والامكان **المهيئون** هو اسم للملائكة النائية في شهود الحق  
 عز وجل ويقال لهم الكريون ايضا وهم الملائكة الذين لا يعلمون  
 ان الله تعالى خلق ادم عليه الصلوة والسلام لانشغالهم بالحق  
 تعالى عما سواه فهم هائمون في جمال شهوده والهون تحت  
 انقهار عظيمة جلالة بحيث لا يتسعون معه لغيره وهو لا  
 المعالين الذين انشأ التدرج اليهم لكونهم ليسوا من توجه  
 عليهم خطاب التكليف بالسجود لادم عليه السلام لانه  
 تعالى قال استكبرتم ام كنتم من العالين يعني الذين



لا يتسعون مع الحق شئ غيره ليتوجه عليهم التكليف  
 بالسجود ولهذا يقال لمن كان من الاولياء في هذه المقام  
 ايضا وهم المستهلكون مذكورهم **المولودون** وهم الاولياء  
 الذين ذكرنا انهم يسمعون بالهيمن ايضا في جلال الحضرة  
 العزة تعالى وتقدس **الموقف** هو المنتهى لكل مقام وهو المطلع  
 والاعراف كما عرفت ذلك هناك والموقف ايضا مقام الوقفة التي هي الجس  
 بين كل مقامين كل مقامين لتصبح ما يبقى على السالك في المقامات  
 تصحيح المقام الذي وقع له الترقى عنه والتاديب ايضا بما يحتاج اليه  
 عند دخوله الى المقام الذي وقع له الترقى الله **المواقف** جمع موقف  
 وهو موضع الوقفة كما عرفت وهذه المواقف قد اشتمل عليها الكتاب  
 المسمى بالمواقف المتفرقة المنسوبة الى الشيخ محمد ابن غيد الخمار النقي  
 قدس الله سره العزيز متضمنة لتصحيح المقامات بالوقوف بين كل مقام  
 مين ولهذا عنوان فضوله بقوله قدس الله سره او قفني وقال في  
**موقع شمس الاسماء** يعنون بذلك او انيب ظهورها وتلك التي  
 هي عالم الجبروت الذي عرفته وعرفت يانه تحقق ظهور الاسماء  
 الدائيه الاولى وتميزها بعضها من بعض انما يتدرج ذلك  
 التميز في تلك الحضرات المسماة بعالم الجبروت **الموت** عند  
 اكثر الطائفة هو عبارة عن انقطاع اللطيفة الروحانية المسماة بروح  
 الالهى وبالنفس الناطقة عن الاشتغال باللاذ اليدويه لا قبلها  
 على حضرات القرب من الجناح الاقدس تعالى وتقدس  
 وفي هذا الموت جملتها المنشار الخ كذا يقول افلاطون

المهيمن مع

بالارادة تحي بالطبيعة وقد يعني بالموت مقام المحبة كما قال صاحب نظم السلوك  
 هو الحب ان لم تقض لم تقض ماريا من الحب ختر ذلك او خل خلتي  
**وقال** في غير هذا هو الحب فاسلم بالحشما الهوى سهل  
 فما اختاره مضى به وله عقل: فعش خالبا فالاولى راحته عني  
 واوسطه سقم واخره قتل: نصحتك علما بالهوى والذى ارضى مخالفة  
 فاختر لنفسك ما يحل: وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى  
 عنهما الموت هو التوبة قال تعالى فتوبوا الي ياربكم فاقبلوا انفسكم فمن  
 تاب فقد قتل نفسه واعلم ان للصوفية اوصافا يعبرون عنها  
 بالموت الابيض والاحمر والاسود والاحمر لكل قسم من هذه  
 الموتات الاربع حيات تحصى كما اذا ذكره انشاء الله تعالى **الموت**  
**الابيض** يعنون به الجوع فاذا كان السالك من لا يعرف الشبع بل  
 لا يزال جايعا فقد مات الموت الابيض وح يحي قطبيه اذا كان  
 البطن تميم الفطنة فاذا ماتت بطنته حيث فطنته ولا قد احسن  
 عرض الحيوه اقل ان يسعى له: من جوهر العليا بعض طلابه  
 وموسم الذات في عمر القنى: كالبرق او مضى في خلال سحابه  
 بل انما يسعى اللبيب بقوته: ولست عورته وكشف حجاب  
 لم يثنه عن ذي غدر ان الحمى: يشري به خدع الفري بسرايه  
**الموت الاخضر** هو ليس المرقع وهو ان يقتصر على ما يستر  
 العورة مما لا يقبل له ولما لم يكن كذلك الا ما يحججه منها ويفسله  
 لتصح صلواته فيه فمن اقتصر في لباسه على هذا القدر فقد  
 مات الموت الاخضر وجيند يحي بحال الذات المستغنى عن



التَّجَمُّلُ العَرَضِيُّ الْمَشَارُ إِلَى ذَلِكَ يَقُولُهُمْ وَأَمَّا الْجَمَالُ الْأَزِيدَةُ لِنَقِيصَةٍ  
 تَتِمُّ حُسْنًا حَيْثُمَا الْحُسْنُ قَصْرًا فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمَالُ مَوْقَرًا  
 كَحُسْنِكَ لَمْ تَخْتِجْ إِلَى أَنْ يُوْزَرَ. وَلَمَّا رَوَى الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَلَيْهِ رَحِمَهُ وَأَسْعَى أَنْ كَانَ عَلَيْهِ تَوْبٌ لَأَقْبَهُ لَهُ فَعَابَ  
 عَلَيْهِ مِنْ غَابٍ عَنْهُ فَأَشَارَ إِلَى مَا قُلْنَا مِنْ تَحَقُّقِ النَّفْسِ بِجَمَالِهَا  
 لِأَنَّهَا كَانَتْ تَوْبِي قَوْفَ قِمَتِهِ الْفَلَسُ فَلِي فِيهِ نَفْسٌ دُونَ قِيَمِهَا الْإِنْسَانُ  
 فَتَوْبُكَ شَمْسٌ تَحْتَ أَنْوَارِهَا الرَّحَى وَتَوْبِي لَيْسَلٌ تَحْتَ ظِلْمَاتِهِ الشَّمْسُ  
 وَبِهَاتَيْنِ الْمَوْتَيْنِ بِكُلِّ الْمَرَّةِ قَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ وَرَضَى عَنْهُ  
 فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبْنَيْهِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ بِأَبْنِي أَنَّهُ لَا  
 تَكْمُلُ مَرُوءَةٌ حَتَّى لَا يَبَالِيَ أَيْ طَعَامُهُ أَكَلَ وَلَا أَيْ لِبَاسُهُ  
 لَيْسَ وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلُ .....  
 تَوْهُمُ الْجَاهِلُ الْمَقْرُونُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّ الْفَضِيلَةَ فِي الْأَثَرِ لِلْوَجَلِ  
 فَظَنَّ أَنَّ لِبَاسَ الْمَرْءِ مُنْقَصُهُ. إِذَا غَدَا الرَّعْيَانَا عَنْ الْحُلِّ  
 وَمَا دَرَى لِنَعَامِيهِ وَعِزَّتِهِ. بَانَ حُلِيهِ أَهْلُ الْفَضْلِ فِي الْعَطَلِ  
**الموت الأسود** هو احتمال أذى الخلق فإذا تحقق السالك  
 بالمقام الذي يصير فيه بحيث لا يجد في نفسه جرحًا ما  
 يناله من أذى الناس وسبهم وشتمهم وذلك **فقد مات**  
 الموت الأسود وحينئذ ينجى بالامرأ من حضرة الجواد لإلانه  
 يصير من شأه النعم النيا طقه عن غيره حتى صار في  
 حقه ظاهر لا يرى صدور الكل الأمن محبوبة كما قال القائل  
 وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم

١٨٨  
 أجِدْ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لِذِيذَةٍ **تَحِبُّ** الذِّكْرَ فَلْيَلْمِني الْمُسْؤِمَ  
 أَشْبَهْتُ أَعْدَاءِي قُصِرَتْ أَحِبُّهُمْ أَذْكَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ  
 وَاهْتَنَنْتِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي **عامدا** من يهون عليك ممن يكرم  
**الموت الأحمر** هو مخالفة الهوى وهذا هو الموت الجامع لبقاقي  
 الموات كلها واليه الإشارة بقوله عليه الصلوة والسلام لما كان  
 الرجوع من قتال الكفار رجعا من الجهاد لا صغرا إلى الجهاد الأكبر  
 قالوا يا رسول الله ما الجهاد الأكبر قال صلى الله عليه وسلم مخالفة النفس  
 وفي حديث آخر والمجاهد من جاهد نفسه قال الله تعالى والذين جاهدوا  
 فينا لنهدينهم سبلنا فمن مات عن هواه فقد جاهد من هواه من موت  
 الظلاله وبمعرفته من موت الجهل كما قيل في الجهل قبل الموت  
 موتا لأهله. وأجسامهم مثل القبور قبور وكل امرئ لم يحى بالعلم قلبيته  
 فليس له بعد الممات نشور. وقال ليس من مات فاسبراج بيت  
 إنما الميت ميت الأحياء. وقالوا لم بيت موضة الوفاة ولكن  
 مات من كل صالح وجميد **الموت الجامع** هو مخالفة النفس  
 بحظوظها كما عرفت وفهمت سبب كونه جامعا من أن تأتي  
 الموات لا يتحقق بدونه **الميزان** هو ما به يتوصل الإنسان  
 إلى معرفة صواب الآراء والأقوال تميز النافع منها من الضار  
**ميزان العموم** ما به يتميز نفس الإنسان عن الاتعام بظاهر  
 العقل المعيش القيد بامور دنيوية وهذا ميزان تشارك المسلمين  
 فيه من ليس من أهل الحق من اليهود والنصار وغيرهم  
 لأنه ميزان مقتصر في وزنه على ما يتعلق بالأمور الدنيوية



غير متعد عنها الى شئ من امور الآخرة قال تعالى يعلمون  
ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون **ميزان**  
**الخصوص** هو العقل المنور بنور الشرع المظهر لها دى الى  
الامان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر **ميزان** **الخصوص**  
**الظاهر** هو علم الشريعة المبين غايات النهاية البرنية  
من الافعال والاقوال منها والضار فيها يتعلق بخبر العاقبة  
وشرها للذين هم السعادة والشقاوة الآخران **ميزان**  
**الخصوص الباطن** هو علم الطريقة المبين غايات الهيئات  
النفسانية والروحانية كما علمت في باب علم الطريقة  
**ميزان** **الخصوص السري** هو علم الحقيقة المبين لعالم السر  
لسان كل شئ وهو القرآن المجيد الذي لا ياتيه الباطل من  
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهذا الكتاب  
هو الميزان المتضمن بيان شريعة من ارسل به صلى الله  
عليه وسلم وهي الشريعة العامة الحكم الشاملة النفع الجامعة  
جميع الشرائع المتصديقه لبيان ما يحتاج اليه من تكميل  
الهيئات البدنية من الافعال والاقوال والمتضمن لبيان  
دقائق علم الطريقة المتعلقة بتكميل الهيئات النفسانية و  
الصفات الروحانية والاحوال القلبية من تعديدها لا  
طلاق ومعرفة افات النفس **وغير ذلك** والمتضمن  
ليبان ما يحتاج الى الحقيقة من علوم الحقيقة المشتملة  
على اسرار الربوبية والمعرفة الحقيقة الحق عز وجل

١٨٩  
**ميزان المراتب** هو عيد المعز المذل الذي عرفته في باب  
العباد له وانه هو العيد الذي اعزه الله تعالى بطاعته  
ولم يذله بمعصيته فصار ميزان الخلائق في اعزازهم و  
اذلالهم اذ كان عز كل عزيز وذل كل ذليل بما يوزن به مرتبته  
كما عرفت ذلك في باب عيد المعز المذل وذلك لتحقيقه با  
لعدالة التي انما يوضح الوزن بالسنية الى حقيقتها **باب**  
**النور الناطق بالصواب** هو مظهر الاسم القابل كما  
عرفت ذلك في باب اعلام التخلق **النار** تطلق في عبارات  
القوم على عدة معان فمنها ما يفهم من باب الاشارة من  
معنى قوله تعالى حكاية عن كليمه وصفيه موسى عليه  
الصلوة والسلام في قوله اتي انست نار العلى ابتكم منها  
يقبس قفهم من النار ههنا نارة بانها رقيقة الامداد الوارد من  
حضرة الجواد ونارة بانها تجلى الملك ورويته عندما ياتي بالوحى  
الى الانبياء عليهم السلام ونارة بانها حال الانسان البالغ في  
اول ما وان يلوعه عند كمال عقله في قوته النظرية والعملية  
فيصير عن هذه المعاني كلها بالايئاس المكى عنه يكمل عقله  
فتح له حينئذ الدخول الى حضرة ربه تعالى ثباته اذ لا ضار  
له ولا مانع الاكونه من اهل البعض الذين لا يليق الولوج  
في حضرة القدس فاذا زال نقصه عندما صار من اهل الا  
يئاس المكى به عن كمال عقله حتى زال المانع الموجب  
للعجز تحقق حينئذ بحقيقة القرب وضح له الايئاس



بالمتعينين الآخرين الذين هما شاهدة الملك النازل بالوحي واتصاله  
 برقيقة الامداد من حضرة الجواد وعلى كل واحد من هذه المعاني يكون  
 المفهوم من قوله تعالى يكاد ينبتها يضئ ولو لم تفسسه نار هو ما عرفت  
 من حال الانسان البالغ في كمال ما يليه قلبه التقى التقى بحيث  
 يكاد ان يكون في قوله كما يرد عليه من حصرات القدس غير  
 محتاج الى واسطة ملك ولا سبب فهذا هو معنى النار ما باب الانشارات  
 الواردة في اصطلاح الطائفة بهذه الاعتبار ان المتعلقة بذكرها الوارد في  
 انه النور وقد عرفت شرطاً منه في باب المشكاة وغيرها ثم انه قد يطلون  
 النار ويريدون بها ظهور الحق عز وجل في صور اللبس التي عرفت فانها  
 تعالى لما كان هو الظاهر في كمال مفهوم الناطق عن كل فهم صار يلتبس على  
 الناطق فيه تعالى عند ما يراه في كل شئ بحيث يتجيب بمحاليه من محاليه  
 فيتجيب عن ربه وجوده عند ظهوره في الموجودات التي كلها اشعة  
 نور الوجودي وعن حياته لذلك وعن علمه وقرينه وارادته وسبحه  
 وبصره فان جميع هذه الحقائق والمدارك انما هي اشعة نوره فكان الانحياز  
 بها عنه تعالى هو الجوسية روية الثورية وهي تشبيه التورية الحقيقية  
 بالنار الخلقية ولقد احسن الاشارة الى هذا المعنى شيخ العارفين في قصيد  
 نظم السلوك بقوله: **راوضه نوري مودة فتوهمه ناراً فاضلوا بالهدى بالاشعة**  
**النيرة** مشتقة من الانبياء والاحبار اذا اعتبرت مهموزة وان  
 اعتبرت غير مهموزة فهي بمعنى النبوة بفتح النون وسكون الياء وهي الارتفاع  
 حيث كان لكل اسم وحقيقة من الحقائق والاسماء الكلية نقطة اعتدال  
 جامعة لجميع ما هو تحت حيطه ذلك الاسم الكلي الجامع بحيث انه مهما هي

ذلك الاسم عن تلك النقطة لم يبق له تلك الصورة الجمعية المعنوية  
 ولا تسمية بذلك الاسم انما ياخذ اسم جزئياتها الا حله  
 في حيطتها ويظهر بصورته فتلك النقطة الاعتدالية هي نقطة  
 الولاية لقربها من احدية العين المطلق وحيث كان كل انسان  
 متنوع منسوباً من حيث وجوده وحقيقته الى اسم وحقيقة من  
 الحقائق والاسماء الالهية الكلية المتنوعة بحيث يكون ذلك الاسم  
 والحقيقة هو مبدأه ومنتهاه ومرجعه وعند رجوعه وعوده  
 لا يكون الا الى تلك الحقيقة والى ذلك الاسم فانه مهما يخلص من  
 قيد الكوان اما بالسلوك واما بالجدية متوجها الى ربه حتى  
 عاد الى اصله هو عين اسم من تلك الاسماء المتنوعة وتحقق بالنقطة  
 الاعتدالية الوحداية التي هي عين الولاية حينئذ يكون ذلك الانسان  
 المتحقق بتلك النقطة ولياً مقرباً ثم اذا عاد هذا الانسان المتنوع  
 الولي الى المراتب الكونية ونزل وتحقق بالنقطة الاعتدالية ليرفع  
 بذلك النزول فيها ولياً عن حقيقة وحدة ذلك الاسم وعدا  
 فهي شي فان النبوة هي الارتفاع او الاخبار كما عرفت واما اذا  
 نزل الولي الى المراتب الكونية ولم يظهر في تلك النقطة الاعتدالية  
 السماة بنبوه بل نزل في ظرف من اطرافها وحواليها لم يكن ذلك  
 رسولا ولا نبيا ويقرر قربه من تلك النقطة يكون حظه من  
 الوراثة **النبياء** اربعون نفساً متنفذون بحمل اثقال  
 الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير عن اعتبار الذات  
 من حيث جمعها بين مراتبها الذاتية وبين الوجود



191  
**النسبة السوافية** هي البرزخية الاولى كما عرفت  
**النسبة الاولى** هي النسبة السوافية فان اولي النسب لا يد  
ان يكون اعلاها **النسبة الكبرى** هي النسبة السوافية وهي  
الاولى سميت بذلك كله اذ لا نسبة تعلوها لتكثر عليها **النعم**  
**الظاهرة** هو ما يظهر لكل احد خيره ونفعه مثل صحة الاجسام  
وسعة الارزاق والخلاص من الشدايد وغير ذلك مما يتيسر للانسان  
حصوله من مشتهياته ومطلوباته **النعم الباطنة** هي الكمالات  
المعتوبة التي هي مثل الايمان والتقوى وجوده الفهم ومكارم الاخلاق  
والعلوم النافعة وما انعم الحق سبحانه على عبده من علوم والا  
سرار والمعارف واما وهبة من القوى والمدارك الباطنة تسمى  
هذه النعم بالنعم الباطنة الاضافية **النعم الباطنة الحقيقية** هي  
النعم التي لا يدرك كونها تعما الا الحق عز شأنه والاشارة  
التي لك بقوله تعالى واسبع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة وكل ما  
يظهر للحق الوجه في كونه نعمة من الحق فهو من قبيل النعم الظاهرة  
واما النعم الباطنة فهو ما غاب عنا وجه كونه نعمة قال تعالى  
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ولهذا وجب على العبد ان  
يحمد ربه على كل حال لان النعمة بهذا المعنى نعمة قالوا فقد  
نسأوى قولنا الحمد لله على نعمه وقولنا الحمد لله على نعمة وقولنا  
الحمد لله على كل حال لكونه تعالى منعمنا في جميع الاحوال لكف  
قولنا الحمد لله على نعمه اولا لان قولنا الحمد لله على كل حال  
ربما اوهم انه ليس بمنعم في بعض الاحوال نعود بالله تعالى

من اعتقاد ذلك وعنه من الضلال والسؤال الذي يورد ههنا من  
كون اهل النار الذين هم اهل الخلود فيها ليسوا فيها بنعمة بوجه  
فالجواب عنه من وجوه احدها ان قوله تعالى واسيع  
عليكم نعمتي خطاب لاهل الايمان اوانه خطاب لعباده  
ما داموا في الدنيا اوان يكون نعمة على من يتخلده في النار  
انه لا يعذبه بقدر استحقاقه بل بما هو اقل من ذلك اوان  
يجعله مع خلوده فيها على نشأة ملائمة لها **النعم الاضافية**  
هي النعم الباطنة التي عرفتها وقد مراد بالنعم الاضافية ما يكون  
نعمة من وجه دون وجه وهو كل نعم هي تخص بنعيم الربا دون  
الآخرة وفي التحقيق فحقيقة النعم الخطوة بالنعم من التفات الى  
شيء من النعم سوى الخطوة لا غير **النعم الحقيقية** هي ما عرفت  
ولهذا فسر ثبوتها الخطوة بالقرب من جناب الرب تعالى  
وتقدس **النفس** روح يبعثه الله سبحانه على نار القلب  
لتطفي شره وقيل هو نزوع القلوب بلطائف الغيوب فاما  
لمحب لا يدله من نفس ولا تلائم لغيره طاقته واما العارف  
فلا يستلم النفس لانه لا مسامحة تجري معه **النفس الرحاني**  
هو حضرة المعاني وهو النعمين الثاني كما عرفت ذلك في باب  
سمى بذلك من جهة ان النفس امر وجداني كايين في  
باطن المتنفس منبعثه منه الى ظاهره طاهره حامل  
لصور المعاني الحاصلة على اختلاف صيوره و  
ظهوره لسبب اختلاف ما يقع اعتماده عليه من



المراتب التي تسمى في الخارج مخارج وهي المنافذ والقارات من  
الصدر والخلق والنحو واللسان والشفة والاسنان وغير ذلك  
من القوابل التي لها مدخل في تقدير المخارج بحيث يصير النفس  
الواحد لاجل ذلك متعين بالحروف وكلمات متميزة مختلفة في  
صورها فكذلك النعنين هو اول ما يتميز وينبعث من الباطن الذي  
هو النعنين الاول يسمى بالنفس الرحمان لاجل ذلك فان تعدد  
الوجود الواحد واختلاف صورها انما يحصل عن اختلاف القوابل  
التي هي الاعيان الثابتة واحكامها واحوالها المختلفة ولان  
الاسماء انما حصل لها النفس من كبر بطون الغيب يظهر  
ما في حضرة الارتسام والتفصيل والتميز وما بعد ذلك حتى  
ظهر فعل الجواد جنيروكرا الكريم والمقسط والخالق و  
الرازق وباقي الاسماء وكان ذلك هو السبب الذي لاجله سمي  
هذا النعنين بالنفس الرحمان كما عرفت وانما تنسب الى الاسم  
الرحمن سبحانه تعالى وتقدس دون غيره من باقي الاسماء  
الاله تعالى وتقدس كما عرفت في باب הראء من كون الرحمن  
اسم لصورة الوجود الالهي التي هي عبارة عن الجمعية الحاصلة  
للاسماء الالهية عند ظهورها بنفسها من بطون وحدة الذات  
فلما كان النفس مضافا الى الاسم الرحمن تعالى وتقدس  
**النفس** في اللغة وجود الشيء نفسه ولما كان مبدأ وجود  
وجود هذا الهيكل الجسماني ومصدره في بقائه وقيامه و  
حيوته وتوابعها انما هو بوجه الروحانية التي تلوها

معناها التلاشت حقيقة هذه الصورة الجسمانية وتفرقت  
اجزاؤها اسمي الحكماء تلك اللطيفة الروحانية النفس الناطقة  
وحيث كان مسمى هذا الشان عند الطائفة انما هو على  
التعمل في فناء وجود نفس العبد وبقائه بوجود الحق صار  
المراد بالنفس في اصطلاح القوم ما كان معلوما من  
وصاف العبد الزميم الافعال وسفساف الاخلاق وذلك  
مثل الكبر والحقد وسوء الخلق وقلة الاحتمال ونحو ذلك  
**النفس الامارة** هي التي تامر بعمل السيئات ترى ان الصواب  
في فعلها دون تركها **النفس اللوامة** هي التي اذا اقتر  
خطية او ظلمها عرفت ان الصواب في ترك ذلك فهو تلوم  
نفسها عليه لكن تجرد من نفسها منارعة عن الاقلاع **النفس**  
**المطهنة** هي التي صارت مطهنة على المداومة على الطاعات  
بحيث لا يجد ميلا الى تركها ولا طلبا لشي من المعاني وهي المنار  
اليها بقوله تعالى يا ايها النفس المطهنة ارجعي الى  
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي  
فدخلوها في العباد المضافين الى الحضرة هو دخولها  
في زمرة الارواح المقربين المكرمين الذين لا يعصون الله  
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وذلك الاتصاف هذه النفس  
المطهنة ياوصاف المعتكفين على حضرة القدس وتخالقها  
باخلاصهم من النزاهة عن التلذذ بالجسمانية الدنية  
وعن التلبيسات باحكام الانحرافات الخلقية والتفاني

فلا تسمى الا كبر في سائر المسألة بالنفس  
ان النفس في اصطلاحنا كل ما هو من



الطبيعية بتزدها عن العادات البردية وقيامها بأنواع  
العبادات النجبة فصم لها جنيذ الدخول في باطن الجنة  
التي هو ستر غيب الذات بسور صور الصفات كما عرفت  
لخلعها ما ليس الخلقية وتحققها بصفة الوحدة الحقة و  
هذا التعبير النفسى المذكور في النفس الامارة ثم اللوامة  
والمطمئنة هو على اصطلاح الطائفة وارباب النظر العقلى  
يعتبرون بالامارة عن النفس الحيوانية كونها هي الامارة  
بالشهوة والغضب والمطمئنة عن القوة العقلية وبال  
اللوامة عن كل واحد من النفسين باعتبار مخالفتها  
للاخر **نفس محمد صلى الله عليه وسلم** هو الروح الاعظم  
كما عرفت ذلك في باب الروح **التقيا** هم الذين استخرجوا خبايا  
النفوس وهم ثلاثمائة اشرقوا على الضمائر حين انكشف  
لهم ستائر السرائر فراوا بواطن الانبياء وتحققهم بالعبودية  
للاسم الباطن تعالى وتقدس كما عرفت ذلك في باب  
العين **نقرا الحاطر** هو الحاطر الاول في اصطلاح سهر ردة  
الله عليه رحمة واسعة **نقض العهد** يعنى به التجاوز عن  
الحذ الذي حده ذكر للغير والنقص على اقتسام **نقض عهد**  
**الشرعية** ان يحرك حيث نهك او يفكر حيث امر **نقض**  
**عهد الطريقة** ان يحركه رغبة فيما وعد او رغبة مما توعد  
**نقض عهد الحقيقة** ان تزيد غير الواقع فيحير من  
اهل الاعراض عن مقتضى المشيئة الالهية والاعراض

عليها

192  
عليها **نقض عهد التصرف** ان ترى ما تراك من نعمة او كرامة  
بانها لك كما عرفت ذلك في باب حفظ عهد التصرف **النكاح**  
**السارى في جميع الذراري** يعنى به التوجه الحقيقى المشار اليه  
يقوله تعالى كنت كزرا مخفيا فاحيت ان اعرف فخلقت الخلق  
لاعرف واول نكاح السارى هو الوصلة الحاصلة بين  
الغيب والظهور فان قوله تعالى كنت كزرا مخفيا يخبر عن  
غيبه وخفائه وحيث كان الخفاء والغيبية في قوله كنت  
كزرا مخفيا خير لكنت عرفت من سبق الخفاء والغيبية والاطلاق  
انه ليس عند الله صباح ولا مساء وقوله فاحيت يخبر عن  
ميل اصابى هو الوصلة بين الحق والظهور فتلك الوصلة  
هي اصل النكاح السارى في جميع الذراري وحيث ان الوحدة  
هي اول التعينات اذ لا تعقل وراءها الا الغيب المطلق كانت  
الوحدة اول النكاح السارى في جميع الذراري الذي هي  
تعيناتها وشروطها فان الوحدة يكتمت بها سارية في جميع  
شروطها التي هي اعتباراتها واصلة بين فصولها جامعة  
لتفرقاتها وشتات شملها فهي اول نكاح ووصلة سرت في  
التعينات واحدة اذ لا يخلو اعينها واحد ولا كثير ولا قديم ولا  
حادث فلهذا صار النكاح السارى في جميع الذراري هو حقيقتها  
الا انها لما كانت مظهر الارشام ومرتبة العالم الازلى ومحل الاقتدار  
كما عرفت كل ذلك ظهرت الوحدة بصورة جمعية تلك الحقايق  
ونلك الجمعية انما تكون بالوجود السارى في جميع الذراري كما



عرفت ذلك في باب النجلى بانه هو صورة جميعه ما ينشتمل الوحدة  
عليه من الشؤون التي تصير حقائق في المرتبة الثانية ثم يضاف  
اليها الوجود المضاف عليها ثم لا يترالك تلك الوصلة الظاهرة يا  
لوحة ثم بالوجود ظاهرة في كل شئ بحسبه حتى في العذاب والنقز  
والعالم والمتعلم وحدود القياس محدودة في الذكر والاني وغير ذلك  
وقد صنف الشيخ كتابا في باب النكاح على حده وسماه كتاب النكاح  
الساري في جميع الدار الذي البصير فيه اعمى فكيف لمن حل  
به الهوى وذكر ايضا في كتاب الفتوحات هذا النكاح في باب علوه  
**النهايات** احد الاقسام العشرة ذوات المنار المائة ينزلها  
السايرون الى الله عز وجل سميت بقسم النهايات لانتهاء السايرين  
عند حثها الى حضرة جمع الجمع التي هي غاية النهاية كما عرفت فاول  
المنار العشرة التي يشتمل عليها هي القسم المسمى بالنهايات من المعرفة  
ثم الفناء ثم البقاء ثم التحقق ثم التلبس ثم الوجود ثم التحرير ثم التفريد  
ثم الجمع ثم التوحيد واليه ينتهي السیرا ذ ليس واد الله مريلا  
ولقد احسن من قال: **نهايات** هذا الامر توحيد ربنا  
وما قبله في حضرة الجمع تفريق: **نهاية السقر المسير** يشيرون  
به الى رفع العين عن العين **نهاية السقر السير الاول** يشيرون  
بذلك الى رفع حجب الكثرة واحكامها عن مرآة وحدة الوجود كما  
عرفت ذلك في باب اليم يظهر ويتجلى وحدة الوجود الظاهر  
من عين كثرة المظاهر وهي صور العالم ويظهر اعمال الحاصل  
للوجود الواحد بتلك الكثرة نزول **نهاية السقر السير الثاني**

١٩٢  
هو رفع حجاب وحدة الوجود العيني عن مرآة كثرة الشؤون  
النسبية المضافة الى الوجود العلمى الباطنى بروية كثرة  
التعينات النسبية المستوية الى الشؤون الباطنى التي هي  
مرآة وحدة الوجود كما عرفت ذلك في باب اليم يظهر التجلى الباطنى  
بخصايص تلك الكثرة النسبية وهي العلوم الغيبية والاسرار  
الالهية **نهاية السقر السير الثالث** هو التجاوز عن حضرة  
جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذي هو مقام الكمال عند صعود  
الى حضرة احدية الجمع ومقام الاكلمية التي هي مقام اود الى  
**نهاية النهايات** هي باطن العوالم وحضرة الاحدية التي  
عرفته **نهاية المقامات** هو منتهى المقامات وقد عرفت في  
باب المنتهى **النوال** هو ما ينيله الحق عز وجل لاهل القرب من  
خلع الرضا فتارة يطلق النوال على الخلع مطلقا وتارة يقال النوال  
على الخلع التي تخص الافراد لا غير **هو علم الاجمال المشار**  
اليه بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون فون هو حضرة الاجمال  
والقلم هو حضرة التفصيل على ما فهمته فيما مر وعرفت ان  
حضرة الاجمال هي اعتبارات الواحديه التي لا تميز ولا مفايزة  
فيها المفايزة الوحدة لذلك بل ذلك انما يكون في حضرة التفصيل  
لاستدعاءه المفايزة والغيرية لكون التفصيل لا يتم الا بهما **النور**  
هي حقيقة الشئ الكاشف المستور ويطلقونه بمعنى  
كل وارد الهى يطرد الكون عن القلب **النور الوجود**  
**الظاهر** هو تجلى الحق تعالى باسمه الظاهر في اعيان



طني

الكائنات وهو حقايق الوجودات **النور الوجودي الي**  
هو باطن كل حقيقة ممكنة وهو العين الثابتة كما عرفت  
ذلك **نور محمد صلى الله عليه وسلم**  
هو احد وجوه الروح الاعظم كما عرفت ذلك في باب  
الارواح **النور الاحدي** هو التجلي الواحدي الاحدي  
وهو التجلي الاول الذي عرفته بانه عيارته عن ظهور  
الذات لذاتها في عين واحدتها فكونه اول التعينات  
قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله نورى اى  
اول ما خلق قدر على اصل الوضع اللغوي وهو اعنى  
التجلي الاول لما كان هو اصل جميع الاسباب الالهية  
كما عرفت ذلك في باب الالف كان عليه الصلوة و  
السلام هو اب الارواح **نور الانوار** هو محمد صلى  
الله عليه وسلم لما عرفت من كونه نوره الذي هي  
التجلي الاول هو اصل جميع الاتوار والله اعلم  
**باب الهاء الهاء** اعتبارات الذات بحسب  
الحضور والوجود ايضا **الهاجس** يعبرون به عن  
الخاطر الملك كما عرفت ذلك في باب الخاطر ويعبرون  
عن الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ اى  
سواء سهل السلب الاول ونظر الخاطر كما عرفت فاذا  
تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد الثالثة سموه  
هما وفي الرابع سموه عرفا وعند التوجه الى الفعلان

نور محمد صلى الله عليه وسلم  
هو باطن كل حقيقة ممكنة  
هو العين الثابتة كما عرفت  
ذلك نور محمد صلى الله عليه وسلم  
هو احد وجوه الروح الاعظم  
كما عرفت ذلك في باب  
الارواح نور الاحدي هو  
التجلي الواحدي الاحدي  
وهو التجلي الاول الذي  
عرفته بانه عيارته عن  
ظهور الذات لذاتها في  
عين واحدتها فكونه اول  
التعينات قال عليه  
الصلوة والسلام اول ما  
خلق الله نورى اى اول ما  
خلق قدر على اصل الوضع  
اللغوي وهو اعنى التجلي  
الاول لما كان هو اصل  
جميع الاسباب الالهية  
كما عرفت ذلك في باب  
الالف كان عليه الصلوة و  
السلام هو اب الارواح  
نور الانوار هو محمد صلى  
الله عليه وسلم لما عرفت  
من كونه نوره الذي هي  
التجلي الاول هو اصل  
جميع الاتوار والله اعلم  
باب الهاء الهاء اعتبارات  
الذات بحسب الحضور والوجود  
ايضا الهاجس يعبرون به  
عن الخاطر الملك كما  
عرفت ذلك في باب  
الخاطر ويعبرون عن  
الخاطر الاول وهو  
الخاطر الرباني وهو  
لا يخطئ اى سواء  
سهل السلب الاول ونظر  
الخاطر كما عرفت  
فاذا تحقق في النفس  
سموه ارادة فاذا تردد  
الثالثة سموه هما  
وفي الرابع سموه  
عرفا وعند التوجه  
الى الفعلان

كان

190  
كان خا طر فعلاني سموه قصدا ومع الشروع في الفعلان  
سموه نية **الهيا** هو المادة التي فتح الله فيها صورا  
العالم وهو العنقا كما عرفت في باب العين وانها  
هي المسماة بالهيولي **الهية** هي المنزل العاشر من منازل  
قسم الاودية الذي عرفته في باب الالف وعرفته في  
باب الاودية بان الهية تبصت السر على السير  
في منازل المحبة وربتها وقد يطلق بازاء جميع  
الهمم لهذا الابهام ويطلق بازاء تعلق القلب بطلب  
الحق تعلقا صريحا اي طرعا خالصا من رغبة في  
ثواب او رهية من عقاب ولهذا قالوا الهية ما  
تثير شدة الانتهاض الى معالي الامور ويقال الهية  
طلب الحق بالاعراض عما سواه من غير فتور و  
لا تواني ويعبر بالهية عن نهاية شدة الطلب  
**هية الافاقة** هو اول درجات الهية فانهم جعلوا الهية ثلاثة درجات  
اولها هذه الهية المسماة بهمة الافاقة وثانيها همة  
الانفة ولثالثها همة ارباب المطالب العالية وتسمى بالهمم  
كاسيائي فاما همة الافاقة فهي همة يقصوف بها العبد  
اول ما يقيق قلبه من غلبات الدهور وقتن القبر  
فيشاهد الدنيا فيها مستحقة لما فيها من توحش  
الشتغلين بها قال عليه الصلوة والسلام الا ان الدنيا  
ملعونة ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاها وعالم او



مُعْلَمٌ فَلِهَذَا صَارَ صَاحِبُ هَذِهِ الدَّرَجَةِ هَمَّتْ  
بِصَوْنِ هِمَّتِهِ عَنِ الرِّغْبَةِ فِي الْقَائِي لِأَنَّهُ يَرَى  
الْآخِرَةَ بِمَا فِيهَا لِأَقْبَالِهَا وَتَصَفِيهَا مِنْ كَدِّ النَّوَائِي  
لَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْكَدِّ وَغَيْرِ الْقَلْبِ عِنْدَ النَّوَائِي  
عَمَّا قَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلِهَذَا صَارَتْ هِمَّتُهُ تَسَارِعًا  
إِلَى امْتِنَالِ الْأَمْرِ لِيَلْبِثَ حَتَّى يَحْرِمَاتِ الْآخِرَةُ  
**الْأَنْفَةُ** هِيَ هَذِهِ الْهَيْئَةُ الَّتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَ  
هِيَ هَيْئَةُ تَوَرُّثِ صَاحِبِهَا أَنْفَةً عَالِمٌ قَلْبِيهِ أَنْ  
يَشْغَلَهُ بِطَلَبِ الْآخِرِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِيَتَوَقَّعَ  
مِنْهُ مَا وَعَدَهُ عَلَى الطَّاعَةِ مِنَ الثَّوَابِ  
لَا رِثَاءَ هِمَّتِهِ عَنْ رُوبَةِ الْعَمَلِ إِلَى مَشَاهِدَةِ  
الْحَقِّ الَّذِي أَنْمَا يَطْلُبُ الْعَمَلُ طَمَعًا فِي الْقَرِيبِ مِنْهُ  
حَتَّى يَكُونَ نَهَايَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ عِنْدَ صَاحِبِهِ  
هَذِهِ الْهَيْئَةُ لَا يَبْلُغُ بِدَايَةِ تَوَجُّهِهِ إِلَى رَبِّهِ **هِيَ أَرْبَابُ**  
**الْهَمِّ الْعَالِيَةِ** يَعْنِي بِهَا هَمُّ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَا يَطْلُبُونَ  
بِعِبَادَتِهِمْ مِنَ اللَّهِ سِوَى مَجْدِ الْعِبَادَةِ لَهُ سِجَانَهُ لَصَدَقَ  
مَحَبَّتُهُمْ فِيهِ لَا فِيمَا سِوَاهُ مِنْ رَغْبَةٍ فِي نَعِيمٍ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْ  
جَحِيمٍ فَسَمُوا أَهْلَ الْهَمِّ الْعَالِيَةِ لِسُهُومِهِمْ حَيْثُ تَعَلَّقَتْ  
بِأَعْلَى الْمَقَاصِدِ الَّذِي هُوَ الْحَقُّ عَرْشَانَهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لَكُونَ  
هَمَّتُهُمْ عَالِيَةً فِي نَفْسِهَا حَتَّى أَوْزَعَتْهُمْ الْأَزْدَادُ بِالْأَعْرَاضِ  
وَقَلَّةِ الْمَبَالَاةِ بِالْأَرْجَاءِ حَيْثُ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ فَنَائِهِمْ

بِمَا نَدَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْوَاقِيَةِ بِشُرُوطِ  
الْإِخْلَاصِ تَشْيُّمًا مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا عَنْ  
التَّجَلِّيَّاتِ وَالْوَارِدَاتِ يَلْ وَلَا يَرْضَى صَاحِبُ  
هَذِهِ الْهَيْئَةِ بِأَنْ يَكُونَ شَهِودًا لِلْحَقِّ مِنْ حَضَرَاتِ  
أَسْمَائِهِ يَلْ وَلَا يَتَّقَى هَيْئَةً أَيْضًا عِنْدَ مَشَاهِدَةِ الصِّفَاتِ  
يَلْ يَتَجَاوَزُ عَنْ مَشَاهِدَةِ النُّعُوتِ إِلَى عَيْنِ الرِّدَائِ  
لَأَنَّهُ لَا يَرْتَوِي عَطَشُهُ إِلَّا بِوَرْدِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ مَقْدِسُهُ  
عَنِ الْمُنَى وَالْأَيْنِ **الْهُوِيَّةُ** الْحَقِيقَةُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْهُوِيَّةُ  
الذَّاتُ مِنْ حَيْثُ عَيْنُهَا **الْهُوِيَّةُ الْكُبْرَى** هِيَ  
حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ وَهِيَ الْهُوِيَّةُ الْمَحِيطُ بِجَمِيعِ الْهُوِيَّاتِ  
وَهِيَ وَلِيُّ الْهُيُولَاتِ **الْهُوِيَّةُ الْحَبِيطَةُ** هِيَ الْهُوِيَّةُ  
الْمَحِيطَةُ بِجَمِيعِ الْهُوِيَّاتِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ  
الَّتِي عَرَفَتْ بِأَنَّهَا بَاطِنُ الْوَحْدَةِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ  
شَيْءٌ عَنْ حَبِيطَتِهَا **الْهُو** الْغَيْبُ الَّذِي  
لَا يَصْغَحُ شُهُودُهُ وَيَطْلُقُ الْهُوُ وَيُشَارُ بِهِ  
إِلَى الذَّاتِ الَّتِي هِيَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ  
**الْهُوِي** عِبَارَةٌ عَنْ مِيلِ النَّفْسِ إِلَى  
مَقْتَضِيَّاتِ الطَّبِيعِ وَأَعْرَاضِهَا عَنْ أَحْكَامِ  
الشَّرْعِ وَذَلِكَ هُوَ الْمَوْجِبُ لَانْجَائِهَا  
عَنْ سِيَاطِنِهَا الْكَلْبِيَّةِ وَطَهَارَتِهَا الْحَقِيقَةِ  
بِأَحْكَامِ قِيُودِهَا الْحَزْبِيَّةِ تَقْشِفَانِهَا الْحَقِيقَةِ



١٩٧  
**الهواجم** ما يرد على القلب بقوة القلب من  
غير نصنع من العبد وهذه الهواجم وكذا البوار  
التي عرفتها في باب الباء يختلف بحسب قوة الوارد و  
ضعفه فمنهم من يغير الهواجم والبوار ومنهم  
من يكون فوق مايتهاة حالاً وقوة وليك سدا  
القوم كما قيل **ل** لا تهدي طرق الزمان اليهم  
ولهم على الخطب الجليل **الهيو** عند الطائفة اسم  
للشيء باعتبار نسبتته الى ما هو ظاهر فيه بحيث يكون  
كل باطن هيو في الظاهر الذي هو صورة فيه ثم انما كانت  
الصورة الجسمانية هي اظهر الصور للهدار **ك** صار  
الهيو الى انما تطلق في الاكثر ويراد بها محل  
الصورة الجسمانية **هيو** الى **الهيو** **لات**  
يشيرون بها المحققون الى حقيقة الحقائق  
لانه لما كانت المراد بحقيقة الحقائق ما عرفت  
في بابها من ان المراد بها باطن كل  
حقيقة الهية وكونية صارت حقيقة  
الحقائق هي هيو الى الهيو **لات** ولاجل بطونها  
في كل باطن ويطون كانت هي هيو الى  
الكل والهيولية الكبرى الجامعة لكل  
شيء **هيو** **الكل** هي حقيقة الحقائق كما عرفت

كما عرفت **الهيو** **الخامسة** يشيرون بها المحققون الى حقيقة الحقائق المسماة بهيو الى  
الكل وهيو الى الهيو **ل** سميت بالخامسة باعتبار ان الجسم الذي هو اقل مراتب الظهور  
صورة في النفس والنفس صورة في العقل والعقل صورة في العلم والعلم صورة ظهرت من  
باطن الوحدة هي الهيو الى الخامسة لاجل ذلك **الهيو** هي امر مشاهد جلال الله سبحانه  
في القلب وقد تكون الهية عن الجمال الذي هو جمال الجلال وقد عرفت في باب الجسم  
وحق الهية الغيبة اذ كل ما يب غايب ثم تفاوت الغيبة على حسب تفاوت الهية  
وقيل الهية الاخر حالتان شبيهتان بالقص والبسط لغرض ان النفس باعتبار  
ما يعرض لها عند ملاحظة الجنة الغالبة فان لها حينئذ نسبتين احدهما نسبتها  
بحسب قياس استغالتها بعلو تلك الجنة فانه حينئذ لا ترى نفسها املا للمخاطبة  
تلك الجنة لعلمها بان العالي لا يستأمله الا من يكون كذلك وحينئذ يعرض لها الحالة  
السماة بالهية فان من لا ترى نفسه املا للقرب منه ولا للانساب اليه فانك تعلم  
للاحواله وتاثيرها حالة النفس بحسب ما يعرض لها عند ملاحظة الامداد الواصل اليها  
من حضرة الجواد بصوف النعم والهيئات الموجبة للاسباب المنعم كيف وهو المنعم بالوجود  
بعد العدم وبالصحبة بعد السقم وبالعلم بعد الجهل وبالايمان بعد الكفر وبالايمان بعد  
الخوف ولا شك ان ملاحظة الموهوب لصوف ما اعم الله عليه الواهب من هذه الهية  
يوجب له الانس بالواهب لا محالة وقد تاه بعضهم في مواساة لما عرفت لها من الفرق  
في نعمته فقال حينئذ ان يتيه وكيف لا **ا** اتيه وقد اصبحت عبد المولاي **اليمان** هو  
المازل الثامن من منازل قسم الاحوال التي عرفت في باب الالف بانها هي المنازل التي يستفيد  
الشيء عند نزولها التحول من البعد بالانصاف المانع له عن التزوي في حضرات  
القرب التي عرفت وانما سمي هذا المنزل باليمان لاجل ما ينال السيار فيه من قوة  
الوحد التي تحمله على الاتكال في المسير الى مطلوبه فان المراد باليمان تحقيق الزهاب



اي الغيبة وذلك اثر الوجد الذي يستغرقه بحيث لا يستطيع العبد ان يتماسك عن  
 الانهماك فيها **هيمن المريد** غيبته في وجد عند ما يلحظ حسنة قدره وسفالة منزلته  
 ونفاذه فيمنه فاذا لاحظت عذره من استناق اطرق للتعليم اطراقا وان ذكرت حصارا في وجدهم  
 مجلت في الحبان ابكى واستنقا عذروا فما السعي بالموصوف عندهم هل نال نجاحهم او نال  
 احقاقا سوي اما ان تصدق ففصلهم اعطى والا فتقضي عنهم عاقبا **هيمن الواصل**  
 وما يتماسك رسمه لغرقه في بحر الازل **باب الواو الواو** اشاره الى الوجه الذي  
 هو الجمع في الجمع **الواحدية** اعتبار الذات من حيث انتشأ الاسماء من حيث اتحادها فيها فكان  
 اسم الذات واحدا سماءا ثبوتيا لاسليا لكون الواحدية مبدأ انتشأ الاسماء عن الذات اذ كانت  
 الاسماء متفرقة عن ذات واحد بالحقيقة والى هذا الواحدية تستند المعرفة والبايتوجه  
 الطلب لثبوت الاعتبار الغير المشاهية لها مع اندراجها فيها في اول رب الذات **الواحد** اسم  
 الذات باعتبار انتشأ الاسماء كما عرفت وهو اسما ايضا باعتبار اتحاد الاسماء فيها وذلك  
 من جهة كون كل اسم دليلا عليها وان كان ايضا يعبر عنه بمعنى يتميز به عن غيره من الاسماء  
 فسميت الذات واحدا بالاعتبار الذي صار الكل به متوحدا في الدلالة عليها **الوارد** ما يرد  
 على القلب من الخواطر المحمودة من غير فعل العبد ونطلق ايضا بآكل ما يرد على القلب  
 سواء كان واردا قبض او بسط او حزن او فرح او غير ذلك من المعاني **الواقعة** هو  
 ما يرد على القلب من ذلك العالم بأي طريق كان **واسطة المدد** يعني به واسطة  
 مدد الحق الى الخلق وهو الانسان الكامل الذي به ومن مرتبه يصل فيض الحق  
 والمدد الذي هو سبب بقا كل ما سوى الله من جميع العالم كله علوا وسفلا ولولا من  
 حيث برز حقيقته التي لا تغاير الطرفين لما قبل شي من العالم المدد الواحداني لعدم المناسبة  
 والارتباط وذلك لما عرفت من كون البرزخية الكبرى التي هي حقيقة الانسان الكامل هي الواسطة

بين اعتبار الواحدية التي هي اعتبار سقوط الاعتبارات واعتبار غيب الذات والاطلاقا وبين  
 اعتبار الواحدية التي هي المتشأ لا يتناهي من الغيبات والاشارة الى ذلك هو ما ذكره شيخ  
 العارفين في قصيد نظم السلوك ولولا ان لم يوجد وجود ولم يكن شهود ولم يخط عمود بدم  
**واسطة الفيض** هو واسطة المدد على الوجه الذي عرفت **الوتر** هو اعتبار الذات من حيث  
 سقوط جميع الاعتبارات سمي هذا الاعتبار بالوتر لان الذات بحسب هذا الاعتبار لا يمح  
 ان يسقط شي لان اعتبار احدية الذات الذي لا يصح على الذات باعتبارها ان يكون لها نسبة  
 الى شي اصلا وان ينسب اليها شي بوجه كما عرفت في باب الاحدية وذلك بخلاف الشئ  
 الذي باعتبارها تعينت حقايق الاسماء والخلقين بظهور احكام الاسم الخالق والرازق وغيرهما  
 كما عرفت ذلك في باب الشئ **الوجد** قيل انه معني الوجدان للشئ والوجود له وتفاوت  
 معناهما والمراد بذلك تضاد في الشئ ولاقا في معنى او صورة وقيل الوجد يخص من بينهما  
 يكون عبارة عما يصادف القلب من الحزن على فوت مطلوبه وقيل الوجد عبارة عن كل  
 ما يرد على النفس ووجدته في ذاتا وخصه بعضهم بما كان من ذلك متعلقا بالقضايا فقط  
 والوجد هو المزل السادس من المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم الاحوال كما عرفت ذلك  
 فيما مر والمراد بالوجد لهيب يتنازع من شهوة وعارض مقلق وذلك عند ما يجد السرائر الم  
 والقهر العارض من العطش والقلق وقد عرفت ما بحيث يكاد ان يغيبه ولهذا قالوا بان  
 الوجد ما يصادف القلب من الاحوال المعنوية عن الشهود وقالوا الوجد مرة الوارد  
 التي هي ثمرات الاوراد فمن اراد ذات وطايعه اراد ذات من الله لطايعه ومن لا ورده  
 بظاهره فلا وجد له في باطنه فليس له وجدان في سرايره **الوجود** هو وجدان الشيء نفسه  
 في نفسه او غيره في نفسه او في غيره في محل ومرتبه وخواصها فيكون الوجود على مراتب  
**الوجود** في القين الاول والمرتبة الاولى وهو وجدان الذات نفسه في نفسها با ندراج  
 اعتبار الواحدية فيها وجدان محل مندرج فيه تفصيله محكوم عليه بنفي الكثرة والمغايرة



والغريبة والتميز **الوجود في العين الثاني** والمرتبة الثانية عبارة عن وحدان  
الذات غيبها من حيث ظهورها وظهور صورتها السماء بظاهرها اسم الرحمن وظهور  
صور تعينها السماء اسمها الالهية مع وحدة غيرا وصحة اضافة الكثرة النسبية  
اليها فله حينئذ وحدة حقيقية وكثرة نسبية **الوجود الظاهر في المراتب الكونية**  
هو ظهوره في مرتبة الارواح والمثال والحس المستبقي كل تعين منها من الوجود خلقا  
وغيره لا محالة فمعنى الوجود في تلك المراتب صورة كل تعين منه نفسها ومثلا موجودا  
ووحائيا او مثاليا او حسيا **الوجود الظاهري** هو جلي الحق باسمه الظاهر في اعيان  
المظاهر **الوجود الباطني** هو وجود باطن كل حقيقة ممكنة **الوجود العام** هو اسم  
الوجود باعتبار انبساطه على الممكنات وبهذا الاعتبار يسمى صورة جمعية الحقائق كما  
عرفته في باب الصادق وبسبب ايضا بهذا الاعتبار بالتجلي الساري كما مر في باب التا  
**وجود الظفر** بطلن ويراد به وحدان الحق في الشهود **وجود السيار** هو منزل  
من منازل السائرين الى الله وهو احد المنازل العشرة التي تشمل عليها قسم النيات كما  
مر وانما سمي هذا المنزل بالوجود لان السيار اذا وصل اليه وحده العين العسودة في  
كل مشهود **وحدة الطلب** هو واحدة الذات كما عرفت غير مرة انها مشتاج جمع التعينا  
وانما مستند المعرفة ومشتاها **وجها العناية** يعني بهما الجذبه والسلوك فهما وجهان  
العناية بمحصول الهداية **وجها الاطلاق والتقييد** هما وجهان اعتبار الذات بحسب  
سقوط الاعتبارات وبحسب اثباتها وتقرير ذلك هو انه لما ظهر لمن حقق بشهود  
التجلي الساري في جميع الداراي بان الحق تعالى هو الوجود المحض الذي لا اختلاف  
فيه لانه واحد وحدة حقيقية لا يتغير في مقابلة كثرته ولا يتوقف تحققه في نفسها  
ولا تصورهما في العلم الصحيح المحقق على تصور صدقها بل هي لنفسها ثابتة مثبتة وان  
الوجود في حق الحق عين ذاته وبما عده امر زائد على حقيقته وليس ثم وجودان

بل

بل وجود واحد مشترك بين سائر الموجودات لزم من ذلك ان لا يكون هذا الوجود الواحد  
الظاهر بالاشتراك بين جميع المخلوقات معاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المحرور عن  
الاعيان والظاهر لا يثبت واعتبارات كالظهور والغيث والتعد والحاصل بالاقتران  
وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من الغفوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر وتنبوع  
مظاهر الوجود باعتبار اقترانه ويلزم من هذا ان يصير للوجود اعتبارا ان احدهما من كون  
وجود الحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرته فيه ولا تركيب ولا صفة ولا لغت ولا  
اسم ولا رسم ولا نسبة وللحكم بل وجود تحت وقولنا وجود هو للتفهم لان ذلك اسم  
حقيقي له اسمه عين صفة وصفته عين ذاته وكما له نفس وجوده الذاتي الثابت له من  
نفسه لا من سواه وجبانه وقدرته عين علمه وعلمه بالاشياء الزلا عين علمه بنفسه بمعنى انه علم  
نفسه بنفسه وعلم كل شيء بنفس علمه بنفسه يتحد فيه المختلفات وينبعث منه المتكررات  
دون ان تحويه او يحويها او يتبدى به عن بطون متقدم او هو من نفسه يبرزها فينبذ بها  
له وحدة هي تحت كل كثرته وبساطة هي عين كل تركيب كل ما يتناقص في حق غيره فهو له  
على اكل الوجود ثابت وكل من نطق عند لابه ونفى عنه كل امر مشبهه وحصره في مدركه  
فهو اكم ساكت وحاصل ما هت حتى يرى به كل ضد في نفس ضده بل عينه مع تميزه بين  
حقيقته وبين وحدته عين كثرته وبساطة نفس تركيبه واطلاقه نفس تقيده وظهوره  
نفس بطونه واخرته عين اوليته لا يحد في المفهوم من الوحدة او الوجود ولا ينضبط  
لشاهد في مشهود له ان يظهر كما يريد من غير حصر في اطلاق او تقييد له المعنى  
المحيط بكل حرف والكمال المستوعب لكل وصف كل ما خفي عن المجو بين حسنه مما يتوهم  
فيه شين ونقص فانه متى كشف عن شافه حيث يظهر صحة انصافه اليه التي فيه  
صورة الكمال وروي انه منصه لتجلي الجلال والجمال كما احسن من قال يا من هو العناء  
الذي احب به ما للقلوب على سواك معول كل الجمال غدا الوجهك مجلا لكنه في العالمين



حقيقته لا كشي بل متارة عن جميع الاشياء غير محتاجة في وجودها وبقيائها الى غيرها فهو  
تعالى بهذا الاعتبار لا يذكره العقول ولا الافكار ولا الحروف الجاهات ولا الظواهر ولا تحت ط  
مسا هذه ومعرفة البصائر والا بصار منزه عن القصور والصورية والعنوية مقدس  
عن قبول كل نقد يرتفع بكسبه او كيفية متعال عن سائر الاحاطات العينية والحد  
والحسية منها والعقلية والظنية منها والعلمية واما باعتبار اقتران وجوده العام  
بالممكنات وشروق نوره الكامل على اعيان الموجودات فانه سبحانه من هذا الوجه  
اذا لم يعين وجوده مقيداً بالصفات اللازمة لكل متعين من الالهيان الممكنة التي هي  
في الحقيقة نسب علمه جمعا وفرادى فيضاف اليه اذ كل وصف ونسبة بكل  
اسم ويظهر بكل رسم ويدرك بكل شعور من سم وعقل وبصر وغير ذلك من القوى والادراك  
والى هذا اشار القائل وتظهر في كل موجود **بدا** قال الكاينات لحسنكم مראה وهو  
في كل حال ووقت قابل لهذه الحكيم المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد  
فهو الجامع لما تفرق من كل مختلفين والمفروق لما جمع من كل متوالفين ان شأ ظهر  
في كل صورة وان شأ لم يصف اليه صورة وان احب ان يعرف ذنا وظهر فيما شأ لم  
شأ فكان جوادا ودودا وان اراد الاختفاء عن الموجودات باعداها الشهادة  
وقد اننا لوجوده لا احتجابه بعزة فبضا اليه فكان غفورا مشكورا لا يقدح لقيته  
وتشخصه بالصور واتصافه بصفات في كمال وجوده وعزته وقد سئل في الظاهر  
في كل متعين به سبحانه ليس كمثل شي من الوجه الاول وهو السبع البع من الوجه الثاني  
وبالعكس **وجه الحق** يطلع تارة ويراد به ما به يكون الشيء حقا اذ لا حقيقة لشي الا  
بالحق تعالى وهذا هو الوجه المشار اليه بقوله تعالى وانما تولى اقم وجه الله وهو عني  
الحق القيم لسائر الاشياء من راي قومية الحق للاشياء انه لا قيام لوجودها الا بوجوده  
فهو الذي راي وجه الله في الاشياء وقد عرفت ذلك في باب روية وجه الله في الاشياء

وقد يراد بالوجه مראה الحق على ما مر واليه اشارة القائل والوجه والعين انت والجنب  
والهادي دليل الضلال معتكف **وجميع العابدين** هي حفرة الالوهية التي عرفت انما هي  
وجهة جميع العابدين وذلك في باب المتعين الثاني فانه هو حفرة وهو الوجهة المذكورة **الوحدة**  
يعبرون با عن تعقل الحق نفسه بنفسه وادراكه لقاس حيث يقينه وهذه هي الوحدة الحقيقية  
الما حتم للاعبارات والاسماء والصفات والنسب والاضافات **الوحدة** يعني بها اتحاد  
الذات والصفات وتسمى بوحدة الذات باسمائها بمعنى ان تحقق اعيان منافع الغيب  
التي عرفت انما هي العالي الباطنة لاصول الاسماء والصفات يتحد في البطن السابع الذي  
عرفته على سبيل ان شأ لفظا واحدا كل الذات به لسان يحدث به نفسه في نفسه مشتملا  
ذلك اللفظ الواحد بل الحرف الواحد منه على مجموع الكلمات المتعينة من عين الجود ونقيضا  
او مضافا وكذا اترسم واحد مشتمل على مجموع الاسماء من الازل الى الابد وكل الذات سا معة  
بذات نفسها وحدتها في نفسها وهكذا فانه شأ لفظا واحدا مشتملا على جميع اللفظات الحاصلة  
من الازل الى الابد متعينا من عين الوجود مفيضا ومضافا وكل الذات عين لاحظة به  
وكذا اتريد ولحد مشتملة على جميع الالات الانفعال الظاهرة من الوجود مفيضا ومضافا  
من الازل الى الابد وان هذا اللفظ واللفظ والشع واليدي معاني هذه الصفات الاصلية  
المذكورة مشتملة تلك المعاني فيها وراعا لملبس التي عرفت **وحدة الوجود** يعني به عدم  
انقسامه الى الواجب والممكن وذلك ان الوجود عند هذه الطائفة ليس ما يقفه ارباب  
العلوم النظرية من الفلاسفة والمحلين فان الرسم يعتقد ان الوجود عرض بل الوجود  
الذي ظنوا عرضية هو ما به تحقق حقيقة كل موجود وذلك لا يصح ان يكون اسرا غير  
الحق عز شانه وايضا فانه لما كان للذات الموصوفة بالوحدة اعتبارا وان احدهما اعتبار  
وحدنا والحاظا وجمعا للاسماء والحقايق وهي الحفرة التي سبقت مرتبة الجمع والوجود كما عرفت  
وثانيهما اعتبارا انما هي عين تلك الحقايق التي اشتملت عليها والحاظ بها لا غيرها وكان الوجود



اصل تلك الحقايق واظهرها حكما للمدارك وكان الوجود عين الذات بهذا المعنى **وحدة**  
**المدارك** هو ما عرفت في الكلام على الوحدة **الورقا** يعني بالانفس الكلية كما مر  
وهي اللوح المحفوظ والكتاب المبين وغير ذلك من الاسماء التي عرفت **الورع** هو الاحتراز  
عن كل ما فيه شوب اخلاف شرعي وشبهة مضطربة معنوية في كل ما يقوم به صورة  
الانسان الحسية او المعنوية بحكم الشاة الدنيوية والورع يتضمن القناعة التي هي صورة  
التقوي **ورع الخاصة** الاحتراز عن كل داعية تدعو الى سئات الوقت والتعلق بالشرق  
وعار من بعارض حال الجمع **وراء اللبس** يراد به المرتبة الاولى التي هي النقيض الاول وذلك  
لان الاسماء والصفات انما هي هناك شؤون ونسب واعتبارات دائية ثم ان تلك  
الشؤون تلبس فيما تحت المرتبة الاولى من المرتبة الثانية وما بعدها بالصورة المعنوية  
ثم الروحية ثم المثالية ثم الحسية **وراء العلم اللبس** يراد به المرتبة الاولى معناه  
ما ذكرناه من وراء اللبس فان كلا الاسمين يطلقان عليه **الوصف الذاتي للخلق** في  
صفته الذاتية التي عرفت في باب القناد بانما احديه الجمع **الوصف الذاتي للخلق**  
هو الصفة الذاتية فانما الصفة الذاتية للخلق كما عرفت ذلك تمام القول فيه في باب  
القناد **الوصف الذاتي لكل شئ** هو حقيقة الحقايق فانما هي الصفة الذاتية لكل شئ  
كما عرفت ذلك تمام القول فيه في باب لقناد **الوصل** يعني به النقيض الاول تارة  
لكونه كما عرفت هو الوحدة الحقيقية وهي الواصلة بين الحقايق والظهور كما عرفت هذه  
الوصل المفسر بهذا المعنى هو اشارة الى الشيخ بقوله في كتاب لما زال لانسانية  
قد كنت في وصل قديم لم ينزل في تعرج سبعة بحر الازل وقد يعنون بالوصل  
سبق الرحمة المعبر عنه بالمحبة المشار اليه في الحديث الا ان بقوله تعالى فاحبب ان  
اعرف وقد يعنون بالوصل قديمية الحق تعالى للاسباب والفعل تنزهه عن حدتها  
قال محمد الصادق رضي الله عنهما من عرف الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ

القرار في التوحيد ويروي في المعرفة لغني بالحركة التوجه وبالسكون عين اطلاق الذات  
وقد يعنون بالوصل فنا العبد عن اوصافه وظهوره باوصاف ربه على الوجه اللائق بالانسان  
وهو المشار اليه باحصاء الاسماء الى اوصافه في قوله عليه السلام من احصاها دخل الجنة وقد عرفت  
كيفية الاحصاء تعلقا وتخلقا وتحققا **وصل الفصل** هو شعب الصديق وجمع الفرق كما عرفت  
من كونهم يعنون بذلك ظهور الوحدة في الكثرة فان الوحدة وصلت بين المتكررات من جهة  
كونها ما ركن قدرا مشتركا بينا فوصلت بين المتكررات المتميزة بالذات بعضها عن بعض  
فوصلت فصولا حيث جمعت بوحدة كثرتها كما عرفت المتكررات للواحد من حيث النقيضات  
التي هي سلب تنوعات ظهور الواحد والحاصل ان احكام الوصلة لما ظهرت بالكثرة وحده  
فوصلت فصولا وجمعت بين اشياء تباينها ظهرت الكثرة في الوحدة فوصلت وصلات فصولا  
معددة للواحد من جهة النقيضات التي هي سلب سبب التنوعات لظهور الواحد بمقتضى  
اختلاف الاستعدادات المتكررات القابلة للتجالي الواحد الواصل للفصول فلذلك  
كان فصل الوصل كما عرفت في باب اعتبار ظهور الواحد بمقتضى المتكررات القابلة للتجالي  
فلذا افانهم ههنا بان وصل الفصل اعتبار ظهور الوحدة في الكثرة بحيث وصلت فصولها  
**وصل الوصل** هو العود بعد الذهاب والصعود بعد النزول فان كل احد من البشر  
بين لا يدوان ينزل من اعلى الرب التي عرفت انها حضرة احديه الجمع الى اقصى درجات  
الكثرة الذي هو ظهوره بعالم العناصر من ليس من اهل السلوك الى الله فانه يقف في  
اقصا درجات الكثرة والانعزال فلا يعود في الارتقاء عند ما يبلغ في النزول الى  
تخلاف اهل الكمال والعروج بعد النزول الذي خلوا عن جميع اثار الكثرة والامكان  
منزوال التقديرات الحقيقية وكما لا تنافي بالصفات الحقيقية من الوحدة والعدالة  
الحقيقية حيث اثبت له محو شئت الغير والغيرية محو التحقيق بمقام جمع الاعداد فوصل  
وصله الذي نزل عنه الى الفصل الحادث الذي لم يكن ذلك بعوده الى الوصل القديم الذي



ليرى **الوصول الى كمال العبد** يعني به الحصول في مقام المراتبة الكاملة وهو ان  
يكون العبد مراه للذات والالوهة كما عرفت في باب الاتحاد وعرفت علامة المتحقق  
بذلك في باب العين **وصوح حجة الحق على الخلق** يعني به الحصول في مقام المراه  
الكاملة ما سبق تقريره في باب سر القدر ومقتضاه من كون الموجودات الموصوفة  
بالشق والنقص انما ذلك لها من نقص بقول الحق لم يوجب عليها ذلك من حيث  
هو بل ذلك مثالا سواها كما سبق لك تقرير ذلك وبه يتضح لك معنى قوله تعالى قل لله  
الحجة البالغة **وقال العبد** يعني بذلك الوفا بعد الست بر بكم وهو على مراتب **وقال العبد**  
**الخاصة** رغبة في وعد الحق ورغبة من وعده **وقال العبد الخاصة** الوقوف مع الامر  
للامر لا عرضا لعوض بل وقفا عند ما حذر وقفا بما اخذ على العبد من العهد واشتدوا  
قالت لطيف جنات زارني ومضى صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد **فقال** فارقة لومات  
من ظما **وقلت** فف عن ورود الماء لمررد **قالت** صدقت **وقال العبد** سئمت يا بررد  
ذاك الذي قالت علي كيدي **وقال العبد خاصة الخاصة** البري من الحول والقوة  
والشد **ولقد كنت** قد ما قبل ان يكشف الغطا **اطن** باي ذاك لك شاكر فلما اصبح  
الصبح اصبح عالما **بانك** مذكور وذكور **وقال العبد المحب** صون قلبه عن الاغصان  
لغير حبه **وانشد** **يا ساكن قلبي قلبي المعنا** وليس فيه سواي **قائي** علام قلبي  
كسرت قلبي **وما التقي فيه ساكنائي** **وانشد** **يا يود بان يمتي عليا لعلها**  
اذا سمعت يوما بشكري تراسله **ويتهزل المعروف** في طلب لعل **لحسن يوما**  
عند لي شائكة **وقولهم** لان ساني ان اتلتي بمساة **فقد سرفي** في خطرت  
بناك **الوفا بعهد العبودية** ان ترى ان كل نقص يتد وانك راجع اليك كما  
عرفت ذلك في باب حفظ عهد العبودية **الوفا بعهد العبودية** ان لا ترى  
كمال العبد كما عرفت في باب حفظ عهد العبودية **الوفا بحفظ عهد العبد**

لا ترى كمال العبد كما عرفت في باب حفظ عهد العبودية **الوفا بحفظ عهد العبد**  
ان لا تدل عن عبوديتك وعجزك في اوقات ما يمنحك به من المصروفات وخرق العاداة  
على الوجه الذي عرفت في باب حفظ عهد العبد **الوقت** عبارة عن حال في زمان  
الحال لا تعلق لك فيه بالماضي ولا الاستقبال فيقال فلان وقتك كذا اي حاله كذا  
ولهذا قالوا الوقت ما انت فيه ان كنت بالدين فوقتك الدنيا وان كنت بالعقبى  
فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن  
فعوا بذلك ان وقت الانسان هو حالة الغلبة عليه ولهذا قالوا الصوفي ابن وقته  
لا يهتم ماضي وقته ولا آتية بل انما يهتم الوقت الذي هو فيه فهو كذا كذا انما يستعمل  
بما هو اولى به في الحال ومطالب به فيه فان الاشتغال بوقت ما من تضيق  
لوقت الحاضر والاني قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي قدس الله روحه **امس** معني  
ولن يعود ما مضى **والغد** لا يعرف ما فيه القضا **فزين** الوقت باستباب الرضي  
فانما وقتك سيف متضا **وهذا** فيما يتعلق بكسب العبد من ماله عليه فيه حق وجب  
وشرع لازم لانه تضيق لما امر به وحالة الامر فيه على التقدير وترك المبالاة بما  
يحصل منه القصير هو حقيقة التذير قال تعالى ان المبذرين اخوان الشياطين وفي  
ذلك اردنا من الدين اما الامور التي لا تعلق لها بكسب العبد مما يصادق العبد  
من نصيب الحق تعالى له دون ما يجتازه العبد لنفسه فهو المشار اليه بقولهم فلان  
يحكم الوقت اي انه مستسلم لما يدور من الغيب من غير اختيار فان من استسلم لحكم الحق  
نجا ومن عارضه بهزك الرضي انكس وارندي والاول صاحب الوقت اعني من استسلم  
لما يقضيه وقته والثاني صاحب الوقت اي من عارضه وقته بهزك الرضي فالكسب  
من كان يحكم وقته ان كان وقته الصحو فقيامه بالسيرة وان كان وقته المحو  
فالغالب عليه احكام الحقة وقيل الوقت حال السالك عند ما يشع في الرضا



فانه يظهر عليه انوار الالهية قدسية ازلية من اطلاق نور الحق عليه كما تبارك يومئذ اليه  
ثم تحمد عنه فسموها او قالوا بالفرقها في مريضها وسرعان في انقضايتها وقيل ليس المراد  
بالوقت مجرد ما ذكر من البروق التي تؤمن من جناب الحق ولا الالنداذ بها انما المراد  
**الوقت** بالوقت ما يرد على النفس ويستمر اكثر من حال ولا يبلغ حد المقام وقد عرف الحال  
في باب الحيا وانه يسمى حال الكونية يحول وان المقام سمي بذلك لا قامة وقيل الحد  
من الزمان المطابق لهية فلكية توجب في النفس هبة روحانية نظرا تلك الهية  
بطريقتين ما اوجبهما من الهية الفلكية في زمانا ثم نزول برؤاها وهذا تفسير استبد  
بالمنقضية منه بحد الطائفة **الوقت الدائم** هو الحال الدائم الذي عرفته انه اصل  
الزمان وباطنه **الوقفة** هي الخس بين المقامين لمصلحة ما قد سبق من بقايا ذلك  
المقام الذي وقع الارتفاع عنه والناوب بالاداب التي يحتاج اليها للدخول الى  
المقام الذي يقع الارتقاء اليه **الوقوف الصادق** هو الوقوف مع مراد الحق كما  
عرفته في باب الرهي بنام القول فيه **الولي** من توالى طاعته من غير تحليل معصية  
وقيل من يولي الحق ويليه برفع الحجب يسمع كلام الحق ويعينه وقيل من تولى الحق حفظه  
وحراسته على الدوام والتوالي فلم يخلق فيه الخذلان الذي هو ممكنه من العيان ثم  
انه تعالى يديم له توفيقه الذي هو ممكنه واقداره على قنون الطاعات وكرام الاحسا  
قال تعالى وهو يولي الصالحين **الولاية** شتعة في الاصل من الولا والتوالي وموان  
يحصل شيان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما وحيث كان هذا هو معنى  
القرب استعملت هذه اللفظة في القرب على اختلاف معنوياته النسبية منه والحيثي  
والتوالي وفي توالي الامور ونحو ذلك وفي لسان التحقيق هو معنى القرب ايضا وذلك  
لما علمه في باب النبوة من كون الولاية عبارة عن التحقيق بحقيقة النقطة الاعد البية  
المسبوبة الي كليتي السماء والحقائق الالهية على الوجه الذي بيته هناك **الولايات**

احد الاقسام العشرة ذات المنازل المادية التي يتزلها الشايرون الى الحق عز وكفاي  
بعد ترتيبهم في الاحوال العشرة التي عرفت حولهم فيها بزاله الفيود والقيانات عن سبيل  
السيار في تلك الاطوار التي توجب لمن حقق بما زيادة قوة كليمه في ذاته وصفائه وادراك  
وقربه من مدارج نهاياته التي عرفت في باب النابات فذلك التقوي بالقرب هو المسمى  
في اصطلاحهم بقسم الولايات العشرة وهي **الحظ والوقت والصفاء والسرور والستر**  
**والنفيس والغربة والعرق والعينة والتمكن** فيلخص سر الولي بتلك القوة والقرب  
عينه بجميع اثاره وصفائه ونعوته ويلخص المحل المعنوي الذي يحفل ذلك الحظ فيه وهو  
باطن الزمان المسمى في اصطلاح القوم بالوقت وهو الحال والوقت الدائم كما مر فاذا  
بداله ذاته وصفاته صفاته من اكدار الاغيار فكان الحظ والوقت والصفاء من مقاماته  
فيتميز حينئذ بمقام السرور بذاته والحظ وقته وصفائه وقد ذكرنا هذه المنازل العشرة  
وعزها في المادية في ابوابنا من هذا الكتاب على الوجه المبين لما هو مقصود القوم منها  
**باب اليا قوة الجلال** هي النفس الحكمة سميت بذلك لانهم لما كانوا عن  
العقل بالدرة البيضاء الذي هو افضل الجواهر السماوية وانزهة عن السواد كنوا عن  
النفس باليا قوة الجلال انما اجمل الجواهر الترابية الارضية **اليدان** يعبر بهما عن الحضرتين  
اليتين هما حضرة الوجوب والامكان فحضرة الوجوب احدي يديه الباسطة بالرحمة وباعتبار  
احتصاص هذه الرحمة بالذين يتقون ويؤتون الزكاة من قابلياتهم كانت هذه اليد هي  
اليمن وكانت حضرة المعلومات والامكان الاخرى ومن جهة ان بركة جميع الكمالات الانسانية  
المجوسية لغينا وظهوره متعلقة بهما جميعا كانت كليتي يديه عينا مباركة فظهر الي الكمالات  
الحقيقية والنسبية وكل ما كان من المظاهر الروحانية والجسمانية حكم الوصل والبساطة  
واللطافة فيه اظهر كالمسويات والافلاك وعما رها من الارواح والاملاك كانت منسوبة  
الي مظهرية حضرة الوجوب وانما يتربها وتعلقها اقوي واصفاة الي التمكن استند



وكل ما كان حكم الكثرة والتركيب والكثافة فيه اظهر كالارض وما فيها من المولدات كانت  
نسبته الى مظهر حضرة المعلومات والامكان وحكم قبولها وانفعالها اتم واغنى واصنافه  
مطلق اليد ناديا اليه النسب واولي انظر الى قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشكون اي باضافه الفعل واليد  
والوجود مستغلا الى غيره وفيهم ما ذكرنا بقدر ان نفهم معنى الاصابع باننا العالمية والم  
والقادرية والقابلية والحواديه بمعنى الاجادة في الصنع والمقسطية واما التي فهو بمنزلة  
القبضة واليد **يد الله** تطلق ويراد بها احدي الحضرتين كما عرفت وتارة يراد  
بها عالم الارواح والملوك وتارة عالم الملك كل ذلك لما عرفت من انتساب العالمين  
الي الحضرتين وتطلق يد الله ويراد بها مظهر الاسم العديروسيهي عبد القادر وهو  
الذي يعطيه الله الملك من اطار المعجزات في ايام الدعوة والكرامات في الفترات  
وعزها **اليقظة** نفهم عن الله في رجزه واليقظة اول منازل السائرين التي تشمل  
عليها قسم البدايات الذي هو اول المنازل كما عرفت ذلك في بابها وكانت اعني  
اليقظة هي اول المنازل لكونه لا يصح السلوك مع عدمها اذ كان معناها الانتباه  
من سنة الغفلة والنهوض عن ورطة الفترة اعتبارا باهل البلا وتوقفا للسكر على  
النعم والشيخ ابيات في الخبرين على اليقظة ذكر في كتاب مواضع الخجوم ان المراد بين  
بينغي لم الاستدكار من التكرار لها وهي باننا كما في الرقاد وانت تدعنا فانيته  
كان الاله يقوم عنك دعا لونغت به لكن فليكن غافل عما دعاك ومنته في عالم  
الكون الذي يردك مهمات به فانظر لنفسك قبل سيرك ان زادك مستبته  
وقرئتم الانسلام اليقظة بالقومة في كتاب منازل اتباعا لامية في قوله تعالى  
قل انما اعطكم بواحدة ان تقوموا لله فقال رحمه الله عليه القومة لله تعالى هي اليقظة  
من سنة الغفلة فقام كانت اليقظة هي اول منازل السائرين الى الحق لان العبد

اذا استيقظ من سنة الغفلة قام واذا قام سار فاقول اليقظة هي اول العزم على  
الشير ثم يلوها القومة الى السير لمن اراد ذلك وبداية اليقظة التفهم لعلم ما  
يحتاج العبد الى معرفته في فضا حقون عبادته لمولاه ثم الشير لا ذرايا ومعرفة  
اوانا وتاثير خلعة الاحكام العادة عند قيامه بصور العباد **اليقين** هو السكون  
والاطمئنان بما غاب بنا على ما حصل الايمان به وارتفع الرتبة عنه فاذا حصل السكون  
والاطمئنان بما غاب بنا على ما حصل قوة الدليل بحيث يستغنى بالدليل عن الخبر ذلك  
علم اليقين واذا حصل السكون والاستقرار بالاسفنا عن الدليل لاجل اسجل العاين  
بشهود الفعل الواحد في الساري في كل شيء فذلك هو عين اليقين والاشارة بالمظهر  
الكوني في قوله تعالى ثم لثروا عين اليقين والروية لا تكون الا في مظهر فاذا  
فاذا استقر حجر التجليات الصفاية اولاً ثم طلع شمس التجلي الذاتي ثانياً فذلك هو  
حو اليقين **ينبوع مظاهر الوجود** هو اليقين الثاني الذي هو حضرة المعاني  
والمعلومات سمي بذلك لكون الوجود الواحد انما يصير متعدد استكثرا باعتبار ما  
يشتمل عليه هذه الحضرة العلمية من المعاني فلهذا سمي ينبوع المظاهر **يوم الجمعة**  
يشار به تارة الى ابتدء اللقاء وصول السالك الى مقام المشاهد المعرعة بلقاء الحق وتارة  
يعني به وقت مطلق اللقاء اي وقت كان من اوقات الابتداء فيما بعد ذلك كما  
اشار شيخ العارفين الى ذلك في قصيدة نظم السلوك بما عرفت من قوله وكل الدنيا لي  
ليلة القدر ان دنت كما كل ايام اللقاء يوم الجمعة اخر كتاب لطايف الامتثال  
في اشارات اهل الامام علي يد كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد ابن ابراهيم  
العمري اللهم اغفر له ولمن قرأه ونظره ولمن حفظه وسمعه ولمن حفظه وعمل بحسبه  
ولكل المسلمين اجمعين بشارح يوم الاحد المبارك تاسيع عشر شهر ربيع الثاني  
من سنة خمسة وخمسين وسمي به اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم يا كريم





۲۰۲ با بر قند

سوم

ان فخر الملائكة

اللعن

والباقية قال في حقه

مجلس

شرب المثلث والمربع  
على من من الام

۶۰

والباع بك القناع  
والباع بك القناع

سورة الفاتحة

والله اعلم بالصواب

وہی ہے جس نے

فانظر ولاحظ

8

سید محمد علی